

محمد  
صلى الله  
عليه  
وسلم

الإنسانُ الكاملُ

Perpustakaan Pribadi  
Ubaidillah Arsyad

تأليف العلامة المحقق المحدث

السيد محمد بن علي المازكي الحسيني

خلافه العلامة الشريف بالبلد الحرام

رحمه الله تعالى

Kmr : J O I AlFirdaus / MMQ SY OS Lirboyo Kediri

الإهداء : ١٢ سبتمبر ٢٠١٣

الشيخ محمد صالح المنجد

وعلى الأهل ومحبيه الأجمعين

الفقيه الفتيحة الرحمن

عبدالله بن عبدالمطلب

المكان : الإخوان 1  
الساعة : صباحا

الصفوة  
AS SHOFWAH

للاستاذ علي حنظل

في معهد السلفي لبرابا قري

Sumber : <https://islamiques.net/>

# MAKTABAH KITAB NUSANTARA

**DILARANG  
MEMPERJUALBELIKAN PDF INI**

Sumber : [https://  
islamiques.net/](https://islamiques.net/)

الشيخ حسن بن علي بن زيد

وعلى الأرواح من عبد الله

صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ

# محمد

## الإنسانُ الكاملُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِكَلِمَةٍ بَكِيحَةٍ بَكِيحَةٍ

تأليف العلامة المحقق المحدث

السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي الكشي الحسني

خادم العلم الشريف بالبلد الحرام

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

الفقير إلى فتوح الرحمن : محمد عبده المُرشد الفاطمي

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

① 2. تناول كتاب

٧  
جمع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح لما  
أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى الصراط المستقيم  
وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم

أي صراط الدين والصدقين  
والسيرة والهادي  
إلى الصراط المستقيم

سأد بآياتي كتابكم في درجتي  
بسم الله الرحمن الرحيم  
مؤلف: محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب  
موضوع: السيرة النبوية

إن العناية بالسيرة النبوية والاهتمام بها قد تناولها الكتاب من  
المختلفة لا في اللغة العربية والفارسية فقط بل وفي كثير من اللغات

العربية ، فمن بينها الإنكليزية التي هي ذاك لغات الغرب تهتما بالجناب  
النبي ، فإنها غنية بكتب تبحث عن السيرة ، لأن كثيراً من مؤلفي الغرب

بذلوا غاية جهودهم فألفوا كتباً في سيرة النبي الأمين وأقاموا حججاً بالغة على  
عظمة رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام وأعترفوا بما للنبي الكريم من

الفضل في تحرير المجتمع من مظاهر العبودية والتقليد ومن ربة الذل والهوان  
وقال بعضهم : إن دعوته عليه الصلاة والسلام حرفت الأمة من خضوض الشقاء

إلى أوج السعادة في سنين معدودة وأن كانت دراساتهم وكتبهم لا تخلو من دس  
وسم ، ولذا فإنه لا ينبغي خلع الثقة المطلقة عليها

ومهما كتب الكتاب وملأوا بطون الاسفار والمجلدات بفضائله فهم  
ذعاجزون ومقصرون في حصر جميع ما لحضرة من الأوصاف الحميدة

والخصال الطيبة الطاهرة ، فهو قد بلغ أوج الكمال الإنساني لمحيث  
اصطفاه ربه لتبليغ رسالته الإلهية فكان لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي

نبيوتى وقد أتى عليه ربه فقال : **وإناك لعلى خلق عظيم** وقال عز من قائل  
ص ... ذرني فرجى ...

(القام: ٤)



ولو كنت فظاً غليظ القلب لآنفضوا من حولك <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> وأمثال هذا كثيرة في أعظم

كتاب وأفضل خطاب وفخارج عن الطوق البشري <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> إحصاء كمالاته بتمامها

كملت محاسنه فلو أهدى السنن <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> للتندر عند تمامه فلم يخسف

وعلى تفتن واصفيه بوصفه <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> يقنى الزمان فوفيه كل علم يوصف

وكلما تقدم الإنسان في الحضارة <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> وخطا خطوة في حلبة الرقي وصعد

درجة في سلم الارتقاء أدرك بقدر اتساع آفاقه الفكرية <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> ما لمحمد من

الأيادي البيضاء على الإنسانية جمعاء <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup>

وقد مضى على انتقال رسول الله <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> إلى الرفيق الأعلى فأربعة

عشر قرناً ولا تزال عظمته ملء القلوب <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> والاسماع وذكره تشيد الحياة الظائمة

إلى منبع هذا الإلهام الكريم وإلى فيض هذه البطولة الفذة <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> والعظمة الكاملة

وإذا ذكر المسلمون هذا النبي <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> الأمي تقديساً للرسالة التي حملها وبلغها

عن الله تعالى ونشرها في الخافقين <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> وإيماناً بسمو ما جاء به من عقيدة وتشريع

فان الإنسانية كلها لتذكر أنه رسولها <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> الفد الكريم البر الرحيم والعلم المفرد

الوحيد مجاهداً في تاريخها الحافل <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> المديد

ان عظمته عليه الصلاة والسلام <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> ليست مستمدة من عصبية أو جاه أو

مال ولا من عظمة الأمة التي ظهر فيها <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> ، ولا من سمو حسبه وشرفه بل من

جلال شخصيته وكمال خلقه وسعة أفقه <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> وانها المثل الأعلى للإنسان الكامل

وأنه عاش مجاهداً ومات مجاهداً <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> في سبيل الله ، وأنه الرسول المبعوث الذي

اختارته العناية الإلهية من بين الخلق <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> ليبلغ رسالة الله إلى العالم على نعمة من

الرسول صل فيها الناس وجهلوا <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> هداية السماء التي بشر بها الأنبياء والمرسلون

وترجع إلى أنه جاء بأخبر <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> الرسالات لتكون بين البشرية عامة وعقيدة الناس

مقاطبة وهي الفطرة التي فطر الله <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> الناس عليها

فقد دعت إلى التوحيد المطلق <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> وقررت مبادئ العدالة والحرية

والمساواة والإخاء بين الناس <sup>الذات كرتين كرسا شين بويار خا تاس كيموتفن سفا داني شناه</sup> بكافة ، وكانت دين البشرية بسمو روحها وجلال

كبرياءه درجة فرس دولان

فقد دعت إلى التوحيد المطلق وقررت مبادئ العدالة والحرية

والمساواة والإخاء بين الناس بكافة ، وكانت دين البشرية بسمو روحها وجلال

كبرياءه درجة فرس دولان

فقد دعت إلى التوحيد المطلق وقررت مبادئ العدالة والحرية

والمساواة والإخاء بين الناس بكافة ، وكانت دين البشرية بسمو روحها وجلال

كبرياءه درجة فرس دولان



نزعاتها ونبيل اهدافها، ورفعها من كرامة الانسان ودعوته الى الحب والرحمة  
 والتعاون وإيقاظ الضمير والشعور بالمسؤولية وتقدير العهود والحرمان ونشر  
 العلم والعمران والمدنية، وحرب الوثنية والشرك والضلال والعناد والريذائل

والمنكرات والآهواء الضالقة والاهوام الضارة والشهوات الجامحة والتخرافات  
 الكاذبة والتقاليد البالية، وجمع الناس تحت لواء واحد من هدى الله وفي ظل  
 رسالته كاملة في شريعة الله، ثم لم يفض الى جوار ربه الا ما وجد جمع

العرب عليها ودعا الملوك والأمراء اليها، فأرسل الرسل مبشرين ومنذرين الى  
 كسرى ومليك البحرين والحبيشة وحاكم مصر وهرقل قائد دولة الروم  
 العظمى

وحمل خلفاؤه من بعده عبء هداية الأمم وتحرير الانسانية فوصلت  
 هذه الرسالة الى أطراف الدنيا وقامت عليها حضارة مشرقة ولم تزل عقيدة  
 كثير من الأمم والشعوب ولن تزال تحية بما فيها من أخلاق وأحكام الى ان  
 يرث الله الأرض ومن عليها

ولقد كنت أقرأ في سورة المائدة فاستوقفني قوله تعالى : ﴿ اليوم  
 أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾  
 ووقفت عند هذه الآية وقفة تأمل وتبصر واعتبار وأخذت أكررها وأرتلها متذوقاً  
 حلاوتها مستشعراً بلاغتها متأثراً وجميع جوارحي بها وخلصت الى

١- ان الله تعالى لما أراد ان يكون هذا الدين خاتم الاديان فلا دين  
 بعده ينسخه أو يبدله أو يصلحه ، بدليل قوله تعالى : ﴿ ما كان محمد اباً  
 أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ جمع فيه من الأحكام  
 والآداب والتعاليم ما يضمن له شأن يكون خالداً باقياً ، وصالحاً لكل زمان  
 ومكان ، وكفيلاً بإسعاد الانسانية كلها وتخليص البشرية من أدرانها وإقامة  
 العدالة والحق بين الناس أجمعين . فكان بذلك الدين القيم التام المحفوظ

الخالد ، القيم : الذي قال فيه تعالى : ﴿ فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله  
 التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، كذلك في الدين القيم ولكن أكثر الناس  
 لا يعلمون ﴾



الناس لا يعلمون ﴿

اورا يقين

التام : الذي قال فيه تعالى : ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ . الانعام ٣٨

اورا نطقك اعنون الله لوجه المحفوظ

المحفوظ : الذي قال فيه تعالى : ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه ﴾

اورا تومك القرآن الال تعبير والزيادة والنقص

من خلفه ﴿

بدرين

المخالد : الذي قال فيه سبحانه : ﴿ انا نحن نزلنا الذكر وانا له المرجع ﴾

القرآن القرآن

اعنون الله

①

لحافظون ﴿ . ولعل الخلود ما فرود من الجملة الاسمية

والتمام والحفظ والخلود هي أولى سمات الكمال فهو بهذه الصفات

تتقر كسموات هذا الدنيا

سمنورا دي ركب لا تقع

الدين الكامل

سمنورا

٢ - واذا كانت الرسالة الاسلامية هي الرسالة التامة القيمة المحفوظة

الخالدة الكاملة من كل نواحيها فلا بد وان يكون حاملها والداعي اليها الذي

بعثه الله بها علي ذلك المستوى بل كما وازرع ، وفي نفس تلك الرتبة بل

كما واعلي ، وفي تلك المنزلة والدرجة بل كما واصل ، لانه هو المتحمل القائم

بأعباء هذه الرسالة ، وهو معلوم ان الحمل الكبير لا يحمله الا من هو اكبر

موروثان / زكرا سجد دي بوا اورا فانشي علي وا

sdt pndng

٣ - ومن هذه الزاوية اللطيفة والحشية الشريفة تصورت ان النبي

محمد ﷺ الذي نجاء بهذا الدين الكامل فلا شك انه هو انسان كامل ، كامل

في كل شيء ، كامل في خلقه وصورته ، فلم ير الرائي قبله ولا بعده مثله

اورا فانشي علي وا

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا نجاريا النسب

اورا فانشي علي وا

تكملة في خلقه وسجايه ، اذ يقول فيه تاربه سبحانه : ﴿ وانك لعلي

خلق عظيم ﴾ ، كامل في اديه وسيرته اذ يقول عنه مولاه ﴿ ألم يجده يتيمًا

فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى ﴾ فهو الانسان الكامل في

كل شيء من الصفات الحسية والمعنوية ، المنزه عن كل عيب او نقص

خُلِقْتَ كَمُبَسَّرٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

سواء كرسك فاجامان

اس الى كنف ظله ورثة بل خلف رعائيه



وراودته الجبال

واكدت زهدة ضرورية لا ضرورة لاعتقاد علي العيصم

والكامل



علم انونسان عالم يعام . المراد بالانسان هو رسول الله من اطلاق الكل و ارادة الجز

انكبي منو تجوز كان اكوس جمع بني

١٤٥٥٢٤

٤ - واحببت ان اشارك في الكتابة عن هذه الحقيقة التي من انكرها .  
فقد اتى منكراً وزوراً .  
نوليس ...  
نوليس ...  
نوليس ...

وان انكرنا الاعمي على الشمس ضوءها فما ضرها شيئاً ولكن اتى نكراً

نكراً من فعلوا به كما باعدت -  
الان

فكتب عن كمال هذا الانسان  
نوليس ...  
نوليس ...

وبعد : فهذا كتاب شارك فيه بالكلام عن بعض حقائق الجناب

٢. حقيقة فاعرسانه نكلم منوليا  
نوليس ...  
نوليس ...

المحمدي سائلاً المولى جل وعلا ان يلهمنا الصواب وان يوفقنا لما فيه  
والخير والصلاح . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم .  
نوليس ...  
نوليس ...  
نوليس ...

### محمد علوي المالكي المكي الحسني

١ اصل البعض ديكونا كان فاذا جز اقل  
الاصل في البعض الاقل

بيع دي تراعا انكبي ستيك

٢ نيك عاراج كتاب ديوي نيك دعاء اورالالي كارواوتي جمع بني

تومنيق : خلق قدرة الجامعة

١٠ يلبها أن لم أصحمتك من الوزر ابتداء وانتهاء فلم نقدر عليك وزرا أصلا

مركبة أحسن أجمع سيرا أجمع دوما سيرا

منفعة لكل سراج  
ألم نشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك  
الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك  
منعك من الأذى  
منعك من الأذى  
منعك من الأذى



كمال مواهبه العلية وصفاته السنية

لوصور

عند سمنوزياني ح. قفاريين جمع لوصور

① للثكرة الثكرة في سابق المنع للدلالة على العموم

ستيك في اورانا

② كرامة الزبناء للارباب

٤  
جمع

توكيد نبي مؤمن اكبر من شدة الكراهة في القلب والاهتمام

### كمال طهارة نسبه الشريف طاهر ظاهراً وباطناً وعقيدة وأدباً

هذا سويبي ٤ لوصور

③ القرابة، نزولية الابن

قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني الا نكاح الإسلام . اورا علامه في زمانه

وروى هشام بن محمد الكلبي عن ابيه قال كتبت للنبي ﷺ خمسمائة أم فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً مما كان من أمر الجاهلية . اورا

وعن علي كرم الله وجهه ان النبي ﷺ قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي ولم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء . اورا

④ وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله ﷺ : لم يلتق

ابوائي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة الى الأرحام الطاهرة مصفى مهذباً لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما . اورا

وعن انس رضي الله عنه قال قرأ رسول الله ﷺ : « لقد جاءكم رسول

من أنفسكم » بفتح الفاء وقال لنا أنفسكم نسباً وصهراً وحسباً . ليس في آبائي من لدن آدم سفاح . اورا

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن النبي ﷺ عن جبريل عليه

السلام قال : قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أر رجلاً أفضل من محمد ﷺ ، ولم أر بني أب أفضل من بني هاشم (١) . اورا

(١) رواه البيهقي والطبراني في الاوسط وابن عساکر .



لا طيب بعدل تريا منم اعضاءه  
من نسخة (٢) فجعلني في خير قبيلة ثم خيرا لنبوت فجعلني في خير فرقة الارسني

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ  
بعثت في خير قرون بني آدم قرناً قرناً حتى كنت من القرن الذي كنت منه .

وفي صحيح مسلم عن وائلة بن الأشقع رضي الله عنه قال قال ﷺ: إن  
الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من  
قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم . وعن العباس رضي الله عنه قال

قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الخلق فجعلني في خير فرقتهم وخير الفريقين  
ثم تخير القبائل فجعلني في خير بيوتهم فإنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً أي والعجم  
خيرهم بروحاً وذاتاً وخيرهم أصلاً

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله  
اختار خلقه فاختر منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختر منهم العرب ثم

اختارني من العرب فلم أزل خياراً من خيار . الأيمن أحب العرب فبحي  
أجبتهم ومن أبغض العرب فيبغضني أبغضهم

وأعلم بأنه عليه الصلاة والسلام لم يشاركه في ولادته من أبوية أخ  
ولا أخت لانتهاء صفوتهما اليه وقصور نسبهما عليه ليكون مختصاً بنسب

جعله الله تعالى للنبوة غاية ولتمام الشرف نهاية وأنت إذا اختبرت حال نسبه  
وعلمت طهارة مولده تيقنت أنه ذئب لاله اباؤ كرام فهو ﷺ ذئب النبي العربي

الأبطحي الحرمي الهاشمي القرشي نخبة بني هاشم المختار - المنتخب من  
خير بطون العرب وأعرقها في النسب وأشرفها في الحسب وأنضرها عموداً ودينياً

وأطولها عموداً وأطيبها أرومة وأعزها جرثومة وأفصحها لساناً وأوضحها بياناً  
وأرجحها ميزاناً وأصحها إيماناً وأعزها نفراً وأكرمها معشراً من قبل أبيه وأمه

ومن أكرم بلاد الله على الله .  
روما ذ احسن منقول الحافظ المحدث شمس الدين بن ناصر الدين  
الدمشقي

حفظ الآله كرامة لمحمد شآباه الامجاد صوناً لاسمه  
تركوا السفاح فلم يصبهم عاره من ادم والى ابيه وامه

عند المصنف المدينة او من المكة  
عند المصنف المدينة او من المكة

تمليخ العالم في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ

هو لو كان البوصيري : سيد المجاهدين  
مع هذا الحسن كله نبي يوسف سفار امكن  
سفار جميع الخلق

وقيل لا عسر جمع

واجب معن جمع بني اورا من على حالة الكمال

### كمال خلقته وجمال صورته ﷺ

هذا اصل كذا في جميع ما بوسه روزاني

جمع

قال الإمام البوصيري رحمه الله تعالى :

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه كحبيباً بارئاً النسم  
منزه عن شريك في محاسنه فجوهه الحسن فيه في غير منقسم  
قال القرطبي :

لم يظهر لنا تمام حسنه لأنه لو ظهر لنا تمام حسنه لما أطاقت أعيننا  
رؤيته ﷺ .

وقد استفاضت الأحاديث النبوية والآثار المروية التي تدل على كمال  
خلقته وجمال صورته وكذلك كان من تمام الإيمان به ﷺ بأن الله  
سبحانه وتعالى قد جعل بدنه الشريف على وجه لم يظهر قبله ولا بعده خلق  
آدمي مثله .

### وجهه الشريف

كان ﷺ أحسن الناس وجهاً (١) كأن الشمس تجري في وجهه (٢)  
يقول علي رضي الله عنه : لم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان نفي وجهه  
تدوير (٣) والمطهم الكثير السكن والمكلثم المدور الوجه أي لم يكن شديد  
تدوير الوجه بل نفي وجهه تدوير قليل .

(١) رواه الشيخان عن البراء .  
(٢) رواه الترمذي عن ابن هريرة .  
(٣) رواه الترمذي .

جمع

تقول عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ تَبَرَّقَ أسارير وجهه كأنه قطعة قمر (١)

وقال أبو بكر الصديق وكعب بن مالك : كان وجه رسول الله ﷺ كأنه دائرة قمر

وقيل لأبي الطفيل صف لنا رسول الله ﷺ فقال : كان أبيض مليح الوجه إذا سُرَّ فكان وجهه امرأة وكان البدر يري في وجهه (٢)

وقال جابر : مثل الشمس والقمر وكان مستديراً كأنه باهوس

وقد اجتمعت كلمة الصحابة الذين نوصفوا رسول الله ﷺ على أنه كان

منير الوجه مشرقاً مضيئاً يتلألأ بالنور الباهر والضيء الزاهر والبهاء الظاهر

وجاء في حديث الحسن بن علي عن خاله هالة بن أبي هالة قال : كان

رسول الله ﷺ فخماً فخماً يتلألأ بوجهه ﷺ تتلألأ القمر ليلة البدر (٣) ونظر

إليه جابر بن سمرة ليلة مقمرة قال فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو عندي أحسن من القمر (٤)

وقيل للربيع بنت معوذ : صفي لنا رسول الله ﷺ فقالت : يا بني لو رأيتك لو رأيت الشمس طالعة (٥)

ووصفته أم معبد فقالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة حسن الخلق مليح الوجه قسيماً وسيماً (٦)

فترى باهوساً

فترى باهوساً

فترى باهوساً

- (١) رواه اصحاب الشمال
- (٢) رواه مسلم
- (٣) رواه مسلم
- (٤) رواه الترمذي
- (٥) رواه الترمذي وهو صحيح
- (٦) رواه الترمذي والبيهقي
- (٧) رواه البيهقي والحاكم وصححه وهو من الشهرة بمكان

من رآه بدية علم انه ليس بوجه كذاب

ورصدت ان المتأمل المستغل بالباطن المتواضع  
(٢) عن نهاية تواضعه وفضوعه وعناية هيبته من ربه ككررة خوفه وحشوه

وقالت امرأة من همدان حججت مع رسول الله ﷺ فقيل لها شبهه لنا فقالت  
نه كالقمر ليلة البدر لم ار قبله ولا بعده مثله (١)  
قيل في قوله  
اورا نيل الامور  
ما دة

### الخد

اما خده الشريف فقد كان ﷺ اسيل الخدين، والخد الاسيل هو ما فيه  
استطالة غير مرتفع الوجنة .  
سعدان / با بروس  
ان قليل اللحم رقيق الجلد  
اورا فتكون فيليان

### العين

أمر بصره الشريف فقد وصفه الله تعالى بقوله : ما زاغ البصر وما  
طغى ، وثبت في الصحيح ان رسول الله ﷺ كان يرى بالليل في الظلمة كما  
يرى بالنهار في الضوء وكان يرى من خلف كما يرى من أمام . فتعان  
فادمان  
فوفي حديث ابن ابي هالة (٢) واذا التفت التفت جميعاً - فخافض الطرف  
منظره الى الارض أطول من نظره الى السماء - رجل نظره الملاحظة (٣)  
والملاحظة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ .  
فيليان

ويقول سيدنا علي رضي الله عنه : كان ﷺ عظيم العينين أهدب  
الاشفار مشرب العين بحمرة (٣)  
وروايد في سمو فنيان

والأهدب الكثير الهدب وهو شعر أشفار العين .  
وفي رواية أدعج العينين (٤) وفي رواية أشكل العينين (٥) والشكلة  
في الحمرة تكون في بياض العين وهو محمود محبوب ، واما الشكلة فإنها حمرة  
في سوادها .  
اورا عين

- (١) رواه الترمذي في الشمائل
- (٢) رواه الترمذي في الشمائل
- (٣) رواه البيهقي
- (٤) رواه الترمذي
- (٥) رواه مسلم

# الرأس والجبين

وأما جبينه الكريم فقد كان <sup>موسى عليه السلام</sup> فواضح الجبين وهو بمعنى قول علي -

صَلْتُ الْجَبِينَ - وفي رواية واسع الجبين وفي رواية عظيم الجبهة وكله بمعنى واحد <sup>جملة</sup> <sup>رواية</sup> <sup>على كبريات</sup>

وكان <sup>عظيم</sup> الهامة (١) وهو بمعنى قول علي <sup>كبير</sup> ضخم الرأس .

وكان <sup>عظيم</sup> أزج <sup>موسى عليه السلام</sup> الحواجب <sup>موسى عليه السلام</sup> الزج <sup>موسى عليه السلام</sup> دقة الحاجبين في طول <sup>دائرا</sup> سوابغ في غير قرن <sup>موسى عليه السلام</sup> أي أن حاجبيه طويلان تامان لكن غير مجتمعين <sup>موسى عليه السلام</sup> ولا متصلين <sup>موسى عليه السلام</sup> .

# الأنف

في أفتى الأنف وهو ارتفاع أعلاه واحد يداها وسطه وسبوغ طرفه أو نتوء <sup>موسى عليه السلام</sup> وسط القصبة وضيق المنخرين <sup>موسى عليه السلام</sup> .

# الفم

في ضليع الفم أي عظيمه <sup>موسى عليه السلام</sup> والعرب تمدح عظيم الفم وتذم صغيره <sup>موسى عليه السلام</sup> . مفلج <sup>موسى عليه السلام</sup> الاسنان <sup>موسى عليه السلام</sup> أي متعاقد <sup>موسى عليه السلام</sup> فما بين الاسنان <sup>موسى عليه السلام</sup> اشتب <sup>موسى عليه السلام</sup> أي طيب الفم <sup>موسى عليه السلام</sup> . أفلاج <sup>موسى عليه السلام</sup> الشيتين <sup>موسى عليه السلام</sup> «بِرَاقِ الثَّيَابِ» <sup>موسى عليه السلام</sup> .

المحمد

(١) كما وصفه ابن أبي هالة .





عزرا کولانی جمع، فتواری خدیجیہ  
سبح ابی ہالہ

استغناء منقطع معنی: استدرک  
ہا شام : صلیفہ تعجب

قال السہاب بفتح الزای و صحتها خطأ

ہیبتہ ایکو سب علم لکنا خلاصہ  
العالم اذا اراد عالمہ مرجہ اللہ

### مزیة الجمال النبوی

ہا سب کل شیء عراد اراد ان یکبیر نہ  
بہ الکنوز عاب من کل شیء  
ما فی جامع الصغیر

جمع

ثبت انه <sup>ص</sup> قد اعطي <sup>ص</sup> الحسن كله ولكن هذا الجمال النبوي <sup>ص</sup> متوج  
بأمري <sup>ص</sup> عظیمين : الأول : <sup>ص</sup> الهيبة الجلالية ، والثاني : <sup>ص</sup> النور الضيائي - ولذلك  
لم يفتن به <sup>ص</sup> من يراه بخلاف يوتكف عليه السلام فانه <sup>ص</sup> مع كونه <sup>ص</sup> اعطي نصف  
الحسن الا <sup>ص</sup> انه كلما <sup>ص</sup> رآه النسوة <sup>ص</sup> تقطن <sup>ص</sup> ايديهن <sup>ص</sup> وقلن <sup>ص</sup> محاش <sup>ص</sup> لله <sup>ص</sup> ما <sup>ص</sup> فكذا <sup>ص</sup> بشرأ <sup>ص</sup> ان  
قال بعضهم <sup>ص</sup> . قال بعضهم <sup>ص</sup> .

روصحت <sup>ص</sup> زليخا <sup>ص</sup> لو <sup>ص</sup> رآين <sup>ص</sup> جبينه <sup>ص</sup> لأثرن <sup>ص</sup> تقطيع <sup>ص</sup> القلوب <sup>ص</sup> على <sup>ص</sup> الأيدي  
فأما <sup>ص</sup> الجلال والهيبة فقال <sup>ص</sup> هند <sup>ص</sup> بن <sup>ص</sup> أبي <sup>ص</sup> هالة <sup>ص</sup> في <sup>ص</sup> وصفه : <sup>ص</sup> كان <sup>ص</sup> فمخماً <sup>ص</sup>  
مفخماً <sup>ص</sup> (۱) .

وقال <sup>ص</sup> علي <sup>ص</sup> رضي <sup>ص</sup> الله <sup>ص</sup> عنه <sup>ص</sup> بمن <sup>ص</sup> رآه <sup>ص</sup> بديهة <sup>ص</sup> هابة <sup>ص</sup> (۲) .  
وقال <sup>ص</sup> غيره : <sup>ص</sup> كان <sup>ص</sup> النبي <sup>ص</sup> في <sup>ص</sup> أوقر <sup>ص</sup> الناس <sup>ص</sup> في <sup>ص</sup> مجلسه <sup>ص</sup> (۳) <sup>ص</sup> ودخل <sup>ص</sup> عليه <sup>ص</sup> رجل  
فاصابته <sup>ص</sup> من <sup>ص</sup> هيبة <sup>ص</sup> رعدة <sup>ص</sup> فقال <sup>ص</sup> له <sup>ص</sup> هوّن <sup>ص</sup> عليك <sup>ص</sup> (۴) . ويقول <sup>ص</sup> عمرو <sup>ص</sup> بن <sup>ص</sup> العاص <sup>ص</sup> عن  
حضرة <sup>ص</sup> المصطفى <sup>ص</sup> : <sup>ص</sup> وما <sup>ص</sup> كنت <sup>ص</sup> أطيق <sup>ص</sup> أن <sup>ص</sup> أملا <sup>ص</sup> عيني <sup>ص</sup> منه <sup>ص</sup> إلا <sup>ص</sup> جلالاً <sup>ص</sup> له <sup>ص</sup> ولو <sup>ص</sup> سئلتُ  
مَن <sup>ص</sup> إن <sup>ص</sup> أصفه <sup>ص</sup> بما <sup>ص</sup> أظقتُ <sup>ص</sup> لأنني <sup>ص</sup> لم <sup>ص</sup> أكن <sup>ص</sup> في <sup>ص</sup> أملا <sup>ص</sup> عيني <sup>ص</sup> منه <sup>ص</sup> (۵) .

وقال <sup>ص</sup> ابن <sup>ص</sup> أبي <sup>ص</sup> هالة <sup>ص</sup> في <sup>ص</sup> وصفه : <sup>ص</sup> وكان <sup>ص</sup> إذا <sup>ص</sup> تكلم <sup>ص</sup> أطرق <sup>ص</sup> مجلساؤه <sup>ص</sup> كأنما  
صند

(۱) رواه الترمذي .  
(۲) رواه الترمذي في الشمائل .  
(۳) رواه ابو داود في المراسيل ( نسيم الرياض ۱۱۷/۲ ) .  
(۴) رواه البخاري معلقاً عن انس ووصله ابن ماجه و نسيم الرياض ۱۰۴/۲ .  
(۵) رواه مسلم في الصحيح ( ۱۲۸/۳ ) بالنووي .

جمال النبوي إشارة الى جمال ما  
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم  
٦  
جمع

وقال أبو بكر بن محمد بن الحسن بن مهران  
١٠  
١٢  
علي رؤوسهم الطير (١)  
عنه ما كان جلس له انما كانوا

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم لا يستطيعون إمعان النظر فيه لقوة  
مهابة ومزيد وقاره، ومن ثم لم يصفه الا صغارهم أو من كان في تربته قبل  
التبوة كهند بن أبي هالة وسيدنا علي رضي الله عنه.  
كما بيان

ومن عظيم مهابته وكمال وقاره انه كان من جلس اليه <sup>١١</sup> هابه وربما  
أخذته رعدة شديدة من الهيبة المحمدية ولذلك كان <sup>١٢</sup> في لباسهم ويلاطفهم  
كما بيان

جاء عن قبلة بنت مخزومة أنها قالت: لما رأيت رسول الله <sup>١٣</sup> متخشعاً  
في الجلسة وهو قاعد القرفصاء أرعدت من الفرق - أي الخوف - فقال رجل  
يا رسول الله أرعدت المسكينة! قالت قبلة، فقال رسول الله <sup>١٤</sup> ولم ينظر  
الي وأنا عند ظهره، يا مسكينة عليك السكينة.  
كما بيان

فلما قالها أذهب الله ما كان قد دخل قلبي من الرعب  
كما بيان

وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: إني لأضرب غلاماً لي إذ  
سمعت صوتاً من خلفي: أعلم أبا مسعود، قال: فجعلت لا ألتفت إليه من  
الغضب حتى غشيتني فإذ هو رسول الله <sup>١٥</sup> قال أبو مسعود: فلما رأيته صلى  
الله عليه وسلم وقع السوط من يدي من هيبة <sup>١٦</sup> فقال لي: والله الله فأقدر  
عليك منك على هذا، فقلت: والله يا رسول الله لا أضرب غلاماً لي بعدها  
أبداً.  
كما بيان

وأما النورانية التي توج بها كمال الجمال النبوي فقد ذكرنا في صفة  
وجهه الشريف جملة من الأوصاف يدل على ذلك  
كما بيان

هذه النورانية أصلية فيه <sup>١٧</sup> وهي أول ما خلق من الأنوار في الأكوان  
كما بيان

(١) رواه الترمذي في الشمائل وابن سعد والطبراني



① ٤٤٨٨ كنهان  
② وقيل الا سلام

كما جاء ذلك في الحديث المشهور على الالسنه : **أول ما خلق الله نور نبيك**  
يا جابر (١)

قال الزرقاني : رواه البيهقي أيضاً ببعض المخالفة - ولا يعارضه

حديث الترمذي : **أول ما خلق الله القلم** ، إذ يمكن الجمع بينهما بأن أولية القلم بالنسبة الي ما عدا نور المحمدي ، وقيل الأوليه في كل شيء بالإضافة الى جنسه - **أبي أول ما خلق الله من الأنوار نور نوري**

ومما ثبت هذه النورانية المحمدية ما رواه علي بن الحسين عن أبيه عن جده ، ان النبي ﷺ قال : « كنت نوراً بين يدي ربي » .

وهذا الحديث ذكره الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن القطان في

احكامه ، وابن القطان من نقاد الحديث المعروفين بصناعته ومن أشد العلماء ترعياً بالرؤية والحفظ والاتقان .

ومما ثبت هذه النورانية قوله تعالى : **« قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين »** ، فقد قال كثير من العلماء : ان المراد بالنور هو محمد ﷺ ، وكذا في تفسير الطبري وابن أبي حاتم والقرطبي .

وقال قتادة : يعني بالنور محمداً (٢)

ومما يدل على هذه النورانية أيضاً ما ثبت بالطرق المستفيضة من أنه ﷺ لما وُلد رأت أمه نورا ، وخرج معه نور أضاءت له قصور الشام (٣)

ومما ثبت هذه النورانية ما جاء في حديث الطبراني : ورأينا كان النور يخرج من فيه . وما جاء عن ابن عباس قال : اذا تكلم ربي فكأن نور يخرج من بين ثناياه .

« عزاه الزرقاني للترمذي والدارمي »

(١) قال في المواهب اللدنية : رواه عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن جابر ١٠/١ .  
(٢) تفسير ابن الجوزي ٣١٧/٢ .  
(٣) المواهب ١٢/١ .



وما جاء عن ابن أبي هالة عند الترمذي في الشمائل في وصفه **ﷺ**؛ إذ قال: **لله نور** يعلوه **ﷺ**.

وما جاء عن السيدة عائشة قالت: كنت قاعدة بوالنبي **ﷺ** يخطف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً فبهت، فقال: **ولك بهت**؟ قلت: **جعل جبينك يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً** ولتوراك ابو كبير الهذلي **لعليم** أنك أولي بشعره حيث يقول: **جبين**

فومبراً من كل غرة خيضة وإذا نظرت الى أسيرة وجهه ويظن بعض الجهلة أن معني كونه **ﷺ** في نورا أي أنه في جسم مشع، وهذا وهم أو سوء فهم فكانه بهذا قد جعله **ﷺ** مصباحاً أو سراجاً «**علمية كهربائية**» وهو **ﷺ** أجل وأكرم وأرفع وأعظم من أن يكون كذلك. نعم لا مانع عندنا من أنه **ﷺ** قد يظهر منه ضوء محسوس كما يسطع من الأجسام المضيئة المضيئة، ولكن هذا لا يكون دائماً وإنما يكون عند الحاجة كمعجزة من معجزاته الخارقة للعادة، وقد ثبت هذا لمن رآه أقل منه **ﷺ** كما حصل للصحابي الجليل أسيد بن حضير.

وكان أسيد بن حضير من اصحاب البدر

فعن أنس رضي الله عنه قال: كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند رسول الله **ﷺ** في ليلة ظلماء جندس فتحدثا عندهم حتى إذا خرجا أضواءت لهما عصاً أحدهما فمشيا في ضوئها، فلما تفرق بهما الطريق أضواءت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوئها - أخرجه البخاري. وكما حصل للصحابي الجليل الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص ابن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دؤس الدؤسي الذي كان يقال كاله في ذو النور، لانه لما وفد على النبي **ﷺ** فدعا لقومه، قال له: **ابعثني اليهم** واجعل لي ضاية، فقال: **اللهم نور له** فسطع نور بين عينيه، فقال: **يا رب أخاف أن يقولوا مثلة، فتحول الى طرف سوطه فكان يضيء له في الليلة المظلمة.**

وكان أسيد بن حضير من اصحاب البدر

وكان أسيد بن حضير من اصحاب البدر



امامنا من تيدنا فرنا ه منيعا لكان  
ما ندي دينا محمد

عندنا شعراي: الوتر قبل النوم اول  
لا اله الا الله فترحب الوتر ومعنى المحبة  
عدم العذاب

(5) وكل شئ مشرف في بابة فانه يزحف بالكرم

حكمة الغسل في المحبة ~~وتطهير~~ ترك اذية الخلق والمسلمين  
وحكمة التلقيب نفع الخلق

حضر مسير جمع بني ادا  
وجهة باع بها ديمير و

### كمال اعتنائه بمظهره الشريف

كاتبه لا فنامفيدان في مولانا

### اعتناؤه ببدنه

فرمان تيار لا

كان صلى الله عليه وسلم يُعْتَنِي بِنِظَافَةِ بَدَنِهِ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ، فَقَدْ كَانَ يُغْتَسِلُ فِي كُلِّ اسْبُوعٍ  
ويحافظ على غسل يديه قبل الطعام وبعده، ويحرص على استعمال السواك  
في كل أحواله بأمره لا داها علو باء لا كونه لا

وكان صلى الله عليه وسلم يُحَافِظُ عَلَى تَعَهُدِ أَطْرَافِ بَدَنِهِ بِالنِّظَافَةِ وَازَالَةِ الْاَوْسَاجِ عَنْهَا  
من قص شاربه وأظافره ونَتْفِ إِبْطِهِ وَخَلْقِ عَانَتِهِ  
عند رامبوت كومسيه لا كوكون بوجرة وولوجا علا ان بركور وولوكسغوي

وكان يأمر بالنظافة ويحث عليها ويحذر من الوساخة بقوله:

ان الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، وكريم يحب الكرم  
جواد يحب الجود (١) برسيه / واعي سورجيا برسيه مولانا كاملان  
اي لطيب الحال والقال او الریح الطيب

وبقوله: تنظفوا بكل ما استطعتم فان الله بنى الاسلام على النظافة  
ولن يدخل الجنة الا كل نظيف (٢) برسيه دا ساري ما برسيه

واكبر دليل على نظافة بدنه الشريف طيب عرقه الشريف بورائحته  
التي تفوق العنبر والمسك، وطيب رائحته عموما التي كانت تعبق في أي  
طريق يمر منه، ومع ذلك فانه لا شك في ان هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم  
كاتبه لا فنامفيدان في مولانا

(١) رواه الترمذي .

(٢) قال الخفاجي في شرح الشفاء : انه ضعيف ينجر بطرقه فيصير حسنا ومعناه صحيح .



### اعتناؤه بشعره

مرهاتيان ٧ ركبانه ٧

دهن : لها

دهن : لها ٧

بتنظيفه وترجيله وسدله . قال أنس رضي الله عنه : كان رسول الله ﷺ يكثر  
 دهن رأسه وتسريح كحيتيه ، ويكثر القناع (القناع خِرقَة تُوضع على الرأس حين  
 استعمال الدهن لتقي العمامة منه) .  
 بونا ك لها سوندا قرنه ٨ سربان دهن  
 بونا ك لها سوندا قرنه ٨ سربان دهن

### اعتناؤه بعينه

٧ فنيال

قال ابن عباس رضي الله عنهما : ان النبي ﷺ كانت له مكحلة  
 يكتحل منها كل ليلة ، ثلاثه في هذه وثلاثة في هذه .  
 حيدان ٧ حيدان ٧  
 اصل فنيال ٣ .. فنيال ٣ .. فنيال ٣

### اعتناؤه بأسنانه

٧ واجاني

كان ﷺ يعني بتخليل أسنانه بعد تناول الطعام ويقول : هذا المتخللون  
 من أمتي ، وقد قيل له يوماً للمتخللون يا رسول الله ؟ فقال المتخللون في  
 الوضوء والمتخللون في الطعام ، اما تخليل الوضوء : فالمضمضة والاستنشاق  
 وبين الأصابع ، واما تخليل الطعام : فلا نه ليش شيء أشد على الملكين من  
 أن يريا بين أسنان صاحبهما طعام وهو قائم ما يصلي (١)  
 ورواه ٧ ورواه ٧ ورواه ٧

ومن عنايته بأسنانه وطيب رائحة فمه الشريف محافظته على استعمال  
 السواك في كل أحواله ، عند الصلاة وعند الوضوء وعند النوم وبعد النوم  
 وعند دخوله وخروجه ، بل وكان يأمر بذلك ويحث عليه ويقول : السواك مطهرة  
 للنفوس مرضية للرب (٢)  
 توتوك توتوك توتوك / ده ريفاني

ويقول : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة (٣)  
 سواك سواك سواك

(١) رواه الطبراني في الكبير ورواه الامام احمد مختصراً كما في الترغيب .  
 (٢) رواه النسائي وغيره .  
 (٣) رواه البخاري .  
 (١) نودوهاك شفقي جمع بني فادا امتي فيع اورر سان الجاما



مصحف  
منه

(1) إشارة الى التخلق بخلاق الله

وفي رواية عند البزار والطبراني: <sup>فرضت</sup> فرضت عليهم السواك عند كل صلاة  
كما فرضت عليهم الوضوء.

اعتناؤه بشيابه وهيئته  
دودوت

بيننا رسول الله ﷺ أن حُسن السمْت والزي الحسن من شمائل  
الانبياء وخصالهم الاصيله (1)

وسيدنا محمد ﷺ هو سيد الانبياء ولذلك فهو أنظف خلق الله تمكنا  
وثوباً وبتاً ومجلساً، وفي الحديث: ما رأيت مثل هذا الرجل ولا أحسن منه  
تموجها ولا أنقى ثوباً (2)

وكان ﷺ يتجمل ويبحث على التجمل ويقول: ان الله جميل يحب  
الجمال (3)

أي في الذات والصفات والاعمال

وكان يراعي من الاحوال والمناسبات، فاذا جاء الوقوف كان له حال آخر في  
مقابلتهم - فيتجمل بثوبه أو بجبته أو بمارهون حاضره لديه مما يناسب القادم  
وحاله، واذا جاء العيد لبس حلة مخصوصة لذلك وكذلك الجمعة، وكان يأمر  
بذلك ويقول: أحسنوا لباسكم وأصلحوا رجالكم حتى تكونوا كأنكم في  
شامة في الناس (4)

pusat perhatian

ويقول: ان الله اذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على  
عبده (5)

ويقول ان فمن كرامة المؤمن لمحلى الله نقاء ثوبه ورضاه باليسير (6)

- (1) رواه الترمذي واللفظ له وعند مالك نحوه.
- (2) رواه ابو قرصافة واحرجه الطبراني كذا في المعجم
- (3) رواه ابن السني
- (4) رواه الحاكم
- (5) رواه الطبراني والبيهقي
- (6) رواه الطبراني وابو نعيم

(7) من الملابس او من المأكول والمشروب  
او من الدنيا

التخلق بأخلاق الله  
الشكر على النعم  
الاعتناء

وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن تعريض الثياب للوسخ ويأمر برفعها عن الارض

يقول : ارفع ازارك فانه انقى وأبقى منسويك / ماراك ركبته ٧ غامحات ٦ سنة  
دودوت رضى الازار لوسى برسبه ٧

اعتناؤه بنظافة بيته ومسجده

كان صلى الله عليه وسلم يعنى بنظافة بيته ويحب ان يكون نظيفاً ويحث الناس على ذلك ويقول : نظفوا أفئيتكم برسهى داخل ٧ بيت برسبه بجامعاته ٧

وكان يعنى بنظافة المسجد ويهتم بذلك ويفرح بمن يقوم بهذه المهمة ولذلك فانه لما ماتت المرأة التي كانت تقم المسجد ولم يخبروه الا بعد دفنها متأثر وقال : هلا اذتموني ؟ فذهب الى قبرها وصلى عليها برسهى داخل ٧ بيت برسبه بجامعاته ٧  
وكان هناك رجل مخصوص يتولى تبخير المسجد وهو نعيم نعيم بن عبد الله

وسمي بالمجمرة نسبة الى هذه الوظيفة - وكيس هذا خاصة بمسجده بل كان سجد على ذلك بوجه عام منسويك / ماراك ركبته ٧ غامحات ٦ سنة

فقد جاء في الحديث : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأمرنا ان ننظفها (١) بجرن ٢ قبيلة / ٢ من مفرغان / ٢ اوله

وفي رواية : وأن نظفها

وأمرنا ان تكون المطاهر يعنى « يعني أماكن قضاء الحاجة » على أبوابها حتى لا يوسخ الناس المساجد، ونهى الرجل ان يتنخم في المسجد وأخبر ان تنظيف المسجد حتى من القذاة وهي أصغر شيء « يمكن ان يتصور من الوسخ » فيه أجر كبير رنا لجانان كبد

صوته الشريف

كان صوته صوته حسناً وقد اخبرنا أنس عن ذلك فقال : ما بعث الله نبياً إلا سوانتى

(١) رواه الترمذي





حَسَنَ الْوَجْهَ حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ نَبِيكُمْ أَحْسَنَهُمْ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا (١)  
 ١٤ نبی کے باجوس توریح .. لویہ باکوس اسے انبیاء  
 وقال البراء بن عازب : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِشَاءِ « وَالْتَيْنَ وَالزَّيْتُونَ »  
 صلاة .. ١٤ سورة

فلم أسمع صوتاً أحسن منه (٢)

وقال جبير بن مطعم : كان ﷺ حَسَنَ النِّعْمَةِ (٣) وَكَانَ فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ  
 اور تاہو کر عوامسون لویہ باکوس  
 كما تقول أم معبد ، وَالصَّحْلُ بفتح الضاد وَالْحَاءِ كَالْبَحَّةِ وَأَنْ يَكُونَ حَادِ  
 الصَّوْتِ ، وَكَانَ فِي صَوْتِهِ قُوَّةٌ بِحَيْثُ يَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُهُ صَوْتٌ غَيْرُهُ .  
 معنی .. سارا کسے بانتر

ووصفه البراء فقال : خطبنا حتى أسمع العواتق في خدورهن (٤)  
 بنتی مع عوطبہ مع جمع اویہ رو مع جمع ٢ وادون خراوان ٢ فیعتیانی ٣  
 وقالت أم هانئ : كنا نسمع قراءة النبي ﷺ في جوف الليل ، عند  
 الكعبة وأنا على عريشي (٥) .  
 کاندھی

ایوفانی فایونا اوماہ اعسون

(١) رواه الترمذي

(٢) رواه الشيخان

(٣) رواه ابو الحسن الضحاك ونقله في شرح المواهب

(٤) رواه البيهقي ، والعواتق جمع عاتق اي الشابة

(٥) رواه ابن ماجه



۱۲) والمراد بالمسلمين زبدتهم وعبدتهم وهم العلماء بالكتاب والسنة  
الاعتقاد عن الحرام والشبهة

۱) اى ذلك القلب وحياته  
ومحيطه هو طهره

### كمال خلق القلب المحمدي

كمداديات مائة  
سبع بعد كفتح نبي محمد

٧  
جمع

ان قلب سيدنا محمد ﷺ هو خير القلوب وأوسعها وأقواها  
وأنقاها وأنقاها وألينها وأرقها، وهو القلب الواعي اليقظان الفيض بأنوار  
الإيمان والقرآن.  
كوبه باكرسي ٦  
كوبه جباري ٧  
كوبه تقيان ٨  
كوبه سرجيني ٩  
كوبه الوصي ١٠  
كوبه المبوتي ١١  
كوبه ١٢  
كوبه ١٣  
كوبه ١٤  
كوبه ١٥  
كوبه ١٦  
كوبه ١٧  
كوبه ١٨  
كوبه ١٩  
كوبه ٢٠  
كوبه ٢١  
كوبه ٢٢  
كوبه ٢٣  
كوبه ٢٤  
كوبه ٢٥  
كوبه ٢٦  
كوبه ٢٧  
كوبه ٢٨  
كوبه ٢٩  
كوبه ٣٠  
كوبه ٣١  
كوبه ٣٢  
كوبه ٣٣  
كوبه ٣٤  
كوبه ٣٥  
كوبه ٣٦  
كوبه ٣٧  
كوبه ٣٨  
كوبه ٣٩  
كوبه ٤٠  
كوبه ٤١  
كوبه ٤٢  
كوبه ٤٣  
كوبه ٤٤  
كوبه ٤٥  
كوبه ٤٦  
كوبه ٤٧  
كوبه ٤٨  
كوبه ٤٩  
كوبه ٥٠  
كوبه ٥١  
كوبه ٥٢  
كوبه ٥٣  
كوبه ٥٤  
كوبه ٥٥  
كوبه ٥٦  
كوبه ٥٧  
كوبه ٥٨  
كوبه ٥٩  
كوبه ٦٠  
كوبه ٦١  
كوبه ٦٢  
كوبه ٦٣  
كوبه ٦٤  
كوبه ٦٥  
كوبه ٦٦  
كوبه ٦٧  
كوبه ٦٨  
كوبه ٦٩  
كوبه ٧٠  
كوبه ٧١  
كوبه ٧٢  
كوبه ٧٣  
كوبه ٧٤  
كوبه ٧٥  
كوبه ٧٦  
كوبه ٧٧  
كوبه ٧٨  
كوبه ٧٩  
كوبه ٨٠  
كوبه ٨١  
كوبه ٨٢  
كوبه ٨٣  
كوبه ٨٤  
كوبه ٨٥  
كوبه ٨٦  
كوبه ٨٧  
كوبه ٨٨  
كوبه ٨٩  
كوبه ٩٠  
كوبه ٩١  
كوبه ٩٢  
كوبه ٩٣  
كوبه ٩٤  
كوبه ٩٥  
كوبه ٩٦  
كوبه ٩٧  
كوبه ٩٨  
كوبه ٩٩  
كوبه ١٠٠

فخير القلوب قلبه الشريف ﷺ، جاء في مسند أحمد وغيره عن ابن  
مسعود رضي الله عنه أنه قال: إن الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب  
محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته. ثم نظر في قلوب  
العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم ورثاء نبيه ﷺ يقاتلون  
عن دينه. فكلوا من المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما راه المسلمون سيئا  
فهو عند الله سيء. ١٢)  
كوبه باكرسي ٦  
كوبه جباري ٧  
كوبه تقيان ٨  
كوبه سرجيني ٩  
كوبه الوصي ١٠  
كوبه المبوتي ١١  
كوبه ١٢  
كوبه ١٣  
كوبه ١٤  
كوبه ١٥  
كوبه ١٦  
كوبه ١٧  
كوبه ١٨  
كوبه ١٩  
كوبه ٢٠  
كوبه ٢١  
كوبه ٢٢  
كوبه ٢٣  
كوبه ٢٤  
كوبه ٢٥  
كوبه ٢٦  
كوبه ٢٧  
كوبه ٢٨  
كوبه ٢٩  
كوبه ٣٠  
كوبه ٣١  
كوبه ٣٢  
كوبه ٣٣  
كوبه ٣٤  
كوبه ٣٥  
كوبه ٣٦  
كوبه ٣٧  
كوبه ٣٨  
كوبه ٣٩  
كوبه ٤٠  
كوبه ٤١  
كوبه ٤٢  
كوبه ٤٣  
كوبه ٤٤  
كوبه ٤٥  
كوبه ٤٦  
كوبه ٤٧  
كوبه ٤٨  
كوبه ٤٩  
كوبه ٥٠  
كوبه ٥١  
كوبه ٥٢  
كوبه ٥٣  
كوبه ٥٤  
كوبه ٥٥  
كوبه ٥٦  
كوبه ٥٧  
كوبه ٥٨  
كوبه ٥٩  
كوبه ٦٠  
كوبه ٦١  
كوبه ٦٢  
كوبه ٦٣  
كوبه ٦٤  
كوبه ٦٥  
كوبه ٦٦  
كوبه ٦٧  
كوبه ٦٨  
كوبه ٦٩  
كوبه ٧٠  
كوبه ٧١  
كوبه ٧٢  
كوبه ٧٣  
كوبه ٧٤  
كوبه ٧٥  
كوبه ٧٦  
كوبه ٧٧  
كوبه ٧٨  
كوبه ٧٩  
كوبه ٨٠  
كوبه ٨١  
كوبه ٨٢  
كوبه ٨٣  
كوبه ٨٤  
كوبه ٨٥  
كوبه ٨٦  
كوبه ٨٧  
كوبه ٨٨  
كوبه ٨٩  
كوبه ٩٠  
كوبه ٩١  
كوبه ٩٢  
كوبه ٩٣  
كوبه ٩٤  
كوبه ٩٥  
كوبه ٩٦  
كوبه ٩٧  
كوبه ٩٨  
كوبه ٩٩  
كوبه ١٠٠

وكما أن قلبه الشريف ﷺ هو أزكى القلوب وأطهرها، فقد شق صدره  
الشريف منذ صغره واستخرج من قلبه حظ الشيطان، كما زوى مسلم وغيره  
عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه جبرئيل صلى الله عليه وسلم  
وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب  
فاستخرج منه علقته، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من  
ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى  
أمه، يعني: ظنوه، - أي مرضعته - فقالوا: أن محمداً قد قتل، فاستقبلوه  
وهو منتقع اللون - أي متغير اللون - قال أنس: وقد كنت أرى أثر ذلك  
المخيط في صدره ﷺ.  
كوبه باكرسي ٦  
كوبه جباري ٧  
كوبه تقيان ٨  
كوبه سرجيني ٩  
كوبه الوصي ١٠  
كوبه المبوتي ١١  
كوبه ١٢  
كوبه ١٣  
كوبه ١٤  
كوبه ١٥  
كوبه ١٦  
كوبه ١٧  
كوبه ١٨  
كوبه ١٩  
كوبه ٢٠  
كوبه ٢١  
كوبه ٢٢  
كوبه ٢٣  
كوبه ٢٤  
كوبه ٢٥  
كوبه ٢٦  
كوبه ٢٧  
كوبه ٢٨  
كوبه ٢٩  
كوبه ٣٠  
كوبه ٣١  
كوبه ٣٢  
كوبه ٣٣  
كوبه ٣٤  
كوبه ٣٥  
كوبه ٣٦  
كوبه ٣٧  
كوبه ٣٨  
كوبه ٣٩  
كوبه ٤٠  
كوبه ٤١  
كوبه ٤٢  
كوبه ٤٣  
كوبه ٤٤  
كوبه ٤٥  
كوبه ٤٦  
كوبه ٤٧  
كوبه ٤٨  
كوبه ٤٩  
كوبه ٥٠  
كوبه ٥١  
كوبه ٥٢  
كوبه ٥٣  
كوبه ٥٤  
كوبه ٥٥  
كوبه ٥٦  
كوبه ٥٧  
كوبه ٥٨  
كوبه ٥٩  
كوبه ٦٠  
كوبه ٦١  
كوبه ٦٢  
كوبه ٦٣  
كوبه ٦٤  
كوبه ٦٥  
كوبه ٦٦  
كوبه ٦٧  
كوبه ٦٨  
كوبه ٦٩  
كوبه ٧٠  
كوبه ٧١  
كوبه ٧٢  
كوبه ٧٣  
كوبه ٧٤  
كوبه ٧٥  
كوبه ٧٦  
كوبه ٧٧  
كوبه ٧٨  
كوبه ٧٩  
كوبه ٨٠  
كوبه ٨١  
كوبه ٨٢  
كوبه ٨٣  
كوبه ٨٤  
كوبه ٨٥  
كوبه ٨٦  
كوبه ٨٧  
كوبه ٨٨  
كوبه ٨٩  
كوبه ٩٠  
كوبه ٩١  
كوبه ٩٢  
كوبه ٩٣  
كوبه ٩٤  
كوبه ٩٥  
كوبه ٩٦  
كوبه ٩٧  
كوبه ٩٨  
كوبه ٩٩  
كوبه ١٠٠

قلب

هذا الشق للصدر الشريف قد حصل له ﷺ أول مرة وهو صغير السن  
عند حليلة. اسوهاني

١٢) نوروزناكي ط مولانا



دولانا مبرتن لادوس عمرو

من كرامته شيخ زفاغى ناليل اعمال الهام نيكور ساكده سماهني دادوس بابور  
ماوردت وكل ما اتى به الرسول فحقه التسليم وقبول

واما المرة الثانية : فقد شق صدره الشريف <sup>هو ابن عشر سنين</sup> ،  
والحكمة فيه ان العشر قريب من سن التكليف ، فشق قلبه <sup>وقدس حتى</sup>  
لا يتلبس بشيء مما يعاب على الرجال .

واما المرة الثالثة : فقد شق صدره الشريف <sup>عند مجيء جبريل</sup> عليه السلام بالوحي اليه حين نبي .

والحكمة في هذا الشق - كما افاده المحققون - هو الزيادة في اكرامه  
وامداده <sup>وتقويته</sup> واعداده <sup>ليتلقي</sup> ما يوحى اليه بقلب قوي في اكمل  
الاحوال القدسية المرضية .

واما المرة الرابعة : فقد شق صدره الشريف ليلة الاسراء كما ورد في  
الصحيحين .

والحكمة في هذا الشق - كما افاده العارفين - هو الزيادة في  
اكرامه <sup>واعظامه</sup> والزيادة في امداده <sup>وللتأهب</sup> للوقوف بين يدي الله  
تعالى ومناجاته ومشاهدة الأنوار والاسرار وتجليات الجمال والجلال .

وقال الحافظ القسطلاني ايضاً : ثم إن جميع ما ورد من شق الصدر  
واستخراج القلب وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة ، مما يجب التسليم له  
دون التعرض لصرفه عن حقيقته ، لصلاحية القدرة فلا يستحيل شيء من  
ذلك .

وقال ايضاً : قال السيوطي : <sup>وقال</sup> وقع من بعض جهلة العصر من إنكار  
ذلك وحمله على الامر المعنوي <sup>والزمام</sup> قائله القول بقلب الحقائق فهو جهل  
صريح وخطأ قبيح نشأ من خذلان الله تعالى لهم <sup>وعكوفهم</sup> على العلوم  
الفلسفية وبعدهم عن دقائق السنة .

لقد اعطى الله تعالى رسوله <sup>يقظة</sup> القلب فهو في توجه الى الله  
تعالى ووعي عنه <sup>دائمين</sup> لا تعترِف غفلة ولا يطرأ على قلبه <sup>شائبة</sup> نوم  
ولذا كانت رؤياه المنامية من جملة طرق الوحي <sup>وانواعه</sup> ، كما ان نومه لا



من كرامته امام سيدهم :  
شجع حديثه ليعلمه كما جاء جمع نبي  
الشرع في صدق الرؤيا : الصدق  
في كل شيء

يُنْقَضُ وَضُوءُهُ بِحَدِيثِ وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ بِالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ . فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ  
 وَغَيْرِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ : قَالَتْ  
 عَائِشَةُ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تَوْتِرَ؟ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنِي  
 فِي تَنَامَانٍ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي . وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ  
 ثَمَلَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ ، وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَبْرِيْلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ  
 رِجْلِي . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ  
 فِي يَقْظَانٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا ، قَالَ فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا ، فَقَالُوا :  
 مِثْلَهُ ذَكَمْتُ رَجُلًا بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَادِبَةً وَبَعَثَ ذَاعِيًا فَمَنْ ذَا جَابِ الدَّاعِيَ  
 دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَادِبَةِ ، وَمَنْ ذَلِمَ يَجِبُ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ  
 يَأْكُلْ مِنَ الْمَادِبَةِ ، فَقَالُوا : أَوْلُوها لَهُ يَفْقَهُها - أَيِ يَفْهَمُها - فَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
 أَنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانٌ ، فَقَالُوا : هَذَا الدَّارُ فِي الْجَنَّةِ  
 وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ ذَا طَاعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ ذَا عَصَى مُحَمَّدًا  
 فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، الْحَدِيثُ بِمَا كَتَبْتِ .

فَوَفِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ : أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ : لَتَنَمَّ عَيْنُكَ وَلَتَسْمَعَ  
 أُذُنُكَ وَلَيَعْقِلَ قَلْبُكَ ، قَالَ : فَتَنَمَّتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ وَعَقَلَ قَلْبِي ، فَقِيلَ  
 لِي : سَيِّدُ بَنِي دَارٍ فَصَنَعَ مَادِبَةً وَارْسَلَتْ ذَاعِيًا فَمَنْ ذَا جَابِ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ  
 وَأَكَلَ مِنَ الْمَادِبَةِ وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ ، وَمَنْ ذَلِمَ يَجِبُ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ  
 وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَادِبَةِ وَسَيَّخِطُ عَلَيْهِ السَّيِّدُ ، قَالَ : خَالَفَهُ السَّيِّدُ ، وَمُحَمَّدُ  
 فِي الدَّاعِيَ ، وَالدَّارُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْمَادِبَةُ فِي الْجَنَّةِ .

إمام سمفوزنا الحواري محمد سيدي زمان نيكي ستمهال



اشهدكم ببلاده الانبياء فالاشمال فالاشمال  
نوردوهاك سقيني جمع نبي تعلات تبيكي

# حِكْمٌ وفوائد من شق صدره الشريف

جمع

بده دادانی لا مولانا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ

حكمة

الفائدة الأولى : قال العلامة ابن المنير: وشق الصدر له <sup>وعلى بامت عالي</sup> وصبره عليه <sup>من جنس ما ابتلى الله تعالى به الذبيح وصبر عليه، بل هذا أشق وأجل إعلان</sup> تلك معارضة وهذه حقيقة <sup>ما أعظم إرفاقه سبحانه</sup> <sup>أبتدأ ١٨</sup> <sup>في قرص ما ج</sup> <sup>في ما</sup>

وأيضاً فقد تكرر ووقع له <sup>بولا بال</sup> وهو صغير يتيم بعيد عن أهله <sup>بولا بال</sup> <sup>بولا بال</sup> <sup>بولا بال</sup>

الفائدة الثانية : سئل شيخ الإسلام أبو الحسن السبكي رحمه الله

تعالى عن العلقة السوداء التي أخرجت من قلبه <sup>دي بده</sup> حين شق فؤاده وقول الملك <sup>دي بده</sup> بهذا <sup>دي بده</sup> هذا حظ الشيطان منك <sup>دي بده</sup>

فأجاب رحمه الله تعالى : بأن تلك العلقة خلقها الله تعالى في قلوب

البشر قابلة لما يلقى الشيطان فيها فأزيلت من قلبه <sup>دي بده</sup> فلم يبق فيه مكان لأن <sup>دي بده</sup> يلقى الشيطان فيه شيئاً <sup>دي بده</sup>

هذا بمعنى الحديث . ولم يكن للشيطان فيه حظ ، وأما الذي نفاه

الملك فهو أمر في الجبل البشرية فأزيلت القابل الذي لم يكن يلبس <sup>دي بده</sup> من حصوله حصول القذف في القلب ، قيل له : فلم خلق الله تعالى هذا <sup>دي بده</sup> القابل في هذه الذات الشريفة ؟ وكان يمكن أن لا يخلق الله تعالى فيها ؟ <sup>دي بده</sup>

فقال : انه من جملة الأجزاء الانسانية فخلق تكملة للخلق الانساني <sup>دي بده</sup> ولا بد منه <sup>دي بده</sup>

وقال غيره : لو خلق الله تعالى نبيه <sup>دي بده</sup> كذلك لم يكن للأدميين اطلاع <sup>دي بده</sup> على حقيقته <sup>دي بده</sup> فأظهره الله تعالى على يد جبريل عليه الصلاة والسلام <sup>دي بده</sup>

ليتحققوا كمال باطنه كما برز لهم مكمل الظاهر <sup>دي بده</sup>



١٠ ياوس قواة يقيني نيك قواة اليقين...  
١١ وفي سبل الهدى والحافظ بلطف: وسكت  
١٢ منى سبحة السبل: لما كان العشر قريبا  
من سن التكليف

الفائدة الثالثة: قال الشيخ أبو محمد بن أبي جمره: الحكمة في شق صدره <sup>العارفين</sup> مع القدرة على أن يمتليء قلبه أيمانا وحكمة من غير شق <sup>حكمة</sup> الزيادة في قوة اليقين لأنه أعطى برؤيته شق صدره وعدم تأثره بذلك <sup>عما</sup> ما آمن معه من جميع المخاوف العادية، فلذلك كان <sup>الهدى</sup> أشجع الناس حالا ومقالا ولذلك وُصف بقوله تعالى: ﴿ ما زاع البصر وما طغى ﴾ <sup>دروس</sup>

الفائدة الرابعة: في الحكمة في تكرره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بعد أن ذكر الأولى والثالثة والرابعة: ولكل من الثلاث حكمة <sup>العقلاني</sup> فالأولى كانت في زمن الطفولية لينشأ على أكمل الأحوال <sup>بورا</sup> من العصمة من الشيطان، ثم عند البعث: وزيادة في إكرامه لتلقى ما يلقي إليه بقلب قوي في أكمل الأحوال <sup>شقا</sup> من التطهير، ثم وقع عند إرادة العروج إلى السماء ليتأهب للمناجاة <sup>شقا</sup>

قال الحافظ الشامي قلت: وسئلت عن حكمة المرة الثانية مع ذكره أياها في كتاب التوحيد جازما بها: ويحتمل أن يقال لما كان التمييز في الثامن من التكليف شق صدره <sup>شقا</sup> وُقِّد حتى لا يتلبس بشيء مما يعاب على الرجال، والله أعلم

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: ويحتمل أن تكون الحكمة في هذا الغسل لتقع المبالغة في الأسباب بحصول المرة الثالثة كما هي شرعه <sup>شريعة</sup>

وقال ابن أبي جمره رحمه الله تعالى: وإنما غُسل قلبه <sup>شقا</sup> وقد كان مقدسا وقابلا لما يلقي فيه من الخير، وقد غُسل أولاه وهو صغير السن وأخرجت منه العلقة أعظما وتأقبا لما يلقي هناك يعني في المعراج <sup>شقا</sup>

وقد جرت الحكمة بذلك في غير ما موضع مثل الوضوء للصلاة لمن كان متوضئا، لأن الوضوء في حقه إنما هو إعظام وتأهب للوقوف بين يدي الله تعالى ومناجاته، ولذلك تسن الزيادة على الواحدة والثنتين إذا أسبغ بالأولى لأن

صحيح

الاجزاء قد حصل وبقي ما بعد الاسباع الى الثلاث اعظاماً وكذلك غسل  
الباطن هنا بالنسبة له <sup>بإسره</sup> <sup>توسلوا وسواها</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup>

وقد قال تعالى ﴿ ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوي القلوب ﴾ فكان  
الغسل له <sup>بإسره</sup> من هذا القبيل وإشارة لأمته بالفعل بتعظيم الشعائر كما نص  
لهم عليه القول . <sup>بإسره</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup>

وقال البرهان النعماني رحمه الله تعالى قد حُسن لداخل الحرم  
الشريف الغسل، فما ظنك بداخل الحضرة المقدسة فلما كان الحرم الشريف  
من عالم الملك وهو ظاهر الكائنات أنيط الغسل له بظاهر البدن في عالم  
المعاملات ، ولما كانت الحضرة الشريفة من عالم الملكوت وهو باطن  
الكائنات أنيط الغسل بباطن البدن في الحقيقات . <sup>بإسره</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup>

وقد عُرِج به لتعرض عليه الصلاة وليصلي بملائكة السموات ومن شأن  
الصلاة المطهور ، فقدس بظاهرا وباطنا <sup>بإسره</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup>

فان قلت : ان الله تعالى خلقه نوراً متقللاً من الانبياء وفي صفاء النور  
ملا يُغني عن التطهير الحسي ، ثم ان المرة الأولى لم تكن كافية في تطهير  
الباطن ويلزم عليه فانه بعد النبوة كان فيه شيء يحتاج الى ذلك وهو منزّه عن  
أدران البشرية . <sup>بإسره</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup>

( قلت ) الأولى لعلم اليقين ، والثانية لعين اليقين ، والثالثة لحق  
اليقين . <sup>بإسره</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup>

المفائدة الخامسة : قال السهيلي : وخص الذهب لكونه مناسباً للمعنى  
الذي قصد به ، وان نظرت الى لفظ الذهب فمطابق للذهب ، وان الله تعالى  
أراد ان يذهب عنه الرجس ويظهره تطهيراً <sup>بإسره</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup>  
وأوصافه (موجدته خافى شيء وأصفاه <sup>بإسره</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup>

المفائدة السادسة : قال ابن أبي جمرة انما لم يُغسل بماء الجنة لما  
<sup>بإسره</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup> <sup>واسرها</sup>

شليم: نبيج دور كنتم نبيج عديما رجا نبيج  
برو: " چا نير " كنتم

4  
جم

جاره راجه كونا با پورده آميزنا سوزيا فيكره فاده

اجتمع في زمزم من كون اصل مائها من الجنة ثم استقر في الارض فاريد  
بذلك بقاء بركته <sup>عليه السلام</sup> في الارض .

وقال غيره: لما كان ماء زمزم اصل من اوتيه اسماعيل <sup>عليه السلام</sup> وقد ربي عليه  
ونما عليه قلبه وجسده وصار هو صاحبه وصاحب البلدة المباركة ناسب ان  
يكون ولده الصادق المصدوق كذلك، ولما فيه من الاشارة الى اختصاصه  
بذلك بعده فانه قد صارت الولاية اليه في الفتح، فجعل في السقاية للعباس  
ولولده وحجابه البيت لعثمان بن ابي شيبة وعقبه الى يوم القيامة .

الفائدة السابعة: الحكمة في غسل صدره <sup>عليه السلام</sup> بماء الثلج والبرد هي  
مع ما فيها من الشفاء وعدم التكدر بالأجزاء الترابية التي هي متجل للأرجاس  
وعنصر الأقدار: الأيماء الى أن الوقت يصفو له ولائته ويروق لشريعته الغراء  
وسته، والاشارة الى ثلوج صدره: أي انشراحه بالنصر على أعدائه والظفر بهم  
والإيدان بيرودة قلبه: أي طمأنينته على أمته بالمعفرة لهم والتجاوز عن  
سيئاتهم .

وقال ابن دحية: انما غسل قلبه بالثلج لما يشعر به من ثلج اليقين الى  
قلبه وقد كان <sup>عليه السلام</sup> يقول بين التكبير والقراءة: اللهم اغسلني من خطاياي  
بالثلج والبرد. وأراد تعالى أن يغسل قلبه بماء كحمل من الجنة في طست من  
ذهب ممتلي بحكمة وإيماناً ليعرف قلبه طيب الجنة ويجد حلاوتها، فيكون  
في الدنيا أزهدي وعلى دعوة الخلق الى الجنة أحرص، ولأنه كان زله أعداء  
يتقولون عليه، فأراد الله تعالى أن ينفي عنه طبع البشري من ضيق الصدر وسوء  
مقالات الأعداء، فغسل قلبه ليورث ذلك صدره سعة ويفارقه الضيق .

كما قال تعالى ﴿ ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون ﴾ فغسل  
قلبه غير مرة فصار بحيث اذا ضرب أو شج رأسه أو كسرت ربا عينه كما في  
يوم أحد يقول: اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون .

الفائدة الثامنة: اختلف في تفسير الحكمة فقيل: إنها العلم المشتمل



لا بد من جمع

على معرفة الله مع نفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق للعمل به والكف عن ضده، والحكيم من حاز ذلك

قال الإمام النووي : هذا مما صفا لنا من أقوال كثيرة ، انتهى

وقد تطلق الحكمة على القرآن وهو مشتمل على ذلك كله وعلى النبوة كذلك ، وقد تطلق على العلم فقط وعلى المعرفة فقط ونحو ذلك

وقال الحافظ ابن حجر : أرصح ما قيل فيها : أنها وضع الشيء في محله أو الفهم في كتاب الله تعالى ، وعلى التفسير الثاني قد توجد الحكمة بدون الإيمان وقد لا توجد ، وعلى الأول فقد يتلازمان لأن الإيمان تدل عليه الحكمة

فائدة مهمة : قال الحبيب الإمام العارف بالله السيد علي الحبشي في قضية شق الصدر للنبوي : وإخراج حظ الشيطان منه ، كما جاء في الأخبار والآثار

وما أخرج الأملك من قلبه أذى ولكنهم زادوه طهراً على طهر يقول فامحمد علوي مؤلفه : ووقع في قلبي معنى آخر ، وهو أن صليب سيدنا رسول الله ﷺ مملوء بالرحمة ، بل هو منبعها وأصلها كما قال الله تعالى : وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وهذه الرحمة شاملة كاملة ، لأنها رحمة الله التي وسعت كل شيء ، ولكن الله سبحانه وتعالى أخرج الشيطان وأعوانه وإخوانه ومن قدر عليه الشقاء من هذه الرحمة ، فلا نصيب لهم فيها ولا شيء لهم منها ، ويكون المعنى حينئذ أنهم أخرجوا من قلبه الشريف حظ الشيطان من رحمة ، فلا حظ للشيطان في هذه الرحمة ، والله أعلم

تعالى سيدنا سالتجاني ماروكو قال صلى الله عليه وسلم : إن معنا قسماً وما لنا معه إلا ينظر إلى ما سبق في العام الازلي من الاعتدال ثم يفرق صلواته عليه وسلم تلك الرحمة على حسب ذلك الاعتدال

اوراج الیکو سید ای ووتن اعلم دی فون فارسی توبہ لکھائی اور اسی کے ساتھ اولی القلم  
① الایہام قبل البیان اوقع فی الناس ، ایسین صغیر شہان ادلاء خاد خبر یا  
صغیر شہان ن تیداء بولہ دی کوزان خاد مسواتر یا تیداء الجرم  
② اسم صہم ، ذاتی انیکر صہم وان دانات دی کتا صوی دعان صغیر

المعجز عن الادراك ادراك  
اعلم عالم احکام وایع مزمن اداله کبوت سیاستی خالد بن ولید  
**کمال العقل المحمدي**

ایک ہی سمفوریان صبا کتب بن محمد



روای القسیر : ن اسم من اسما اولی القلم

العقل الکامل هو الأصل الذي تنشأ عنه الخصال الحميدة والموهب  
الرشيده وبه تقتبس الفضائل وتجنب الرذائل ، وهو الذي نُسِّمَ صاحبه الى  
مجامع الخير والفضل ، كما ورد في حديث إسلام خالد بن الوليد حين دخل  
على رسول الله ﷺ فسلم عليه بالنبوة ، قال : فرد علي السلام بوجه طلق ،  
فقلت : اني في أشهد ان لا إله إلا الله وانك رسول الله ، فقال له : تعال ،  
فأقبل ، فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله الذي هدانا لهذا ، قد كنت في أرى لك  
عقلاً رجوت ان لا يسلمك إلا الى الخير ، الحديث .

وروى الطبراني عن نورة بن هبيرة رضي الله عنه أنه أتى من النبي ﷺ  
فقال : إنه كان لنا أرباب وربات نعبدهن من دون الله عز وجل ، فدعونا من  
فلم يجبن ، وسألناهم فلم يعطين ، فجئنا فهدانا الله بك فنحن نعبد الله ،  
فقال رسول الله ﷺ : قد أفلح من رزقك لبا (١)

ولقد بلغ سيدنا محمد ﷺ رسول الله تعالى من أرجحية العقل وكمال  
الغاية القصوى التي لم يبلغها أحد سواه وذلك بنبعة الله تعالى وفضله  
عليه ﷺ ، وقال الله تعالى ﴿ ن والقلم وما يسطرون ما أنزلت بنبعة ربك  
بمجنون ﴾ أي أنزلت في أعلى مستوى من كمال العقل وسمو الفكر ، فلقد  
أقسم سبحانه بقوله : ﴿ ن ﴾ وهو المدد الإلهي الفياض ، وبالقلم الأول  
المستفيض وبما سطره المسطرون في المستوى الأعلى الذي سمع رسول  
الله ﷺ فيه صريف أقلامه وما سطره الأقلام المستمدة من القلم الأول .

(١) قال في مجمع الزوائد : فيه راو لم بسم وبقية رجاله ثقات ثقات

فان النبيين من خلقك ومن خلقك من علمهم ولا علمهم

ولهم من رسول الله مخلصين

رسالة جميع بني امة التقلين والممركة والمجارات وغيرهم

جمع

اقسم بهذا القسم العظيم على سعة عقل هذا الرسول الكريم وانه ليس فيه شائبة جنون ، وانما هو صاحب العقل الاكمل والعلم الواسع الافضل ، وانه كيف لا يكون عقله فوق كل العقول لو قد اتعم الله عليه واكرمه فخصه بالنبوة الجامعة والخاتمة والرسالة العامة ونزول القران الجامع للعلوم كلها فان هذه النعم لا يتحملها الا من خصه الله تعالى باكمل العقول وارجحها ، ولذا قال : ما انت بنعمة ربك بمجنون ، اي ما انت بسبب نعمة ربك عليك بالنبوة والرسالة والقران الجامع لانواع العلوم والحكمة ، ما انت بمجنون بفهوه ينفي ما اختلفت اعداؤه صلى الله عليه وآله وسلم وبشيت له بالدليل القاطع ارجحية العقل والحكمة وذلك ان من اوحى اليه القران الجامع للعلوم والمعارف واوحى اليه الحكمة العالية التي هي فوق كل حكمة ، كيف يتصور ان يكون فيه شائبة خلل او نقص ؟ (١)

وقال وهب بن منبه التابعي الثقة ، الذي روى له الشيخان وغيرهما ، قرأت في احد وسبعين كتاباً - أي من الكتب السابقة فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا كحبة رمل من جميع رمال الدنيا ، وان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ارجح الناس عقلاً وأفضلهم رأياً « كذا في شرح المواهب » ، ويتجلى كمال عقله وسعة فكره في مواجهته للعالم الذي انتشرت الجاهلية في جميع طبقاته حتى انهم ضلت عقولهم ، وتحولت هذه العقلية الى عقلية لطيفة سليمة صائبة وهو امر يحتاج الى عقل رجيح وفكر ضحيح ولا ريب ان ذلك كان بتعاليم احكم الحاكمين وبوحي رب العالمين ، ولكن التعاليم الالهية والايحاءات الربانية لا بد لها من عقل كبير مشرق منير قد اعده الله لحملها ، ويتجلى كمال عقله في اساليب خجته على عبدة الأوثان وادلته على اليهود والنصارى والزامهم الحجة وافحامهم والقامهم حجر الخذلان .

(١) الشامل المحمدية لشيخنا الشيخ عبد الله سراج الدين ص ٧٤  
 شرحي جميع نبينا انا اجمع موجدي عرتيني انا  
 انا اجمع فارابي انا اجمع سائر الناس

ويتجلى كمال عقله عليه السلام في تعليم الشاب الذي جاءه لحستاذه في الزنا بقوله: أترضى من ان يزني الناس بأمك أو بأختك أو ببيتك، فقال: لا، فقال له عليه السلام: وكذلك الناس يكرهونه. فمأ كان من الشاب إلا ان قال أشهدك اني تبت من الزنا.

ويتجلى كمال عقله عليه السلام في حكمه يوم حكمته قريش في وضع الحجر الاسود، وذلك ان قريشاً لما بنت الكعبة اختصموا فيمن يضع الحجر الاسود في موضعه، فاخصموا فيه، وكل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه دون الأخرى حتى تحاوروا وتحالفوا وأعدوا للقتال، وبلغ بهم الحال في إرادة الشر أن ضربت جفنة عبد الدار جفنة مملوءة دماً، ثم تعاهدوا هم وبنو عدي بن كعب بن لؤي على الموت، وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة فسموا «لعة الدم» فمكثت قريش على ذلك أربع ليالٍ أو خمساً، ثم أنهم اجتمعوا في المسجد وتشاوروا وتناصفوا، ثم اتفقوا على أن يحكموا أهل داخل من باب المسجد فكان أول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأوه قالوا: هذا الأمين، رضينا هذا محمد، فلما انتهى اليهم وأخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسلم: هلم اليّ توباً، فأتى به، فأخذ الركن فوضعه فيه بيده، ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعاً، ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ثم بنى عليه.

عمره و...

الحمد لله

٤٧  
جمع

# يَقْظَتُهُ

واسفادان ٤٧

ويتجلى كمال عقله الشريف <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في يقظته مع المتعددين له بالعداوة  
 وأخذه بأنواع الخذر منهم وردّه مكرهم عليهم ، فقد أمر يزيد بن ثابت أن  
 يتعلم من كتابة اليهود ولغتهم وذلك لأخذ بأسباب التحفظ من مكرهم  
 وخديعتهم (١) ومن ثم قيل : من تعلم لغة قوم آمن من مكرهم .

وأرسل يوم بدر والاحزاب من يكشف له عن عدد العدو وعدته وهذا  
 يدل على تمام يقظته التي يتجلى فيها كمال عقله الشريف . وأرسل يوم

الاحزاب نعيم بن مسعود الأشجعي ، يتخذل بين صفوف الأعداء ، وقال له  
 خذلنا عنا إن استطعت فإن الحرب خدعة ، ومن ذلك أنه كان <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في يلبس في أمور  
 الحرب على أعدائه ويخفيها عنهم كيلا يتفطنوا لها ويستعدوا للدفع أو يزيدوا  
 في الجمع وفي ذلك تحقق للدعاء .

وهو كل هذا يدل على كمال يقظته بأخذه بأسباب التحفظ والحيلة أو  
 بأسباب تخويف وإرهاب الأعداء ، وهذا من كمال عقله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> .

(١) من قرئ حروف غلفان ويهود بني قريظة

صنداني / منافع رمضان في روزگار مالک منبری کمالی کفاد رمضان الیهیلا محز کل هذا يدل  
 جبکہ رمضان پر روزگار بعض مالک منبری کمالی کفاد مضامین محز بعضا کمالی حال

(١) عزاء الحافظ في الاصابة الى البخاري تعليقا

# حُسن مُداراته

باجوسی بر حاشا رکتہ ٧ / راجاہ کربا لوسی مزما

Koloz  
(1) ابن عبد البر

ويتجلى كمال عقله <sup>عقله</sup> في معاملته <sup>معاملته</sup> وحسن سياسته <sup>سياسته</sup> ومداراته <sup>مداراته</sup> للناس <sup>للناس</sup>  
 على مختلف طبقاتهم <sup>طبقاتهم</sup> تأليفاً <sup>تأليفاً</sup> لهم <sup>لهم</sup> واستمالتهم <sup>استمالتهم</sup> نحو الحق <sup>نحو الحق</sup> الذي جاء به <sup>الذي جاء به</sup> ،  
 ولذلك فقد كان <sup>كان</sup> يداري <sup>يداري</sup> السفهاء <sup>السفهاء</sup> والحمقى <sup>والحمقى</sup> ليكف <sup>ليكف</sup> من غائلتهم <sup>من غائلتهم</sup> وشبههم <sup>وشبههم</sup>  
 وليستميلهم <sup>وليستميلهم</sup> ويجلب قلوبهم <sup>ويجلب قلوبهم</sup> نحو السداد <sup>نحو السداد</sup> والرشاد <sup>والرشاد</sup> ، وكان يقبل <sup>وكان يقبل</sup> بوجهه <sup>بوجهه</sup> على شر <sup>على شر</sup>  
 القوم يتألفهم <sup>يتألفهم</sup> بذلك .

وكان يقول : مداراة الناس <sup>مداراة الناس</sup> فصدقة <sup>فصدقة</sup> (١) والمداراة <sup>والمداراة</sup> فمحمودة <sup>فمحمودة</sup> وهي <sup>وهي</sup> غير <sup>غير</sup>  
 المداهنة <sup>المداهنة</sup> ، لأن المداراة <sup>لأن المداراة</sup> تبذل الدنيا <sup>تبذل الدنيا</sup> لصلاح <sup>لصلاح</sup> امر الدنيا <sup>امر الدنيا</sup> أو الدين <sup>أو الدين</sup> أو صلاح <sup>أو صلاح</sup> الدنيا <sup>الدنيا</sup>  
 والدين <sup>والدين</sup> معاً ، واما <sup>واما</sup> المداهنة <sup>المداهنة</sup> فهي <sup>فهي</sup> تبذل الدين <sup>تبذل الدين</sup> لصلاح <sup>لصلاح</sup> الدنيا <sup>الدنيا</sup> .

(١) رواه ابن عدي والطبراني عن جابر مرفوعاً بسند ضعيف .



# حُسن اختياره للرسول

٦

سبتمبر ٧  
٢٠ اوتوسان

١٠ راجا بن جرجينا وهي بين البصرة واليمن

عوتوس ٧٤٤

ويتجلى كمال عقله ﷺ في انتقائه الرسل الأذكياء العقلاء لبيعثهم الى  
الامراء والملوك ليبلغون ويدلون بالخجج المعقولة والحكم المقبولة.  
٢٠ عجمين ٢٠ راجا ٢٠ تبليغ ٢٠ نودو هاجا ٢٠ دليل ٢٠ بعباد عقل ٢٠ حكمة ٢٠ درتوما

يشهد لهم بذلك حُسن عرُضهم في مواقفهم من الملوك وقوة بيانهم  
وبرهانهم. كذا ذكاه والعقل  
٢٠ كسين ٢٠ صانا وانك ٢٠ ايج البجا اسلام ٢٠ سبباني ٢٠ راجا ٢٠ فخير ساني ٢٠  
دليلي ٢٠

بعباد موت

فهذا العلاء بن الحضرمي تبعه رسول الله ﷺ الى المنذر بن ساوى  
ومعه كتاب يدعو الى الاسلام فلما قدم عليه قال له يا منذر انك عظيم  
العقل فلا تصغر في الآخرة. ان هذه المجوسية شر دين ليس فيها تكريم  
للعرب ولا تعلم عن اهل الكتاب. انهم ينكحون ما يستحيا من نكاحه،  
وياكلون ما يتكرم عن اكله، ويعبدون في الدنيا نارا تاكلهم يوم القيامة، ولست  
ببعديم العقل ولا الراي، فانظر هل ينبغي لمن لا يكذب في الدنيا ان لا  
تصدق، ولكن لا يخون ان لا تأمنه؟ ولمن لا يخلف ان لا تثق به؟  
اورا بال جهيدرا من اورا راجا يا سيرا من اورا بال نورايان جاني اورا كو ماندان سيرا

فان كان هذا هكذا، فهذا هو النبي الأمي الذي بعثه الله - لا يستطيع ذو  
عقل ان يقول: ليت ما امر به نهى عنه، وما نهى عنه امر به، او ليته زاد في  
عفو او نقص من عقابه باذكل ذلك منه على امنية اهل العقل وفكر اهل  
النظر، فقال له المنذر: قد نظرت في هذا الذي في يدي بيدين المجوسية  
فوجدته للدنيا دون الآخرة، ونظرت في دينكم فرائيه للآخرة والدنيا فما يمنعني  
من قبول دين فيه امنية الحياة وراحة الموت؟ ولقد عجبت امس ممن يقبله -  
اي يدخل في الاسلام - وعجبت اليوم ممن غيرده - اي لا يدخل فيه مع  
تولاه من اي دين اخر اسلام



انه المعقول وان من اعظام ما جاء به من يعظم رسوله وسأنظر - فيما اصنع اي من الذهاب الى هذا الرسول ﷺ او مكاتبتة او غير ذلك لا في انه يسلم او لا يسلم، فان قوله وعجبت اليوم ممن يردده، اعتراف منه بانه منذر بن اسامہ صحابہ صواب

وهذا المهاجر بن أمية المخزومي شقيق أم سلمة أم المؤمنين بعثه رسول الله ﷺ الى الحارث بن عبد كلال أحد ملوك حمير فلما قدم عليه المهاجر قال له: يا حارث انك كنت أول من عرض عليه المصطفى نفسه فخطت عنه، وأنت أعظم الملوك قدراً وإذا نظرت في غلبة الملوك فانظر في غالب الملوك، وإذا سرك نيوملك فخف غمدك وقد كان قبلك ملوك ذهبت آثارها وبقيت أخبارها، عاشوا طويلاً، وأملوا بعيداً، وتزودوا قليلاً فمنهم من أدركه الموت ومنهم من أكلته النقم، وأنا أدعوك الى الرب الذي إن أردت الهدى لم يمنعك وإن أراذك لم يمنعه منك أحد، وأدعوك الى النبي الأمي الذي ليس في شيء أحسن مما يأمر به ولا أقبح مما ينهى عنه

واعلم ان لك رباً يثبت الحجي ويحيى الميت، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، اه كما في الروض الأنف

قال حاطب بن أبي بلتعة:

بعثني رسول الله ﷺ الى المقوقس ملك الاسكندرية، فجهته بكتاب رسول الله ﷺ فانزلني في منزله، وأقمت عنده ليالي، ثم بعث الي وقد جمع بطارقه فقال، اني سأكلمك بكلام أحب ان تفهمه مني قال قلت: هلم قال: اخبرني عن صاحبك، اليس هو نبيا؟ قلت: بلى، هو رسول الله، قال: فما له حيث كان ثمكذا فلم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلده الى غيرها؟ قلت له: فبعيسى بن مريم أتشهد أنه رسول الله؟ قال بلى هو رسول الله. فقلت له فما له حيث، أخذه قومه فأرادوا صلته الا يكون دعاء عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في سماء الدنيا! قال:



أحسنّت ، إنّت فحكيم جاء من عند حكيم ، هذه هدايا أبعثُ بها معك الى  
 محمد ، وأرسل معك من يبتغك الى مأمك ، قال : فأهدى رسول الله ﷺ  
 ثلاث جوار منهم رام ابراهيم ابن رسول الله ﷺ وأخرى فوهبها رسول الله ﷺ  
 لابى جهم بن حذيفة العدوي ، وأخرى فوهبها لحتان بن ثابت الانصاري ،

وأرسل بشباب مع طرف من طرفهم .  
 ميرم ١٨ ، دودوت حديق ، هديسي اهل مصر

# كمال قوته البدنية ﷺ

جمع الله تعالى لسيدنا محمد ﷺ بين شجاعة القلب وقوة البدن وهذا هو الكمال في الرجولة.

فقد روي عن ابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي وابو نعيم والبخاري واللفظ له عن سيدنا جابر رضي الله عنه انه قال : انا كنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية (١) شديدة فجاؤوا النبي ﷺ فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق ، فقال : انا انزل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ، ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقاً ، فأخذ النبي ﷺ المعول فضرب في الكدية فعاد كتيباً أهبل ، هذه الكدية ففسرتها روايات اخرى بانها صخرة ، كما ان تلك الروايات الاخرى بينت انهم لم يذهبوا للنبي ﷺ الا بعد ان عجزوا عن ازلتها وتكسرت فيها معاولهم ، وابانت تلك الروايات أيضاً ان الضربات التي كانت منه ﷺ في تلك الصخرة ثلاثاً فقط.

والذي يتهر من قوته ﷺ ان الصخرة لم تتحمل منه أكثر من ثلاث ضربات وقد كلت سواعد أصحابه رضي الله عنهم من كثرة ما حاولوه فيها ، هذه قوته ﷺ وهو معصوب البطن من الجوع ومضى عليه ثلاثة ايام كالم يذوق طعاماً ، ومعروف ما يحدثه الجوع المطلق من الضعف والهزال في البدن حقاً ، بالك بالجوع الشديد الذي كان من عدم الأكل اياماً ثلاثة ، فلو كان غير جائع ، كانت قوته فوق هذا بكثير من غير شك وأي قوة هذه التي تزيد كثيراً عما سمعت ؟ وأخرج ابو نعيم والبيهقي من طرق واللفظ للبيهقي من طريق

(١) كدية: صخرة . (٢) إشارة الى محبة الله لان الله وتركيب الموتى



جمع

اسحاق بن ہمار، أن رسول الله ﷺ قال لركانة بن عبد يزيد أسلم فقال : لو  
 أعلم أن ما تقول حقاً لفعلت ، فقال له رسول الله ﷺ وكان ركانة من أشد  
 الناس - أرايتك أن صرعتك تعلم أن ذلك حق ، قال : نعم ، فقام رسول  
 الله ﷺ فصرعه ، فقال له : عد يا محمد ، فعاد له رسول الله ﷺ فأخذه  
 الثانية فصرعه على الأرض ، فانطلق ركانة وهو يقول : هذا تمحر لم أر مثل  
 هذا سحراً قط ، والله ما ملكت من نفسي شيئاً حين وضعت جنبي إلى  
 الأرض .

وقد روي هذا الحديث من طريق ركانة نفسه وفيه صرح بأنه أسلم  
 رضي الله عنه ، وانظر قول ركانة والله ما ملكت من نفسي شيئاً حين وضعت  
 جنبي إلى الأرض ، تعلم منه أن ركانة رضي الله عنه ما كان شيئاً يذكر  
 مع أنه كان أقوى قريش بدأ وما صرعه أخذ قبله عليه الصلاة والسلام

در سبب ركانة  
 در بیان کفایت  
 در بیان کفایت  
 در بیان کفایت

الحمد لله

وفيه اشارة الى التبري من الحول والقوة بحول الله وقوته

# كمال علمه ﷺ

١) كتيبته شرطها من بروفا

عمل ما مني ما ك جوابيا بوليه

منه ١١ ارض

٧  
جمع

كان رسول الله ﷺ واسع العلم عظيم الفهم، أفاض الله تعالى عليه العلوم النافعة الكثيرة والمعارف العالية الوفيرة، وقد أعلن سبحانه وتعالى بسعة علمه ﷺ، وأعلم بعظيم فضله فقال سبحانه ﴿ وانزلنا عليك الكتاب والحكمة، وعلمناك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيماً ﴾.

فهو ﷺ أعلم خلق الله تعالى وأعرفهم بالله تعالى كما ورد في الصحيحين أنه ﷺ قال: « إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا ». وفي رواية الأصيلي: « إننا أعرفكم بالله ».

ومن تدبر في تعاليم الله تعالى المرسله وانبيائه صلوات الله تعالى عليهم الواردة في القرآن الكريم يتضح له جلياً أن سيدنا محمداً ﷺ قد علمه الله تعالى علوماً ما هي أكثر وأوفر وأجمع وأعم، وذلك لأنه سبحانه قال: ﴿ وعلمك ما لم تكن تعلم ﴾ فجيء بـ « ما » التي هي للعموم والشمول لتعم جميع العلوم التي علمها الله تعالى المرسله وانبيائه ولتشمّل غيرها من العلوم التي أفاضها الله سبحانه عليه، وجاء في الصحيحين واللفظ لغسلم عن أنس رضي الله عنه: ان الناس سألوا نبي الله ﷺ حتى أخفوه بالمسألة أي أكثروا عليه الأسئلة فخرج ذات يوم فصعد المنبر فقال: « سلوني لا تسألوني عن شيء إلا بيتته لكم ».

وفي رواية: « إلا أخبرتكم به ما دمك في مقامي هذا » وجاء في هذا الحديث أن رسول الله ﷺ: « لم أر مثالي يوم قط في الخير والشر، أني... »



٧  
ص

صُورَتْ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَرَأَيْتُهُمَا دُونَ هَذَا الْحَائِطِ .

رواه البخاري  
الرواه في الكلبية فاكبر تميمي

ومن سعة علمه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جمع له القرآن بعلومه وحقائقه ،  
والقرآن هو بحر العلوم والمعارف وإذا كان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
يقول لو تكلمت لكم على سورة الفاتحة لا أوقرت (١) سبعين جملاً فما ظنك  
بعلوم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومفاهيمه القرآنية .  
في شهر ٧

ومن سعة علومه صلى الله عليه وسلم ما أطلعه الله عليه من كثير من المغيبات ، قال  
تعالى : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يظْهَرُ عَلَيَّ غَيْبٌ أَحَدًا إِلَّا مِنْ أَرْتَضِي مِنْ رُسُلٍ﴾  
وقد أطلعه الله تعالى على كثير من المغيبات ومن ذلك الإطلاعة صلى الله عليه وسلم  
على بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار كما دل عليه ما

رواه البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قام فينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ، فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل  
النار النار ، حفظه من نسيه ونسيه من نسيه . وفي الصحيحين عن حذيفة  
رضي الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا مقاماً ، ما ترك فيه شيئاً إلى  
قيام الساعة إلا ذكره ، علمه من علمه وجهله من جهله قال حذيفة : وقد  
كنت أرى الشيء قد كنت أنسيه فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب  
فراه فعره  
رواه ٨ ٤١ ٦

كما أخبر صلى الله عليه وسلم عما هو كائن بعده إلى يوم القيامة ، ففي صحيح مسلم  
عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوماً الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ، فنزل فصلى ، ثم  
صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا

حتى غربت الشمس فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة فأعلمنا أحفظنا  
فما ترك أمراً يكون إلى يوم القيامة إلا أخبر عنه ، وروى أبو داود عن  
حذيفة رضي الله عنه قال : والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا ؟ والله ما  
رواه ٢ ٤١ ٦

(١) لاوقرت : أي ملأت كتاباً حمل سبعين جمل .

جمع

٢٥٥٥٦

رسول الله ﷺ من قائد فتنة الى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة

٤ هذا الا سماء لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته، كما ورد انه ﷺ أخبر عن

جميع أشراف الساعة الصغرى والوسطى والكبرى، وأخبر عن احوال الآخرة

وبرزخها، وأحوال أهل الجنة، وأحوال أهل النار وتفاصيل أمورهم كلها كما هو

مبين في كتب السنة. توفي هذا ليل على سعة العلوم التي أفاضها الله تعالى

عليه ﷺ، ومن ذلك اطلاعه ﷺ على العوالم كما صرح في احاديث المعراج

من أنه ﷺ عرج نجاه الى السموات السبع ودخلها واحدة واحدة ورأى فيها ما

رأى واجتمع مع الرسل عليهم الصلاة والسلام كما ورد انه ﷺ أطلعه الله

تعالى على عالم العرش، بدليل أنه ﷺ بين سعة العرش وأنه أوسع العوالم،

كما ورد انه ﷺ تكلم عن العرش وأن زلة الظلال، وأن زلة القوائم، وأن زلة

الكنوز، وتحدث ﷺ عن حملة العرش وعن قوة حملة العرش وعظمهم كما

ورد في المسند ان النبي ﷺ قال: **أنا محمد النبي الأمي، ولا نبي بعدي،**

قالها ثلاثا، أوتيت قواطع الكلم وخواتمه، وعلمتكم خزنة النار، وحملة

العرش، الحديث.

كما ورد انه ﷺ أطلعه الله تعالى على عالم الجنة والنار ومثلنا له في

عدة مناسبات ففي حديث المعراج حرثم ادخلت الجنة فإذا فيها جنابذ

اللؤلؤ، واذلتم ترابها بالمسك الأذفر.

كما ورد انه ﷺ أطلعه الله تعالى على عالم البرزخ وحوالمهم

وشؤونهم، وعالم الحشر، وأحوال الناس فيه، وعالم العرض، وعالم

المحوض، وأخذ الصحف والحساب والميزان والصراف، وأحوال أهل الجنة

وأهل النار، وحدث عن جميع تلك العوالم وفصل أمورهم ﷺ.

كما ورد انه ﷺ أطلعه الله تعالى على العوالم العلوية وما يجري بين

الملاء الأعلى من الاختصاص لحول الكفارات والدرجات، وتجلت الأشياء

كلها وعرفها كما في الحديث الذي رواه الترمذي وأحمد وغيرهما عنه ﷺ انه

قال: **إني قممت من الليل فصليت ما قدر لي، فنعيت في صلاتي حتى**



روى نقل الاقداس الى الجمعيات والجماعات  
في ايام اعمار الطعام ولين السلام والهدوء

٧٤  
جمع

المسجد بعد الصلوات " واستأخروا في الصلاة  
السنة: رجال الحديث الإسناد: حاشية السيد  
استثقلت ، فاذا رانا يربي عز وجل فقال لي : يا محمد فيم يختصم الملاء  
الاعلى ؟ قلت : لا أدري .  
لو هوور  
موتت عرت

فيه ان الله تعالى يفيض على النبي ﷺ العلوم حتى قال : « فتجلى لي كل شيء وعرفت » وفي رواية : « فعلمت ما في السموات وما في الارض » وفي رواية الطبراني « فعلمني كل شيء » وفي رواية له : « فما سألني عن شيء الا علمته ثم قال لي : يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى ؟ قلت : في الكفارات والدرجات » الحديث  
في ذكر احوال عبد بن دوس  
نزلت في ايام

ومن سعة علمه ﷺ باصناف المخلوقات وأنواع أمم الحيوانات وباحكامها وما أوتى من تفصيل امورها  
في بيان  
في بيان

روى الطبراني باسناد رجال الصحيح عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : « لقد تركنا رسول الله ﷺ وما في السماء طائر يطير بجناحيه الا ذكر لنا منه علما ، وروى الامام أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال : « لقد تركنا رسول الله ﷺ وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما » وزاد الطبراني في روايته أيضا فقال النبي ﷺ : « ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار الا وقد بينته لكم »  
في بيان  
في بيان

فقد ذكر ﷺ للصحابة علما كبيرا حول عالم الطير ، وفي هذا دليل على أنه ﷺ كان واسع العلم في نواحي اصناف العالم كله .  
في بيان

وأيضاً فيه دليل على انه ﷺ بين جميع المهام الكونية المتعلقة بمصالح العالم وسعادة البشر من جميع الوجوه والاعتبارات .

فإنه ﷺ الذي تناول ذكر عالم الطير في كيف يتصور منه انه يهمل بيان ناحية اصلاحية من نواحي المصالح البشرية ويترك ذكرها ويتناول ذكر عالم الطير واحكامه ؟ لا بل انه ﷺ بين جميع النواحي الاصلاحية وطرق السعادات البشرية .  
في بيان

هذا وان بحار علمه ﷺ لا يحيط بها الا الله تعالى الذي افاضه عليه  
في بيان  
في بيان



لأنكم تتكلمون على الله حق توكلا كما ترزقوا الطير تغدو حياصا وترجع زلفانا  
في بيان  
في بيان

وقد جاء في الصحيحين وغيرهما ، واللفظ للبخاري عن انس رضي الله عنه

ان النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر، فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال : من احب ان

يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء اي عن أي شيء كان

الا اخبرتكم به مما دمت في مقامه هذا قال انس : فاكثرت الانصار البكاء ،

واكثر رسول الله ﷺ ان يقول : « سلوني » فقال انس : « فقام رجل فقال :

يا ابن مديني يا رسول الله ؟ قال : النار ، فقال عبد الله بن حذافة من ابي يا

رسول الله ؟ قال : « ابوك حذافة » ثم اكثر ان يقول : « سلوني ، سلوني »

فبرك ما عمر على ركبته فقال : رضينا بالله كريبا وبالاسلام تهدينا وبمحمد ﷺ

ما رسولا . قال : فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك ، ثم قال رسول

الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض

هذا الحائط وانا اضلي ، فلم ار كاليوم في الخير والشر .

فقد اذن ﷺ للصحابة ان يسألوه عن أي شيء بدالهم ، ما دام في

مقامه ذلك .

مقامه ذلك .





### كمال فصاحته وبلاغته

رهبنة الادلة المتعلية

جمع

نصيبه

كان رسول الله ﷺ أفصح خلق الله تعالى لساناً ، وأوضحهم بياناً ،  
 أوتي جوامع الكلم وبدائع الحكم ، وقوارع الزجر ، وقواطع الأمر ،  
 والقضايا المحكمة ، والوصايا المبرقة ، والمواعظ البالغة ، والحجج  
 الدامغة ، والبراهين القاطعة ، والأدلة الساطعة ، وقد تحدث عن نفسه في  
 هذا الميدان فقال : **ثلاثة** محمد النبي الأمي - قالها ثلاثاً - ولا نبي بعدي  
 أوتي فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ، الحديث (١) **نصيبه**  
 دس فارسي ٤٠ ، دس فارسي ٤١ ، دس فارسي ٤٢ ، دس فارسي ٤٣ ، دس فارسي ٤٤ ، دس فارسي ٤٥ ، دس فارسي ٤٦ ، دس فارسي ٤٧ ، دس فارسي ٤٨ ، دس فارسي ٤٩ ، دس فارسي ٥٠ ، دس فارسي ٥١ ، دس فارسي ٥٢ ، دس فارسي ٥٣ ، دس فارسي ٥٤ ، دس فارسي ٥٥ ، دس فارسي ٥٦ ، دس فارسي ٥٧ ، دس فارسي ٥٨ ، دس فارسي ٥٩ ، دس فارسي ٦٠ ، دس فارسي ٦١ ، دس فارسي ٦٢ ، دس فارسي ٦٣ ، دس فارسي ٦٤ ، دس فارسي ٦٥ ، دس فارسي ٦٦ ، دس فارسي ٦٧ ، دس فارسي ٦٨ ، دس فارسي ٦٩ ، دس فارسي ٧٠ ، دس فارسي ٧١ ، دس فارسي ٧٢ ، دس فارسي ٧٣ ، دس فارسي ٧٤ ، دس فارسي ٧٥ ، دس فارسي ٧٦ ، دس فارسي ٧٧ ، دس فارسي ٧٨ ، دس فارسي ٧٩ ، دس فارسي ٨٠ ، دس فارسي ٨١ ، دس فارسي ٨٢ ، دس فارسي ٨٣ ، دس فارسي ٨٤ ، دس فارسي ٨٥ ، دس فارسي ٨٦ ، دس فارسي ٨٧ ، دس فارسي ٨٨ ، دس فارسي ٨٩ ، دس فارسي ٩٠ ، دس فارسي ٩١ ، دس فارسي ٩٢ ، دس فارسي ٩٣ ، دس فارسي ٩٤ ، دس فارسي ٩٥ ، دس فارسي ٩٦ ، دس فارسي ٩٧ ، دس فارسي ٩٨ ، دس فارسي ٩٩ ، دس فارسي ١٠٠

فكيف لا يكون أفصح خلق الله تعالى ، وقد آتاه الله تعالى لساناً جامعاً  
 للمعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة ، وقال هو في المنبر : « يا أيها الناس  
 اني قد أعطيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر لي اختصاراً » (٢) وسأله فاعمر  
 رضي الله عن شرف فصاحته بقوله : يا نبي الله قال لك أفصحنا ولم تخرج من  
 بين أظهرنا ؟ فقال ﷺ كانت لغة الجماعيل قد درّست فجاءني بها جبريل  
 فحفظتها (٣) **نصيبه**  
 دس فارسي ٤٠ ، دس فارسي ٤١ ، دس فارسي ٤٢ ، دس فارسي ٤٣ ، دس فارسي ٤٤ ، دس فارسي ٤٥ ، دس فارسي ٤٦ ، دس فارسي ٤٧ ، دس فارسي ٤٨ ، دس فارسي ٤٩ ، دس فارسي ٥٠ ، دس فارسي ٥١ ، دس فارسي ٥٢ ، دس فارسي ٥٣ ، دس فارسي ٥٤ ، دس فارسي ٥٥ ، دس فارسي ٥٦ ، دس فارسي ٥٧ ، دس فارسي ٥٨ ، دس فارسي ٥٩ ، دس فارسي ٦٠ ، دس فارسي ٦١ ، دس فارسي ٦٢ ، دس فارسي ٦٣ ، دس فارسي ٦٤ ، دس فارسي ٦٥ ، دس فارسي ٦٦ ، دس فارسي ٦٧ ، دس فارسي ٦٨ ، دس فارسي ٦٩ ، دس فارسي ٧٠ ، دس فارسي ٧١ ، دس فارسي ٧٢ ، دس فارسي ٧٣ ، دس فارسي ٧٤ ، دس فارسي ٧٥ ، دس فارسي ٧٦ ، دس فارسي ٧٧ ، دس فارسي ٧٨ ، دس فارسي ٧٩ ، دس فارسي ٨٠ ، دس فارسي ٨١ ، دس فارسي ٨٢ ، دس فارسي ٨٣ ، دس فارسي ٨٤ ، دس فارسي ٨٥ ، دس فارسي ٨٦ ، دس فارسي ٨٧ ، دس فارسي ٨٨ ، دس فارسي ٨٩ ، دس فارسي ٩٠ ، دس فارسي ٩١ ، دس فارسي ٩٢ ، دس فارسي ٩٣ ، دس فارسي ٩٤ ، دس فارسي ٩٥ ، دس فارسي ٩٦ ، دس فارسي ٩٧ ، دس فارسي ٩٨ ، دس فارسي ٩٩ ، دس فارسي ١٠٠

وقد أجمع الناس على ان محمداً الأمي قد أوتي من الأسلوب السهل  
 المعجز ما نلّم يؤت معلّم ولا متعلم ممن دانت لهم العربية وملكوا زمامها  
 فله جوامع الكلم وبدائع الحكم في لفظ ناصع وقول جزل ومعان صحيح  
 خالدة في عبارات مضيئة مشرقة لا تكلف فيها ، ويقول الجاحظ يصف كلام  
 الرسول « ألقى الله على كلامه المحبة وغشاه بالقبول وجمع له بين المهابة  
 واللين » (٤) **نصيبه**  
 دس فارسي ٤٠ ، دس فارسي ٤١ ، دس فارسي ٤٢ ، دس فارسي ٤٣ ، دس فارسي ٤٤ ، دس فارسي ٤٥ ، دس فارسي ٤٦ ، دس فارسي ٤٧ ، دس فارسي ٤٨ ، دس فارسي ٤٩ ، دس فارسي ٥٠ ، دس فارسي ٥١ ، دس فارسي ٥٢ ، دس فارسي ٥٣ ، دس فارسي ٥٤ ، دس فارسي ٥٥ ، دس فارسي ٥٦ ، دس فارسي ٥٧ ، دس فارسي ٥٨ ، دس فارسي ٥٩ ، دس فارسي ٦٠ ، دس فارسي ٦١ ، دس فارسي ٦٢ ، دس فارسي ٦٣ ، دس فارسي ٦٤ ، دس فارسي ٦٥ ، دس فارسي ٦٦ ، دس فارسي ٦٧ ، دس فارسي ٦٨ ، دس فارسي ٦٩ ، دس فارسي ٧٠ ، دس فارسي ٧١ ، دس فارسي ٧٢ ، دس فارسي ٧٣ ، دس فارسي ٧٤ ، دس فارسي ٧٥ ، دس فارسي ٧٦ ، دس فارسي ٧٧ ، دس فارسي ٧٨ ، دس فارسي ٧٩ ، دس فارسي ٨٠ ، دس فارسي ٨١ ، دس فارسي ٨٢ ، دس فارسي ٨٣ ، دس فارسي ٨٤ ، دس فارسي ٨٥ ، دس فارسي ٨٦ ، دس فارسي ٨٧ ، دس فارسي ٨٨ ، دس فارسي ٨٩ ، دس فارسي ٩٠ ، دس فارسي ٩١ ، دس فارسي ٩٢ ، دس فارسي ٩٣ ، دس فارسي ٩٤ ، دس فارسي ٩٥ ، دس فارسي ٩٦ ، دس فارسي ٩٧ ، دس فارسي ٩٨ ، دس فارسي ٩٩ ، دس فارسي ١٠٠

(١) رواه أحمد في المسند وغيره .  
 (٢) عزاه الحافظ ابن كثير لابي يعلى .  
 (٣) رواه أبو نعيم في تاريخ اصبهان كذا في شرح المواهب .



بهر

والحلاوة <sup>ما نسي</sup> هو مع استغناؤه عن اعادته وقلة حاجة السامع الى معاودته لم  
تسقط له كلمة ولا زلت زيله <sup>سقطت</sup> من القدم ولا بارت له ضجة ولم يقم <sup>بالسنة</sup> له خصم ولا  
أفحمة <sup>كفليست</sup> خطيب، ولا يلتبس اسكات <sup>دلائمان</sup> الخصم الا بما يعرفه <sup>رواية</sup> الخصم، ولا يحتج <sup>موسسه</sup> الا  
بالصدق، ثم لم <sup>علا ما كحج</sup> يسمع <sup>وعلق احد خطبة</sup> الناس بكلام قط اعم <sup>او را ارس</sup> نفعاً ولا اصدق <sup>او را ارس</sup> لفظاً ولا اعدل  
تموزنا من كلامه <sup>بما</sup> يقول علي : ما سمعت كلمة غريبة من العرب الا وقد  
سمعتها من رسول الله <sup>او را</sup> <sup>او را</sup> وسمعت <sup>او را</sup> يقول : « مات <sup>او را</sup> ختف <sup>او را</sup> انفه » وما سمعتها من

عربي قبله

اورا انكروا في ا...  
سبحان ابرو ع من اى مات -  
على فرائد

كان كلامه <sup>او را</sup> بينا لا فضول فيه ولا تقصير يحفظه <sup>او را</sup> من مجلس اليه ،  
تقول عائشة : « ما كان رسول الله <sup>او را</sup> يسرد كسر دكم <sup>او را</sup> هذا ولكن كان <sup>او را</sup> يتكلم  
بكلام بين فضل <sup>او را</sup> يحفظه <sup>او را</sup> من مجلس اليه <sup>او را</sup> وروي عنها <sup>او را</sup> أيضاً : انه <sup>او را</sup> كان يحدث  
حديثاً لو عده العادة لأحصاه ، ويقول انس : كان <sup>او را</sup> اذا تكلم بكلمة <sup>او را</sup> ردها <sup>او را</sup> ثلاثاً .

وقال له أصحابه : ما رأينا أفصح منك ، فقال : ان الله <sup>او را</sup> لم يجعلني  
لحاناً ، اختار لي <sup>او را</sup> خيرا <sup>او را</sup> الكلام <sup>او را</sup> كتابه <sup>او را</sup> القرآن <sup>او را</sup> (١)

وكان <sup>او را</sup> يمدح <sup>او را</sup> الفصاحة <sup>او را</sup> ويكره <sup>او را</sup> اللحن <sup>او را</sup> ولذلك <sup>او را</sup> لما <sup>او را</sup> سأل <sup>او را</sup> العباس <sup>او را</sup> في ما  
الجمال <sup>او را</sup> قال : في اللسان <sup>او را</sup> (٢) وفي رواية <sup>او را</sup> انه <sup>او را</sup> سأل <sup>او را</sup> ما <sup>او را</sup> الجمال <sup>او را</sup> في الرجل <sup>او را</sup> فقال  
فصاحة <sup>او را</sup> لسانه <sup>او را</sup> (٣) وقال <sup>او را</sup> رحم <sup>او را</sup> الله <sup>او را</sup> امرءاً <sup>او را</sup> أصلح <sup>او را</sup> ممن <sup>او را</sup> لسانه <sup>او را</sup> (٤)

في ومن <sup>او را</sup> كمال <sup>او را</sup> فصاحته <sup>او را</sup> انه <sup>او را</sup> كان <sup>او را</sup> يخاطب <sup>او را</sup> كل <sup>او را</sup> أمة <sup>او را</sup> منها <sup>او را</sup> بلسانها <sup>او را</sup> ويحاورها  
بلغتها <sup>او را</sup> ويباريها <sup>او را</sup> في <sup>او را</sup> منزع <sup>او را</sup> بلاغتها <sup>او را</sup> حتى <sup>او را</sup> كان <sup>او را</sup> كثير <sup>او را</sup> من <sup>او را</sup> اصحابه <sup>او را</sup> يسألونه <sup>او را</sup> في <sup>او را</sup> غير  
موطن <sup>او را</sup> عن <sup>او را</sup> شرح <sup>او را</sup> كلامه <sup>او را</sup> وتفسير <sup>او را</sup> قوله <sup>او را</sup> ، ومن <sup>او را</sup> تأمل <sup>او را</sup> حديثه <sup>او را</sup> وسيره <sup>او را</sup> علم <sup>او را</sup> بذلك <sup>او را</sup> وتحققه <sup>او را</sup> ذلك  
وليس <sup>او را</sup> كلامه <sup>او را</sup> مع <sup>او را</sup> قريش <sup>او را</sup> والانصار <sup>او را</sup> وأهل <sup>او را</sup> الحجاز <sup>او را</sup> ونجد <sup>او را</sup> ككلامه <sup>او را</sup> مع <sup>او را</sup> أقبال

(١) عزاه في الجامع الصغير الى الديلمي في الفردوس  
(٢) قال الزرقاوي هو مرسل ورواه الحاكم  
(٣) رواه العسكري  
(٤) رواه العسكري كذا في شرح المواهب

حَضْرَمُوتٌ وَمَمْلُوكُ الْيَمِينِ وَانظُرْ كِتَابَهُ إِلَى هَمْدَانَ : إِنَّ لَكُمْ فَرْعَهَا (١)  
 وَوَهَاطُهَا (٢) وَعِزَّازُهَا (٣) تَأْكُلُونَ عِلَافَهَا (٤) وَتَرْعَوْنَ عِفَاءَهَا (٥) لَنَا مِنْ ذَفْتِهِمْ (٦)  
 وَصِيرَامِهِمْ (٧) حَمَلٌ سَلِمُوا بِالْمِيثَاقِ وَالْأَمَانَةِ (٨) وَلَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَبُ (٩) وَالنَّابُ (١٠) وَالْفَصِيلُ (١١) وَالْفَارِضُ الدَّاجِنُ (١٢) وَالْكَبِشُ الْحَوَارِيُّ (١٣)  
 وَعَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّالِغُ (١٤) وَالْقَارِحُ (١٥) وَالنَّابُ (١٦) وَالنَّابُ (١٧) وَابْعَثْ شِرَاعِيهَا فِي الدَّثْرِ (١٨) وَافْجُرْ لَهُ الثَّمَدُ (١٩) وَبَارِكْ لَهُمْ فِي الْمَالِ وَالْوَالِدِ (٢٠)  
 مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُسْلِمًا وَمَنْ آتَى مِنَ الزَّكَاةِ كَانَ مُحْسِنًا وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبَارَكَ فِي الْمَالِ وَالْوَالِدِ (٢٠)

- (١) وهي ما ارتفع من الأرض من مرتفعات البقاع .
- (٢) وهي الوهطة وما سفلى وما انخفض .
- (٣) وهو ما اشتد وصلب من الأرض مما لا ملك ولا حد عليه .
- (٤) جمع علف وهو ما تأكله الماشية .
- (٥) فسروه بما ليس لاحد فيه ملك ولا اثر من عفا الشيء اذا اندرس .
- (٦) الدفء بكسر الدال المهملة وسكون الفاء فالهمزة وفسره هنا بالابل والغنم سميت بذلك لانها يتخذ من اصوافها واوبارها اثاثا يتدفأ به .
- (٧) جمع صرمة وهي القطعة من النخل ويجوز الثمر نفسه لانه يصرم من النخل اي يجذ ويقطع فسمي بالمصدر .
- (٨) والمراد بما سلموا بتشديد اللام ما يعطونه من الزكاة المفروضة .
- (٩) معناه الحمل المسن الهرم الذي سقطت اسنانه .
- (١٠) مثل الثلب معنى الا انه مخصوص بالنوق الاناث .
- (١١) ولد الناقة الصغير .
- (١٢) الفارض البقرة الهرمة المسنة .
- (١٣) الكبش الذكر الكبير من الغنم .
- (١٤) الصالغ بفاء مهملة ولام وغين معجمة وهو من البقر والغنم ما كمل وانتهى سنه في السنة السادسة .
- (١٥) القارح من ذوات الحافر ما اكمل خمس سنين وهو في السنة الاولى .
- (١٦) المحض والمخض اصله تحريك السقاء الذي فيه اللبن .
- (١٧) واصل معناه الخلط والمزج ثم استعمل في اللبن المخلوط .
- (١٨) وهو الابل الكثيرة ويقع على الواحد فما فوقه وقيل الدثر : الخصب وكثرة النبات .
- (١٩) وهو الماء القليل .

٧  
جمع

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُخْلِصًا لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعَ الشُّرْكِ (١) وَوَضَائِعَ الْمَلِكِ لَا يُجَابِ  
 تَلَطَّطُ فِي الزَّكَاةِ (٢) وَلَا تُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ (٣) وَلَا تَتَنَاقَلُ عَنِ الصَّلَاةِ وَكُتِبَ لَهُمْ  
 فِي الْوَضَائِعِ الْفَرِيضَةُ وَلَكُمْ مِنَ الْفَارِضِ (٤) وَالْفَرِيضِ (٥) وَذُو الْعَنَانِ الرُّكُوبِ (٦)  
 وَالْقَلُوبِ (٧) الضَّبَبِ (٨) لَا يُعْنَعُ بِشُرْحِكُمْ (٩) وَلَا يُعْضَدُ ظَلْحِكُمْ (١٠) وَلَا يُحْسَنُ  
 دَرَكُكُمْ (١١) مَا لَمْ تَضْمُرُوا الرِّمَاقَ (١٢) وَتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ (١٣) وَمَنْ أَقْرَبُ فَلَهُ الْوَفَاءُ  
 بِالْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ وَمَنْ أَبِيءَ فَعَلَيْهِ الرِّبْوَةُ (١٤)

وَمِنْ كِتَابِهِ لَوَائِلُ بِنِ حَجْرٍ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ وَالْأَوْرَاعِ الْمَشَابِيهِ وَفِيهِ :  
 فِي التَّبَعَةِ شَأْنٌ (١٥) لَا مَقْوَرَةَ الْإِلْبَاطِ (١٦) وَلَا ضِنَاكَ (١٧) وَأَنْطَوُ الشُّبْجَةَ (١٨) وَفِي  
 دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ دَرَكِ

- (١) والظاهر ان المراد عهودهم التي وقعت بينهم بعد الحروب وبعدم المؤاخذة بما قتلوا اذا تحاربوا وقتل بعضهم بعضا وما أراقوا من الدماء هدر.
- (٢) اي لا تمنعها .
- (٣) من الحد الحاداً اذا جار وعدل عن الحق .
- (٤) يعني لا يؤخذ منكم ولا يكون على الانصاء لانه لا تصح به الزكاة .
- (٥) الحديث العهد بالتاج .
- (٦) الركوب بفتح الراء هو الركوب الذلول .
- (٧) المهر الصغير من الخيل .
- (٨) المهر العسير الركوب .
- (٩) وهي الماشية التي تشرح بالغداة للمرعى .
- (١٠) الطلع شجر عظام .
- (١١) والمراد به هنا الانعام ذوات الدر لا تجس عن المرعى في مكان يجتمع فيه ليعدها من يأخذ الصدقة لما فيه من ضرر صاحبها بعدم رعيها ومنع درها .
- (١٢) تضرروا بمعنى تخفروا وتكتموا ، الرماق هو النفاق والمعنى ما لم تضق قلوبكم عن الحق .
- (١٣) جمع ربقة وهي جبل فيه عرى يشد به البهائم ، وفي الحديث خلع ربقة الاسلام من عنقه والمعنى ان هذا امر مقرر عليكم منا ما لم تنقضوا العهد وترجموا عن الاسلام .
- (١٤) الربوة بثلبت الراء المهملة اي الزيادة ، وفسرت الربوة بأن يؤخذ منه زيادة على فريضة الزكاة عقوبة له .
- (١٥) التبعة : الاربعون من الغنم وقيل الخمس من الابل وقيل هي ادق ما تجب فيه الصدقة من الغنم والابل .
- (١٦) مقورة من الاقورار وهي المسترخية الجلد من الهزال والالباط جمع لبط وهو قشر العود فاستعبر للجلد من لاطه يلوطه اذا الصقه وقيل المقورة : المقطوعة والمعني بها الناقصة .
- (١٧) بفتح الضاد المعجمة وكسرها وهي الكثيرة اللحم السمينة فلا تؤخذ لجودتها .
- (١٨) انطاء بمعنى اعطاء لغة اهل اليمن او لبني سعد ، الشبجة اي الشاة الوسطى ليست بادن ولا اعل من شبح كل شيء وسطه .

السيوب الخمس (١) ومن زنى مم بكر فاصقموه مائة (٢) واستوفضوه عاماً (٣)  
 ومن زنى مم ثيب فضرجه بالاضاميم (٤) ولا توصيم في الدين (٥) ولا  
 غمة (٦) في فرائض الله وكل مسكرة حرام هوائل بن حجر غيرفل (٧) على  
 الاقبال ذابن هذا من كتابه لانس في الصدقة المشهور، لما كان كلام هو لا ي  
 على هذا الحد وبلاغتهم على هذا النمط واكثر استعمالهم هذه الالفاظ  
 استعمالها معهم كاليين للناس ما نزل على هذا النمط وليحدث الناس بما  
 يعلمون .  
 فادعوا الناس

وكقوله في حديث عطية السعدي : فإن اليد العليا هي المنطية (٨) واليد  
 السفلى هي المنطاة (٩) . قال فكلمنا رسول الله ﷺ بلغتنا، وقوله في حديث  
 العامري حين سأله فقال له النبي ﷺ سل عنك، أي سل عما شئت هو هي لغة  
 بني عامر .

واما كلامه المعتاد وفصاحته المعلومة وجوامع كلمه وحكمه الماثورة  
 فقد ألف الناس فيها الدواوين وجمعت في ألفاظها ومعانيها الكتب ومنها  
 لا يوازي فصاحة ولا يباري بلاغة .  
 ونذكر جملة صالحة من ذلك تبركا بكلامه ﷺ : انما الاعمال بالنيات

- (١) السيوب جمع سيب وهو الركائز .
- (٢) قوله مم بكر وما يأتي من قوله مم ثيب اصله كما في النهاية من بكر ومن ثيب فاصقموه اي فاضربوه .
- (٣) اي اطرده او انقوه وغربوه .
- (٤) اي ارجوه حتى يسيل دمه او يقتل والاضاميم : الحجارة .
- (٥) توصيم من الوصم وهو العيب والعار اي لا كسر ولا عيب ولا عار ولا كسل في اقامة حدود الله فلا تخابوا .
- (٦) اي لا ستر ولا غطاء . وفي رواية ولا عمه بجملة فميم مخففة مفتوحة فيفاء اي لا خيرة ولا تردد .
- (٧) اي يتامر ويتراس .
- (٨) اي المعطية .
- (٩) اي المعطاة .



« رواه الشيخان » .

ليس للعامل من عمله إلا ما نواه ، خيرة المؤمن خير من عمله . رواه الطبراني .  
منفعة ويجمع على كونه ٨ شية ١٨

يا خيل الله اركبي « رواه الشيخان » .

كل الصيد في جوف الفرا « رواه الرامهرمزي » والفرا حمار الوحش .  
منه ما سوره البخاري / نومتها سير / وتسمى حمار الاسان

الحرب خدعة « رواه الشيخان » .

اياكم وخضراء الدمن ، المرأة الحسنة في المنبت السوء « رواه الرامهرمزي » والدمن جمع دمنة وهي البعر .  
مديا / حمر كولا / عجز طينه / تلبسوا / ديديشان / حريت

لا يجني حبان إلا على نفسه « رواه الامام احمد وابن ماجه » .

ليس الشديد من غلب الناس وإنما الشديد من غلب نفسه « رواه ابن حبان » .  
اورا كور / دوجا / ويجمع كور / دوجا / عواما / عواما / عواما

ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب « رواه الشيخان » أي ليس القوي هو الذي يصرع غيره بل هو الذي يملك نفسه .  
ويجمع بفتح / بفتح / بفتح / عواما / عواما / عواما / عواما

ليس الخبر كالمعاينة « رواه أحمد وغيره » والمعاينة أي المشاهدة .

المجالس بالأمانة « رواه العقيلي » .

البلاء تموكل بالمنطق « رواه ابن ابي شيبة وغيره » .

ترك الشرف صدقة .

أبي داء أدوى من البخل « رواه البخاري » .  
نعمال / استنها / انظار

لا ينتطح فيها عثران - أي لا يجري فيها خلاف ولا نزاع .  
اورا سردوكان / نبت مروان / ورواها / اورا لوماكو / نبت مروان / فرسولايان



① اليمين الفاجرة تدع الديار كبلقيع « رواه في مسند الفردوس » .

سوفاه بكونه نيكال ١٥ اوماه ٢٥ سج سوو

رسيد القوم بخادمهم « رواه ابو عبد الرحمن السلمى » .

بوسه سيني قوم حديث

فضل العلم خير من فضل العبادة « رواه الطبراني وغيره » .

كوتاماني كويه باكوس

الخيل في نواصيها الخير - متفق عليه ، وفي لفظ معقود بنواصيها

الخير . جازن ٢٠ بون ٢٠٢٠

سبا كوسان

راسرع الخير ثواباً في البر ، وصلة الرحم ، وراسرع الشر عقوبة في البغي

مفكودي او سكتاني مفكودي لا هورت

وقطيعه الرحم « رواه احمد والترمذي » .

تنوع سناء / فرسدولوران

ان من البيان لسحراً وان من العلم جهلاً وان من الشعر جحماً « رواه

ابو داود » .

انا بودو

اي كونه مذموماً والكجمل به غير منه

من عمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ « رواه

البخاري » .

المكر والخديعة في النار « رواه البيهقي والبزار وهو معمول به في

الترغيب » .

اي يعني صاحب المكر والخديعة لو يكون تقياً ولا يخاف الله

بوجه

باب مدينة ٢٠

المستشار مؤتمن « رواه احمد وغيره » .

وعلمه في سب رسيولان دينا فارسي امانه

الندم في توبة « رواه الطبراني ورواه احمد » وهو صحيح

حديث

الذال على الخير في كفاعله « رواه العسكري ورواه الطبراني وهو

معمول به في الترغيب » .

كيا وعلقه على كونه غير

باب دد من مرج عمل باكوس

رحبك الشيء في عمي ويصم « رواه احمد وابو داود وغيره » وهو حسن

حديث

العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم « رواه

احمد والترمذي وغيره » .

المنحة هي اما يمنح الرجل صاحبه من ارض

يزرعها ثم يردّها او شاة يشرب شرّها ثم يردّها .

الكفيل غارم

اي الكفيل غارم

وكلمه تاكبره

### سبقك بها ناعكاشة « رواه البخاري » .

در معنی درجه کمال لوهوور  
رخیر المال عین ساهرة لعین نائمة. ومعناه ان خیر المال ما یبقی نفعه  
کعین الماء یجریها الانسان فهي تجری وصاحبها نائم، وکتابه جار کعین ماء  
تجری لیللا ونهارا یوصاحبها نائم.

رخیر مال المرء متهرة مأمورة او سبکة مابورة « رواه الامام احمد وغيره »  
و معنی مأمورة کثیرة النتاج وسبکة مابورة أي طريقة مصطفة من النخل.

من ابطاء به عمله لم یسرع به نسه « رواه مسلم » .

زرغباً ترذد کباً « رواه البزار وغيره » هو حديث حسن ومعناه زر أخاک  
وقتا بعد وقت

انکم ان تسعوا الناس باموالکم فسعوهم بأخلاقکم « رواه ابو یعلی  
وغیره »

ان هذا اللدین تمین فأوغل فیہ برفق « رواه احمد وسننه جید، وفي رواية  
بزیادة: فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً ابقى « رواه البزار وغيره » والمنبت  
المنقطع هو المراد به الذي یعسف الرکاک ویحملها علی ما لا تطیق عرجاء  
الأسراع فینقطع ظهره فلام هو قطع الأرض التي أراد ولا ابقى ظهره سالماً.

ان اللدین یسر ولن یثاد اللدین أحد إلا غلبه « رواه البخاري » .

الکیس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه  
هواها وتمنی علی الله الأمانی « رواه احمد والترمذی والحاکم وصححه »  
والکیس هو العاقل وكان نفسه ای حاسبها

مراشاک فی صدرك فدعه « رواه الطبرانی » والمعنی ان ما ترذد فی  
نفسک فاترکه ولا تلتفت للوساوس.

تکح المرأة لجمالها ومالها ودينها وحسبها فعلیک بذات اللدین تربت





يداك « متفق عليه » موتريت<sup>2</sup> لصقت بالتراب أي افتقرت إذا خالفت<sup>1</sup>.  
أرواه  
كلمة فانيه  
بجال فقر  
نزل يايه

الشقاء<sup>2</sup> ربيع المؤمن<sup>3</sup> قصر<sup>4</sup> نهاره<sup>5</sup> فصامه وطل ليله فقامه « رواه البيهقي  
مصنفه  
معناه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه وغيره » وقال الهيثمي أن سنده حسن<sup>6</sup>.

القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى « رواه الطبراني وغيره » وفيه كلام  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه ومعناه صحيح. ما خات من استخار ولا ندم<sup>7</sup> فمن استشار ولا عال<sup>8</sup> ممن اقتصد  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه « رواه الطبراني » فهو معمول به في الأخلاق ومعنى ولا عال<sup>9</sup> من اقتصد أي  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه ولا افتقر.

الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس في نصف العقل  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه وحسن السؤال نصف العلم « رواه البيهقي وغيره » وهو محسن في الأخلاق.

لا عقل كالتيدير ولا ورع كالکف ولا حسب كحسن الخلق « رواه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه الترمذي وابن حبان » المراد بالكف في الأذى أو كف اللسان  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه المسلم ممن سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر ممن هاجر ما حرم

الله « متفق عليه »  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه

التديبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والههم نصف الهرم وقلة  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه العيال أحد اليسارين « رواه الديلمي »  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه

لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له» رواه الامام احمد

وغيره «  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه

حُسن العهد من الايمان « رواه الحاكم في مستدرکه »  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه

جمال الرجل فصاحة لسانه « رواه القضاعي »  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه

منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا « رواه الطبراني وغيره »  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه

لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعز من العقل ولا وحشة أشد من  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه

العجب « رواه ابن ماجه »  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه  
أرواه  
عنه



# كمال معارفه الدنيوية بالتخطيط والتنظيم

٤٧  
جمع

## لشؤون الاسكان والاسواق وغير ذلك

كان <sup>١</sup> عنه <sup>٢</sup> بهم بعملية التخطيط والترتيب لبناء المنازل والدور، وكانت له <sup>٣</sup> معرفة واسعة بتخطيط ذلك وتنظيمه على أساس يحفظ حق الشارع والمارة ويحفظ حق الجار ويحفظ حق المسجد ويراعي في ذلك أيضاً القواعد الصحية المطلوبة، من مناسبة البناء في ذلك المكان او عدم مناسبة الدور <sup>٤</sup> لها موضعها الخاص بها في تخطيطه <sup>٥</sup> ، والحمام <sup>٦</sup> كان له موضعه المناسب له في التخطيط النبوي، والسوق <sup>٧</sup> له موضعه اللائق به في التخطيط النبوي. وقد كان يقوم بنفسه <sup>٨</sup> على تنفيذ ذلك والارشاد الى ما ينبغي <sup>٩</sup> مع كتابان <sup>١٠</sup> روى ابن سعد في طبقاته: لما أقطع عليه السلام الدور بالمدينة حط لعثمان بن عفان داره اليوم.

وقد خرج <sup>١</sup> عنه الى مكان فسبح فقال: <sup>٢</sup> نعم موضع الحمام هذا فني فيه الحمام، وهذا داخل في معرفته <sup>٣</sup> بالهندسة والبناء ومهات الأهوية (١) وروى أبو داود في السنن: ان النبي <sup>٤</sup> صلى الله عليه وسلم نبعث أن ينادى في معسكره ان من ضيق منزلاً او قطع طريقاً فلا جهاد له. وذلك <sup>٥</sup> لما ضيق الناس المنازل وقطعوا الطرق، فيؤخذ منه انه كان يحب النظام حتى في نصب الأخبية في السفر فكيف لا يحب ذلك في محل الاستيطان والبناء المشيد.

وقد كان <sup>٦</sup> صلى الله عليه وسلم يأمر في البناءات ان تكون <sup>٧</sup> على مقتضى القواعد الصحية، ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم لمن سأل عن حق الجار: لا ترفع بناءك فوق بناءه

(١) انظر الترايب الادارية ٢٨٢/١



فتسّد عليه الريح، ولا تؤذم بريح قدرك إلا أن تعرف له منها<sup>(١)</sup> وفي رواية: ولا  
تجذب عنه الريح إلا بإذنه<sup>(٢)</sup>. وقد اختار عليه الإسلام محل السوق وارشد إليه  
وقام بنفسه لينظر إليه، فلما رآه أعجبه وركض برجله وقال: يا نعم سوقكم هذا  
فلا ينقص. <sup>أوردته سوران هذا</sup>

وكان قد ذهب قبل ذلك الى السوق القديم فقال: ليس لكم هذا  
سوق، ثم رجع الى الثاني فقال ما قال وحثمهم على عمارته<sup>(٣)</sup>.

فومن اهتمامه <sup>باعتنا</sup> بأمر السوق فإنه كان يراقب أحوالهم ويسأل عما  
يجري في السوق وما يحدث ويرعى ذلك رعاية كاملة، ولما علم أنهم كانوا  
يشتركون الطعام من الركبان بعث من يمنعه من ذلك وقد يضربهم على  
فعل ذلك، روى البخاري في الصحيح عن ابن عمر: أنهم كانوا يشترون  
الطعام من الركبان على عهد رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فبعث عليهم من يمنعه ان  
يبيعوه حيث اشروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام<sup>(٤)</sup>.

ونهى عن تلقي الركبان كما ثبت في الصحيح، ونهى عن بيع حاضرهم واميرهم  
لبلاد وقد يخرج بنفسه الى السوق للمراقبة ما يجري هناك كما جاء في الحديث  
به انه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> مر على صاحب طعام فأدخل يده، فنالت بطلا فقال يا صاحب الطعام  
ما هذا؟ قال اصابته السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه  
الناس ثم قال من غش فليس منا، قال الترمذي حسن صحيح. واستعمل  
بعد الفتح سعيد بن سعيد بن العاص على سوق مكة واستعمل عمر على  
سوق المدينة<sup>(٥)</sup>.

(١) وهو ان تبتلى القافلة وغيرهم بفساد ما معهم من المتاع

- (١) رواه البيهقي وقال سنده ضعيف وله شواهد.  
(٢) اخرجه ابن عدي في الكامل، كذا في الترتيب ٨٠/٢.  
(٣) روى ابن ماجه والطبراني قصة السوق بروايتين جمعنا بينهما هنا.  
(٤) صحيح ابن عبد الله البخاري «البيوع».  
(٥) السيرة الحلبية ٣٥٤/٣.



من الحديث : التاجر الصدوق يجتمع مع البهين والصادقين والشهداء والصلحاء يوم القيامة

جمع

ثومن اهتمامه بأمر السوق مراقبته للوزان وأمره له بالعدل والفضل ، يقول أبو هريرة : كان لأهل السوق وزان يزن ، فقال له عليه السلام : زن وارجح (١) . ومعنى قوله زن أي زن التمر وارجح أي زد عليه حتى ترجح الميزان بزيادة الكفة .

وكان <sup>عليه السلام</sup> يهتم بتوفير السلع في الأسواق ورواجها وكثرتها لئلا تغلو وتكون في متناول اليد ، ومن هذا المقصد كان يقول : الجالب مرزوق والمحتكر ملعون - رواه ابن ماجه - وكان يحدّر الناس من بعض أصحاب الحرف ماذ كان يعرف عنهم الغش والكذب ويقول : كذب الناس الصباغون والصواغون - رواه ابن ماجه - وقال في الفتح وهو حديث مضطرب الاسناد رواه أحمد وغيره ، وكان يحث على الخروج الى الأسواق للبيع والشراء والتجارة ومزاولة الاعمال والخرف المختلفة .

وقد حثّ الذي جاء كيشتكى اليه الفاقة ان يشتغل بجمع الحطب وقال له منطلق الى هذا الوادي فلا تدعن شوكتا ولا حطبا ولا تأتيني الا بعد عشرة أيام ، فكان هذا حثا وحضا على مهنة جمع الحطب (٢) وجاء يمشد بن عائذ كيشتكى اليه <sup>عليه السلام</sup> فله ذات يده فأمر بالتجارة فخرج الى السوق فاشترى شيئا من قرظ فباعه فربح فيه فذكر ذلك للنبي <sup>عليه السلام</sup> فأمره بلزومه فلزم التجارة فيه (٣) . وكان اذا رأى الصبيان في السوق يبيعون يدعولهم بالبركة ويقرح بهم ويشجعهم ، وقد مر بعبد الله بن جعفر وهو يبيع الصبيان فقال اللهم بارك له في بيعه او صفقته (٤) في رواية للعامري قال كنا غلمانا نعمل في السوق ، الحديث رواه ابو داود .

ثومن اهتمامه <sup>عليه السلام</sup> بالسوق لانه تسمى القائم فيه بالبيع والشراء تجارا ،

(١) رواه احمد في المسند .  
(٢) اصلها في سنن الترمذي .  
(٣) انظر ترجمته في الاصابة والاستيعاب واسمه سعد بن عائذ وصار معروفا بسعد القرظ .  
(٤) انظر ترجمته في الاصابة .

منه نسخة : عن قيس بن ابي غزارة

٧  
مع

١٥ اوردان كع ينعنا للتفاضل وحقبة التفاضل الرجاء  
١٩٦٢ ١٩٦٢

١٦ وقد كان يطلق عليهم شماسة

روسنا : دواوچا فاك / دلا تيبك / ماسلار

فقد روى ابن ماجه عن قس بن ابي غزارة: كنا نسمى في عهد رسول

الله ﷺ الشماسة فمر بنا رسول الله ﷺ فسمانا باسم عهوه احسن منه ، فقال يا  
معشر التجار ان البيع - الحديث - زاد الطبراني - فكان اول من سمانا التجار ،  
وقد ذكر الحديث الترمذي ، وقال باب التجار وتسمية النبي ﷺ بذلك .

واسم التاجر اشرف من اسم السمسار في العرف العام ، ولعل وجه

الاحسنية ان السماسرة تطلق على المكاسبين او لعل هذا الاسم في عهده  
عليه السلام كان يطلق على من فيه نقص

ومن كمال معارفه ﷺ معرفته بالخياطة ؛ تقول السيدة عائشة : كان ﷺ  
يعمل عمل البيت وكثيراً ما يعمل الخياطة (٢)

ومن كمال معارفه العامة ﷺ امره لمن قطع انفه ان يتخذ انفاً من ذهب

كما روى ابو داود في السنن ان عرفة بن كعب قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ  
انفاً من ورق فانتن عليه فامره ﷺ ان يتخذه من ذهب

قال الترمذي في سننه وقد روي عن غير واحد من اهل العلم انهم

شدوا أسنانهم بالذهب فأشار ﷺ الى ان الذهب خاصيته ان لا يتين (٢)

ولما أعلن ﷺ تحريم مكة وقطع شجرها ونباتها قال العباس الا الاذخر

لصاغتنا وسقفا لبيوتنا ، قال الا الاذخر واجاز ذلك وهو في الصحيح .

فكان اذا رأى الرجل يحسن ويتقن صناعة الشيء ، وكله اليه وشجعه

عليه حتى يبرز فيه

ومن ذلك انه ﷺ رأى قيس بن طلق الحنفي وهو يبنى معهم المسجد

الشريف ورأه يتقن ويحسن عمل الطين فوكله اليه وقال قربوا له الطين فإنه

(١) رواه ابن سعد في طبقاته

(٢) انظر سنن الترمذي في استعمال الذهب وترجمة المذكور في الاصابة

صحيح

أعرف به ، وحدث قيس بن طلق عن هذه القصة فقال : قدمت المدينة على  
 النبي ﷺ وهو يبيّن مسجده والمسلمون يعملون فيه معه وكنت صاحب علاج  
 وخلط طين فأخذت المسحاة أخلط الطين برسول الله ﷺ وينظر اليّ ويقول : ان  
 هذا الكنفي لصاحب طين وفي رواية : فانه أضبطكم للطين (١) .

وفي البيان والتحصيل لابن رشد عن مالك كما نقله عنه الكتاني : ان  
 رسول الله ﷺ عوقف على قبر فكانه رأى باللينة سوء خلط فامر بان يصلح وقال : ان  
 الله يحب اذا عمل العبد عملاً ان يحسنه ويتقنه .

(١) انظر ترجمته في الاصابة وطبقات ابن سعد .

# كَمال الأَدب فِي الخُطْبَة النَبَوِيَّة

٥ خطبة معا كتابان

٦-٦-٦

٧  
جمع

كانت خطبته  $\text{ﷺ}$  مثلاً علياً يحق على كل داع إلى الإصلاح أن يقتدي بها ويقتبس من آدابها ويسوس النفوس بمثل أساليبها .

كلمة بياكوس انوت / انور / ٦

٨ صلاحتها ٨ بيا ساني ٦ اء ٢ اتى سعادتي ٢ دالان كونها في ١٨

وكان يحرص  $\text{ﷺ}$  أن تطرق مواعظه آذان المستمعين كتمايزة الحروف كمفصلة الكلمات ، فكان يلقي الخطبة قائماً رافعاً بها صوته ، ويخطب على مكان مرتفع ولذلك اتخذ المنبر في مسجده بالمدينة ويحرص على ان تقع الموعظة في قرارات النفوس ، فكان يلقي الخطبة بالفاظ مانوسة وتألّف مُحكّم ومعان بارزة في صور بارعة ، وربما أعاد الجملة فنطق بها ثلاث مرات ليدل على انها موضع اهتمام ويخشى أن تمر على أذهان المستمعين دون أن تستقر في نفوسهم .

١٠ صلاحتها ١٠ بيا ساني ٦ اء ٢ اتى سعادتي ٢ دالان كونها في ١٨

ولم يكن يلتزم السجع في خطبته وانما يأخذ فيها بطريقة الترسّل إلا ان يجي السجع عفواً وذلك ان السجع الملتزم لا يخلو من تكلف وتفقد به صور المعاني جانبا من الوضوح ، ولم يكن يبيطل الخطب يخشى على الناس الملل فلا ينتفعون بالموعظة انتفاعهم بها وهم يصغون اليها باقبال ونشاط ، وكان يقول : ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته من فقهه ، وكانت خطبه مع قصرها ممتعة بالحكمة والموعظة الحسنة اذ تحيى الحافله بجوامع الكلم والجميل التي تجري على الألسنة مجرى الامثال ايجازاً وبلاغة وقد يطيّل الخطبة في غير يوم الجمعة متى اقتضى الحال الاطالة ، فقد قام يوماً فخطب بعد العصر ولم يزل يخطب حتى غربت الشمس .

١٠ صلاحتها ١٠ بيا ساني ٦ اء ٢ اتى سعادتي ٢ دالان كونها في ١٨

وكان يفتح الخطبة بحمد الله والشاء عليه ويصلهما بالتشهد ويقول : أما بعد ، منتقلاً بها إلى حكمة او موعظة ، وقد يدع الخطبة العامة ويتجه



في أثنائها الى ارشاد شخص بعينه متى خشي فوات الفريضة .

تجاه ٢٥ ص ١ - نود وثمانين ٨ - كواثر ٧ - فوات فركا سمع فرض

يا فلان ؟ فقال : لا ، فقال : قم فاركع ، ثم عاد الى الخطبة . وقد

يستعين <sup>بموت</sup> في تثبيت المعنى <sup>بموت</sup> بالاشارة بيده <sup>بموت</sup> اشارة مناسبة للمعنى ، كما قال

في إحدى خطبه <sup>بموت</sup> : <sup>بموت</sup> بعثت انا والساعة كهاتين ، وقرن بين اصبعيه <sup>بموت</sup> السبابة

والوسطى ، <sup>بموت</sup> وروى <sup>بموت</sup> انه كان <sup>بموت</sup> يشير <sup>بموت</sup> باصبعه <sup>بموت</sup> السبابة <sup>بموت</sup> عند ذكر الله تعالى ودعائه

وقد تظهر عليه <sup>بموت</sup> امارات <sup>بموت</sup> الانذار <sup>بموت</sup> والغضب <sup>بموت</sup> اذا اقتضى <sup>بموت</sup> الحال <sup>بموت</sup> والمقال ذلك ،

فكان <sup>بموت</sup> أحيانا <sup>بموت</sup> اذا <sup>بموت</sup> خطب <sup>بموت</sup> احمرت <sup>بموت</sup> عيناه <sup>بموت</sup> واشتد <sup>بموت</sup> غضبه <sup>بموت</sup> حتى <sup>بموت</sup> كأنه <sup>بموت</sup> منذر <sup>بموت</sup> جيش .

وكان <sup>بموت</sup> ينظر <sup>بموت</sup> الى <sup>بموت</sup> حال <sup>بموت</sup> القوم <sup>بموت</sup> يوم <sup>بموت</sup> الخطبة <sup>بموت</sup> فيلقبها <sup>بموت</sup> على <sup>بموت</sup> مقتضى <sup>بموت</sup> حالهم

فيأمر <sup>بموت</sup> بمعروف <sup>بموت</sup> وأخلوا <sup>بموت</sup> به <sup>بموت</sup> أو <sup>بموت</sup> يحذر <sup>بموت</sup> من <sup>بموت</sup> مكروه <sup>بموت</sup> اقتربوا <sup>بموت</sup> منه <sup>بموت</sup> .

فرتاه ٧ - سبأ كوسان نادنا جاساكي - قوم مدنيان في فركا سمع دري سعيته قارا ملاكون

مربع 7

# کمال حکمتہ فی أسلوب الدعوة

دلائل / چارہ

۶

جمع

الدعوة الصادقة لا يثبت أصلها وتمتد فروعها وتوتى ثمرها الا ان يقوم  
ببنائها على أساس الحجة ويذهب بها الداعي في كل مذهب حكيم ويأخذ فيها  
بكل أدب جميل.

وكذلك كانت دعوته ﷺ الى الاسلام فانها كانت محفوفة بما يقرب  
العقول الى قبولها وتالف النفوس الى سماعها، فكان ﷺ في ابلاغها  
الطرق الكفيلة بنجاحها فيورد لكل مقام مقالاً يناسبه ويكسو كل معنى من  
المعاني ثوباً يغليق به، ويخاطب كل طائفة على قدر عقولهم ويلاقبهم بالسيرة  
التي هي ادعى الى اقبالهم وأسرع تأثيراً في صرفهم عن غوايتهم.

وكان ﷺ يدعو الى الحق ويتلو الدعوة بالحجة والقرآن الكريم. لم يدع  
أصلاً من أصول الدين الا اقام عليه البرهان الساطع وأزاح عنه كل شبهة  
يدعم الدعوة بالحجة ويدفع ما كان يعترض للناس من شبه.

ومن مظاهر دعوته ﷺ ارسال الحكم البالغة، وكثرة ما في الكتاب العزيز  
والحديث الشريف من الحكم الرائعة تدل الناظر على أن دعوة الاسلام في قول  
فصل وملهوه بالهزل، ومن حكمته ﷺ أنه كان يستعين في بث الدعوة  
بما كان يهبه لأشرف القبائل من المال لان الهدايا تذهب بالأحقاد وتضع  
مكان التقاطع اتلافاً، فغايتها أنها تجعل القلوب متهيئة للنظر في صدق  
الدعوة. وكان ﷺ يفعل ذلك حيث يظهر له ان ايمانهم لم يرسخ في قلوبهم رسوخ  
ما لا تزلزل الفتن.

والى امثال هؤلاء اشار صغاراني بقوله : اني لاعطي الرجل كغيره حب الي منه خشية ان يكتب الله في النار .

ومن ادب دعوته صغاراني اخذه فيها بالصبر والرفق والناة ، فكان يعرضها في لين من القول ، ويقابل الجاهل بالاعراض والمسيء بالعفو والاحسان ، وان اذى كثيرا كان يلدحه من مشركي فريش وسفهاهم فيلقاه بالصبر ولا ينال من غزوه واسترساله في الدعوة ولو شيئا قليلا ، وكم من كلمة حسنة يرميه بها فابعض المنافقين او بعض الجفاة من الاعراب فيكون جزاؤها الصنح او التبسم والانعام ، وكان ياخذ في التاديب والزجر عما لا ينبغي ماخذا لطيفا حتى انه لا يوجه الانكار الى الرجل بعينه بل كان يعم فيقول : ما جمل اقوام يتزهون عن الشيء اصنعوه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم خشية له .

ومن حكمته في الدعوة انه لا يجعل الوغظ على الناس ركما بل كان يتحرى بالموعظة وقت حاجتهم اليها او وقت نشاطهم السماعها . قال عبد الله ابن مسعود : كان النبي صغاراني يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السامة علينا .

وكان صغاراني يسلك في رسائله الى الملوك والطوائف طريق الايجاز ويوكل بسط الدعوة وتفصيل الحجة ودفع الشبه الي من يبعثهم بتلك الرسائل وفيهم الكفاية لهذا الشأن . كتب الي اهل نجران كتابا ارسله مع عمرو بن العاص وهو

اما بعد فاني ادعوكم الي عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الي ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد اذنتكم بحرب والسلام .

ومن بديع أسلوبه صغاراني في اجابة السائلين انه ياتي بالجواب في صورة قاعدة عامة والسائل يكفيه ان يقال له في الجواب نعم او لا . كان الرجل من محارب يؤذيه ايام كان يعرض نفسه على القبائل ثم جاء ذلك الرجل في وفد محارب مسلما ، وذكر رسول الله صغاراني بماء كان يلقاه به

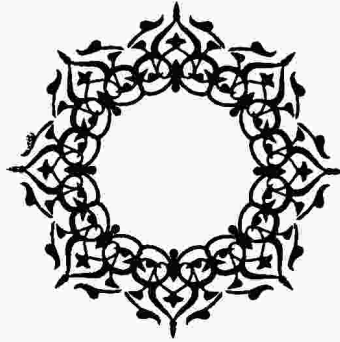
من الأذى وقال له : « استغفر لي » فقال له ﷺ : « ان الإسلام يجب ما قبله من الكفر » .

ومن أسلوبه في الدعوة صوغ التشابه البديعة وضرب الامثال الرائعة والتشبيه والتمثيل اثر كبير في جعل الحقائق الخفية واضحة والمعاني الغريبة مألوفة ، ومن ابداع ما سمعناه في هذا الباب قوله ﷺ : ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى ، ومن سياسته في الدعوة انه كان يخاطب كل قوم بما يفهمون ويتحاشون ان يخاطب احدا بما لا يتحملة عقله ، وارشد الي هذا الباب بقوله : « حدثوا الناس بما يفهمون اتحبون ان يكذب الله ورسوله » وربما فعل ﷺ الشيء عسائرة لمن يتغنى بفعله وانما يأخذ بهذا الأدب فيما يرجع الى العادات ولم يكن في فعله ضرورة يستدعي تركه ، اراد ان يكتب الى بعض الملوك رسائل يدعوهم فيها الي الاسلام فقبل له : انهم لا يقرأون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه : محمد رسول الله .

وقد يترك الأمر الذي لا ضرر في تركه اتقاء للفتنة كما ترك هدم الكعبة وبقاءها على أساس ابراهيم اتقاء لفتنة قومهم حديثو عهد بجاهلية وقال لعائشة رضي الله عنها : لولا قومك حديثو عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وبلغت به أساس ابراهيم .



﴿ والله يعصمك من الناس ﴾  
عمر كسا



كمال عصمته عن النقائص والشبهات  
منه لاركسان لا  
حجيات  
و حفظ الله تعالى له من الأعداء  
موسى  
فامر كسان  
والشياطين والمخالفات  
نوراني الله

١٠ اي بالرعاية والكلية والرفاه والمحبة

والحراسة من الإعداء

١٣ المكر في الاحتيال في خفية

اذا ماضى: معناه استقبال

اذا م مضارع معناه ماضى

### كمال حفظ الله تعالى له

جمع هذا فاعركسا

قال الله تعالى : ﴿والله يعضمك من الناس﴾ ، وقال تعالى :  
 ﴿واصبر لحكم ربك فانك باعيننا﴾ ، وقال : ﴿اليس الله يكاف عبده﴾  
 قيل يكاف محمداً <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> أعداءه المشركين ، وقيل غير هذا .  
 وقال : ﴿انا كفيناك المستهزئين﴾ ، وقال : ﴿واذ يمكر بك الذين  
 كفروا﴾ الآية .

تقول عائشة رضي الله عنها : كان النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> يحرس حتى نزلت هذه  
 الآية : والله يعصمك من الناس ، فأخرج رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> رأسه من القبة فقال  
 لهم : يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني فربي عز وجل .

وروي ان النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> كان اذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرة يقبل  
 تحتها، فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني فقال : الله عز  
 وجل ، فأرعدت يده الاعرابي وسقط سيفه وضرب برأسه الشجرة حتى سال  
 دماغه ، فنزلت الآية .

وقد رويت هذه القصة في الصحيح وان غورث بن الحارث صاحب  
 هذه القصة وان النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> عفا عنه فرجع الى قومه وقال : قد جئتكم من عند  
 خير الناس . وقد حكيت مثل هذه الحكاية انها جرت له يوم بدر وكان قد  
 انفرد من أصحابه لقضاء حاجته فتبعه رجل من المنافقين وذكر مثلته .  
 وقد روي انه وقع له مثلها في غزوة غطفان بذي أمر مع رجل اسمه

جمع

فَدُعْتُورُ بِنِ الْحَارِثِ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ اسْلَمَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ الَّذِينَ أُغْرِمُوا وَكَانَ  
 فِي سَيْدِهِمْ وَأَشْجَعَهُمْ قَالُوا لَهُ يَا أَيْنَ مَا كُنْتَ تَقُولُ وَقَدْ امْكُنْتُكَ؟ فَقَالَ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَى  
 رَجُلٍ أَبْيَضَ طَوِيلًا دَفَعَ فِي صَدْرِي فَوَقَعْتُ لظَهْرِي وَسَقَطَ السِّيفُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ  
 فِي مَلِكِكَ وَأَسْلَمْتُ ، وَقِيلَ وَفِيهِ نَزَلَتْ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ  
 عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَكُمْ يَسْطُونَ أَلَيْسَ أَيْدِيهِمْ فِي آيَةِ الْكُفْرِ أَيْدِيهِمْ عَلَيْكُمْ

وَفِي رِوَايَةِ الْخَطَّابِيِّ : أَنَّ غَوْرَةَ بِنَ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيَّ إِذَا رَأَى أَنَّ يَفْتِكُ  
 بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا كَهَوِّهِ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ مُنْتَضِبًا سَيْفَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ  
 اكْفِنِي بِمَا شِئْتَ فَأَنْكَبْتُ عَلَى وَجْهِهِ وَنَدَرْتُ سَيْفَهُ مِنْ يَدِهِ . وَقِيلَ فِي قِصَّتِهِ غَيْرُ  
 هَذَا ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ  
 هُمْ قَوْمٌ لَكُمْ يَسْطُونَ . وَقِيلَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخَافُ قَرِيضًا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
 اسْتَلْفَى ثُمَّ قَالَ مَنْ شَاءَ فَلْيَخْذَلْنِي .

وَذَكَرَ عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ قَالَ : كَانَتْ حَمَالَةَ الْحَطْبِ تَضَعُ الْعِضَاءَ وَهِيَ  
 فِي جَعْرِ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانُوا يَطْوُهَا كَثِيرًا أَهْلِيلًا

وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّهَا لَمَّا بَلَغَهَا نَزَلَتْ بِهَا أَبَا لَهَبٍ ، وَذَكَرَهَا  
 بِمَا ذَكَرَهَا اللَّهُ مَعَ زَوْجِهَا مِنْ الدَّمِ نَزَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ  
 وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي يَدَيْهَا فَهْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيْهِمَا لَمْ تَرَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ  
 وَأَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى يَبْصُرَهَا عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَيْنَ صَاحِبُكَ؟ فَقَدْ  
 بَلَغَنِي أَنَّهُ يَهْجُونِي وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتَهُ لَضْرَبْتُ بِهِذَا الْفَهْرَ فَاهُ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ  
 صَاحِبُ الْهَمْزِيَّةِ :  
 إِحْمَرُ بَصِيرِي كَيْ دُونِي تَصِيدُهُ ..

وَأَعَدَّتْ حَمَالَةَ الْحَطْبِ الْفَهْرَ إِذَا جَاءَتْ كَأَنَّهَا الْوَرْقَاءُ  
 إِذَا جَاءَتْ جَاءَتْ غَضْبِي يَقُولُ أَفِي مِثْلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ  
 وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ رُومِينَ أَبِ سَنْ تَرَى مِنَ الشَّمْسِ مَقْلَةً عَمِيَاءُ

وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِرِ قَالَ : تَوَاعَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ  
 سَمِعْنَا صَوْتًا خَلْفَنَا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ بَقِيٌّ بِتَهَامَةٍ أَحَدٍ فَوَقَعْنَا مَغْشِيًا عَلَيْنَا فَمَا أَفْقْنَا

حتى قضى صلاته ورجع الى اهله، ثم تواعدنا ليلة اخرى فجتنا حتى اذا رايناها  
جاءت بالصفا والعمرة فحالت بيننا وبينه  
فيندها فاعلمنا ان كونه

وعن عمر رضي الله عنه تواعدت انا وابوجهم بن حذيفة ليلة قتل  
رسول الله ﷺ فجتنا منزله فسمعنا له فافتتح وقرأ الحاقة ما الحاقة الى فهل

تري لهم من باقية، فضرب ابوه جهم على عضد عمر رضي الله عنه وقال: انج  
وفراي هاربين، فكانت من مقدمات اسلام عمر رضي الله عنه ومنه العبرة

المشهوره والكفاية التامة عندما اخافته قريش واجمعت على قتله وبيتوه فخرج  
عليهم من بيته فقام على رؤوسهم وخلص منهم. وحياته عن رؤيتهم له في

الغار بما هيا الله من الآيات ومن العنكبوت الذي نسج عليه حتى قال امية بن  
خلف حين قالوا ندخل الغار: ما اري انه فيه وعليه من نسج العنكبوت ما اري

الا انه قبل ان يولد محمد، ووقفت حمامتان على فم الغار، فقالت قريش لو كان  
فيه احد لما كانت هناك الحمام

مواقسته مع سراقه بن مالك بن جعشم حين الهجرة وقد جعلت قريش  
فيه وفي ابي بكر الجعائل فأنذر به فركب فرسه واتبعه حتى اذا قرب منه دعاه

عليه النبي ﷺ فساخت قوائمه فرسه فخرت عنها واستقسم بالازلام فخرج له ما  
يكروه ثم ركب ودنا حتى سمع قراءة النبي ﷺ وهو لا يلتفت واابو بكر رضي

الله عنه يلتفت ويقول للنبي ﷺ اتينا، فقال: لا تحزن ان الله لمعنا، فساخت  
ثانية الى ركبته وخر عنها فزجرها فهضت ولقوائمه مثل الدخان، فنادهم

بالامان، فكتب له النبي ﷺ امانا كتبه ابن فهيرة، وقيل ابو بكر واخبرهم  
بالاخبار وامره النبي ﷺ ان لا يترك احدا يلحق بهم فانصرف يقول للناس

كفيتم ماهنا، وقيل بل قال لهما اراكما دعوتما علي فادعوا لي فنجا ووقع  
في نفسه ظهور النبي ﷺ

له وفي معجزة الغار وقصة سراقه قال البوصيري :

ويح قوم جفوا نبياً بارض \* ألفته فصابها والظباء  
وسلوه وحن جندع البه \* وقلوه ووده الغزباء  
سعت. قوتن جهنم يومه يلهو كورما ٧ نادسيت قوم دنم ٧



٦٦

أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوَامِرُ غَارٍ \* وَحَمَنُهُ حَمَامَةٌ وَرَفَاءُ  
 وَكَفَنَهُ بِسَجْهَاً عَنكَسَتْ \* مَا كَفَنَهُ الْحَمَامَةُ الْخَصْدَاءُ  
 وَأَخْفَى مِنْهُمْ عَلَى قَرَبٍ مَرَّآ \* وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ  
 وَنَجَا الْمَصْطَفَى مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَشْتَا \* فَتَ الْيَهُ مِنْ مَكَّةِ الْآنْحَاءُ  
 وَتَغَنَّتْ بِمَدْحَتِهِ الْجِنُّ حَتَّى \* أَطْرَبَ الْآنْسَ مِنْهُ ذَاكَ الْغَنَاءُ  
 وَأَقْفَى مَنَابِرَهُ سُرَاقَةٌ فَاسْتَه \* وَتَه فِي الْأَرْضِ ضَافِرٌ جُرْدَاءُ  
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَمَا سَبِمَتْ مِنَ الْحَسَنِ \* فَوَ وَقَدْ يُنْجِدُ الْفَرِيقَ الْنَدَاءُ

وذكر ابن اسحاق وغيره ان ابا جهل فجاهه بصخرة وهو فساجد وقريش  
 في ينظرون على طرحها عليه فلزقت بيده وبيست فبداه الي عنقه، واقبل ما يرجع  
 الي القهقري الي خلفه ثم سأل ان يدعو له ففعل فانطلقت فبداه. وكان قد تواعد  
 مع قريش بذلك وحلف لئن راه ليدمغوني، فسألوه عن شأنه فقال: ذكر شأنه فعرض  
 علي يدونه فحلف ما رأيت مثله قط فهم بي ان ياكلني فقال النبي ﷺ خذك جبريل  
 لو دنا لا اخذه  
 وانما حرك ما تراضوا ف جبريل ايم

لموفي ذلك قال الامام البوصيوي :

هَمَّ عَاقِرٌ بِقَتْلِهِ فَأَبَى السَّبِي \* فَوَفَاءٌ وَفَاءٌ الصَّفْوَاءُ  
 وَمَوَابِرٌ جَهْلٌ إِذْ رَأَى عَنقَ الْفَحْدِ \* لَلْسَبِي كَأَنَّهُ الْعَنْقَاءُ  
 وَذَكَرَ السُّحْرَقَنْدِيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ لِيَقْتُلَهُ فَطَمَسَ  
 عَلَى اللَّهِ عَلَى بَصَرِهِ فَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعَ قَوْلَهُ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَرَهُمْ  
 حَتَّى نَادَوْهُمْ وَذَكَرَ شَأْنَهُ فِي هَاتَيْنِ الْقِصَتَيْنِ نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ  
 سَدًّا غَلًّا﴾. الْآيَتَيْنِ.

ذومن ذلك ما ذكره ابن اسحاق في قصته اذ خرج الي بني قريظة في  
 اصحابه فجلس الي جدار بعض اطامهم فانبعث عمرو بن جحاش احدهم  
 ليطرح عليه رخي فقام النبي ﷺ فانصرف الي المدينة واعلمهم بقصتهم .  
 وقد قيل ان قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

اذ هم قوم ﴿ في هذه القصة نزلت . جمع

وحكى السمرقندي انه خرج الى بني النضير يستعين في عقل  
الكلابيين اللذين قتلها عمرو بن أمية ، فقال له يحيى بن اخطب : اجلس يا  
ابا القاسم حتى نطعمك ونعطيك ما سألنا فجلس النبي ﷺ مع ابي بكر  
وعمر رضي الله عنهما وتناظر يحيى معهم على قتله فأعلم جبريل عليه السلام  
النبي ﷺ بذلك فقام كأنه يريد حاجته حتى دخل المدينة ، وذكره أهل التفسير

معنى الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا جهل وعد قريشا لئن رأى  
محمداً يصلي ليظان رقبته ، فلما صلى النبي ﷺ أعلموه فأقبل فلما قرب منه  
ولى هارباً ناكصاً على عقبيه منتقباً بيديه فسئل فقال : لَمَا دنوت منه أشرفت  
على خندق مملوء مناراً كدت أهوي عليه وأبصرت هولا عظيماً وخفق الحنحة  
قد ملأت الارض ، فقال ﷺ تلك الملائكة لو دنا لاخطفته عضواً عضواً ثم  
أنزل على النبي ﷺ : ﴿ كلا ان الانسان ليطغى ﴾ ، الي آخر السورة .

ويروى ان شيبه بن عثمان الحنفي أدركه يوم حنين وكان حمزة قد قتل  
أباه وعمه ، فقال : اليوم أدرك ثأري من محمد ، فلما اختلط الناس أتاه من  
خلفه ورفع سيفه ليصبة عليه قال : لَمَا دنوت منه ارتفع لي شواط من نار أشروع  
من البرق فوليت هارباً وأحس بي النبي ﷺ فدعاني فوضع يده على صدري  
وهو أبغض الخلق التي فما رفعها الا وهو أحب الخلق الي وقال لي أذن  
فقاتل فتقدمت أمامه أضرب بسيفي وأقيه بنفسي ولو لقيت ابي تلك الساعة  
لا وقعت به دونه .

وعن فضالة بن عمير قال : أردت قتل النبي ﷺ عام الفتح وهو يطوف  
بالبيت فلما دنوت منه قال : أفضالة ، قلت : نعم ، قال : لَمَا كنت تحدث  
به نفسك؟ قلت لا شيء فضحك واستغفر لي ووضع يده على صدري فسكن  
قلبي فوالله ما رفعها حتى ما خلق الله شيئاً أحب الي منه ، قال فضالة :  
فرجعت الي أهلي ، فمررت بامرأة كنت أتحدث اليها فقالت : هلّم الي  
الحديث ، فقلت : لا ، وانبت فضالته يقول :  
سومرجه



قالت هلم الى الحديث فقلت لا \* يا ابي علي الله والاسلام  
 لوما رايت محمداً و قبيله \* بالفتح يوم تكسر الاصنام  
 لرايت دين الله اضحى زيننا \* والشرك يغشى وجهه الاظلام

ومن مشهور ذلك خبر عامر بن الطفيل وأربد بن قيس حين وفدا على  
 النبي ﷺ وكان عامر قال له : اننا اشغل عنك وجه محمد فاضربه انت فلم  
 يره فعل شيئاً فلما كلمه في ذلك يقال له : والله ما هممت ان اضربه الا  
 وجدتك عيني وبينه افاضربك ؟

ومن عصمته تعالى له ان كثيراً من اليهود والكهنة انذروا به وعينوه  
 لقريش واخبروهم بسطوته بهم وحضرتهم على قتله فعصمه الله تعالى حتى  
 بلغ فيه أمره .

ومن ذلك نصره بالرعب امامه مسيرة شهر كما قال ﷺ في الحديث  
 الصحيح .

# کمال عصمتہ ﷺ من الشیطان

دیں کرمکساں

جمع ۷

قال القاضي عياض : اعلم ان الأمة مَجْمُوعَةٌ عَلَىٰ عَصْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ الشَّيْطَانِ وَكَفَايَتِهِ مِنْهُ ، لَا فِي جَسَمِهِ بِأَنْوَاعِ الْأَذَى وَلَا عَلَىٰ خَاطِرِهِ بِالْوَسَاوِسِ بَلْ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ ﷺ

*دیں جو کر تھیں لا کی اور اسے بھانڈا کہ الہام کی کتاب کی تیسرا حصہ ۷*

*اس خالفات کا کرمکساں*

*فیلہ اور اسے بھانڈا کہ لا اس میں / کرمکساں ۷*

*۲۰ فریدو*

جاء في الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ما منكم من أحدٍ إلا وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا : واياك يا رسول الله ؟ قال : واياي ولكن الله أعانني عليه فأسلم

*عبد بن مسعود*

*اور انہا*

*دیں فاسراہا کی دس بار معی*

*۸*

*فاربع منتولوع غلامک کی تہ*

*۴*

*۱۲۱۱*

*۷*

*۲۰ فریدو*

زاد غيره عن منصور: فلا يأمرني الا بخير .

وعن عائشة رضي الله عنها بمعناه ، رُوِيَ : فَأَسْلَمَ بضم الميم أي فأسلم أنا منه - وصحح بعضهم هذه الرواية ورجحها

*روایتی .. ۱۲۱۱ اور از تہاہ ف...*

*۱۸*

*۳*

*۳*

*۴*

ورواه بعضهم فاستسلم

فاذا كان هذا حكم شيطانه وقرينه المسلط على بني آدم فكيف بمن شيطان بعد منه ولم يلزم صحبته ولا قدر على الدنيا منه

*حدیثی رواہ نوکی توندورہ ف قرینہ من الجن*

*۱۲۱۱*

*۱۲۱۱*

*۱۲۱۱*

وقد جاءت الآثار بتصدّي الشيطان له في غير موطن رغبة في إطفاء نوره وإماتة نفسه وادخال شغل عليه بما آذ يتسوا من اغوائه فانقلبوا خاسرين ، كتعرضه له في الصلاة فاخذه النبي ﷺ وأسره

*عبد بن مسعود علی بابوہ*

*۴*

*۴*

*۴*

*۴*

*۴*

قال مولانا محمد بن: وقد نطق انه عليه السلام ساءل ربه الملك الذي لا يئيبني لاحد من عبده محبة له  
ادرس وطمانينه وليس كذلك ولكن ساءل ذلك رحمة وسفعة وتغنيفا لمن بعد لان على الملك لكل واحد  
في فقي الصحاح : قال ابو هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ : ان تحت ريشته

الشیطان عرّض لي <sup>في حديث صحيح</sup> قال عبد الرزاق : في صورة هرّ، فشّد عليّ ما يقطع حقاً  
من الصلاة فأمكنتني بالله منه فدعته (١) ، ولقد هممت ان أوثقه الى سارية حتى  
تصبحوا ينظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان ﴿رب اغفر لي وهب لي ملكاً  
لا ينبغي لأحد من بعدي انك انت الوهاب﴾ فردّه الله خاسئاً

وفي حديث أبي الدرداء عنه ﷺ : ان عدو الله ابليس نجاني بشهاب  
من نار لي جعله في وجهي <sup>في الحديث</sup> والنبي ﷺ في الصلاة وذكر تعوده بالله منه ولعنه  
له وقال : « ثم أردت ان آخذه » وذكر نحوه قال : « لأصبح موثقاً يتلاعب به  
ولدان أهل المدينة » .

وكذلك في حديثه في الاسراء : وطلب عفريت له بشغلة نار فعلمه  
عاجبريل شأما يتعوذ به منه . ذكره في الموطأ ولما لم يقدر على اذاه بمباشرة  
تسبب بالتوسط الى عذاه كقضيته مع قرينش في الاثمارة بقتل النبي ﷺ  
ونصوّره في صورة الشيخ النجددي

ومرة أخرى في غزوة يوم بدر في صورة سراقة بن مالك وهو قوله :  
﴿ واذ زين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ الآية .  
ومرة يُنذر بشأنه عند بيعة العقبة . . وكل هذا فقد كفاه أمره وعصمه  
ضره وشرة .

وقال ﷺ حين لد في مرضه ، وقيل له : خشينا ان يكون نيك ذات  
الجنب . . فقال : انها من الشيطان ولم يكن الله ليسلطه عليّ .  
فان قيل : فما نفعني قوله تعالى : ﴿ واما ينزغناك من الشيطان نزغ  
فاستعذ بالله ﴾ الآية .

فالجواب : ان المراد بهذا الخطاب أمته ﷺ وهذا كغيره من الخطابات

(١) بالذال أي طرحته في التراب وضح بالذال أيضا وهو الدفع العنيف .



جمع

التي تَوَجَّهَ الى النبي ﷺ ويكون المراد بها أمة .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى﴾ القى الشيطان في أميته ، فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم .

فقد زلت في معنى هذه الآية أقدام كثير من العلماء ، وساءت افهام كثير من القراء ، إذ فسروا التمني هنا بالتلاوة ، وأن إذا تمنى ، بمعنى إذا قرأ ، ويكون معناه حينئذ انه إذا قرأ الرسول أو النبي ما أوحى اليه فان الشيطان يتسلط على قراءته ويلقي فيها ما يشاء ثم ينسخ الله ذلك الذي القاه الشيطان .

واستدلوا لصحة هذا التأويل بقصة الغرانيق ، وهي : ما روي أن النبي ﷺ لما قرأ سورة « والنجم » وقال : ﴿أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ قال : تلك الغرانيق العلى ، وأن شفاعتها لترتجى .

والغرانيق ، في الاصل ، الذكور من طير الماء ، واحدها غرنوق وغرنيق ، سمي به لبياضه . وقيل : الكركي .

والغرناق أيضاً ، الشاب الابيض الناعم ، وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله ، وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلق في السماء وترتفع . ويروى : وترضى ، وفي رواية : ان شفاعتها لترتجى ، وانها لمع الغرانيق العلى ، وفي أخرى بر والغرانيقة العلى ، تلك الشفاعة لترتجى ، فلما ختم السورة سجداً ، وسجد المسلمون والكفار لما سمعوه أننى على آلهتهم .

وما وقع في بعض الروايات أن شيطاناً ألقاها على لسانه وان النبي ﷺ كان يتمنى معان لو نزل عليه شيء يقارب بينه وبين قومه ، فلما ألقى ذلك



الشیطان حزون <sup>كسواء</sup> ، فانزل الله تعالى تسلیة له : ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنى ألقى الشیطان كفی أمنیته فینسخ الله ما یلقى الشیطان ثم یحكم الله آیاته والله علیم حكیم﴾ <sup>كالمجرب عاربه ٢ سم سناحي ٤</sup> وقوله : ﴿وان كادوا لیفتنونك فادبنا عن الذی اوحینا الیک لتفتري علینا غیره ، واذا لا تخذوك خلیلا﴾ <sup>كادوا فادبنا عن الذی اوحینا الیک لتفتري علینا غیره ، واذا لا تخذوك خلیلا</sup> <sup>فادبنا عن الذی اوحینا الیک لتفتري علینا غیره ، واذا لا تخذوك خلیلا</sup> <sup>فادبنا عن الذی اوحینا الیک لتفتري علینا غیره ، واذا لا تخذوك خلیلا</sup>

والصحيح في تفسير الآية هو ما قاله الامام العارف بالله الشيخ عبد العزيز الدبّاع رضي الله عنه وهو : <sup>تفسير ما</sup>

ان الله سبحانه وتعالى ما أرسل من رسول ، ولا بعث نبيا من الانبياء

الى امة من الامم الا وذلك الرسول يتمنى الإيمان لامته ويحببه لهم ويرغب فيه ويحرص عليه غاية الحرص ويعالجهم عليه أشد المعالجة ، ومن جعلتهم في ذلك نبينا <sup>رسول</sup> الذي قال له الرب سبحانه وتعالى ﴿فلعلك فباخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا﴾ ، وقال تعالى : ﴿وما اكثرت الناس ولو حرصت بمؤمنين﴾ ، وقال تعالى ﴿أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾ <sup>او اوعتو من</sup> الى غير ذلك من الآيات المتضمنة لهذا المعنى ، ثم الأمة تختلف كما قال تعالى : ﴿ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر﴾ فأما من كفر فقد ألقى إليه الشيطان الوسوس القاذحة في الرسالة الموجبة لكفره ، وكذا المؤمن أيضا لا يخلو من وسوس ، لأنها لازمة للإيمان بالغيب في الغالب وان كانت تختلف في الناس بالقلة والكثرة وبحسب المتعلقات . <sup>كيد يثي اكبسي</sup>

اذا تقررت هذا فمعنى تمنى أنه يتمنى الإيمان لامته ويحب لهم الخير

والرشد والصلاح والنجاح ، فهذه أمنية كل رسول ونبى ، واللقاء الشيطان فيها يكون غيما يلقى في قلوب أمة الدعوى من الوسوس الموجبة لكفر بعضهم ، ويرحم الله المؤمنين ، فينسخ ذلك من قلوبهم ، ويحكم فيها الآيات الدالة على الوحدانية والرسالة ، ويبقى ذلك عز وجل في قلوب المنافقين والكافرين ليفتنوا به ، فخرج من هذا أن الوسوس تلقى أولا في قلوب الفريقين معا ، غير أنها لا تدوم على المؤمنين وتدوم على الكافرين <sup>فان كان</sup>



فهذا ما يتعلق بتفسير الآية الكريمة ، واما قصة الغرانيق فانها قصة باطلة نقلها وعقلا . هذا اياه جريانية ..

اما نقلها ، فان حديثها حديث لم يخرج احد من اهل الصحة ، ولا رواه ثقة بسند سليم متصل ، واما اولع به وبمثلها المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب ، المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم .

وصدق القاضي بكر بن العلاء المالكي حيث قال : لقد بلي الناس ببعض اهل الأهواء والتفسير ، وتعلق بذلك الملحدون مع ضعف نقلته ، واضطراب رواياته ، وانقطاع اسناده ، واختلاف كلماته ، فقايل يقول : انه

في الصلاة و آخر يقول : قالها وقد أصابته شنة ، و آخر يقول : بل حدثت نفسه فسها ، و آخر يقول : ان الشيطان قالها على لسانه ، وان النبي ﷺ لما عرضها على جبريل قال : ما هكذا أقرأك ، و آخر يقول : بل أعلمهم الشيطان أن النبي ﷺ قرأها ، فلما بلغ النبي ﷺ ذلك قال : والله ما هكذا أنزلت ، الى غير ذلك من اختلاف الرواة .

ومن تحكيت هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين لم يسندها أحد منهم ، ولا رجعها الى صاحب ، و اكثر الطرق فيها ضعيفة واهية .

واما عقلا ، فقد قامت الحجة واجمعت الامة على عصمته ﷺ ،

ونزاهته عن مثل هذه الرذيلة اما من تمنيه أن ينزل عليه مثل هذا من مدح آلهة غير الله فهو كافر ، أو يتسور عليه الشيطان ويشته عليه القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه ، ويعتقد النبي ﷺ ان من القرآن ما ليس منه ، حتى ينسبه جبريل عليه السلام ، وذلك كله ممتنع في حقه ﷺ ، أو يقول ذلك النبي ﷺ من قبل نفسه عمداً وذلك كفر ، أو سهواً وهو معصوم من هذا كله .

وقد تقرر بالبراهين والاجماع عصمته ﷺ من جريان الكفر على قلبه أو لسانه لا عمداً ولا سهواً أو أن يشبه عليه ما يلقبه الملك مما يلقى الشيطان أو يكون للشيطان عليه سبيل ، أو أن يتقول على الله لا عمداً ولا سهواً ما لم



لجمع

ينزل عليه ، لو قد قال الله تعالى ﴿ ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ اذ اذنا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً ﴾ .

وهذا الكلام لو كان كما روي لكان بعيد الالتئام متناقض الاقسام ، ممتاز المدح بالذم ، متخاذل التأليف والنظم ، ولكن النبي ﷺ ومن بحضرة من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك وهذا لا يخفى على ادنى متأمل ، فكيف بمن رجح حاله ، واتسع في باب البيان ومعرفة فصيح الكلام علمه ؟

ثم انه قد علم من عادة المنافقين ومعاندي المشركين وضعفة القلوب ، والجهلة من المسلمين نفورهم لأول وهلة وتخليط العدو على النبي ﷺ لاقل فتنة ، وتغييرهم المسلمين ، والشماتة بهم الفينة بعد الفينة وارتداد من في قلبه مرض ممن اظهر الاسلام لادنى شبهة ولم يحك ما احد في هذه القصة شيئاً سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل ، ولو كان ذلك لموجدت فاقريش بها على المسلمين الصولة ، ولأقامت بها اليهود عليهم الحجة ، كما فعلوا مكابرة في قصة الاسراء حتى كانت في ذلك لبعض الضعفاء ردة .

فما روي عن معاند فيها كلمة ، ولا عن مسلم بسببها بنت شفة ، فدل على بطلانها واجتثاث اصلها .

ولا شك في ادخال بعض شياطين الانس أو الجن هذا الحديث على بعض مغفلي المحدثين ليلتبس به على ضعف المسلمين .

شرط مفسر القرآن عقیدہ ہا روس اہل السنہ

ماکتون جعل فادھی حال

استفہام

# کمال عصمة الله تعالى له من النقائص والشبهات

جمع

2. مشہد گوراج 2. مفسر کوراج

تَعَاَضَدَتِ الْاِخْبَارُ وَالْاَثَارُ عَنِ نَبِينَا ﷺ بِتَنْزِيهِهِ عَنِ كُلِّ نَقْصٍ مِنْذُ وُلْدٍ ،  
وَنَشَاتِهِ عَلَيَّ التَّوْحِيدِ وَالْاِيْمَانِ بِلِ عَالِي اِشْرَاقِ اَنْوَارِ الْمَعَارِفِ ، وَنَفْحَاتِ  
الطَّفِ السَّعَادَةِ .

وَمِنْ هُنَا كَانَ تَوْحِيدَهُ وَعِلْمَهُ بِاللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَالْاِيْمَانُ بِهِ وَبِمَا اَوْحِيَ اِلَيْهِ ،  
عَلَى غَايَةِ الْمَعْرِفَةِ وَوَضُوحِ الْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ ، وَالْاِئْتِنَاءِ عَنِ الْجَهْلِ بِشَيْءٍ مِنْ  
ذَلِكَ ، اَوْ الشُّكِّ اَوْ الرَّيْبِ فِيهِ ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ مَا يُضَادُّ الْمَعْرِفَةَ بِذَلِكَ  
وَالْيَقِيْنِ .

وَمَا وَرَدَ مِنَ النُّصُوصِ مَا قَدْ يَفِيْدُ ظَاهِرَهُ خِلَافَ هَذَا فَسَنِيْنٌ حَقِيْقَتُهُ  
بِاخْتِصَارِ كَمَا جَاءَ عَنِ الْاِئِمَّةِ الْاَعْلَامِ ثُمَّ نَبِيْنٌ مَا نَزَاهَ فِي ذَلِكَ . قَالَ الْقَاضِي  
عِيَاضُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ فَاَسْأَلِ الَّذِيْنَ  
يَقْرَءُوْنَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ الْاَيَةُ . فَاحْذَرُ - ثَبَتَ اللهُ قَلْبَكَ - اَنْ يَخْطُرَ  
بِاِلْيَاكَ مَا ذَكَرَهُ فِيهِ بَعْضُ الْمَفْسُرِيْنَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَوْ غَيْرِهِ مِنْ اَثْبَاتِ شَكِّ  
لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَمَّا اَوْحِيَ اِلَيْهِ . فَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ جُمْلَةٌ ، بَلِ قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : لَمْ يَشْكُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَسْأَلْ ، وَنَحْوَهُ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَالْحَسَنِ .  
وَحِكْيَةُ قَتَادَةَ : اَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَا اَشْكُ وَلَا اَسْأَلُ ، وَعِلْمَةُ الْمَفْسُرِيْنَ  
عَلَى هَذَا .

وَاخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى الْاَيَةِ فَقِيْلَ الْمُرَادُ . . . قَلِّ يَا مُحَمَّدُ لِلشَّاكِّ اِنْ كُنْتَ  
فِي شَكِّ . . . الْاَيَةُ .  
وَقَالُوا : وَفِي السُّورَةِ نَفْسِهَا مَدْرٌ عَلَيَّ هَذَا التَّأْوِيلُ وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ قَلِّ يَا

٦  
جمع

أيها الناس ان كنتم في شك من ديني .. الآية ، وقيل المراد بالخطاب  
 العرب وغير النبي ﷺ كما قال : ﴿ لئن اشركت ليحبطن عملك ﴾ الآية ،  
 الخطاب له والمراد غيره فومثله ﴿ فلا تك في مربة مما يعبد هؤلاء ﴾ ونظيره  
 كثير

يرى: ٩٥: الا تراه يقول ﴿ ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله ﴾ الآية ،  
 وهو كان المكذب (بفتح الذال المعجمة المشددة) فيما يدعو اليه ،  
 فكيف يكون ممن كذب بك ، فهذا كله يدل على أن المراد بالخطاب غيره ،  
 فومثل هذه الآية قوله ﴿ الرحمن فاسأل به خبيراً ﴾ المأمور ههنا في غير  
 النبي ﷺ ليسأل النبي ، والنبي هو الخبير المسؤول ، لا المستخير  
 السائل

وقيل: ان هذا الشك الذي أمر به غير النبي ﷺ بسؤال الذين  
 يقرؤون الكتاب انما هو فيما قصه الله من اخبار الامم ، لا فيما دعا اليه من  
 التوحيد والشريعة ، ومثل هذا قوله تعالى : ﴿ واسأل من ارسلنا من قبلك من  
 رسلنا .. ﴾ الآية المراد المشركون ، والخطاب موجه للنبي ﷺ .

وقيل ههنا : ﴿ سلنا عننا رسلنا من قبلك ﴾ فحذف الخافض وتم  
 الكلام ، ثم ابتداء ﴿ اجعلنا من دون الرحمن ﴾ الي آخر الآية ، على طريقة  
 الانكار ، أي ما جعلنا .

وقيل : أمر النبي ﷺ أن يسأل الانبياء ليلة الاسراء عن ذلك ، فكان  
 اشد يقيناً من أن يحتاج الي السؤال ، فروي انه قال : لا أسأل قد  
 اكتفيت .

وقيل سل أمم من ارسلنا ، هل جاؤهم بغير التوحيد وهو معنى قول  
 مجاهد والسدي والضحاك وقتادة ، والمراد بهذا والذي قبله اعلامه ﷺ بما  
 بعثت به الرسل ، وأنه تعالى لم يأذن في عبادة غيره ما لاحد ، وردا على  
 مشركي العرب وغيرهم في قولهم ﴿ انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى ﴾ .

جمع

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممتزين﴾ أي في علمهم بأنك رسول الله وأن لم يقروا بذلك ، وليس المراد به شكه فيما ذكر في أول الآية .

وقد يكون أيضاً على مثل ما تقدم ، أي قل يا محمد لمن امتري في ذلك ، لا تكونن من الممتزين ، بدليل قوله في أول الآية ﴿أفغير الله أتبعي﴾  
فصح كما في الآية ، وأن النبي ﷺ يخاطب بذلك غيره .

وقيل هو تقرير كقوله : ﴿أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ وقد علم أنه لم يقل بغير عيسى .

وقيل : معناه ، ما كنت في شك . فاسأل تزدد ظمأنينة وعِلما الي علمك وبقينك .

وقيل ان كنت تشك فيما شرفناك وفضلناك به فاسألهم عن صفتك في الكتب ونشر فضائلك .

وحكي عن أبي عبيدة ، أن المراد . ان كنت في شك من غيرك فيما أنزلنا .

فان قيل فما معنى قوله ﴿حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا﴾ على قراءة التخفيف؟ قلنا: المعنى في ذلك ما قالته السيدة عائشة رضي الله عنها : معاذ الله أن تظن ذلك بالرسول برهبها ، وانما معنى ذلك أن الرسل لما استيأسوا وظنوا أن من وعدهم النصر من أتباعهم كذبوهم ، وعلى هذا أكثر المفسرين .

وقيل : ضمير ظنوا عائذ على الاتباع والامم لا على الانبياء والرسل ، وهو قول ابن عباس والنخعي وابن جبير وجماعة من العلماء .

وبهذا المعنى قرأ مجاهد «كذبوا» فلا تشغل بالك من شاذ التفسير بسواه ، بما لا يليق بمنصب العلماء ، فكيف بالانبياء .



ومن ذلك قوله تعالى لسيدنا محمد ﷺ ﴿ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى نجلا تكونن من الجاهلين ﴾ فان بعضهم فسرها بأن معناها لا تكونن ممن يجهل ان الله لو شاء لجمعهم على الهدى .

وهذا امر باطل فان اقل الناس ايمانا لا يجهل ان الله لو شاء لجمعهم على الهدى ، فكيف بسيد اهل الايمان ، اذ فيه اثبات الجهل بصفة من صفات الله تعالى ، وذلك لا يجوز على الانبياء .

نقول ان المقصود هو وعظه ﷺ ان لا يتشبه في اموره بسيمات الجاهلين .

وقيل انه خطاب للأمة المحمدية ، والمعنى : فلا تكونوا من الجاهلين .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ﴾ الآية ، وقوله تعالى : ﴿ ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ﴾ الآية ، وقوله تعالى : ﴿ اذا لاذقناك ضعف الحياة ﴾ الآية ، وقوله تعالى : ﴿ لا أخذنا منه باليمين ﴾ وقوله : ﴿ وان تطعنا أكثر من قبي الأرض يضلوك عن سبيل الله ﴾ وقوله : ﴿ وان يشأ الله يختم على قلبك ﴾ ، وقوله : ﴿ فان لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ وقوله : ﴿ اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾ .

فاعلم وفقنا الله واياك انه ﷺ لا يصح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ ولا ان يخالف امر ربه ولا ان يشرك به ، ولا يتفوق على الله ما لا يحب ، او يفترى عليه او يضل او يختم على قلبه ، او يطيع الكافرين ، لكن يسر اموره بالمكاشفة والبيان في البلاغ للمخالفين ، وان ابلاغه ان لم يكن بهذه السبيل فكأنه ما بلغ ، وطيب نفسه وقوى قلبه بقوله : ﴿ فوالله يعصمك من الناس ﴾ .

واما قوله تعالى : ﴿ ولو تقول علينا بعض الأقاويل ﴾ الآية ، وقوله : ﴿ اذا لاذقناك ضعف الحياة ﴾ فمعناها ان هذا جزء من فعل هذا ، وجزاؤك لو كنت ممن يفعله وهو لا يفعله هذا .



هذا يشق عليك

لا يبع

وكذلك قوله : ﴿ وان تُطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ﴾ فالمراد غيره ، كما قال : ﴿ ان تطيعوا الذين كفروا ﴾ الآية ، وقوله : ﴿ فان يشأ الله يختم على قلبك ﴾ وقوله : ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ﴾ وما أشبهه فالمراد غيره ، وأن هذه حال من أشرك ، والنبي ﷺ لا يجوز عليه هذا بزعم من ضاعوا عنه .  
 ... ليعرض عمل ... شرك ...  
 اشرك

وقوله : ﴿ اتق الله ولا تطع الكافرين ﴾ فليس فيه أنه اطاعهم ، والله ينهاه عما يشاء ، ويأمره بما يشاء كما قال : ﴿ ولا تطردوا الذين يدعون ربهم ﴾ وما كان طردهم ﷺ ولا كان من الظالمين .  
 ... عدوهم ...  
 اشرك

# رأي المؤلف

مناقشة

وقد ظهر لي رأي آخر في معنى هذه الآيات عسى أن يكون صواباً إن شاء الله وهو أن هذه الآيات يمكن أن تقسمها إلى قسمين : قسم يتضمن نهيه عن فعل أمور لا تصح نسبتها إليه .

وقسم يتضمن افتراض وقوع أشياء منه لا تليق بمقامه مكروه ماريل توميلان ، ضرر جمع اورا فانتوت درهتي

## القسم الأول

فاندرمانا

قسم يتضمن نهيه عن فعل أمور أبعد الناس عنها ولا يتصور أبداً صدورها منه بل لا يتصور صدورها من من هو أقل منه مقاماً

ويدخل تحت هذا القسم الآيات المتضمنة أمره بفعل ما هو متصف به . ومتحقق بفعله . دلت البراهين الساطعة والأدلة الصحيحة من سيرته وحالته أنه متصف بها كل الاتصاف متحقق كل التحقق قبل النبوة مفنضيات أخلاقه العظيمة وشمائله الكريمة .

ورأيي في هذا القسم من الآيات هو أن المقصود منها دعوته الى الاستمرار على الثبات على ما هو عليه سواء فيما نهى عن فعل ضده بما جاء النهي عن فعله أو فيما أمر بفعله مما جاء الأمر بفعله . أمثلة ذلك :

نقوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي اتق الله ﴾ وقوله ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ﴾ ﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين ﴾ .



تفسير الملائع  
قال بيري ان ربك يا موك  
ان تصيل من قطعك وتعلم من همرك  
وتعفو عن ظلمك

٦  
جمع

ينبغي ان يفهم من هذه الآيات انه <sup>للمؤمنين</sup> لم يكن من قبل يأخذ بالعفو ويامر  
 بالعرف ولم يكن متقياً - حاشا وكلا . بل ان هذه الآيات وأمثالها ، <sup>في الأمر فيها</sup> الأمر فيها  
 ليس للابتداء أو الإنشاء ، وإنما هو للاستمرار على الحال الذي هو عليه  
 والبقاء على الوصف الذي هو به . فكانه يقول - يا أيها النبي استمر على  
 تقواك واستمر على خلقك الزكي من الأخذ بالعفو والأمر بالعرف والإعراض  
 عن الجاهلين ومجاهدة الكفار <sup>عن الجاهلين ومجاهدة الكفار</sup>

مذلك لأنه <sup>للمؤمنين</sup> مُتَّصِفٌ بهذه الأوصاف ومتحقق بها بل إن بعضها هي من  
 صفاته الخلقية التي اشتهر بها قبل البعثة . فقد كان حليماً كريماً عفواً أمراً فرياً  
 بالعرف معرضاً عن الجاهلين كل الإعراض . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إنا  
 أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين  
 خصيماً ﴾ هذه الآية نزلت في فتادة بن النعمان في شأن متاعه الذي سرق -  
 وقد اتهم بني أبيرق من المنافقين . واتهم جماعة من المؤمنين فعاتبه <sup>عليه السلام</sup>  
 وقال له : عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح بما ترميهم بالسرقة  
 على غير ثبت وبينة . قال فرجعت . ثم نزلت الآية : ﴿ وظاهر قوله خصيماً  
 يفيد أنه كان يريد أن يميل للخائنين ويخاصم عنهم . وحاشا أن يكون ذلك  
 منه <sup>عليه السلام</sup> وهو الأمين والأمانة وصفه من قبل أن يكون رسولاً . وهو العفيف  
 المعروف بالعفة والنزاهة .

وعندي ان معناه : واستمر يا محمد على سيرتك المرضية وأخلاقك  
 الذكية في عدم إعانتك للخائنين أو معاونتك لهم أو دفاعك عنهم .  
 ومنه قوله تعالى له : ﴿ فلا تكونن من الجاهلين ﴾ أي استمر على  
 معرفتك وعلمك وبعذك عن الجاهلين .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فلا تكونن من الممترين ﴾ أي استمر على يقينك  
 وإيمانك وبعذك عن الشاكين المترددين . ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا تدع من  
 دون الله شئاً لا ينفك ولا يضرك ﴾ أي استمر على إخلاصك في دعائك  
 وكمال توجهك واستمسائك بالله .





جمع

ذلك إلا مشركٌ جاهلٌ بل هذا افتراض أي « إن فرض أن يكون للرحمن ولد وهو محال بلا شك »  
 اور اصل لہذا ہے یعنی الامکان

وبمثل هذا نجيب عن قوله تعالى : ﴿ فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ﴾ والمعنى هو « إن فرض حصول الشك منك فاسأل الذين يتلون الكتاب ، ولكن ذلك محال . فلا يحصل ولن يحصل أبداً »  
 اور اصل لہذا ہے یعنی الامکان

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وان تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله ﴾ افتراض الموقوع  
 اور اصل لہذا ہے یعنی الامکان

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ فان يشأ الله يختم على قلبك ﴾ ومن ذلك قوله تعالى ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ﴾ فكل هذه الأمور افتراضيات محال وقوعها ولا يصح نسبتها إليه ﷺ . إذ لا يتصور عاقل مؤمن أنه يطيع من في الأرض وهو الذي أمر الله من في الأرض بطاعته . قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾ . ولا يتصور عاقل مؤمن أن يختم الله على قلب محمد ﷺ وهو الذي يختم الله على قلب من لم يؤمن به . ﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ﴾ وهكذا .  
 اور اصل لہذا ہے یعنی الامکان

# حول قصة زيد بن حارثة (من تراجم اهل البيت عليهم السلام)

سقوط امرتین

جمع

ومن ذلك قوله تعالى : **في قصة زيد بن حارثة** ﴿ اذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس وال الله اعلم بما في صدور الغفلة ﴾ **من تراجم اهل البيت عليهم السلام**

ما ورد من انفسه مما قد يفيد كما مره في هذه القصه  
 الذي تخشى الناس وال الله اعلم بما في صدور الغفلة  
 ما ورد من انفسه مما قد يفيد كما مره في هذه القصه  
 ما ورد من انفسه مما قد يفيد كما مره في هذه القصه

فقد اخطأ بعض المفسرين في تفسيرها وقال ان معناها ان النبي ﷺ لما رأى **مريباً** اعجبته، وتمنى ان يطلقها زيد، واخفى في نفسه هذه الامنية، **من تراجم اهل البيت عليهم السلام**

من تراجم اهل البيت عليهم السلام  
 من تراجم اهل البيت عليهم السلام  
 من تراجم اهل البيت عليهم السلام

ولو كان هذا صحيحاً لكان فيه اعظم الحرج وما لا يليق به بامن مد عينيه لما نهى عنه من زهرة الحياة الدنيا... ولكان هذا نفس الحسد المذموم الذي لا يرضاه، ولا يتسم به الاتقياء، فكيف تسميد الانبياء؟! **من تراجم اهل البيت عليهم السلام**

من تراجم اهل البيت عليهم السلام  
 من تراجم اهل البيت عليهم السلام  
 من تراجم اهل البيت عليهم السلام

قال القشيري : وهذا اقدم عظيم من قائله، وقلة معرفة بحق النبي ﷺ وبفضله، وكيف يقال : فرأها فاعجبته، وهي بنت عمته، ولم يزل يراها منذ وُلدت ولا كان النساء يحتجن منه ﷺ وهو زوجها لزيد، فلو ارادها ﷺ لاصطفاها لنفسه قبل زيد ولفرحت بذلك بما لا مزيد عليه خصوصاً وانها ما تزوجت بزيد الاطاعة لامر رسول الله ﷺ. **من تراجم اهل البيت عليهم السلام**

من تراجم اهل البيت عليهم السلام  
 من تراجم اهل البيت عليهم السلام  
 من تراجم اهل البيت عليهم السلام

والحق الذي ندين الله عليه هو ان الله تعالى كان قد اعلم نبيه ﷺ ان زينب ستكون من ازواجه بعد زيد على حكمة تشريعية اشارت اليها الآية في آخرها، وكان زيد يشكو كثيراً الى رسول الله ﷺ عدم استقراره وارتياحه **من تراجم اهل البيت عليهم السلام**

من تراجم اهل البيت عليهم السلام  
 من تراجم اهل البيت عليهم السلام  
 من تراجم اهل البيت عليهم السلام

زيد زينب جمع

للزواج بها ، وكذلك لوجود فوارق عديدة بينهما تجعل الائتلاف والانسجام بعيداً ، فكان كلما شكها الى رسول الله ﷺ يقول له : امسك عليك زوجك واتق الله ، واخفي منه في نفسه ما أعلمه الله به من أنه سيتزوجها مما الله تمديه ومظهره بتمام التزوج وطلاق زيد لها .

فهذا منه تمام الأدب والذوق ، وكمال الاحساس في مراعاة شعور الآخرين ، مع أنه لو قال له ان الله اخبرني بان زينب تمسكون زوجة لي بعدك لما كان عليه في ذلك حرج ولذا فان الله هنا يمتدح فيه هذه المنقبة ويشني عليه موقفه هذا .

وهذا معنى قوله تعالى : ﴿ وتخفي في نفسك ما الله عمديه ﴾ .

ويؤيد هذا ما جاء عن الزهري قال : نزل جبريل على النبي ﷺ يعلمه ان الله يزوجه زينب بنت جحش ، فذلك الذي أخفى في نفسه .

وتصح هذا قول المفسرين في قوله تعالى بعد هذا ﴿ وكان أمر الله مفعولاً ﴾ أي لا بد لك ان تزوجه . ويوضح هذا ان الله لم يبد من أمره معها غير زواجه لها ، فدل أنه الذي أخفاه مما كان أعلمه به تعالى .

والحكمة في زواجه بها ، لإزالة حرمة التبني ، وابطال سته ، لان النبي ﷺ كان قد تبني زيدا حتى صار يدعى زيد بن محمد ، وقد ابطال الله تعالى هذه العادة بقوله : ﴿ ما كان محمد اباً أحداً من رجالكم ﴾ ابطالها عملياً بأمره ﷺ بالتزوج بها .

والى هذا أشار سبحانه وتعالى في آخر الآية بقوله : ﴿ لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم ﴾ .

فان قيل : فما الفائدة في أمره ﷺ لزيد بامساكها ؟ فالجواب : أنه وان كان الله تعالى قد أعلم نبيه بأنها ستكون زوجته ألا ان الله تعالى لم يأنس بطلاقها في ذلك الوقت ، فلذلك كان يأمره بامساكها حتى يأتي الوقت الذي قدر الله فيه الطلاق .

وان قيل : <sup>١</sup>فما معنى قوله تعالى : <sup>٢</sup>وتخشى الناس والله أحق ان  
تخشاه ، <sup>٣</sup>فالجواب : ان الخشية هنا - <sup>٤</sup>معناها الاستحياء وليس الخوف ، أي  
يستحي منهم ان يقولوا : <sup>٥</sup>تزوج زوجة ابنه ، <sup>٦</sup>وان خشية <sup>٧</sup>الله من الناس كانت  
من إرجاف المنافقين واليهود ، <sup>٨</sup>وتشغيهم على المسلمين بقولهم : <sup>٩</sup>تزوج  
زوجة ابنه بعد نهي عن نكاح حلائل الأبناء كما كان ، <sup>١٠</sup>فعاتبه الله على هذا  
ونزّهه عن الالتفات اليهم فيما أحله له ، <sup>١١</sup>كما عاتبه الله على مراعاة رضى  
أزواجه في سورة التحريم بقوله : <sup>١٢</sup>﴿لَمْ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ <sup>١٣</sup> الآية  
كذلك قوله له ما هنا : <sup>١٤</sup>﴿وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه﴾ .

وقد روي عن الحسن وعائشة : <sup>١٥</sup>لو كنتم رسول الله ﷺ شيئا لكنتم هذه  
الآية <sup>١٦</sup>لما فيها من عتبه وابداء ما أخفاه . <sup>١٧</sup>

١٥ ما عكراه ١٦ ما عكراه ١٧ ما عكراه

# ووجدك ضالاً فهدى ، ودفع شبهة أخرى

اية من آيات الحج . خارج هدية ! نولاء . سرور فيهم

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ ووجدك ضالاً فهدى ﴾ ، قيل : ضالاً عن  
 النبوة فهداك اليها ، وقيل : ووجدك بين أهل الضلال فعصمك من ذلك ،  
 وهداك للايمان والى ارشادهم ، وقيل : ضالاً عن شريعتك ، اي لا تعرفها  
 فهداك اليها ، والضلال ههنا التحير ، ولهذا كان عليه السلام يخلو بغار حراء يطلب ما  
 يتوجه به الى ربه ويتشريح به حتى هداه الله الى الاسلام ، وقيل : لا تعرف  
 الحق فهداك اليه وهذا مثل قوله تعالى : وعلمك ما لم تكن تعلم .  
 اوراعرت سيرا

وعن جعفر بن محمد : ووجدك ضالاً عن مكنتي لك في الازل اي لا  
 تعرفها ، فمنت عليك بمعرفتي .  
 اوراعرت سيرا

وقرأه الحسن بن علي : ووجدك ضالاً فهدى (١) ، اي اهتدي بك ،  
 وهي قراءة شاذة .  
 اوراعرت سيرا

والاظهر عندي ان معناه : ووجدك متحيراً في بيان ما أنزل اليك ، وفي  
 كيفية ارشاد الناس وتبليغهم ، فهداك لذلك ، لقوله تعالى : ﴿ وأنزلنا اليك  
 الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ﴾ وهذا ما رأيت بعد ذلك  
 في كلام الجنيد .  
 اوراعرت سيرا

وقال ابن عطاء : ووجدك ضالاً ، أي مجباً لمعرفتي . والضال :  
 المحب كما قال : كنتك لفي ضلالك القديم ، أي محبتك القديمة ، كم  
 يريدوا ههنا في الدين ، ما إذا لو قالوا ذلك في نبي الله لكفروا .  
 اوراعرت سيرا

(١) أي على أن «ضال» فاعل ووجدك .

ومثله هذا قوله: ﴿انا أنزلها في ضلال مبين﴾ أي محبة بينة .

وقال الجنيد: ووجدك متحيراً في بيان ما أنزل اليك فهذا كاليانته ، لقوله تعالى: ﴿وانزلنا اليك الذكر﴾ الآية . وقيل: ووجدك كالم يعرفك واحد

بالنبوة حتى أظهرت فهدى بك السعداء .

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان﴾

والصحيح أن معناه: ما كنت تدري قبل الوحي أن تقرأ القرآن ولا كيف

تدعو الخلق الى الإيمان .

وقال بعضهم: ولا الإيمان الذي هو الفرائض والاحكام . فكان قبل

مؤمننا بتوحيده ثم نزلت الفرائض التي لم يكن يدريها قبل فزاد بالتكليف

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وان كنت من قبله لمن الغافلين﴾

وقال الأزهرى: معناه الناسين (١) : كما قال تعالى: ﴿ان تضل

أحدهما﴾ فاعلم: أنه ليس بمعنى قوله: ﴿والذين هم عن آياتنا

بل حكى أبو عبد الله الهروي أن معناه: لمن الغافلين عن قصة

يوسف إذ لم تعلمها الا بوحيها .

(١) مقصوده أن معنى قوله لمن الغافلين أي من الناسين .



جمع

# حول نسبة الذنوب الى مقامه الشريف

مستوفى باعتمادك 2. دومما درهتي 7



سوفنا فاربع فعا فوراً

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾  
 فان ظاهر الآية يفيد جواز صدور الذنب من النبي ﷺ، باعتقادنا على أن  
 المغفرة إنما تكون بعد الذنب، وقد قال بهذا بعض العلماء وأيدوه فقالوا  
 بجواز صدور الصغائر منه ﷺ محتجين بآيات وأحاديث، يفيد ظاهرها هذا  
 المعنى . 2. دومما جليلك فاذا علا من حجة كاسية مروهك الى

① كرايا غاشية

membebani

منها - قوله: ﴿واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ وقوله:  
 ﴿ووضعتنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك﴾ وقوله: ﴿عفا الله عنك لَمَّا أذنت

لهم﴾، وقوله: ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكتم فيما أخذتم عذاب

عظيم﴾، وقوله: ﴿عسى وتولى أن جاءه الأعمى﴾ الآية وقول النبي ﷺ

في دعائه: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما

أعلنت... ونحوه من أدعيته ﷺ، وقوله: ﴿انه ليغان علي قلبي فاستغفر

الله﴾، وفي حديث أبي هريرة: ﴿اني لا استغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر

من سبعين شهرة﴾. وقد أجاب الشيخ الامام القاضي عياض رحمه الله تعالى

عن قوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ بأجوبة

عديدة. منها: ان المراد بذلك أمته ﷺ، ومنها ان المراد بذلك ما كان عن

سهو وغفلة وتأويل، ومنها ان المغفرة هنا تبرئة من العيوب، ومنها ان

النبي ﷺ لما أمرت ان يقول: ﴿وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ان أتبع الا ما

يؤحي الي وما أنا الا نذير مبين﴾ الاحقاف آية 9، سر بذلك الكفار فأنزل

الله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ الآية

فمقصد الآية أنك مغفور لك غير مؤاخذ بذنب ان لو كان



وأجاب الامام العارف بالله عبد العزيز الدبأغ : بجواب نفيس ،  
 إخلاصته : أن المراد بالفتح في قوله تعالى ﴿ انا فتحنا ﴾ هو المشاهدة ، أي  
 مشاهدته تعالى ، فمن رحمة الله تعالى للنبي ﷺ أنه نأزال عنه الحجاب ،  
 وكرمه بمشاهدته تعالى فلا يرى الا ما هو حق من الحق والى الحق ، فهذا  
 هو المشار اليه بالفتح المبين ، وقد وقع له ﷺ من صغره لأنه لم يحجب عنه  
 تعالى ، وهذا الفتح ثابت لكل نبي ، بل ولكل عارف ، والخصوصية فيه  
 للنبي ﷺ من حيث كمال قوته وطاقته وأهلية عقله وروحه ونفسه وذاته وسره  
 ، مما لم يثبت لغيره .

والمراد بالذنب في قوله : ﴿ ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ سببه ، وهو  
 الغفلة وظلام الحجاب الذي في أصل النشأة الترابية ، والمراد : بما تقدم  
 وما تأخر ، الكناية عن زواله والمراد بالغفران الازالة .

فكانه يقول : انا فتحنا لك فتحا مبينا ليزول عنك الحجاب بالكلية  
 ولتتم النعمة منا عليك ولتهدى وتنصر فانه لا نعمة فوق نعمة زوال  
 الحجاب ؛ ولا هداية فوق هداية المعارف ، ولا نصرة ابلى من نصرة من  
 كانت هذه حاله ، هذا مستفاد من كلام الشيخ الدبأغ بتصرف .

قلت : أما أمر الله تعالى لنبينا ﷺ بالاستغفار وكونه ﷺ يصرح  
 بذلك ، ويدعوه ويسأله من الله فهذا من كمال تواضعه ﷺ ، ومن كمال  
 اقراره بالعبودية الكاملة ، وب حاجته الى ربه ، وافتقاره اليه ، وعدم استغنائه  
 عن فضله ، وعدم اغتراره بما أعطاه مولاه ، وكان لسان حاله يقول : اني مع  
 ما من الله عليّ بـمن فضل وثواب ودرجات عالية ومقامات سامية ، فاني لا  
 ازال أرغب في فضله وأسارع الى رحابه ، وأقف على أبوابه ، وأنا في  
 الخيرات ، وأبادر الى المبررات وقد صرح بذلك فقال : « أنا أخشاكم لله  
 واتقاكم وأعلمكم به » ، وفي هذا أيضا تعليم للامة ، ليقتدوا به ويتبعوه ، وفي  
 هذا أيضا تنويع الشكر لله بادامة العمل له ، كيف لا ؟ وهو القائل : « أفلا  
 أكون عبدا شكورا » .

مقصود الدعاء

وقد قال الإمام الشاذلي رحمه الله : سمعت الحديث الوارد عن رسول

الله ﷺ : إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين <sup>تومكا</sup> ثمرة ، فأشكى

علي معناه ، فرأيت رسول الله ﷺ وهو يقول لي : يا مبارك <sup>سدينا</sup> فإني <sup>سكوني دي توكلفي سرتيك</sup> غين الانوار لا

غين الاغيار <sup>هديت</sup> . <sup>ميش</sup>  
.. غير وصوما سور 119

روزا .. دورو



# ووضعنا عنك وزرك

مرتبدا اگر تفسیر

وأما قوله تعالى : ﴿ ووضعتنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ﴾ فقيل :  
معناه أنه حفظ قبل نبوته منها وعصم ، ولولا ذلك لاثقلت ظهره .  
دیدی نیستی نه اوزار ای دی رکبته لا کورن اوزار انک ... عبوتاک خا ووزار

وقيل : المراد بذلك ما أثقل ظهره من أعباء الرسالة حتى بلغها .  
ایرے فرکڑ اک فاما بیای نکلا آک سریح مخلوق فای

وقيل : ثقل شغل سرك وحيرتك وطلب شريعتك حتى شرعنا ذلك  
ای معناه ابوتاکتو عکول سماران بیعوعی ای اعسور شرعی

لك  
لا تجوع

وقيل : معناه خففنا عنك ما حملت بحفظنا لما أستحفظت وحفظ  
ایرے عنتیعا ای اعسور تا تجوع فاعرکسا امری فاعرکسا

عليك

وقيل : حططنا عنك ثقل الجاهلية .  
ای معناه علم عسور

ومعنى « أنقض ظهرك » أي كاد ينقضه ، أو يكون الموضع عصمة الله  
وكفائته من ذنوب لو كانت لانقضت ظهره أو يكون من ثقل الرسالة ، أو ما  
ثقل عليه وشغل قلبه من أمور الجاهلية ، وإعلام الله تعالى له بحفظ ما  
أستحفظه من وحيه .  
فارك فوزر عرو سله فاوزر  
تسخر ف عبوتاک 7 ککری به الوجود سانی  
ایرے فاما لا کتو عکول ای اوزر سانی اویه دروئی عرکسا  
پوزر فاعرکسا

## عفا الله عنك

وأما قوله : « عفا الله عنك لم أذن لهم » فامر لم يتقدم للنبي ﷺ فيه  
من الله تعالى نهى فيعد معصية ولا عده الله تعالى معصية بل لم يعده أهل  
العلم معاتبه وغلطوا من ذهب إلى ذلك .  
ایرے اذن منافقین فرکر اوراد یعنی  
دو وپلے ۲ مامر  
ما علم ۲۵ لوفرت سرفنداقه فامن الخ

والصواب أنه ﷺ كان له أن يفعل ما شاء فيما لم ينزل عليه فيه  
فرکر سیمینز ونا ۶ ۶ ای ۶ ۶ ۶ ۶

٤٦

وحي ، فكيف وقد قال الله تعالى : ﴿ فاذن لمن شئت منهم ﴾ فلما اذن لهم

اعلمه الله بما لم يطلع عليه من سرهم انه لو لم ياذن لقعدها وانه لا حرج عليه فيما فعل وليس عفا هنا بمعنى غفر ، بل قال النبي عفا الله لكم عن صدقة الخيل والرفيق ، ولم تجب عليهم قط اي لم يلزمكم ذلك ونحوه للقشيري ، قال : وانما يقول العفو لا يكون الا عن ذنب من لم يعرف كلام العرب قال : ومعنى عفا الله عنك لم يلزمك ذنب . قال الداودي : روي انها كانت تكرمة . قال مكي : هو استفتاح كلام مثل - اصلحك الله ، واعزك .

وحكى السمرقندي : ان معناه - عفاك الله .

عبس وتولى

واما قوله : ﴿ عبس وتولى ﴾ . فليس فيه اثبات ذنب

له ، بل اعلام الله لنا ان ذلك المتصدى له ممن لا يتزكى ، فالخطاب لنا .

وان الصواب او الاولى كان - لو كشف لك حال الرجلين - الاقبال على

وفعل النبي ﷺ لما فعل ، وتصديه لذلك الكافر ، كان طاعة الله ،

وتبليغا عنه ، واستتلافا له ، كما شرعه الله له ، لا معصية ومخالفة له .

وما قصه الله عليه من ذلك اعلام بحال الرجلين - وتوهين امر الكافر

عنده ، والاشارة الى الاعراض عنه بقوله : ﴿ وما عليك الا يزكى ﴾ .

قلت ويحتمل انه عتاب من الحق سبحانه على ما فعله ﷺ مما ظهر له

صلاحه وترجح عنده نجاحه ، وكان الواقع الذي قدر الله جل وعلا بخلاف

ذلك . والعتاب لا يقتضي ولا يلزم منه ان يكون بعد ذنب او مخالفة كما هو

الجاري بين الناس في معاملتهم ، فقد يعاتب الاخ اخاه والحبيب حبيه على

ترك الأولى بل على ترك الأكمل . وقد يعاتب الوالد ولده على التقصير وفعل المذموم ، فالعتاب أوسع من أن يكون في جهة واحدة .  
 وقيل أراد بـ ﴿ عبس وتولى ﴾ الكافر الذي كان مع النبي ﷺ قاله أبو تمام .

لقد خشيتُ على نفسي

٧  
جمع

ومن ذلك ما ورد في حديث السيرة ومبدأ الوحي بمن قوله ﷺ لخديجة : « لقد خشيتُ على نفسي » ليس معناه الكسب فيما آتاه الله بعد رؤية الملك ، ولكن كعله خشياً لأن لا تحتل قوته مقاومة الملك وأعباء الوحي فينخلع قلبه أو تزهق نفسه .

هذا على ما ورد في الصحيح انه قال بعد رؤية الملك أو يكون ذلك قبل لقائه ، وإعلام الله تعالى له بالنبوة لأول ما عرضت عليه من العجائب ، وسلم عليه الحجر والشجر وبدأته بالمنامات والتباشير .  
 كما روي في بعض طرق هذا الحديث ، فان ذلك كان أولاً في المنام ، ثم أرى في اليقظة مثل ذلك تأنيساً له عليه السلام ، كئلاً يفجأه الأمر بمشاهدة ومشافهة ، فلا يحمله لأول حالة بينته البشرية .

وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها : أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة قالت : ثم حُبب اليه الخلاء ، وقالت : الى أن جاءه الحق وهو في غار حراء .  
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما : مكث النبي ﷺ بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ، ولا يرى شيئاً ، وثمانين سنين يوحى اليه .

وقد روى ابن إسحاق عن بعضهم : أن النبي ﷺ قال : وذكر جواره بغار



الاولى ليتوسل به الى الله تبارك وتعالى في حصول الرضا له الا بدي الذى لا يسطر بعده  
الثانية لتدخل اى جبريل في جبهه النبي ويلوح له بالحجاب الشريف  
الثالثة ليكون اى جبريل من امامته وهو موسى (مع جبريل الشريف)

حراء - قال : فجاءني وأنا نائم فقال اقرأ : فقلت ما اقرأ . وذكر نحو  
حديث عائشة في غطه له واقرائه له ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ السورة ، قال :  
فانصرف عني ، وهبت من نومي كأنما صوّرت في قلبي ، ولم يكن ابغض  
الي من شاعر او مجنون ، قلت : لا تحدث عني فريش بهذا ابدا ، لا عمداً  
الى حالق من الجبل فلا طرحن نفسي منه فلا قتلنها ، فيينا لما عماد لذلك اذ  
سمعت منادياً ينادي من السماء : يا محمد . . . انت رسول الله وأنا جبريل ،  
فرفعت رأسي فاذا جبريل على صورة رجل ، وذكر الحديث .

فقد بين في هذا ان قوله لما قال ، وقصده لما قصدنا انما كان قبل لقاء  
جبريل عليهما السلام ، وقبل اعلام الله تعالى له بالنبوة .

### انه ليغان على قلبي

ومن ذلك قوله ﷺ : انه ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة  
مرة - وفي طريق حربي اليوم أكثر من سبعين همرة .

قال القاضي عياض : فاحذر ان يقع بك ان يكون هذا الغين وسوسه  
اوربياً وقع في قلبه ﷺ ، بل اصل الغين في هذا ما يتغشى القلب ويغطيه ،  
قاله ابو عبيد ، واصله من غين السماء ، وهو اطباق الغيم عليها .

وقال غيره : والغين شيء يغشى القلب ولا يغطيه كل التغطية كالغيم  
الرقيق الذي يعرض في الهواء فلا يمنع ضوء الشمس .

والمراد بهذا الغين إشارة الى غفلات قلبه ، وفترات نفسه وسهوها عن  
مداومة الذكر ومشاهدة الحق بتمامه كان ﷺ ذفع اليه من مفاصلة البشر وسياسة الامور  
الامة ، ومعاونة الأهل ، ومقاومة الولي والعدو ومصالحه النفس وما كلفه من  
أعباء أداء الرسالة وحمل الامانة وهو في كل هذا في طاعة ربه ، وعبادة  
خالقه . . . ولكن لما كان ﷺ ارفع الخلق عند الله مكانة وأعلامهم تهذجة  
وأتمهم به معرفة وكانت حاله عند خلوص قلبه وخلو همته وتفرد به بربه وإقباله  
لحق .

٤  
٤

بكلية ، ومقامة هناك أرفع حاله ، رأى <sup>الله</sup> حال فترته عنها وشغله بسواها  
في غضا من على حاله ، وخفضا من رفيع مقامه ، فاستغفر الله من ذلك ، هذا  
في أولي وجوه الحديث وأشهرها .  
١) دلالة احتمال ...  
٢) مودون ...  
٣) مودون ...  
٤) مودون ...  
٥) مودون ...  
٦) مودون ...  
٧) مودون ...  
٨) مودون ...  
٩) مودون ...  
١٠) مودون ...

والى معنى ما أشرنا به مال كثير من الناس ، وحام حوله وهو مبني  
على جواز الفترات والفضلات والسهو في غير طريق البلاغ .  
١) مودون ...  
٢) مودون ...  
٣) مودون ...  
٤) مودون ...  
٥) مودون ...  
٦) مودون ...  
٧) مودون ...  
٨) مودون ...  
٩) مودون ...  
١٠) مودون ...

وذهب طائفة من أرباب القلوب ومشيخة المتصوفة ممن قال بتتزيه  
النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> عن هذا جملة وأحله أن يجوز عليه في حال سهو أو فترة الى أن  
معنى الحديث ما يهيم خاطره ويكدر فكره من أمر أمته <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لاهتمامه بهم وكثرة  
شفقته عليهم فيستغفر لهم .  
١) مودون ...  
٢) مودون ...  
٣) مودون ...  
٤) مودون ...  
٥) مودون ...  
٦) مودون ...  
٧) مودون ...  
٨) مودون ...  
٩) مودون ...  
١٠) مودون ...

قالوا : وقد يكون الغين هنا على قلبه السكينة تتغشاها لقوله تعالى :  
﴿ فأنزل الله سكينته عليه ﴾ ويكون استغفاره <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> عندها : اظهاراً للعبودية  
والافتقار .  
١) مودون ...  
٢) مودون ...  
٣) مودون ...  
٤) مودون ...  
٥) مودون ...  
٦) مودون ...  
٧) مودون ...  
٨) مودون ...  
٩) مودون ...  
١٠) مودون ...

قال ابن عطاء : استغفاره وفعله هذا ، تعريف للأمة بحملهم على  
الاستغفار ، قال غيره : ويستشعرون الحذر ولا يركنون الى الامن .  
وقد يحتمل أن تكون هذه الاغانة حالة خشية واعظام تغشى قلبه ،  
فيستغفر حينئذ شكراً لله وملازمة لعبوديته كما قال في ملازمة العبادة «أفلا  
أكون عبداً شكوراً» .  
١) مودون ...  
٢) مودون ...  
٣) مودون ...  
٤) مودون ...  
٥) مودون ...  
٦) مودون ...  
٧) مودون ...  
٨) مودون ...  
٩) مودون ...  
١٠) مودون ...

وقد تقدم كلام الامام أبي الحسن الشاذلي في هذا الحديث ، وانه  
رأى النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في النوم ، وقال له يهوه غين أنوار لا غين أغيار .  
١) مودون ...  
٢) مودون ...  
٣) مودون ...  
٤) مودون ...  
٥) مودون ...  
٦) مودون ...  
٧) مودون ...  
٨) مودون ...  
٩) مودون ...  
١٠) مودون ...

# سهوه صلى الله عليه وسلم وانه لا ينافي كماله صلى الله عليه وسلم

لا ينفي

اورا نافي كماله

٦

ومن ذلك حديث السهو : وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة العصر فسلم في ركعتين ، فقام ذو اليمين فقال : يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل ذلك لم يكن .

وفي الرواية الأخرى : ربما قصرت الصلاة وما نسيت ، الحديث بقصته ، فظاهر هذا الحديث يفيد أنه صلى الله عليه وسلم نفي من الحالتين ، وأنه لم يحصل قصر ولا نسيان ، مع انه قد حصل أحد ذلك ، كما قال ذو اليمين « قد كان تبعض ذلك يا رسول الله » .

وقد أجاب العلماء عن هذا بأجوبة كثيرة ، منها : ان النبي صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده وضميره ، أما انكار القصر فحق وصدق باطنا وظاهرا ، وأما النسيان فأخبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده ، وأنه لم ينس في ظنه فكأنه قصد الخبر بهذا عن ظنه وان لم ينطق به ، وهذا صدق ايضا .

والذي يظهر لي أن قوله صلى الله عليه وسلم « لم أنس » إنما هو انكار اللفظ فقط ، وأراد صلى الله عليه وسلم أن يشير إلى أنه نسي ( بضم النون وتشديد السين ) ولم ينس وشبهه بهذا انكاره صلى الله عليه وسلم على من يقول : نسيت آية كذا وكذا بقوله في الحديث بشما لاحدكم ان يقول نسيت « بفتح النون وكسر السين المخففة » ولكنه نسي « بضم النون وتشديد السين المكسورة » . فلما قال له السائل : أقصرت الصلاة أم نسيت ، أنكر قصرها كما كان وأنكر نسيانه هو من قبل نفسه ، وأنه ان كان جرى شيء من ذلك فقد نسي حتى سأل غيره ، فتحقق أنه نسي وأجرى عليه ذلك ليسن .

فقوله على هذا ( لم أنس ) ( ولم أقصر ) ( وكل ذلك لم يكن )



صِدْقٌ وَحَقٌّ لَمْ تَقْصُرْ وَلَمْ يَنْسَ حَقِيقَةً ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ .  
 وَيُؤَيِّدُ هَذَا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « اِنِّي لَأَنْسَى أَوْ أَنْسَى لَأَسَنَّ » رَوَاهُ  
 مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : لَمْ يَنْسَ لَأَنْسَى وَلَكِنْ أَنْسَى .  
 وَهَذَا لَا يَعْضُدُهُ حَدِيثٌ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسُونَ »  
 رَوَاهُ الشَّيْخَانُ ، لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ فِيهِ بَرَاهِنُ النِّسْيَانِ ، وَالْحَدِيثُ الَّذِي  
 قَبْلَهُ فِيهِ نَفْيُ لَفْظِ النِّسْيَانِ وَكَرَاهَةٌ لِقَبِّهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ نَفْيُ حُكْمِ النِّسْيَانِ  
 بِالْجُمْلَةِ فَلَا تَعَارُضٌ .

كِهَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ ﷺ : « مَا قُصِرْتُ وَلَا نَسِيتُ » وَبَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 قَضِيَّةُ نِسْبَةِ النِّسْيَانِ إِلَيْهِ وَحُكْمُهُ .

# الاحاديث المذكور فيها السهو منه <sup>٧</sup> <sub>٦</sub>

اعلم أن الأحاديث الصحيحة المذكور فيها السهو من النبي ﷺ ثلاثة <sup>٦</sup>

أولها : حديث ذي اليدين في السلام من اثنتين <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

الثاني : حديث ابن بختينة في القيام من اثنتين <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

الثالث : حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى الظهر <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

خمساً ، وهذا هو الثابت في الصحيح <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

وهذه الأحاديث مبنية على السهو في الفعل ، وحكمة الله فيه ليست <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

فيه ، إذ البلاغ بفعل أجلى منه بالقول ، وأرفع للاحتمال ، وشرطه أنه لا يقر <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

على السهو ، بل يشعر به ليرتفع الألباس ، وتظهر فائدة الحكمة <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

وإن النسيان والسهو في الفعل في حقه ﷺ غير مضاد للمعجزة ولا <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

قادح في التصديق <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

وهذا بناء على التفريق بين الأفعال البلاغية ، وبين الأقوال البلاغية ، <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

والسهو والنسيان قد يقع في الأفعال والأحكام منه ﷺ ، وهو فائز عليه ، كما <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

ثبت من أحاديث السهو في الصلاة <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

أما الأقوال البلاغية فلا يجوز وقوع النسيان والسهو فيه لقيام المعجزة <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

على الصديق في القول ، والنسيان يناقض ذلك ، أما النسيان في الأفعال <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

فغير ناقض لها ولا قادح في النبوة ، بل غلطات الفعل من سمات البشر ، <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

كما قال ﷺ : « إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني » وحالة <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

النسيان والسهو هنا في حقه ﷺ بسبب إفادة علم ، وتقرير شرع ، كما <sup>٦</sup> <sub>٧</sub>

قال **عنه** « اني لَأَنْسَى أو أنسى لَأَسْنَنَ ، بل قد رُوي : « لست أنسى ولكن أنسى لاسن » .

وهذه الحالة زيادة له في التبليغ ، وتمام عليه في النعمة بعبدة عن سمات النقص ، وأغراض الطعن .

أما ما ليس بطريقه البلاغ ، ولا بيان الأحكام من أفعاله **عنه** ، وما يختص به من أمور دينية ، وأذكار قلبية ، مما لم يفعله ليتبع فيه فالأكثر من طبقات علماء الأمة على جواز السهو والغلط عليه فيها ، وذلك بما كلفه من مقاساة الخلق ، وسياسات الأمة ، ومعاناة الأهل ، وملاحظة الأعداء ولكن ليس على سبيل التكرار ولا الاتصال ، بل على سبيل الندور ، وذهبت طائفة إلى منع السهو والنسيان والغفلات والفترات في حقه **عنه** جملة ، وهو مذهب جماعة من العارفين من أهل القلوب والمقامات ، رضي الله عنهم .

### موقفه من أسرى بدر

ومما يُستدل به من يقول بجواز الخطأ عليه **عنه** دون أن يقرّ عليه ، قصة أسرى بدر .

وهي : كما في المسند عن أنس رضي الله عنه أنه قال : استشار النبي **صلى الله عليه وسلم** الناس في الأسرى يوم بدر فقال: ان الله تعالى قد أمكنكم منهم . فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم ، فأعرض عنه النبي **صلى الله عليه وسلم** ، ثم عاد رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فقال : يا أيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم ، وانما هم إخوانكم بالأمس ، فقام عمر فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم ، فأعرض عنه النبي **صلى الله عليه وسلم** ، فقال للناس مثل ذلك ، فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال : يا رسول الله نرى أن تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء ، قال : فذهب عن وجه رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ما كان فيه من الغم ، فعفا عنهم وقبل منهم الفداء .

قال : وأنزل الله تعالى : ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسيكم فيما

أخذ الفداء والغنيمة



① وشاورهم مباحية اي تطيبا لقلوبهم وبيقته بك

٧  
جمع

أخذتم عذاب عظيم ﴿ ومن تأمل ما جاء في روايات هذه القصة يظهر له  
علاوة على ذلك ان كان مضييا فيما فعله ، وذلك من وجوه متعددة .

وكلمة نزل اخذ الفداء تنادي لا اية ما ٥٠ اربسان ووريدان

الوجه الاول : ان النبي ﷺ عمل بذلك بمقتضى المشاورة التي امره

الله تعالى بها في قوله : ﴿ وشاورهم في الأمر فاذا عزمتم فتوكل على الله ﴾

الوجه الثاني : انه ﷺ نجح الى رأيي من نزال بالفداء وهو به - أي لا المشاورة

أحبه - لما فيه من الرحمة والعطف واللين ، بمقتضى المقام الذي أقامتم  
تعالى فيه ، وهو قوله تعالى : ﴿ وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ﴾

الوجه الثالث : ان فعله ﷺ كان متوافقا ، لما سبق في الكتاب الاول

الذي قضى الله تعالى فيه حل الغنائم له ﷺ خاصة ، ولم تحل لاحد قبله ،

كما قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ لولا كتاب من الله

سبق ﴾ يعني في أم الكتاب الاول : ان المغنم والأسارى حلال لكم ..

﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾

الوجه الرابع : وكما أن قبوله ﷺ الفداء ، توافق قضاء الله تعالى

السابق في الكتاب الاول ، فانه وافق أيضا الشرع اللاحق الكازل في الكتاب

الحكيم ، وهو قوله تعالى : ﴿ فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ﴾ الآية ، فكيف

يقال في أمر وافق الكتاب الاول ووافق الشرع النازل بعد ، كيف يقال بخانه

خطأ .

الوجه الخامس : أن نزول التشريع باحلال الغنائم ، وهو قوله تعالى :

﴿ فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ﴾ هو أقرار لما فعله رسول الله ﷺ ، وتصويبه

لما رآه ، اذ لو كان فعله خطأ كيف يقره الله تعالى عليه ويجعله شرعا باقيا ؟

حتى على قول من جوز الخطأ عليه ﷺ دون أن يقره الله عليه ، لا يقال :

انه ﷺ أخطأ في قضية أسرى بدر لان الله تعالى أقره على ذلك فمن أين

يأتي الخطأ ؟

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره : وقد استمر الحكم في الأسرى عند



جمهور العلماء أن الامام مخير فيهم ، ان شاء قتل ، كما فعل بنو قريظة  
وان شاء فادى بجمال ، كما فعل بأسرى بدر ، أو فادى بمن ناسر من  
المسلمين ، كما فعل رسول الله ﷺ في تلك الجارية وابنتها اللتين كانتا في  
سبي سلمة بن الاكوع ، حيث ردهما وأخذ في مقابلتها من المسلمين  
الذين كانوا عند المشركين ، وان شاء استرق من أسرى هذا مذهب الامام  
الشافعي وطائفة من العلماء ، وفي المسألة خلاف بين الأئمة مقرر في  
موضعه من كتب الفقه ، اهـ كلام ابن كثير .

الوجه السادس : لو كان موقفه ﷺ مع أسرى بدر خطأ لأمره الله تعالى  
أن يرّد الفداء وان يستغفر الله تعالى من الخطأ الذي وقع فيه ، مع أنه  
سبحانه وتعالى أقره على ذلك وشرع له ذلك فقال : ﴿ فكلوا مما غنمتم حلالاً  
طيباً ﴾ الآية ، فلو كان خطأ لما أقره الله تعالى عليه ، ولما شرع له ذلك  
أخذ الفداء اورا عجمي اس

الوجه السابع : كيف يحكم بأنه ﷺ أخطأ في اسرى بدر مع أنه ﷺ  
أمر أن يخير أصحابه في ذلك ، ثم عمل بمقتضى ذلك . فقد روى الترمذي  
والنسائي وابن حبان والحاكم باسناد صحيح عن علي كرم الله وجهه قال :  
جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله ﷺ يوم بدر ، فقال له : خير  
أصحابك في الأسارى ان شاءوا القتل وان شاءوا الفداء على ان يقتل  
منهم - أي الصحابة - في العام المقبل مثلهم ، فقالوا : نختار الفداء ، ...  
ويقتل منا ؛ أي يقتل منهم سبعون مرغبة في الشهادة في سبيل الله تعالى .  
سكينة ٧٠٤٤ دن

وعند ابن سعد من مرسل قتادة ، قالوا : بل نفاديهم فنقوى بهم عليهم  
ويدخل العام القابل منا الجنة سبعون ففادوهم .  
علاوة قبرستان حكاية  
علاوة اسرى بدر

قال الحافظ القسطلاني : وهذا دليل على أنهم لم يفعلوا الا ما أذن  
لهم فيه .  
بكرتي حكاية

أما قوله تعالى : ﴿ ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن في  
الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ﴾ . الآية ليس فيها معاتبه  
اورا عجمي اس  
علاوة اسرى بدر



لِلنَّبِيِّ ﷺ أَصْلًا ، وَأَمَّا فِيهَا الْعِتَابُ لِمَنْ أَشَارَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْفِدَاءِ بَغِيَةً  
عرض الدنيا وهو المال المُقَدَّرُ به حين استشارة عامة الناس قبل أن يستشير سفينيين  
خاصتهم : أبا بكر وعمر وعلياً رضي الله عنهم كما تقدم .

فأراد بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴾ أولئك النَّفَرُ  
الَّذِينَ أَرَادُوا الْمَالَ

أما سيدنا رسول الله ﷺ فلم يقصد بقبول الفداء عرض الدنيا ،  
وحاشاه من ذلك ، فإن الدنيا كلها ما لها قيمة عنده وقد قال ﷺ : **بِرِّمَالِي**  
وَلِلدُّنْيَا ، مَا لَنَا وَالدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبِ اسْتِظْلٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا ، وَقَدْ  
عَرَضَتْ عَلَيْهِ جِبَالٌ يَهَامَةٌ أَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا قَابِي ، فَأَيْنَ هُوَ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا .

كما أن قوله تعالى : ﴿ لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ تَسْبِقُ لِمَسْكُمُ فِيمَا أَخَذْتُمْ  
عَذَابَ عَظِيمٍ ، فَكَلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ فَإِنَّ هَذَا إِعْلَانٌ مِنْهُ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى بِنِعْمَتِهِ وَمَنْتَهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِفَضْلِ نَبِيِّهَا ﷺ وَإِعْلَامٌ بِأَنَّهُ تَسْبِقُ مِنْهُ  
الْقَضَاءُ فِي الْكِتَابِ الْأَسْبِقِ ، بِحُلِّ الْغَنَائِمِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ دُونَ غَيْرِهَا فَضْلًا مِنْهُ  
وَنِعْمَةً بِفَضْلِ نَبِيِّهَا وَكَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

ومن ثمَّ كَانَ ﷺ يُشِيدُ بِهِذِهِ النِّعْمَةَ فِي جُمْلَةٍ مِنَ الْمُنَاقِبِ الَّتِي خَصَّهُ بِهَا  
اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فَيَقُولُ : **أَعْطَيْتُ خُمْسًا لِمَنْ يُعْطِينِي أَحَدٌ قَبْلِي : كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ**  
**يُعْطَى إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ**  
**وَلَمْ تَكُنْ تُحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلِي .**

### توضيح إشكاله

مرتبلاً في حديث أسرى بدر

أما ما جاء في الحديث من قول عمر رضي الله عنه : فلما كان من  
الغد جئت ، فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدان يبكيان قلت : يا رسول الله  
أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاءً بكيت وإن لم  
أجد بكاءً تبكيت بكائكما ، فقال رسول الله ﷺ : ابكي للذي عرض علي

أصحابك من أخذهم الفداء ، لقد عرض عليّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة  
 شجرة قريبة من نبي الله ﷺ ، وأنزل الله عز وجل : ﴿ ما كان لني أن  
 يكون له أسرى حتى يشخن في الارض - الى قوله - فكلوا مما غنمتم خلافاً  
 طيباً ﴾ فاحل الله الغنيمة لهم .

أقول : الصواب ان هذا الذي عرض عليه ﷺ من عذابهم  
 كان قبل نزول الآيات المقررة ، بكسر الراء الأولى المشددة ، تصحيح  
 عمله وتأيد موقفه وتثبيتته فيما انشرح اليه صدره بمن رأي أبي  
 بكر رضي الله عنه ، وفائدة هذا العرض زيادة المنة من الله تعالى بتعظيم  
 النعمة عليهم فيما أباحه لهم مما كان محرماً على من قبلهم ، وذلك ببيان ما  
 يستحق هؤلاء الأسرى من الجزاء والعقاب لو جرى الأمر على ما كان بجماعتهم  
 ثم هو مشروع من قبل ، فعذابهم بهذا الذي رآه ﷺ هو الذي يستحقونه لو لم  
 يكن ما شرعه الله مما هدى اليه رسوله الصادق الأمين بمن قبوله الفداء وأخذ  
 الغنائم ، ثم بعد اظهار ذلك بالحضرة المصطفى ﷺ ، لأنه ظن أن  
 هذا هو حكم الله فيهم وظن أنه اخطأ فيما جنح اليه ورآه ، ثم أعلمه الله جل  
 شأنه بصحة ذلك وأنه هو الحق بما أنزل عليه من الآيات البينات التي  
 صويت (١) عمله وأيدت قوله وفعله وجعلت ما ذهب اليه شريعة متبعة وسنة  
 قائمة ونظاماً من أصول الأنظمة الحربية في شأن الأسرى الى قيام الساعة .

وأما قوله تعالى : ﴿ ما كان لني أن يكون له أسرى حتى يشخن في

الارض ﴾ الآية ، فالصواب ان الآية هذه اخبار من الله تعالى لنبيه محمد ﷺ

عن حكم هذه القضية في الشرائع السابقة ، وهي تقول له : يا محمد ما كان

لني ممن سبقك من الانبياء أن يكون له أسرى حتى يكثروا (٢) القتل والقهر في

العدو ، هذا حكم من سبق ، أما أنت فقد ابحننا ذلك وأحللنا لك ممزية

يا اكمل الرسول فداء الأسرى

(١) بتشديد الواو .

(٢) يكثروا بضم الباء واسكان الكاف .

٤  
م

ومنقبة وخصوصية تتميز بها عنهم .

فاكرتو با بوس بيدان سيرا الانبياء قبلك

فلاية اشتملت على تقرير تمام النعمة على محمد ﷺ بيان ما فضله

به مولا واختصم به الله مما كان محرماً على من سبقه فتديز ، وليس

فيها عتاب أو خصام فالحمد لله على ذلك هلا ما عندي ونسأله سبحانه

وتعالى ان يرزقنا الفهم في كتابه العزيز .

الم خارج ! مع فهم كونه مولد



# موقفه ﷺ في قضية تأبير النخل

مسئلة عامونياك ويت كورما

سلياني

٧  
مبع

وما يُستدل به من يقول بجواز الخطأ عليه ﷺ دون أن يُقر عليه ،  
قضية تأبير النخل ، وهي :

أن النبي ﷺ مرّ بقوم يلحقون النخل فقال : لو لم تفعلوا لصلح ،  
قال : فخرج شيباً فمرّ بهم ﷺ فقال : ما لنخلكم ؟ قالوا : « قلت كذا  
وكذا ، قال : إنتم أعلم بأمر دينكم ، (١) فمن هذا الحديث فهم بعض الناس  
أن النبي ﷺ قد يُخطئ في أمور الدنيا وراح يقول : اخطأ رسول الله ﷺ في  
كذا وأخطأ في كذا .

ولكن الحق أحق أن يتبع ، وذلك أن أقواله ﷺ وأفعاله يُفسر بعضها  
بعضاً ، ويشبه بعضها بعضاً ، وأن الله تعالى حفظه عن الخطأ كما حفظه من  
الخطيئة ، فنقول وبالله التوفيق .

أولاً : أنه ﷺ قد نشأ في تلك الاراضي المباركة التي هي منابت  
النخيل وتربى بين قوم يعلمون فنون زرع النخيل ، وما يتطلبه من عنايات  
ولقاحات ، وكيف يتصور في حقه ﷺ أن تخفى عليه تلك العادة المطردة في  
انتاج النخيل ولزوم التلقيح له بموجب الأصول الزراعية ؟ في حين أن ذلك  
ليس من خفايا معلومات الزراعة لشجر النخيل ولا من غوامضها ، إذن لا بد  
وأنه يعلم ذلك كما يعلمون ، ولكن أراد أن يظهر لهم أمراً لا يستطيعون نبه  
بأنفسهم .

(١) رواه مسلم في الصحيح .



ثانياً : أن الرسول الكريم ﷺ الذي نال من العلوم ما نال ، وأفاض

الله تعالى عليه ما أفاض ، حتى انه ذكره للصحابه وبحث لهم في كل شيء ،  
كما روى الطبراني عن أبي ذر رضي الله عنه قال : تركنا رسول الله ﷺ وما  
رطائر يقرب جناحيه في الهواء الا وهو ذكر لنا منه علماً .. فكيف يتصور انه  
يخفى عليه ﷺ أن النخيل لا يحتاج الى تلقيح بمقتضى العادة في علم  
الزراعة ، ولكن رسول الله ﷺ أراد أمراً آخر .

ثالثاً : أن الذي يدلنا على ذلك الأمر الذي اراده ﷺ هو النظر في

أشياء هذه الواقعة الصادرة منه ﷺ ومن ذلك حديث : « ناولني الذراع » .

ففي المسند عن أبي رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ قال : صنع

لرسول الله ﷺ شاة مصلية ، فأتى بها ، فقال : « يا أبا رافع ناولني الذراع » ،  
فناولته ثم قال : « ناولني الذراع » فناولته ثم قال : « ناولني الذراع » فقلت :  
يا رسول الله هل للشاة الأذراعان . فقال ﷺ : « لو سكت لناولتني منها  
ذراعاً ما دعوت به » قال : وكان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع .

قال في مجمع الزوائد : رواه أحمد والطبراني من طرق ، وقال في

بعضها : « أمرني رسول الله أن أصلي له شاة فصليتها ، ورواه في الأوسط  
باختصار ، وأحد إسنادي أحمد حسن اهـ .

وعن أبي عبيد أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدرأ فيها لحم فقال رسول

الله ﷺ : « ناولني ذراعها » فناولته ، فقال : « ناولني ذراعها » فناولته ،  
فقال : « ناولني ذراعها » فقلت : يا نبي الله ﷺ كم للشاة من ذراع ؟ فقال رسول  
الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لو سكت لأعطيت ذراعاً ما دعوت به » وهذه  
القصة غير التي تقدمت كما نبه عليه الحافظ الزرقاني وغيره .

وفي مجمع الزوائد عن ابن اسحاق قال : حدثني رجل من بني غفار

في مجلس سالم بن عبد الله قال : حدثني فلان أن رسول الله ﷺ أتني  
بطعام : خبز ولحم ، فقال : « ناولني الذراع » فنوول ذراعاً فأكله ، ثم

قال : « ناولني الذراع » فنوول ذراعاً فأكله ، ثم قال : « ناولني الذراع »

فقال : يا رسول الله انما هما ذراعان ، فقال : « وأبيك لو سكت ما زلت  
أناول منها ذراعاً ما دعوت به » قال : ورواه أحمد وفيه مروا له يسلم  
منع سراً لورا الكبير  
دورادى سبوت جنتى ذراوى  
دورادى اسون شاهه عرساى لا الصهتى

فقوله : « ناولني الذراع » في المرة الثالثة - مع العلم أن الشاة لها

ذراعان إنما أراد أن يظهر أمراً معجزاً فيه الأكرام وفيه البرهان وفيه الإشهاد  
بالعيان ولكن لما لم يجد محلاً قابلاً لم تظهر تلك المعجزة ولذلك قال  
الحافظ الزرقاني عند قوله : « أما انك لو سكت لناولتي ذراعاً فذراعاً ما

سكت ، أي مدة سكوتك ، لأنه سبحانه فيخلق ذراعاً فذراعاً معجزة له  
فحملت المناول وعجلته المركبة في الإنسان على قوله : إنما للشاة

ذراعان فإنقطع المدد ، لأنه إنما كان من مدد الكريم سبحانه ، الأكراماً  
لخلاصة خلقه ، فلو تلقاه المناول بالأذب ساكتاً مضغياً إلى ذلك العجب

لكان شكراً منه مقتضياً لتشريفه بإجراء هذا المدد على يديه ، ولكنه تلقاه  
بصورة الإنكار فرجع الكرم مولياً ، لما لم يجد قابلاً ، إذ لا تليق مشاهدة هذه

المعجزة العظيمة - التي في شهودها من نوع تشريف للمطلع عليها - إلا لمن  
تكمل تسليمه ولم يبق فيه أدنى حظ ولا ارادة اهـ

وهكذا في حادثة تأبير النخل ، لما مر عليهم بقوم يؤبرون النخل ، أراد

أن يكرمهم ويتحفهم وأن يظهر لهم معجزة خارقة للعادة المطردة في إصلاح  
النخيل بالتأبير ، فيكرمهم خاصة بصلاحه دون تأبير ، إذ هو ممن يعلم

بموجب العادة حاجة النخيل إلى تأبير كما يعلمون ، لأنه بينهم من مطلع  
على أمورهم

ولكن لما لم تقبل قلوب بعض أولئك النفر ، ولم تستسلم كل

الاستسلام إلى قوله : « لو لم تفعلوا - أي التأبير - لصلح » بل وقفوا عند  
معلوماتهم الدنيوية المطردة من فن زراعة النخيل ، وان صلاحه موقوف على

التأبير ، فلم يلق الكرم محلاً قابلاً فرجع  
ولذلك ردهم بعد ذلك إلى الأسباب المعتادة لديهم ، المعلومة



على يده ، ولا يجذبه الي معنى الآية ونسبة الفعل إليه تعالى إلا الإيمان  
 الذي وهبه الله تعالى ، فعنده مجاذبان : أحدهما من ربه وهو الإيمان الذي  
 يجذبه الي الحق ، وثانيهما : فمن طبعه وهو مشاهدة الفعل من الغير الذي  
 يجذبه الي الباطل .

فهو بين هذين الأمرين دائماً ، لكن تارة يقوى الجاذب الايماني فتجده  
 يستحضر معنى الآية السابقة ساعة وساعتين ، وتارة يقوى الجاذب الطبيعي  
 فتجده يفغل عن معناها اليوم واليومين وفي أوقات الغفلة ينتمي اليقين الخارق  
 للعادة .

فلهذا لم يقع ما أشار اليه النبي ﷺ لان أولئك نفر من الصحابة  
 رضي الله عنهم فاتهم اليقين الخارق وقتئذ ، الذي اشتمل عليه باطنه ﷺ ،  
 وبحسبه خرج كلامه الحق ، وقوله الصدق ﷺ .

ولما علم ﷺ العلة في عدم وقوع ما ذكره لهم ، وعلم أن زوال تلك  
 العلة ليس من طوقهم رضي الله عنهم وقتئذ بأبقاهم على حالتهم وقال :  
 أنتم أعلم بأمور دنياكم ، أف يكلام الابريز (١) .

وعلى كل حال فانه لا يقال : أخطأ ﷺ في قصة تأبير النخل ، كما لا  
 يقال : أنه ﷺ أخطأ في قوله لابي عبيد « ناولني الذراع » في المرة الثالثة ،  
 فان ذلك ليس من باب الخطأ بل من باب الصواب ، واردة الإكرام ،  
 والاتحاف لأولئك نفر بأمرة فيه اليمن والبركة على وجه خارق للعادة ،  
 ولكن تخلف ذلك لوجود المانع والعارض .

ونظير هذا : انقطاع مدد الإكرام والبركة من ظرف السمن الذي بارك  
 فيه النبي ﷺ لما عصرتة أم مالك كما جاء في صحيح مسلم وغيره عن جابر  
 رضي الله عنه : أن أم مالك الانصارية كانت تهدي النبي ﷺ من عكة لها

(١) انظر الابريز لسيدى عبد العزيز الدباغ والشامل لشيخنا الشيخ عبد الله سراج الدين .

سَمْنَا فَيَاتِيهَا بَنُوها فَيَسْأَلُونها الأدم - وفي رواية - فَيَسْأَلُون السمن وليس عندهم  
 شيء ، فتعتمد - أي تقصد - الى الظرف الذي كانت تهدي فيه ، فتجد فيه  
 سَمْنَا فما زال يقيم لها آدم بيتها حتى عصرتة ، أي عصرت الظرف فتجد  
 السمن - فأتت النبي ﷺ - أي ذكرت له ذلك - فقال : عصرتيها ؟ قالت :  
 نعم ، فقال : لو تركتها ما زال - أي السمن - قائماً .

وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه أن رجلاً من أهل البادية أتى

النبي ﷺ يستطعمه فاطعمه شطر وسق من شعير ، فما زال يأكل منه وامرأته  
 وضيئهما - أي أضيافهما الذين ينزلون عندهما - حتى كاله - أي فنقص فأتى  
 النبي ﷺ فأخبره ، فقال له : لو لم تكله لآكلتم منه أي دائماً حتى يكفيكم -  
 وأقام لكم - أي مدة الحياة من غير نقص ، فالكيل العارض مع المدد -  
 الفاضل

وقد بين الامام النووي حكمة ذلك كله حيث قال : قال العلماء :

الحكمة في ذلك أن عضرها وكيلاه مضادة للتسليم والتوكل على رزق الله  
 تعالى ، ويتضمن التدبير والاخذ بالحوال والقوة ، وتكلف الاحاطة بأسرار  
 حكيم الله تعالى وفضله ، فعوقب فاعله بزواله اهـ .

قال الحافظ الزرقاني : ولا يعارض هذا قوله ﷺ « كيلوا طعامكم يبارك

لكم فيه » ، لانه فيمن يخشى الخيانة ، أو كيلوا ما تخرجونه للنفقة لثلا يخرج  
 أكثر من الحاجة أو أقل ، أو كيلوا عند الشراء أو عند ادخاله المنزل اهـ .

# سحره ﷺ لا ينافي كماله

٧  
جمع

اورا نافي كماله

ومن ذلك ما جاء في الاخبار الصحيحة أنه ﷺ سحر . فمن عائشة رضي الله عنها قالت : سحر رسول الله ﷺ حتى أنه ليخيل اليه أنه فعل الشيء وما فعله . وفي رواية اخرى : حتى كان يخيل اليه أنه كان يأتي النساء ولا يأتين ، الحديث .

وقد اختلف الناس في هذا الحديث اختلافاً كبيراً فمنهم من رده وطعن فيه ، ومنهم من التمس عليه الأمر فقدم في العصمة النبوية . والحق ان حديث سحره ﷺ صحيح متفق عليه وهو لا يقدر في عصمته ﷺ .

وقد نزه الله ﷺ الشرع والنبي عما يدخل في أمره لُبساً ، وإنما السحر مرض من الامراض وعارض من العلل يجوز عليه كأنواع الامراض مما لا ينكر ولا يقدر في نبوته .

وأما ما ورد من أنه كان يخيل اليه أنه فعل الشيء ولا يفعله فليس في هذا ما يدخل عليه كداخلة في شيء من تبليغه أو شريعته أو يقدر في صدقه ، لقيام الدليل والاجماع على عصمته من هذا ، وإنما هذا فيما يجوز نظره عليه في أمر دنياه التي لم يبعث بسببها ، ولا فضل من أجلها وهو فيها عرضة للآفات كسائر البشر ، فغير بعيد أن يخيل اليه من أمور ما لا حقيقة له ثم ينجلي عنه كما كان .

وأقرب دليل عندي في تأكيد حفظ قلبه وعقله من السحر هو انضباط أقواله في تلك الفترة وجريانها على نسقها الطبيعي بلا اختلال ولا تناقض ولا



٧  
مجمع

اضطراب ولا فساد بل على الكمال والتمام والانسجام التام ، مع وجود  
 أعدائه وترقيهم لاحواله ، وحرصهم على حفظ آدنى كلمة او حرف  
 يستنقصون به حاله ، ويشفون به غيظهم ولو ظفروا بمثل ذلك لنفخوا فيها  
 وطأروا بها ولكنه لم يثبت شيء من هذا وحفظ الله نبيه ﷺ ورد الله الذين  
 كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال .

بل الأمر عندي على العكس ، وهو أن سحره ﷺ وتأثير بعض ظاهره  
 بذلك وسلامة قلبه وعقله واعتقاده وأقواله ، أكبر دليل على كمال عصمة الله  
 له ، وان نبوته محفوظة لا تتأثر بالعوارض البشرية مهما بلغت قوتها وأنه  
 بالرغم من تأثير بشرية بذلك إلا أن نبوته محفوظة مع ان النفس التي تحمل  
 البشرية والنبوة واحدة وهي نفس محمد ﷺ .

ومثال هذا مثال سارق دخل الى دار مملوءة بالدرر والجواهر وأنفس  
 الذخائر ، فاستطاع بحيلته أن يدخل الى الدار ، ولكنه لم يستطع ان يتناول  
 شيئاً مما فيها من الكنوز بقوة قاهرة وسطوة ظاهرة ، من غير حجاب ولا باب  
 ولا حارس أو بواب ، فخرج كما دخل خائباً خاسراً ، فالسحر أثر على شيء  
 من بشرية ﷺ ولم يؤثر على قلبه أو عقله .

وفي هذا إشارة الى انه محفوظ بحفظ خاص ، مرعي برعاية خاصة ،  
 ليس لأحد عليه سلطان ، بل هو الله الواحد الديان ، عرش حقائق ، ومحل  
 دقائق ومهبط أنوار ومنتزل أسرار . ذات مع عوالمه ، ان المحاسب المجازي ، تور دادي عرشى ، عالم حقيقة ،  
 2. علم كسوت مجنون عمودي ، مجنون عمودي ، عالم سرى

① 2. حيفا





# هل يلعن عنه أحداً

انظروا تاهراً على عنتي

٧  
جمع

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: « اللهم انما محمد <sup>بشر</sup> يغضب كما يغضب البشر ، وانني قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه ، فأيما مؤمن <sup>منها</sup> راذيته أو سببته أو جلدته فاجعلها له كفارة وقرابة تقربها إليك يوم القيامة »

وفي رواية : « فأيما أحد دعوت عليه دعوة »

وفي رواية : « ليس لها باهل »

وفي رواية « فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة »

فقد يقول قائل : كيف يصح ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من لا يستحق اللعن ، ويسب من لا يستحق السب ، ويجلد من لا يستحق الجلد أو يفعل مثل ذلك عند الغضب وهو معصوم من هذا كله ؟

فاعلم شرح الله صدرك أن قوله صلى الله عليه وسلم أولاً : « ليس لها باهل ، أي عندك يا رب في باطن أمره ، فإن حكمه صلى الله عليه وسلم على الظاهر ، كما قال :

« وللحكمة التي ذكرناها حكم صلى الله عليه وسلم بجلده أو أدبه بسبه أو لعنه بما اقتضاه عنده حال ظاهره ، ثم دعا له صلى الله عليه وسلم لشفقته على أمته ورافته ، ورحمته للمؤمنين التي وصفها الله بها ، وحذره أن يتقبل الله فيمن دعا عليه دعوته أن يجعل دعاءه وفعله له رحمة ، وهو معنى قوله : « ليس لها باهل » ، لا أنه يحمله الغضب ويستغزه الضجر ، لأن يفعل مثل هذا بمن لا يستحقه من مسلم .

مع  
مؤمن

وهذا معنى صحيح ، ولا يفهم من قوله : « اغضب كما يغضب البشرية أن الغضب حمله على ما لا يجب ، بل يجوز أن يكون المراد بهذا أن الغضب لله حمله على معاقبته بلغته أو سبه وأنه مما كان يحتمل ، ويجوز عفو عنه أو كان مما خير بين المعاقبة فيه والعفو عنه .  
وقد يُختمل على أنه مخرج مخرج الإشفاق وتعليم أمته الخوف والحذر من تعدي حدود الله .

وقد يُختمل ما ورد من دعائه هنا ، ومن دعواته على غير واحد في غير موطن ، على غير العزم والقصد ، بل بما جرت به عادة العرب في محاوراتهم يدعون على مخاطبتهم بنحو ( قاتله الله ) ( وويل أمه ) ( ولا أب له ) لمن قصد مدحه وتحسين فعله وهو مشهور في غير لسان العرب أيضاً .  
وليس المراد بهاء الإجابة .

ومن ذلك قوله ﷺ : « تَرَبَّتْ يَمِينُكَ » رواه الشيخان .  
وقوله : « لا أشبع الله بطنك » قاله ﷺ للمعاوية رضي الله عنه فيما رواه مسلم عن ابن عباس ، ولفظه : « كنت مع الصبيان فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف الباب ، فقال : اذهب فادع لي معاوية » قال : فجئت وقلت هوة يأكل ، فقال ثانياً : اذهب فادع هوة فقلت هوة يأكل ، فأمرني فجئت وقلت هوة يأكل ، فقال ﷺ : « لا أشبع الله بطنه » ، وقوله : « عقرى خلقي » وقد قاله ﷺ لصفية بنت حبي أم المؤمنين رضي الله عنها في حجة الوداع وهو في البخاري بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ للحج ، فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية فقال ﷺ : ما أراها إلا حابستكم الخ .

وعقرى : ندعاء عليها من العقر وهو عرقبة الدواب ، والالف للتأنيث كسكرى ، أو من العقرة ، وهو رفع الصوت . وخلقى : دعاء عليها وهو وجع في حلقها .

وقد ورد في صفته في غير حديث : « انه ﷺ لم يكن فحاشاً » وقال

انس : « لم يكن سباباً ولا فحاشاً ولا لعاناً » وكان يقول لا حدنا عند المعتبة

رماله ترب نجينه ،  
علاقتي ٧  
سلاه سجين عيشنا / ما عله  
انما تبي احد سؤ كرمه لبر فليما في احد

فيكون حمل الحديث على هذا المعنى ثم اشفق ﷺ من موافقة امثاله

اجابة فعاهد ربه - كما قال في الحديث - ان يجعل ذلك للمقول له زكاة  
ورحمة وقربة  
دوس سمل وان نولي برون به  
دوس سمل وان نولي برون به  
دوس سمل وان نولي برون به

وقد يكون ذلك اشفاقاً على المدعو عليه ، وتأنيساً له كئلا يلحقه من

استشعار الخوف والحذر من لعن النبي ﷺ ، وتقبل دعائه ما يحمله على  
اليأس والقنوط .  
دوس سمل وان نولي برون به  
دوس سمل وان نولي برون به  
دوس سمل وان نولي برون به

وقد يكون ذلك سؤالاً منه لربه لمن تجلده او سبه على حق وبوجه

صحيح ان يجعل ذلك كفارة لما اصابه وتمنحية لما اجترم ، وان تكون  
عقوبته له في الدنيا سبب العفو والغفران ، كما جاء في الحديث الآخر :

« ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة » .  
عقوب من سب  
عقوب من سب  
عقوب من سب

المتكبر

# الحاصل

٧  
جمع

والحاصل أنه ينبغي للمسلم أن لا يسارع إلى القول بجواز وقوع الذنب منه <sup>كسيف لاني</sup> ، ولمجرد رؤيته لبعض النصوص التي فيها الاقرار منه <sup>او انكسوسو ك</sup> بالتوبة والاستغفار والرجوع الى الله تعالى والخوف منه ، فيقع في سوء الاعتقاد <sup>موضوعي ومساغفالي ك</sup> وفساد الرأي ، وهو مرض خبيث <sup>باليك</sup> « والعباد بالله » . <sup>و دي سلسا ك</sup>

وعليه أن يعلم أن درجة الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة بالله وسنته في عبادته ، وعظم سلطانه وقوة بطشه ، مما يتحملهم على الخوف منه جل <sup>واجب ك</sup> وعلا والاشفاق من المؤاخذه بما لا يؤاخذ به غيرهم ، وأنهم في تصرفهم <sup>عادر روي ك</sup> بأمور لم ينهوا عنها ، ولا أمروا بها ، ثم أوخذوا عليها ، وعوتبوا بسببها ، <sup>الوسى ككوا ساني ك</sup> وحذروا من المؤاخذه ، وأتوها على وجه التأويل أو السهو ، أو تزيد من أمور <sup>دي تا تراني ك</sup> الدنيا المباحة خائفون وجلون وهي ذنوب بالاضافة الى منصبهم ، ومعاص <sup>دي تا تراني ك</sup> بالنسبة الى كمال طاعتهم . <sup>دي خنا ككي فا دادي ك</sup>

لا انها ذنوب غيرهم ومعاصيهم فان الذنب مأخوذ من الشيء الدنيء

الرذيل . <sup>دي تا تراني ك</sup>

ومنه « ذنب كل شيء » أي آخره ، وأذنب الناس أذالهم ، فكان هذه <sup>دي تا تراني ك</sup> أدنى أفعالهم وأسوأ ما يجري من أحوالهم لتطهيرها وتنزيههم وعماراة بواطنهم <sup>دي تا تراني ك</sup> وظواهرهم بالعمل الصالح ، والكلم الطيب ، والذكر الظاهر والخفي ، <sup>دي تا تراني ك</sup> والخشية كله واعظامه في السر والعلانية . <sup>دي تا تراني ك</sup>

وغيرهم يتلوث من الكبائر والقبايح والفواحش بما تكون بالاضافة اليه

سبب دي تا تراني ك . دي تا تراني ك . دي تا تراني ك . دي تا تراني ك . دي تا تراني ك .

هذه الهنات في حقهم كالحسنات وقال بعضهم : **يؤاخذ الانبياء بمثاقيل الذر** علم كانتهم عنده ويجاوز عن مساخر الخلق لقلته مبالاته بهم في اضعاف ما اتوا به من سوء الأدب .

وهم يؤاخذون بذلك في الدنيا ليكون ذلك زيادة في درجاتهم ، ويبتلون بذلك ليكون استشعارهم له سبباً لزيادة رتبتهم ، كما قال : **اجتباؤه نوبه فتاب عليه وهدى**

وقال لداود : **فغفرنا له ذلك** . الآية ، وقال بعد قول موسى : **تبت اليك** ، **اني اصطفيتك على الناس** . . . وقال بعد ذكر فتنه سليمان وابنته : **فسخرنا له الريح** الى قوله تعالى **وحسن ما ب** .

وقال بعض المتكلمين : **رزلات الانبياء في الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات وقرب** .

وايضاً لينبه غيرهم من البشر منهم ، او ممن ليس بمن درجته بمؤاخذتهم بذلك فيستشعروا الحذر ويعتقدوا المحاسبة ليلتزموا الشكر على النعم ، ويعدوا الصبر على المحن بملاحظة ما وقع بأهل هذا النصاب الرفيع المعصوم فكيف بمن سواهم .

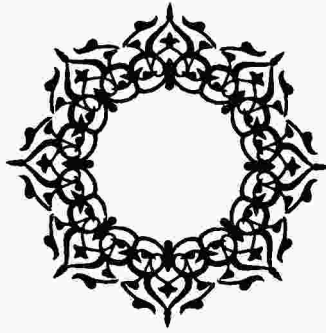
وقد وقع في نفسي فيما يتعلق بالآيات القرآنية التي تتضمن العتاب والزجر والتهديد في خطابه **او يستفاد منها ما ينافي العصمة النبوية** ان هذا كله لا يحتاج الى جواب ولا اشكال فيه ، وذلك لأنه خطاب من الله الى الانبياء وهو مولاهم وبيدهم يخاطبهم بما شاء وبالاسلوب الذي يريد فيعاتبهم ويهددهم ويخطبهم ويؤدبهم ويحذرهم . وهذا لا يبيح كغيرهم ان يخاطبهم بمثله او ان يستفيد منهم ما يبيح له نسبة مفهومه او مدلوله لهم فيستفيد مثلاً من العتاب جواز صدور المخالفة منهم ويستفيد من قوله عفا الله عنك جواز صدور الخطأ ، بل هذه جرأة ووقاحة وتطفل من هذا الدعي لأن

الأب قد يضرب ابنه أو يعاقبه أو يسبه ويشتمه ، ولكنه لا يرضى من غيره أن  
يضربه ، أو يفعل معه كما فعل محتجا بأن آية فعل معه كذلك ، فهذا ما لا  
يرضاه الأب ، والله سبحانه وتعالى يعامل أنبياءه بما يشاء ويخاطبهم بما يشاء  
ولكنه لا يرضى أن يعاملهم نحن بما يعاملهم به ، فليتنبه لهذه المسألة .

مليو٢ عدكون  
الاجور  
بجيك دي سادرا / ضرمي

﴿وإنك لعلی خلق عظیم﴾  
سبحته تنفی  
یا اکمل الرسل  
فأكرته  
سبحه

توكيده ٣٥  
لسنة الإعتقاد



كمال أخلاقه العظيمة وشمائله الكريمة  
سبحه

# كمال رحمته ﷺ في رحمته ﷺ للعالم

٧  
جمع

هذا

قال تعالى : ﴿ وما ارسلناك الا رحمةً للعالمين ﴾ فهو ﷺ رسول  
 الرحمة الذي ارسله الله تعالى رحمة لجميع العالمين ، رحمة للمؤمنين ورحمة  
 للكافرين ورحمة للمنافقين ، ورحمة لجميع بني الانسان بالرجال والنساء  
 والصبيان ، ورحمة للطير والحيوان فهو رحمة عامة لجميع خلق الله تعالى . واما  
 المشفقة والرافة والرحمة لجميع الخلق فقد قال تعالى فيه : ﴿ عزيز عليه كل  
 ما يلحقك من الكون ﴾ عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴿ قال بعضهم : من فضله ﷺ  
 ان الله تعالى اعطاه اسمين من اسمائه فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم .

وقد روي ان اعرابياً جاءه يطلب منه شيئاً فأعطاه ثم قال أحسنتُ اليك  
 قال الاعرابي : لا ولا أجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه ، فأشار اليهم ان  
 كفوا ثم قام ودخل منزله وأرسل ﷺ اليه شيئاً ثم قال أحسنتُ اليك قال نعم  
 فجزاك الله من اهل وعشيرة خيراً ، فقال له النبي ﷺ انك نقلت ما قلت وفي  
 نفس أصحابي من ذلك شيء فان أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي  
 حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم . فلما كان الغد او العشي جاء  
 فقال ﷺ ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي أكدك قال نعم  
 فجزاك الله من اهل وعشيرة خيراً ، فقال النبي ﷺ ومثل هذا مثل رجل له  
 من امة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم اصحابها خلوا  
 بيني وبين ناقتي فاني اذفق بها منكم وأعلم فتوجه لها بمين يديها فأخذت لها من  
 قمام الارض فردتها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها  
 سوتكان



رجل عبادي جمع  
ناقة عبادي اعرابي



واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار، رواه أحمد .  
 عماري ... الخ ...  
 ورؤي عنه أنه قال: لا يبلغني أحد منكم عن أحد من اصحابي شيئاً  
 فاني أحب ان أخرج اليكم وأنا سليم الصدر، رواه أبو داود في الأدب .

ومن شفقتة على أمته تخفيفه وتسهيله عليهم وكراهته أشياء مخافة  
 أن تفرض عليهم، كقوله عليه الصلاة والسلام لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم  
 بالسواك مع كل وضوء. وخبر صلاة الليل ونهيهم عن الوصال، وكراهته دخول  
 الكعبة لثلاثت عن أمته، ورغبته لربه أن يجعل سببه ولعنه لهم رحمة بهم، وأنه كان  
 يسمع بكاء الصبي فيتجوز في صلاته (١).

ومن شفقتة أن دعا ربه وعاهده فقال: ايكم رجل نسيت أو لعتة  
 فاجعل ذلك له زكاة ورحمة وصلاة وظهوراً وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة.  
 ولما كذبه قومه، أتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له ان الله تعالى قد  
 سمع قول قومك بك وما ردوا عليك وقد أمر ملك الجبال لتأمرهم بما شئت  
 فيهم فتأدها ملك الجبال وسلم عليه وقال مؤزني بما شئت ان شئت ان أطبق  
 عليهم الأخشبين قال النبي ﷺ بل أرجو ان يخرج الله من أصلابهم من يعبد  
 الله وحده ولا يشرك به شيئاً .

وروى ابن المنكدر أن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ: ان الله تعالى  
 أمر السماء والأرض والجبال أن تطيعك فقال أوخر عن أمتي لعل الله ان  
 يتوب عليهم، فقالت عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا  
 اختار أيسرهما. قال ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ يتخولنا  
 بالموعظة مخافة السامة علينا .

وعن عائشة أنها ركبت بعيراً وفيه صعوبة فجعلت تردده فقال رسول  
 الله ﷺ عليك بالرفق (٢).

(١) وكل هذا ثابت في الصحيح .  
 (٢) رواه مسلم في الصحيح .





منہ دلیل علی الرفق بالکلمہ مؤمنین  
و سائر الاتبا عین و مراعات و صلحتهم  
وان لای دخل علیهم ما یسوق علیهم  
وان کان بئیراً من غیر ضرورۃ

جمع

# رحمته ﷺ بالصبيان والیتیم والأزملة والمریض وغيرهم

روی الشیخان وغیرهما عن أنس رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال :  
« انی لادخل فی الصلاة اأرید اأطالها ، فاسمعُ بکاء الصبی فانجوز فی  
صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه »

ومن رحمته ﷺ بالصبيان برآنه كان یمسح رؤوسهم ویقبلهم كما جاء  
فی الصحیحین عن عائشة رضي الله عنها قالت : قبل رسول الله ﷺ الحسن  
والحسین ابني علي وعنده الإقرع بن خابس التميمي فقال الإقرع : ان لي  
عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا قط ! فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم قال : « من  
لا یرحم لا یرحم »

وفي الصحیحین عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء أعرابي الى  
رسول الله ﷺ فقال : إنکم تقبلون الصبيان كما وما نقبلهم ! فقال رسول الله ﷺ  
أَوْ أَمَلِكْ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ ؟! یعنی ان من كان فی قلبه رحمة  
للصبيان فحملته علی ان یقبلهم ، ومن نزع الرحمة من قلبه أمسك عن  
تقبلهم .

وروی الشیخان والترمذي عن البراء رضي الله عنه قال : رأيت رسول  
الله ﷺ والحسن علي عاتقه یقول ﷺ « اللهم انی اُحِبُّه فَأَجِبْه »

وروی الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال : سئل النبي ﷺ ن رأی  
أهل بیتك أحب اليك ؟ قال : « الحسن والحسين » وكان یقول لفاطمة علیها  
السلام « أدعی بالي ابني » ورضتھما اليه رضي الله عنھما  
ومن رحمته بالصبيان وجه لادخال السرور علیهم : انه ﷺ كان اذا

أتى بأول ما يدرك من الفاكهة يعطيه لمن يكون في المجلس من الصبيان، كما  
 روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا أتى  
 بياكورة الثمرة - أي أولها - فوضعها على عينيه ثم على شفثيه وقال : « اللهم  
 كما أرتينا أوله فارنا آخره » ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان ، رواه ابن  
 السني عن أبي هريرة وقال الخافظ الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير  
 والصغير رجال الصغير رجال الصحيح ا هـ .

ومن رحمته دمع عينيه ﷺ لفراق ولده إبراهيم رضي الله عنه، فعن أنس  
 رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ دخل على ابنه إبراهيم رضي الله عنه وهو  
 يجود بنفسه - أي من حالة الاحتضار - فجعلت عين رسول الله ﷺ تذر فان  
 تدمعان - فقال له عبد الرحمن بن عوف : وانت يا رسول الله ! فقال : « يا  
 ابن عوف انها رحمة » ، ثم أتبعها بأخرى فقال : « العين تدمع ، والقلب  
 يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا » ولها لفراقك يا إبراهيم لمخزونون ، رواه  
 البخاري وروى بعضه مسلم .

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ رفع اليه ابن  
 ابته وهو في الموت ، ففاضت عين رسول الله ﷺ فقال له سعد بن هذا يا  
 رسول الله ! قال : هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم  
 الله من عباده الرحمة - متفق عليه .

ومن رحمته انه كان صلى الله عليه وسلم لا يأنف ان يمشي مع  
 الارملة والمسكين فيقضي لهما الحاجة (١) . وكان يأتي ضعفاء المسلمين  
 ويؤزهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم (٢) وكان يحسن الى اليتامى ويؤمهم  
 ويوصي بكفالتهم والاحسان اليهم وبين الفضائل المترتبة على ذلك بقوله انا  
 وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما (٣) وان خير  
 وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما (٣) وان خير

مدح الحبیب من افضل الثرب

- (١) رواه النسائي .
- (٢) رواه ابو يعلى والطبراني .
- (٣) رواه البخاري .

(١٣) اي قريب من النبي



٦  
مجموع

بيت في المسلمين البيت الذي فيه يتيم يحسن اليه (١).

ومن رحمته ﷺ فإنه كان إذا رأى أحد أصحابه في حالة شدة وبأس  
 يخزن لأجل ذلك حزنًا شديدًا ويرق قلبه ويبكي متأثرًا من ذلك الموقف، فلقد  
 زار سعد بن عبادته ومعه عبد الرحمن بن عوف وغيره فلما راه بكي فبكي من  
 معه (٢)، وقبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو ﷺ فبكي حتى قالت عائشة  
 فرأيت دموع النبي ﷺ تسيل على خد عثمان (٣) وفي رواية أنه قبل بين عينيه  
 ثم بكى طويلاً (٤).

معصية نيكودا دي سطلتي فعيران نيكور اورا انا ايليتي

- (١) رواه ابن ماجه .
- (٢) رواه الشيخان
- (٣) رواه الترمذي .
- (٤) رواه ابن الجوزي .

# رحمته ﷺ بالحيوان

2. حيوان

جمع

كان ﷺ يُوصي بالرحمة بالحيوان وينهى صاحبه ان يجيعه او يذّبه<sup>١</sup> ويتعبه بإدامة الحمل عليه أو إثقاله أو يُحسّه بما فيه نوع من التعذيب له ما يهاك<sup>٢</sup> ما عبيدك<sup>٣</sup> .  
<sup>١</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه  
<sup>٢</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه  
<sup>٣</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه

وقد مرّ رسول الله ﷺ ببغير قد لحق ظهره بيطنه - أي ضمراً من شدة الجوع - فقال ﷺ : « اتقوا الله في هذه البهائم فاركبوها صالحة وكلوها صالحة » (١) .  
<sup>١</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه  
<sup>٢</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه  
<sup>٣</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه

ودخل يوماً بستاناً لرجل من الانصار فإذا فيه جمل فلما رأى النبي ﷺ حزن - الجمل - وذرفت عيناه فاتاه رسول الله ﷺ فمسح ذفره - موضع الاذنين من مؤخرة الرأس - فسبكت الجمل فقال ﷺ : « من ركب - أي صاحب - هذا الجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ » فجاءتني من الانصار فقال له ﷺ : « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ؟ ! فإنه شكأ إلي أنك تجيعهم وتذّبه<sup>١</sup> أي تتعبه من كثرة العمل عليه وأستعماله فوق طاقته (٢) .  
<sup>١</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه  
<sup>٢</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه  
<sup>٣</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه

وكان ﷺ ينهى عن إرهاب الحيوان بإيقافه وإطالة الجلوس عليه من غير ضرورة الى ذلك، وقد دخل على قوم وهم وقوف على دوات لهم ورواحل<sup>١</sup> ، فقال : « اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مراكوبة خير من ركبها وأكثر ذكراً لله منه (٣) .  
<sup>١</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه  
<sup>٢</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه  
<sup>٣</sup> فاعلم انك لو لم تتركه في حبه

(١) رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه .  
(٢) رواه الامام أحمد وابو داود والحاكم في المستدرک .  
(٣) رواه الامام أحمد وابو يعلى والطبراني .

جمع

ونهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفدع وقال : «نقيقتها تسبيح» (١)

وقال ﷺ : «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض» (٢)

ونهى عن التحريش بين البهائم وذلك بتسليط بعضها على بعض بالأذى وتهيجها بالافساد (٣)

وكان رسول الله ﷺ يحذر من ان يفجع الانسان الطيور بأولادها ، ولما

أخذ بعضهم قرخي حمرة وهي طائر صغير وجاءت منزعجة قال : «من فجع هذه بولديها ؟ ردوا أولديها اليها ، وراي قرية نحل - أي مجتمع نحل - قد حرقها بعضهم فقال : «من حرق هذه ؟ قالوا : نحن ، قال : انه لا ينبغي ان يعذب بالنار إلا رب النار» (٤)

وكما ورد أنه حذر من قتل الطير عبثاً لا لمنفعة أكل ونحوه بقوله :

«من قتل عصفوراً عجب إلى الله يوم القيامة يقول : يا رب ان فلاناً قتلني عبثاً ولم يقتلني منفعة» (٥)

وكما ورد أنه أوصى بالرفق في ذبح الحيوان والاحسان اليه في ذلك

وقال لمن أضجع شاة وهو يحذ شفرته «أتريد أن تميتها موتتين ؟ هلا خدّدت شفرتك قبل أن تضجعها !» (٦)

وكما أنه حذر من اتخاذ الحيوان وكل ذي روح غرضاً ، أي هدفاً

للرمي (٧)

- (١) رواه النسائي .
- (٢) رواه البخاري وغيره .
- (٣) رواه ابو داود والترمذي .
- (٤) رواه ابو داود .
- (٥) رواه النسائي .
- (٦) رواه الطبراني .
- (٧) كما رواه الشيخان .





دی ناما مان اخوت نیک و سید دادی و انانک  
الحیاء من ایمان : حیاء شرعی لایطبی

### کمال حیائه ﷺ

صفت ویرای / ایسی

جمع

الحیاء خلق یتبع علی اجتناب القبح ، و یمنع من التفسیر فی حق  
 ذی الحق ، و لذلك قال ﷺ : <sup>استحیوا من الله حق الحیاء</sup> فقالوا : انا  
 نستحی من الله والحمد لله ، قال : <sup>لیس ذلك</sup> ، ولكن الحیاء من الله هو  
 ان تحفظ الرأسک وما وعی ، والبطن وما حوی ، <sup>الی تمام الحديث</sup> ، و فیہ بیان  
 ان الحیاء یحمل صاحبه علی فعل الکمال ، و یمنعه من النقصان ، وقال ﷺ  
 الحیاء لا یأتی الا بخیر ، <sup>وقد كان رسول الله ﷺ اعظم الناس تحیاء</sup> ، لانه  
 اعظمهم ایمانا ، <sup>وقد قال ﷺ</sup> الحیاء فن الإیمان ، و فی الصحیحین عن ابی  
 سعید الخدری رضی الله عنه قال : <sup>كان رسول الله ﷺ اشد تحیاء من</sup>  
 العذراء فی خدرها .

وفي رواية البخاري - رواذا كره شيئاً عرف في وجهه ﷺ ، ومن المعلوم  
 ان المرأة العذراء وهي البكر المستورة في خدرها أي في ناحية بيتها او  
 خيمتها تكون شديدة الحياء . فلقد كان رسول الله ﷺ اشد تحیاء منها ، وقد  
 بلغ من حیائه ﷺ انه لم یواجه احداً بما یکره ، بل يعرض بذلك ، او یأمر  
 بعض الصحابة ان یصارع بذلك الرجل المقصر .

روى ابو داود والترمذي وغيرهما عن انس رضي الله عنه قال : « كان  
 رسول الله ﷺ لا یواجه احداً بوجهه بشيء یکرهه ، فدخل علیه يوماً رجل  
 وعلیه اثر صفرة ، فلما قام قال لاصحابه : « ولو امرتم هذا ان یغسل هذه  
 الصفرة » .

وروى ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ  
 اذا بلغه عن الرجل شيء لم یقل ما یقال فلان ، ولكن یقول ما یقال اقوام



(١) لعله : صلى الله عليه وآله وسلم

٧  
جمع

يقولون كذا وكذا .

ومن ذلك حيلوه <sup>من القوم الذين اطلوا الجلوس عنده بعد الأكل ،</sup> فاستحيا ان يقول لهم انصرفوا حتى <sup>نزلت الآية في ذلك ، كما في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال : « كان رسول الله عليه وآله وسلم</sup> نزلت الآية في ذلك ، كما في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال : « كان رسول الله عليه وآله وسلم

عروساً بزینب فقالت لي أم سليم : لو اهدينا الى رسول الله <sup>هدية ، قال انس فقلت لها افعلي ، فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في</sup> هدية ، قال انس فقلت لها افعلي ، فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في

بُرْمَةً فارسلت بها معي ، فانطلقت بها اليه فقال : « ضعها » ثم امرني فقال لي : « اذع رجالاً سماهم واذع لي من لقيت » ففعلت الذي امرني ، فرجعت فاذا البيت غاض بأهله ، ورأيت رسول الله <sup>وضعه بيده في تلك الحيسة ، وتكلم بما شاء الله ، ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه يقول لهم « اذكروا اسم الله ، وليأكل فاكل رجل مما يليه » حتى تصدعوا كلهم .</sup> ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه يقول لهم « اذكروا اسم الله ، وليأكل فاكل رجل مما يليه » حتى تصدعوا كلهم .

وفي رواية مسلم وكان النبي <sup>شديد الحياء أي استحيا أن يقول لهم انصرفوا ثم خرج النبي نحو الحجرات ، وخرجت من أثره ، فقلت : إنهم قد ذهبوا فرجع النبي فدخل البيت وأرخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول : « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دُعيتم فادخلوا ، فإذا طعمتم فانتشروا ، ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي ، فيستحي منكم ، والله لا يستحي من الحق » الآية .</sup> شديد الحياء أي استحيا أن يقول لهم انصرفوا ثم خرج النبي نحو الحجرات ، وخرجت من أثره ، فقلت : إنهم قد ذهبوا فرجع النبي فدخل البيت وأرخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول : « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دُعيتم فادخلوا ، فإذا طعمتم فانتشروا ، ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي ، فيستحي منكم ، والله لا يستحي من الحق » الآية .

والمراد أنه <sup>يستحي بحياء كرم</sup> يستحي بحياء كرم <sup>أن يقول لهم انصرفوا وهم يجلسون عنده والله لا يستحي من بيان الحق الواجب أتباعه ، وهذا لا ينافي أنه سبحانه متصف بحياء الكرم اللائق بمقام ربوبيته تعالى .</sup> أن يقول لهم انصرفوا وهم يجلسون عنده والله لا يستحي من بيان الحق الواجب أتباعه ، وهذا لا ينافي أنه سبحانه متصف بحياء الكرم اللائق بمقام ربوبيته تعالى .

كما قال <sup>الله</sup> : « إن ربكم خفي كريم يستحي من عبده إذ يرفع يديه إليه أن يردهما صفراً ، أي خاليتين - رواه الترمذي وغيره . فباختبار ان إطالة الجلوس كانت عنده في بيته استحياء منهم أن



يصارحهم في الأمر<sup>٤</sup> كرماً منه<sup>٥</sup> ولكن الموقف<sup>٦</sup> يتطلب بيان الحق في ذلك<sup>٧</sup> لا محالة فجاء القرآن بالبيان من الملك<sup>٨</sup> الديان<sup>٩</sup> جل وعلا<sup>١٠</sup> .  
*محلان آتى*  
*تروس ترجم* ٧٤١٤ مكية - فزنتاه بوبار ٧  
*تسطاه / سطات نرنتوت* ٨٠٠ كتركر - ٧٠٠ مشلا ٧٠  
*سطل تومك* ٧٠٠

ومن حياته<sup>١١</sup>  $\text{ﷺ}$  كان<sup>١٢</sup> إذا أراد<sup>١٣</sup> الحاجة<sup>١٤</sup> أبعد<sup>١٥</sup> - أي قصد<sup>١٦</sup> مكاناً بعيداً<sup>١٧</sup> منعزلاً<sup>١٨</sup> - رواه ابن ماجه<sup>١٩</sup> عن بلال بن حوث<sup>٢٠</sup> ورمز في الجامع الصغير<sup>٢١</sup> لصحته<sup>٢٢</sup> .  
*مدني* ٧٠٠  
*او اشارتة خا السوط* ٧٠٠  
*ادون* ٧٠٠

ومن حياته<sup>٢٣</sup>  $\text{ﷺ}$  أيضاً<sup>٢٤</sup> كان<sup>٢٥</sup> إذا أراد<sup>٢٦</sup> الحاجة<sup>٢٧</sup> لم يرفع<sup>٢٨</sup> ثوبه<sup>٢٩</sup> حتى يدنو<sup>٣٠</sup> من الأرض<sup>٣١</sup> رواه الترمذي<sup>٣٢</sup> وأبو داود<sup>٣٣</sup> .  
*مدني* ٧٠٠  
*٧٠٠* ٧٠٠  
*٧٠٠* ٧٠٠

ومن حياته<sup>٣٤</sup>  $\text{ﷺ}$  كان<sup>٣٥</sup> إذا أراد<sup>٣٦</sup> أن يدخل<sup>٣٧</sup> المرفق<sup>٣٨</sup> الكنيف<sup>٣٩</sup> ليس<sup>٤٠</sup> بجذائه<sup>٤١</sup> وغطى<sup>٤٢</sup> رأسه<sup>٤٣</sup> رواه ابن سعد<sup>٤٤</sup> .  
*مدني* ٧٠٠  
*٧٠٠* ٧٠٠  
*٧٠٠* ٧٠٠

ومن حياته<sup>٤٥</sup>  $\text{ﷺ}$  هر<sup>٤٦</sup> رواه الإمام الترمذي<sup>٤٧</sup> في الشمائل<sup>٤٨</sup> عن عائشة<sup>٤٩</sup> أنها<sup>٥٠</sup> قالت<sup>٥١</sup> : ما نظرت<sup>٥٢</sup> إلى فرج رسول الله<sup>٥٣</sup>  $\text{ﷺ}$  ، أو قالت<sup>٥٤</sup> ما رأيت<sup>٥٥</sup> فرج رسول الله<sup>٥٦</sup>  $\text{ﷺ}$  ،  
*مدني* ٧٠٠  
*٧٠٠* ٧٠٠

وذلك<sup>٥٧</sup> لشدة<sup>٥٨</sup> حياته<sup>٥٩</sup> وكمال<sup>٦٠</sup> وقاره<sup>٦١</sup> وتستره<sup>٦٢</sup> لكل<sup>٦٣</sup> التستر<sup>٦٤</sup> وفي شرح<sup>٦٥</sup> الشمائل<sup>٦٦</sup> للشيخ<sup>٦٧</sup> القاري<sup>٦٨</sup> والشيخ<sup>٦٩</sup> محمد بن قاسم<sup>٧٠</sup> جسوس<sup>٧١</sup> بروي<sup>٧٢</sup> أبو صالح<sup>٧٣</sup> عن ابن عباس<sup>٧٤</sup> رضي<sup>٧٥</sup> الله<sup>٧٦</sup> عنهما<sup>٧٧</sup> قال<sup>٧٨</sup> قالت<sup>٧٩</sup> عائشة<sup>٨٠</sup> رضي<sup>٨١</sup> الله<sup>٨٢</sup> عنهما<sup>٨٣</sup> : ما أتى<sup>٨٤</sup> رسول الله<sup>٨٥</sup>  $\text{ﷺ}$  أحداً<sup>٨٦</sup> من<sup>٨٧</sup> نسائه<sup>٨٨</sup> إلا<sup>٨٩</sup> مقنعا<sup>٩٠</sup> يرخي<sup>٩١</sup> الثوب<sup>٩٢</sup> على<sup>٩٣</sup> رأسه<sup>٩٤</sup> وما رأيت<sup>٩٥</sup> منه<sup>٩٦</sup> ولا رأى<sup>٩٧</sup> مني<sup>٩٨</sup> (١) .  
*مدني* ٧٠٠  
*٧٠٠* ٧٠٠  
*٧٠٠* ٧٠٠

وأخرج<sup>٩٩</sup> البزار<sup>١٠٠</sup> عن ابن عباس<sup>١٠١</sup> رضي<sup>١٠٢</sup> الله<sup>١٠٣</sup> عنهما<sup>١٠٤</sup> قال<sup>١٠٥</sup> : كان رسول الله<sup>١٠٦</sup>  $\text{ﷺ}$  يفتل<sup>١٠٧</sup> من وراء<sup>١٠٨</sup> الحجرات<sup>١٠٩</sup> وما رأى<sup>١١٠</sup> أحد<sup>١١١</sup> عورته<sup>١١٢</sup> قط<sup>١١٣</sup> ، قال القاري<sup>١١٤</sup> في شرح<sup>١١٥</sup> الشمائل<sup>١١٦</sup> إسناده<sup>١١٧</sup> حسن<sup>١١٨</sup> .  
*مدني* ٧٠٠  
*٧٠٠* ٧٠٠  
*٧٠٠* ٧٠٠

(١) قال شيخنا عبد الله سراج الدين أورده ابن الجوزي في الوفا .

# كمال جوده

٦  
جمع

صفة لومان ٦

الكرم والجود والسخاء هو الانفاق عن رضا فيما يعظم نفعه وخطره او بذل المال في سبيل من سبل الخير والبر .

وقد كان الكرم من سجايا النبي عليه الصلاة والسلام فطرة وتربية إلهية وتوجيها من القرآن فكان يحض على الكرم ويشجع ويقول : السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار (١) ويقول : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا (٢) ويقول : إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم (٣)

ولم يكن جوده لكسب محمّدة أو اتقاء منقصة ولم يكن للمباهاة أو الاستغلال أو لاجتذاب المادحين بل كان في سبيل الله وابتغاء مرضاة الله . كان في حماية الدين وفي مؤازرة الدعوة وفي محاربة الذين يصدون عن سبيل الله .

وكان في الانفاق على الفقراء من المسلمين الذين فقدوا أموالهم في سبيل الله أو عجزوا عن الكسب . وكان في رعاية اليتامى والأيامى ، وكان في تحرير الأرقاء الذين كاتبوا

(١) رواه الترمذي عن أبي هريرة .  
(٢) رواه مسلم .  
(٣) رواه ابو داود والحاكم .

مَلَكَهُمْ عَلِيٌّ مَالٌ وَكَانَ فِي اجْتِنَابِ مَنْ ثَوِيَ تَأَلَّفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ  
مَلَكَهُمْ عَلِيٌّ مَالٌ وَكَانَ فِي اجْتِنَابِ مَنْ ثَوِيَ تَأَلَّفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ  
مَلَكَهُمْ عَلِيٌّ مَالٌ وَكَانَ فِي اجْتِنَابِ مَنْ ثَوِيَ تَأَلَّفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

وَكَانَ كَرَمَ النَّبِيِّ ﷺ إِثَارًا عَلَى نَفْسِهِ وَاهْلِهِ فَهُوَ يُعْطِي شَاحُوجَ مَا يَكُونُ  
إِلَى مَا يُعْطِيهِ، وَيَبْذُلُ الْكَثِيرَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى الْقَلِيلِ .  
وَكَانَ كَرَمَ النَّبِيِّ ﷺ إِثَارًا عَلَى نَفْسِهِ وَاهْلِهِ فَهُوَ يُعْطِي شَاحُوجَ مَا يَكُونُ  
إِلَى مَا يُعْطِيهِ، وَيَبْذُلُ الْكَثِيرَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى الْقَلِيلِ .

وَكَانَ يَنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفِقَ وَهُوَ يُسْتَقِلُّ مَا أَنْفَقَ، وَكَانَ  
يُعْطِي الْعَطَاءَ الْجَزَلَ فَلَا يَسْتَكْثِرُ مَا أُعْطِيَ، وَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ عَلَى  
الْإِسْلَامِ إِلَّا أَعْطَاهُ، وَمَا سُئِلَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا .  
وَكَانَ يَنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفِقَ وَهُوَ يُسْتَقِلُّ مَا أَنْفَقَ، وَكَانَ  
يُعْطِي الْعَطَاءَ الْجَزَلَ فَلَا يَسْتَكْثِرُ مَا أُعْطِيَ، وَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ عَلَى  
الْإِسْلَامِ إِلَّا أَعْطَاهُ، وَمَا سُئِلَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا .

وَبَلَغَ بِهِ الْكَرَمُ أَنَّهُ كَانَ يُسْتَحْيَى أَنْ يَرُدَّ سَائِلَهُ خَالِي الْيَدَيْنِ كَمَا مَعْتَدَرًا  
بِالْفِاقَةِ . جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ وَلَكِنْ ابْتِغِ عَلَيَّ إِذَا جَاءَنَا  
شَيْءٌ فَضَيْبَتُهُ (١) فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَعْطَيْتَهُ فَمَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ  
عَلَيْهِ فَفَكَرَهُ ﷺ قَوْلُ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلَّفَنُوكَ وَلَا تَخَفْ  
مَنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ بِقَوْلِ  
الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : بِهِذَا أَمِرْتُ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .  
وَبَلَغَ بِهِ الْكَرَمُ أَنَّهُ كَانَ يُسْتَحْيَى أَنْ يَرُدَّ سَائِلَهُ خَالِي الْيَدَيْنِ كَمَا مَعْتَدَرًا  
بِالْفِاقَةِ . جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ وَلَكِنْ ابْتِغِ عَلَيَّ إِذَا جَاءَنَا  
شَيْءٌ فَضَيْبَتُهُ (١) فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَعْطَيْتَهُ فَمَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ  
عَلَيْهِ فَفَكَرَهُ ﷺ قَوْلُ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلَّفَنُوكَ وَلَا تَخَفْ  
مَنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ بِقَوْلِ  
الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : بِهِذَا أَمِرْتُ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا  
إِلَّا أَعْطَاهُ فَجَاءَ رَجُلٌ - وَهُوَ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَةَ - فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَرَجَعَ  
إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِي أَسْلَمُوا فَإِنْ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ  
وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ، وَأَعْطَى يَوْمَ حُنَيْنٍ ﷺ أَنَسًا مِنَ الطَّلَقَاءِ  
يَتَأَلَّفُ قُلُوبَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ نَازِدًا أَعْطَاهُمْ مِائَةَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَكَانَ مِنْ جَمَلَةٍ مِنْ وَقْتِ فَتْحِ  
أَعْطَى مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ فَاْمْتَدَحَهُ بِقَصِيدَةٍ .  
وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا  
إِلَّا أَعْطَاهُ فَجَاءَ رَجُلٌ - وَهُوَ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَةَ - فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَرَجَعَ  
إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِي أَسْلَمُوا فَإِنْ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ  
وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ، وَأَعْطَى يَوْمَ حُنَيْنٍ ﷺ أَنَسًا مِنَ الطَّلَقَاءِ  
يَتَأَلَّفُ قُلُوبَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ نَازِدًا أَعْطَاهُمْ مِائَةَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَكَانَ مِنْ جَمَلَةٍ مِنْ وَقْتِ فَتْحِ  
أَعْطَى مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ فَاْمْتَدَحَهُ بِقَصِيدَةٍ .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أُعْطِيَانِي وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ فَمَا بَرِحَ يُعْطِينِي  
حَتَّى أَنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ .  
وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أُعْطِيَانِي وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ فَمَا بَرِحَ يُعْطِينِي  
حَتَّى أَنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ .

(١) الإصحاح بكسر الهمزة والمشمهور بفتحها

(١) يعني اشتر على حسامي بالدين .

(۱۴) لعلہ : عیا س بن ابی ربیعہ - اسرار الجود : - اور ار و معاصد و نبی باندہ ۷  
عورتا ما کہ و ای لیا جمع

وفي مغازي الواقدي ان صفوان طاف معه صاحب ما يتصفح الغنائم يوم  
حنين اذ مره بشعب مملوء اهلًا و غنما فاعجبه فجعل ينظر إليه فقال ترباب :  
اعجبك هذا الشعب يا ابا وهب ؟ قال : نعم ، فقال هو ذلك بما فيه ، فقال دو دادن لہوت  
صفوان : أشهد انك رسول الله ما طابت بهذا نفس احد قط الا نفس نبي . انظروا

روى الترمذي ان النبي ص حمل إليه تسعون ألف درهم ووضعت على

حصير ثم قام إليها يقسمها فما رد مسائلًا حتى فرغ منها دو اتورکی  
عمر بن مرنع . ۷۰ بابی ۷۰ اور نو لادہ ۷۰ و کلج جالبہ ۷۰ رمفوع ۷۰

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : سأل ناسًا من الأنصار رسول الله ص

فأعطاهم ثم سألوه ثم سألوه فأعطاهم ما سألوه ثم سألوه فأعطاهم ما سألوه

حتى إذا نفذ ما عنده قال : ما يكون عندي فلن أدخره عنكم ومن يستعفف

يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد منكم عطاءً هو دو اتورکی  
في خير له وأوسع من الصبر - رواه السنن . دو اتورکی

روى ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله ص

يكل صدقته الى غير نفسه حتى يكون هو الذي يضعها في يد السائل . دو اتورکی

وروى ابن سعد عن زياد مولى عياش عن أبي ربیعة قال : دو اتورکی

كان لا يكلهما رسول الله ص لأحد : الوضوء من الليل حين يقوم ، والسائل دو اتورکی  
يقوم فيعطيه بنفسه . دو اتورکی

وفي سنن أبي داود والبيهقي عن عبد الله الهوزني قال : لقيت بلالا دو اتورکی

فقلت يا بلال حدثني كيف كانت نفقة رسول الله ص ؟ قال : ما كان له شيء دو اتورکی

وكنت أنا الذي أتيت بذلك مني أي أنا المتولي أمر ماله دو اتورکی - منذ بعثه الله دو اتورکی

تعالى حتى توفي وكان عليه السلام إذا أتاه إلا إنشراحًا مسلماً فراه عارياً بما مرني دو اتورکی

فانطلق أستقرض فاشتري له البردة فأكسوم وأطعمه . وفي الصحيحين عن ابن دو اتورکی

عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ص أجود الناس وكان أجود ما دو اتورکی

يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن ، فلرسول الله ص أجود دو اتورکی

الناس بالخير من الريح المرسلة . دو اتورکی

دو اتورکی / دلائل بر صوفیہ

مشرکین

# کمال وفائه ﷺ

نوحائینی / سنیانی ٤٧

الوفاء خلق رفیع لا یتخلق به إلا من حُسن سیرته وصلحت شریرته  
قد دعا إلیه وحض علیه ﷺ  
تغذیہ لکونی من باکوس سماواتہ اشین من

ولعل من أروع مظاهر الوفاء بالعهد ما حدث في صلح الحديبية فقد  
صالح النبي ﷺ المشركين يوم الحديبية على أشياء منها: أن من أتاه من  
المشركين في رده إليهم، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه، وفي أثناء كتابة  
المعاهدة جاء أبو جندل في قبوده فرده إليهم ووفاء بالعهد الذي لم يتم  
في توقيعه، وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته: يا معشر المسلمين أريد إلي  
المشركين كما يفتنونني في ديني؟ فزاد ذلك الناس إلى ما بهم، فقال رسول  
الله ﷺ: يا أبا جندل إصبر واحتسب فإن الله يجعل لك ولمن معك من  
المستضعفين فرجا ومخرجا (١)  
مستضعفين فرجا ومخرجا (١) امریہا کبا کوسان سیر ریح! منفعہ لاکوسیرا

ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو  
ممسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا، قد فعه إلى  
الرجلين فخرجتا حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو  
بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر،  
فقال أجل والله إنه لجيد لقد خربت ثم خربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه  
فأمكنه منه فضرب به حتى برد، وفره الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد  
يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه لقد رأى هذا دعرا فلما انتهى إلى  
النبي ﷺ قال: قتل والله صاحبني وإني لمقتول، فجاء أبو بصير فقال:  
ماتوز

وفاء دنیان اکیر کافنی ماتی  
تغذیہ لکونی من باکوس سماواتہ اشین من

(١) انظر البخاري باب الصلح وسيرة ابن هشام.



١) لصدق وعده لا تقبل منه  
٢) وفي فضله القدير المزينية

يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أنجاني منهم ، قال  
النبي ﷺ : ويل أمة شاعر حرب لو كان له واحد ، فلما سمع ذلك صحف أنه  
في سيردهم إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر ، ثم أنفلت منهم أبو جندل بن  
شهل فلحق بأبي بصير ، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق  
بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة ، فوالله ما يسمعون بغير خروجهم لقريش  
إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى  
النبي ﷺ تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل إليهم (١)  
لقد حافظ النبي ﷺ على وعده ووفى بشرطه وظهر فضل النبي ﷺ  
وبعد نظره .

عن عبد الله بن أبي الحمساء قال : بايعت النبي ﷺ ببيع قبل أن  
يبعث ويبعث له بفتنة فوعده أن آتية بها في مكانه فنسيت ، ثم ذكرت بعد ثلاث  
فجئت فإذا هو في مكانه فقال : يا فتى لقد شققت علي أنا ههنا منذ ثلاث  
أنظرك (٢)

وجاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال لها ج من أنت ؟ قالت : أنا جثامة  
المزينة ، قال : بل أنت حسنة المزينة ، كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخير  
في أبي رانت وأمي يا رسول الله ، فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل علي هذه  
العجوز هذا الإقبال ؟ قال إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حشنت العهد من  
الإيمان (٣)

وكان جالساً يوماً فأقبله أبوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد  
عليه ثم أقبلت أمة فوضع لها نصف ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم  
أقبل أخوه من الرضاعة فقام له رسول الله ﷺ فأجلسه بين يديه (٤) . ولا

(١) رواه أبو داود .

(٢) رواه ابن الجوزي في الوفا .

(٣) انظر في الاستيعاب .

(٤) رواه أبو داود .

عهد نوحاني جاجني / محبة / فرزندان  
قال الفزالي : ومعنى الوفا الثبات على الحب وإدامته  
إلى الموت معه وبعد الموت مع أولاده وأصدقائه  
وقال بعضهم : قليل الوفاة بعد الموت خير من  
كثيره قبل الوفاة



لا يدل على حرة الشفقة والحب إلا تعديهما  
من المحبوب إلى كل من يتعلق به حتى الكلب  
الذي على باب داره ينبغي أن يُحسب على سائر  
الكلاب



يخفى موقفه من هوأزن وفيهم عماته وخالاته من الرضاة وحواضنه، وقد قال له أحدهم: لو أنا أرضعنا للنعمان بن المنذر رجونا عطفه ولنت خير المكفولين فمن عليهم وجبر خاطرهم (١). وهو أكبر شاهد على وفائه ومروته.

ولقد عرف النبي ما يجب للوالدين من بر وتكريم وإيثار مهتديا بما أمر به القرآن الكريم وبما توحى به المشاعر الطاهرة والخلق الكريم والوفاء بالجميل.

قالت أسماء بنت أبي بكر: قدمت عليّ أمي كوهي مشركة حينما عاهد رسول الله قريشا - عهد الحديبية - وكان أبو بكر قد طلقها في الجاهلية فومعها هدية لي فبعثت إلى رسول الله أستفتيه، فقلت: إن أمي قدمت عليّ كوهي راغبة أفأدخلها بيتي؟ فأرسل إليّ يقول: نعم أدخلي أمك وصلبها (٢). وجاء رجل إلى النبي يستأذن في الجهاد فسأله رسول الله أحبي والدك؟ قال: نعم، قال: فارجع فاستأذنها، فإن أذنا لك فجاهد وإلا فترهما (٣)، وأمر بأن يؤدّ الابن من كان أبوه صديقاً له لأن هذا ضرب من الوفاء للاب.

وجاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله، إن لي مالا وولداً وإن أبي يحتاج مالي، فقال أنت ومالك لأبيك إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من كسب أولادكم (٤).

ومن وفائه وفاءه لزوجته خديجة التي كان يذكرها بالتقدير على مسمع من السيدة عائشة فتغار منها حتى لقد قالت له مرة: هل كانت إلا عجوزاً أبدلك الله خيراً منها؟ فغضب وقال: لا والله ما أبدلني الله خيراً وأتوا رسول الله بوجه كوهي...

- (١) انظر سيرة ابن هشام .
- (٢) رواه البخاري .
- (٣) رواه البخاري .
- (٤) رواه ابن ماجه والطبراني .

مرحبا: دى قينا، اور اوس سوعان  
اهلا: امكنكيا اوماى دى

جمع

منها؛ آمنت بي إذ كفر الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ  
حرمني الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء (١) <sup>اور اسوع ...</sup> <sup>اور اسوع ...</sup> <sup>اور اسوع ...</sup>

وكان إذا أتني بهدية قال: إذهبوا بها إلى بيت فلانة فإنها كانت صديقة  
لخديجة إنها كانت تحب خديجة. وكان يذبح الشاة فيهدىها إلى خلائل  
خديجة، واستأذنت عليه أخت خديجة فارتاح إليها، ودخلت عليه امرأة فهنئ

لها وأحسن السؤال عنها فلما خرجت قال: إنها كانت تأتينا أيام خديجة  
وإن كرم العهد من الدين. ومن وفاته أنه قدم جليمة السعدية عليه بعد  
زواجه من السيدة خديجة فاستعانت به على أعباء الدهر فكلم السيدة خديجة

فمنحتها بغيراً وأربعين شاة، ثم وفدت عليه بعد غزوة حنين فلما رآها قال  
مرحبا بأمي وبسط لها رداءه وأجلسها عليه <sup>فمراج</sup>

وكانت له مرضعة أخرى اسمها ثويبة كانت أرضعتها أياما قبل أن يصير  
إلى حليلة فلما كبر وعلم ذلك حفظ لها جميلها، فجعل النبي يوالىها بمعرفة <sup>بمعرفة</sup>

مدة إقامته بمكة، ولما هاجر إلى المدينة لم يغفل عن صلتها وكسوتها  
ولما جرى بأخته من الرضاع الشيماء - في سببها هوازن وتعرفت له بسط لها  
رداءه وقال: إن أحببت أقيمت عندي مكرمة محببة. وها هو ذا يأمر بالوفاء

للحيوان لقاء ما عمل وخدم، فقد أقبلت ليلى امرأة أبي ذر علي كفاقة من إبل  
رسول الله بعد غزوة ذي قرد فقالت: يا رسول الله إني قد نذرت الله أن  
أنحرها إن نجاني الله عليها فأكل من كبدها وسنامها فتبسم رسول الله ثم

قال: تبس ما جزيتها إن حملك الله عليها ونجاك بها ثم تنحرينها، إنه لا نذر  
في معصية الله ولا فيما لا تملكين، إنما هي ناقة من إبلي فأرجعي إلى أهلك  
على بركة الله.

نقى ...

(١) أصل الحديث في الصحيحين وله روايات كثيرة وهو في مناقبها.



عمر  
جمع

عز وجل والإيمان بهم يردون عليه ويؤذونه حتى انتصف النهار وانصدع  
الناس عنه، فأقبلت امرأة قد بدا - أي ظهر - نحرها - أي صدرها - وهي  
تحمل قدحا ومنديلا فتأوله <sup>منها</sup> فشرب وتوضأ ثم رفع رأسه فقال يا بنية  
خفري عليك - أي غطي - نحرک ولا تخافي على أهلك : قلنا : من هذه ؟  
قالوا هذه زينب بنته رضي الله عنها .

وعن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو قال : قلت له مكر أكثر ما  
رأيت فريشا أصابت من رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فيما كانت تظهر من عداوته ؟ قال :  
حضرتهم وقد اجتمع أشرفهم في الحجر فقالوا ما رأينا مثل ما أصبرنا عليه  
من هذا الرجل قط ، سقه أحلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا  
وسب آلهتنا ! لقد صبرنا منه على أمر عظيم .

فبينما هم في ذلك إذ طلع عليهم رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فوثبوا وثبة رجل واحد  
فأطافوا به يقولون : أنت الذي تقول كذا وكذا؟ لما كان يبلغهم من عيب  
الهنتم ودينهم ، قال : فيقول رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> نعم أنا الذي أقول ذلك ، قال  
فلقد رأيت رجلا منهم أخذ بمجمع رداءه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وقام أبو بكر دونه يقول :  
أقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ ثم انصرفوا عنه ، قال فإن ذلك لأشد ما رأيت  
فريشا بلغت منه قط ، وروى الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : بينا

رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحابه فجلسوا وقد نحرت  
جزور - أي بعير - بمالهم فقال أبو جهل أياكم يقوم إلى سلا - أي كرش -  
جزور ابن فلان فيضعه بين كتفي محمد إذا سجد؟ فابتعث أسقى القوم عقبه  
ابن أبي معيط فأخذه ، فلما سجد النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وضعه على كتفه فاستضحكوا وجعل  
بعضهم يميل على بعض .

قال ابن مسعود ، ولنا قائم كأنظر لو كانت لي منعة - أي قوة - أو جماعة  
طرحته عن ظهره <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> والنبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ساجد كما يرفع حتى انطلق أنسكان فأخبر  
نفاطمة رضي الله عنها فجاءت وهي جويرة فطرحته عنه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ثم أقبلت عليهم  
تشتهم ، ولما مات عمه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> أبو طالب اشتد إيذاء المشركين للنبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>

وقابلوه بأنواع العداوة والشدائد، فتوجه <sup>بجده</sup> إلى الطائف لعل ثقيفاً يكونون له <sup>بجده</sup> رذءاً ووعوناً وأنصاراً على قومه في مكة فإذا بهم يقابلونهم أسوأ مقابلة ويردون عليه أقبح رد وإنما قصدهم - كما قال المقرئزي - لأنهم كانوا أحواله ولم يكن بينه وبينهم عداوة .

روى الشيخان عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل ابن عبد كلال فلم يجني إلي ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلمتني فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام فنادني فقال: إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوه عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمرهم بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك ولنا ملك الجبال قد بعثني إليك لتأمرني بأمرك، زاد الطبراني فما شئت؟ إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين، فقال <sup>بجده</sup>: بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، وروى أبو نعيم في الدلائل عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال: ومات أبو طالب وازداد من البلاء على رسول الله <sup>بجده</sup> شدة فعمد إلى ثقيف كرجو أن يؤووه وينصروه فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف وهم إخوة، عبد ياليل بن عمرو وخبيب بن عمرو ومسعود ابن عمرو، فعرض عليهم نفسه <sup>بجده</sup> وشكا إليهم البلاء وما أنتهك قومهم منه فقال أحدهم: إننا أسرق ثياب الكعبة إن كان الله بعثك بشيء فلفظ، وقال الآخر، والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا كلمة واحدة أبداً لكن كنت رسولاً لأنت أعظم شرفاً وحققاً من أن أكلمك. وقال الآخر أيعجز الله أن يرسل غيرك؟ وأفتشوا ذلك في ثقيف - الذي قال لهم، واجتمعوا يستهزئون برسول الله <sup>بجده</sup> وقعدوا له على صفتين على طريقه، فأخذوا بأيديهم الحجارة فجعل لا يرفع رجله ولا يضعها إلا رصخوها بالحجارة يروهم في ذلك يستهزئون ويسخرون فلما خلص من صفتهم وقدماه تسيلان الدماء عمداً <sup>بجده</sup> إلى حائط من كرومهم

فَاتِي ظِلُّ حُبْلَةٍ مِنَ الْكُرْمِ فَجَلَسَ فِي أَصْلِهَا مَكْرُوبًا كَمَوْجَعًا تَسِيلُ قَدَمَاهُ الدَّمَاءَ .  
ابو حنيفة روى في مسنده ورواه الطبراني في معجمه .  
ابو حنيفة روى في مسنده ورواه الطبراني في معجمه .

وذكر ابن إسحاق - ورواه الطبراني أيضاً - عن عبد الله بن جعفر رضي

الله عنهما: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ ماشياً إلى الطائف فدعاهم أهل طائف إلى الإسلام فلم يجيبوه، فأتى ظل شجرة - أي من غيب - فصلى ركعتين ثم قال: اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا

أرحم الراحمين أنت أرحم الراحمين وأنت رب المستضعفين، إلى من

تكلني إلى عدو بعيد يتجهمني أم إلى قريب ملكته أمري؟ إن لم تكن غصبانا - وفي رواية: إن لم تكن مساخطاً - وفي رواية: إن لم يكن بك

سخط - وفي رواية: إن لم يكن بك غضب عليّ - فلا أبالي غير أن عافيتك

أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت به السموات والأرض

وأشرقت به الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك أو

يحل بي سخطك - وفي رواية أن يحل عليّ غضبك أو ينزل عليّ سخطك

ذلك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك

فرنيش حبيب عمر : طلب العلم تزكية النفس الدعوة

بإراةكم حكمة : الميم في الهم إشارة إلى الجمع أي أساءة بك بجميع أسماءك وصفتك يا الله

عند الحبيب عالم الجفرى تلميذ دعاء الهم اليك اشكو : تعليم لتانيك ساميات ٢ الكوسوع كرجع ! اورا فاربع ليلاني ضعف قوتي : سبع دي ساميات اورا في ديوي

المعتوب الرجوع إلى العتبي : رجوع العتبي عليه إلى ما يرضي العاتب



شُبُعٌ وَأَمَّا وَأَهْلُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ حَنْظَلَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا (أَحْمَدُ) وارك ٧٠ كلوارك  
نولي روتى كاندوم سبعا ٧٠

وما أكل خبزاً منخولاً منذ بعثوا الله إلى أن قبض اورا داهان ٧

وكان في بصر به الشهر والشهران وما يؤقَدُ في بيته نار، إنما هو التمر اورا داهان ٧  
والماء وجاءته فاطمة بكثرة خبز فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة؟ قالت قرصين اورا داهان ٧  
خبزته فلم تطب نفسي حتى آتيتك بهذه الكسرة، فقال أما إنه أول طعام دخل اورا داهان ٧  
قم أبيتك منذ ثلاثة أيام. اورا داهان ٧

وقد قبض اورا داهان ٧ ودرعه مرهونة عند رجل يهودي على ثلاثين حصاعاً من اورا داهان ٧  
شعير أخذها رزقاً لعياله اورا داهان ٧

يقول جابر: مكث رسول الله اورا داهان ٧ وأصحابه وهم يحفرون الخندق ثلاثاً لم اورا داهان ٧  
يذوقوا طعاماً، قالوا يا رسول الله إن ههنا كذبة من الجبل فقال رسول الله اورا داهان ٧  
رشواها بالماء وفي الحديث قال جابر فخانني التفتاة فإذا رسول الله اورا داهان ٧  
قد شد على بطنه حجراً (١) اورا داهان ٧

وتقول السيدة عائشة: خرج رسول الله اورا داهان ٧ ولم يَمَلَأْ بطنه في يوم من اورا داهان ٧  
طعامين. كان إذا شبع من التمر لم يشبع من الشعير وإذا شبع من الشعير لم اورا داهان ٧  
يشبع من التمر (٢) اورا داهان ٧

ويقول عتبة بن غزوان لقد رأيتني وإني لسابع سبعة مع رسول الله اورا داهان ٧  
ما لنا طعام إلا ورق السمُر حتى تقرحت أشفاقنا (٣) اورا داهان ٧

وتقول السيدة عائشة: لقد مات رسول الله اورا داهان ٧ وما شبع من خبز اورا داهان ٧

(١) اورا داهان كثره بوجه باع ما سؤ اسلام

(١) أخرجه الشيخان والكعبة صخرة كبيرة .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات .

(٣) السمُر هو شجر عظيم له شوك والحديث رواه مسلم .



وزيت في يوم واحد مرتين (۱) . فنيال ۶

ويقول انس : ما أعلم ان رسول الله ﷺ رأي رغيفا مرققا حتى لحق

بالله عز وجل ولا رأي شاة سميطة بعينه حتى لحق بالله عز وجل (۲) والرغيف

المرقق الملين ، والسميط هو الذي ازيل شعره بالماء الساخن وشوي

بجلده .

سويتا  
رغمه

في الحديث ...

...

...

...

...

(۱) رواه مسلم .  
(۲) رواه البخاري .

کتاب تفسیر قرآن مجید جلد اول ... کتب خانہ اسلامیہ ...

# کمال عفوہ

فقہ حنفی

جمع

العفو عند المقدرة مرآة تتجلى فيها أحسن صور النفس وسمو المقصد  
وقد أذب القرآن الكريم النبي ﷺ بهذا الخلق الكريم من قوله سبحانه:

خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین فتحقق بهذا الخلق  
في أقواله وأفعاله ودعا إليه وحث عليه بقوله. ولا يخفى معاملته لأهل مكة  
والطائف ورؤساء الفتنة وزعماء الشر لما دخل مكة المكرمة فاتحاً مظفراً  
منصوراً فشمّل عفوهُ البلاد والسادة والزعماء الكدين عتوا في الأرض وأسرفوا  
في إيدائه واضطهاده.

دخل رسول الله ﷺ مكة ولكن حكمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية  
وسهیل بن عمرو ومن جمعوا من الناس أبوا إلا قتالاً فهزموا وفرّوا ثم استأمنوا  
فأمنوا بل عفي عنهم بل أعطوا من غنائم هوازن تأليفاً لقلوبهم

وهذا صفوان بن أمية العدو ابن العدو يفر إلى جده ليحجز إلى اليمن  
فيأتي عمير بن وهب لرسول الله فيقول: يا نبي الله إن صفوان بن أمية سيد

قومه قد خرج هارباً منك ليقتد نفسه في البحر فأمته قال: هو آمن قال  
يا رسول الله فأعطني آية تعرف بها أمنك، فأعطاه بالرسول عمامته سألني دخل

فيها مكة فخرج بها عمير حتى أدركه وهو يريد أن يركب البحر فقال يا  
صفوان فذاك أبي وأمي! الله الله في نفسك أن تهلكها! فهذا أمان رسول

الله قد جئتك به، قال إني أخافه على نفسي، قال هو أحلم من ذلك  
وأكرم فرجع معه حتى قدم به على رسول الله ﷺ فقال صفوان إن هذا يزعم أنك

قد كنتني؟ قال صدق، قال: فاجعلي فيه بالخيار شهرين، قال: أنت  
ببالحيار أربعة أشهر.

ص ٦

وهذا رجل آخر جاء قبيل الفتح ، وكان عاقاً مسرفاً في هجوه وايدائه

لرسول مروه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وطلب الإذن عليه

فقال : لا حاجة لي به وقد هتك عرضي ! وكان مع أبي سفيان بني له

فقال : والله ليأذنن لي أولاً خذني بيدك بني هذا لنذهبن في الأرض حتى نموت

عطشاً وجوعاً فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رقى له فدخل عليه وعفا عنه فقال :

لعمرك اني يوم أحمل رايةً لتغلبت خيل اللات خيل محمد

لكالمذبح الحيران ، أظلم ليله فهذا أواني حين أهدي وأهتدي

وفي مكة مروه طائف بالبيت أراد فضالة بن عمير أن يقتله فلما دنا منه

قال : أفضالة ؟ قال نعم فضالة يا رسول الله ، قال ما كنت تحدث به

نفسك ؟ قال : لا شيء ، كنت أذكر الله عز وجل ، فضحك النبي ﷺ ثم

قال : استغفر الله ! ثم وضع يده على صدره ، فسكن قلبه ، فكان فضالة

يقول : والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء أحب إلي منه

ولما اطمأن الناس بعد الفتح قام رسول الله ﷺ على باب الكعبة فقال : لا

إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ،

الأركل مائرة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين إلا بسدانة البيت

وسقاية الحاج ، يا معشر قريش ، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية

وتعظيمها بالآباء ، الناس من آدم ، وآدم من تراب ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ يا

أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن

أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ ثم قال : يا معشر قريش : ما تظنون أني فاعل

فيكم ؟ قالوا : خير ، أخ كريم وابن أخ كريم ، قال : اذهبوا فأنتم طلقاء . وها

هي ذي ثقيف كلها بين يديه ووفدها في المدينة وقد أكلتها العرب ، وهانت

على الناس ، فماذا فعل بها عوفي وفدها رجل مثل عبد ياليل بن عمرو بن عمير

الذي طرده من الطائف ؟ أما مالك بن عوف فذلك من سبق إليه عفو ، فرد

إليه ماله وأولاده .

فرد الرسول سبيها واشتراه ديناً عليه لأصحابه ، ليعطيه أعداءه الذين

نولى بالثأري

نولى بالثأري

نولى بالثأري

نولى بالثأري

نولى بالثأري

نولى بالثأري



كادوا يقضون على الإسلام يوم حنين .

فارك ٢٠٢٤ عا لاهاك

٤  
جمع

ومن حمله <sup>صفتة ارسبي</sup> ان خبرا من اخبار اليهود وهو زيد بن سَعْنَةَ <sup>صفتة ارسبي</sup> درس صفات النبوة وعرف علاماتها في رسول الله <sup>صفتة ارسبي</sup> وبقيت علامتان يريد ان يخبرهما الاولى ان يسبق حمله غضبه، والثانية انه لا تزيد شدة الجهل عليه الا حلما، فكان زيد ينطلق ويخالط رسول الله <sup>صفتة ارسبي</sup> يريد ان يختبره، وفي ذات يوم جاء اعرابي يشكو لرسول الله <sup>صفتة ارسبي</sup> شدة العيش في إحدى القرى، وزيد يسمع فقال زيد لرسول الله <sup>صفتة ارسبي</sup> انا اشترى منك كذا وكذا وسقا بكذا وكذا، وأخرج المال وأعطى ثمانين دينارا فدفعتها إلى الرجل، واتفقا على موعد معلوم يقضيه فيه حقه ولكنه جاء قبل الموعد، يقول زيد: فدنوت من النبي <sup>صفتة ارسبي</sup> وجذبت برديه جذبة شديدة حتى سقط عن عاتقه ثم أقبلت بوجه غليظ فقلت ألا تقضيني يا محمد، فوالله انكم يا بني عبد المطلب لمظلل ولقد كان لي بمخالطتكم علم فغضب عمر وقال أي عدو الله أتقول هذا لرسول الله؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أخاف فوته لسبقني رأسك، ورسول الله ينظر إلى عمر ويبتسم لقوله، ثم قال: لانا وهو أخوج إلى غير هذا، ان تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن التقاضي، اذهب به يا عمر فاقض حقه وزده عشرين صاعا من تمر <sup>صفتة ارسبي</sup> مكان ما رعته (١).

وهنا سكنت نفس زيد واطمأنت حيث وجد العلامات التي كان يبحث عنها فذهب به عمر فقضاه دينه وزاده صواعا من تمر، قال زيد: أتعرفني يا عمر؟ قال: لا، فمن أنت؟ قال: انا زيد بن سَعْنَةَ، قال: الحبر قلت: الحبر، قال: فما دعاك إلى ان تفعل برسول الله <sup>صفتة ارسبي</sup> ما فعلت وتقول له ما قلت؟ فأجاب بأنه أراد ان يختبر عفوهُ <sup>صفتة ارسبي</sup>.

ومن كمال عفوهِ <sup>صفتة ارسبي</sup> ما رواه انس رضي الله تعالى عنه قال: كنت مع النبي <sup>صفتة ارسبي</sup> وعليه برد غليظ الحاشية فجذبه اعرابي بردائه جذبة شديدة حتى

(١) اي في مقابلة تخوفك له .

كنا عان نزاع اسلام اتقوتيداد دي سنولان  
 حانبا سماعات ستان بلحا تمكم  
 انما قنصرون بطاعتكم



اُثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه الشريف ﷺ ، ثم قال الأعرابي : يا محمد إحمل لي على بكيري هذين من مال الله الذي عندك ، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك !

فسكت النبي ﷺ ثم قال : المال مال الله وأنا عبده ، ثم قال : **وَيُقَادُ (١) مِنْكَ يَا أَعْرَابِي مَا فَعَلْتَ بِي ، قَالَ : لَا ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَلَمْ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ لَا تَكْفِيءُ بِالسَّيْئَةِ السَّيْئَةَ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ لَهُ عَلَى بَعِيرٍ شَعِيرٍ وَعَلَى الْآخَرَ نَمْرٍ .**

وفي غزوة بدر فقد صفوان بن أمية أباه وأخاه وأسرًا وهب ولد عمير بن وهب ، فاتفق صفوان مع ابن عمه عمير بن وهب في الحجر من البيت الحرام على اغتيال رسول الله ﷺ بشرط أن يقضي صفوان ديون عمير وأن يتولى شأن أولاده من بعده ، وطلب عمير من صفوان أن يكتب ما دار بينهما لثلاثين سنة ، وأعطاه العمير ، فرحل له مهمته حتى وصل المدينة فترجل في باب المسجد وعقل راحلته وأخذ السيف فعمد إلى رسول الله ﷺ فدخل فقال رسول الله ﷺ له :

**رَمَا أَقْدَمَكَ يَا عَمِيرُ ؟ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى أُسَيْرِي عِنْدَكُمْ (٢) ، قَالَ ﷺ ، أَصْدَقْتَنِي رَمَا أَقْدَمَكَ ؟ قَالَ : مَا قَدِمْتُ إِلَّا فِي أُسَيْرِي ، قَالَ ﷺ : فَمَاذَا شَرَطْتَ لَصَفْوَانَ بْنِ أُمِيَةَ فِي الْحَجْرِ ؟ فَفَزِعَ عَمِيرٌ وَقَالَ : مَاذَا شَرَطْتُ لَهُ ؟ قَالَ ﷺ : تَحَمَّلْتُ لَهُ بِقَتْلِي عَلَى أَنْ يَعْوَلَ بَيْتَكَ ، وَاللَّهِ نَحَائِلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، قَالَ عَمِيرٌ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ هَذَا الْحَدِيثُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَفْوَانَ فِي الْحَجْرِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ فَأَخْبَرَكَ اللَّهُ بِهِ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَهَذَا مِنْ كَمَالِ عَفْوِهِ ﷺ عَمَّنْ يُرِيدُ قَتْلَهُ .**

وَلَمَّا خَرَجَ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ خَرَجَ حَاضِمُنَ النَّاسِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ

(١) ويقتصر .  
(٢) أي : قدمت لافتداء أسيري وهب .



٧  
جمع

وكان قد قُتل أبوه وعمه في غزوة أحد ، قال شيبه : قلتُ أسيرُ مع قريش إلى هوازن يُحنين فعمى إن اختلطوا أن أصيب من محمد غزوة فأكون أنا الذي قمتُ بشار قريش كلها

وكان يقول : لو لم يبق من العرب والعجم أحد إلا أتبع محمداً ما أتبعته أبداً ، قال شيبه : فكنْتُ مُترصدًا لما خرجتُ له لا يزداد الأمر في نفسي إلا قوة ، ووجد الفرصة سانحة حين تفرق المسلمون عن رسول الله ﷺ قال : فأصَلتُ السيف ودنوتُ أريدُ ما أريدُ منه ورفعتُ سيفي حتى كذتُ أسوره ، فرفع لِي شواظ من نار كالبرق كاد يمحشني فوضعتُ يدي على بصري خوفاً عليه .

موسبول

وفي رواية ابن إسحق قال : فارتد برسول الله ﷺ لأقتله فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم أطق ذلك .

قال : فناداني رسول الله ﷺ : يا شيبه أدن مني ، فدنوتُ ، فمسح صدري ثم قال : اللهم أعذه من الشيطان ، وقال : فوالله لهُون كان ساعتئذ أحب إلي من سمعي وبصري ونفسي وأذهب الله ما كان في بي ، ثم قال ﷺ : أذن فقاتل : قال : فتقدمتُ أمامه وأضرب بسيفي الله يعلم أنني أحب أن أقيم بنفسي شكل شيء ولو لقيت تلك الساعة أبي لو كان نحياً لأوقعت به السيف .

من سبقته العناية حصلت له في أسرع وقت

# كمال عدله ﷺ

سمو زانی صفة عدله

جمع

المراد بالعدل إعطاء كل ذي حق حقه بغير تفرقة بين المستحقين  
ومؤاخذة المسيء أو المقصر على قدر إساءته وتقصيره بدون إغثات أو  
محاباة. منه ما رواه أبو داود في سننه وعلقه أبو داود في سننه وعلقه في سننه وعلقه في سننه

وقد استقى النبي ﷺ العدل من التربية الإلهية والأخلاق القرآنية وكانت  
فطرته السليمة مهياً للعدل منذ شبابه، فقد اشترك في حلف تعاهدت فيه  
قريش على مقاومة الظلم وأنصاف المظلومين وهو المسمى بحلف  
الفضول، قال لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي  
به حمر النعم ولو ادعى به في الإسلام لأجبت، لقد كان ﷺ يتحرى العدل  
ويطبقه على أهله دون نظر إلى جاه أو قرابة، ولما أراد رجال من الأنصار أن  
يتنازلوا عما يخصهم من فداء العباس عم رسول الله ﷺ، ولم يرض ﷺ  
وقال لا تدعون منها درهما (١). أمما عفو عن زوج زينب ابنته فما حازك إلا لما  
تجلى من فقره فتدبر هذا، بخلاف العباس فإنه علم يساره فلم يطلق سراجه  
حتى أخذ قديته وفدية الأسرى من أقربائه، وإذا كان عفو قد عم بالبرية  
وشمل العباد فأقل ما في الأمر أن يكون زوج ابنته داخل في هذا العموم كغيره  
من الناس.

ومن كمال عدله ﷺ عتابه للأنصاري صاحب الجمل بقوله اتق الله في  
هذه البهيمة فإنه شكك إلي أنك تتجبر وتدنيه (٢) وأمره بكبره فخري الطائر  
الذي جاء منزعاً (٣). وفي هذا تتجلى روح النبي ﷺ في محاربة الظلم ولو  
من الناس.

(١) رواه البخاري.

(٢ - ٣) كما ثبت ذلك في أبي داود.



وقع على كاهل طائر أو حيوان .

توسياً عليهم فوندائى مانو

ومن كمال عدله ﷺ أن قرئشاً أهمهم شأن المخزومية التي سرقت

فقالوا من يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا : ومن يجترئ عليه ، إلا أسامة بن

زيد رضي الله عنهما أحب رسول الله ﷺ .

فكلمه أسامة رضي الله عنه فقال : أتشفع في حد من حدود الله

تعالى ؟ ثم قام فاخطب ثم قال : إنما أهلك الذين لممن قبلكم بأنهم كانوا إذا

سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله

لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها (١)

ومن عدله ﷺ أنه بينما يقسم قسماً أقبل رجل فأكبت عليه فطعنه ﷺ

بعرجون كان معه فجرح وجهه ثم قال له : تعال فاستقد قال : بل عفوت

عنك يا رسول الله (٢)

ومن عدله ﷺ ما جاء عن رجل من العرب قال : مشيت خلف رسول

الله ﷺ يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة فوطئت بها على رجله ففحطني بنفحة باب

بسوط في يده وقال : باسم الله أوجعتني ، فبت لنفسي لأنما أقول ، أوجعت

رسول الله ﷺ فبت ليلة كما يعلم الله فلما أصبحنا إذا رجل يقول : يا ابن

فلان ؟ فقلت هذا الذي والله كان منسني بالأمس فأنطلقت وأنا مخوف ، فقال

لي ﷺ إنك وطئت رجلي بالأمس فأوجعتني ففحطت بسوط فهذه ثمانون

ترنجة فخذها (٣)

ومن عدله ﷺ أنه صعد المنبر في مرض وفاته فقال : أيها الناس من

كنت تجلدت له ظهرًا فهذا ظهري فليستقد منه ، ومن كنت أخذت له مالا فهذا

مالي فليستقد مني ، ومن كنت شتمت له عرضًا فهذا عرضي فليستقد منه ، لا

أمر بها يقول من تاهونا نأجيات من أهكهور تان

(١) أخرجه الخمسة .

(٢) أخرجه أبو داود والنسائي .

(٣) أخرجه ابن اسحاق .



يقولن رجل اني اخشى الشحاء من قبل رسول الله ﷺ الا وان الشحاء  
ليست من طبيعتي ولا من شاني ، الا وان احبكم الي من اخذ حقا كان له او  
حللني (١) فلقيت الله وانا طيب النفس فقام اليه رجل فقال يا رسول الله ان  
لي عندك ثلاثة دراهم قال : اما ان لا تكذب احدا ولا نستحلفه فيم صارت  
لك عندي ؟ قال تذكر يوم مر بك مسكين فامرني ان ادفعها اليه قال ادفعها  
اليه يا فضل يعني ابن عمه العباس (٢)

*Handwritten notes:*  
سواء من اعمسون او لم يعمسوا  
دور ووصفة اعمسون ايلبع  
واذلك  
ما عوروا من  
معاون  
انا  
ايضا ايلبع تون كبريات  
اي فاربع اعمسون  
لا اوسهايرا  
١٦٦

(١) اي جعلني في حل وسامحتني .  
(٢) اخرجه ابو يعلى والطبراني .

درود تانی اور اعراض دوسری

درجہ : مقام

درجہ

۶ جمع

# کمال تواضعہ ﷺ

۶

التواضع لغة : التذلل والخضوع ، وعرفاً : خروج الإنسان عن

مقتضى جاهه وعظمته وتنزله من مرتبة أمثاله ، وعند المحققين أن لا يرى العبد لنفسه قدراً ولا قيمة ولا مزية ، وأن يرى الحالة التي هو فيها أعظم من أن يستحقها

قال أبو زيد رضي الله عنه : ما دام العبد يظن أن في الخلق من هو

شر منه فهو متكبر ، فقبل له : فمتى يكون متواضعاً ؟ قال : إذا لم ير لنفسه

مقالات ولا حالاً ، وقال في الحكم : ليس المتواضع الذي إذا تواضع رأى أنه

فوق ما صنع ، ولكن المتواضع الذي إذا تواضع رأى أنه دون ما صنع

والتواضع تارة يكون عن شهود عظمة ربه ، وهذا هو التواضع الحقيقي

الذي لا يمكن ارتفاعه ، وتارة يكون لرؤية العبد نقص نفسه

والتواضع الأول هو الذي يخمد النفس ويذيبها ويبطل أنانيتها وتنقلع به

شجرة الرياسة والكبر من النفس ، فلا يأخذه الزهو والغرور ، والثاني يؤدي

إلى ترقى العبد إلى مدارج الفضيلة ونبينا سيدنا محمد ﷺ هو سيد

المتواضعين وله في ذلك المثل الكامل والحظ الوافر

فمن تواضعه ﷺ ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال :

قال رسول الله ﷺ : لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، إنما أنا عبد

فقولوا عبد الله ورسوله . رواه البخاري

ف قوله لا تطروني أي لا تبالغوا في مدحي بالكذب كما بالغت

النصارى في مدح سيدنا عيسى فجعلوه إلهاً وأبن إله ، فإن هؤلاء إنما



قوله عليه السلام ولد ابن آدم من نور  
اي ليس العنبر بالسيدة ولكن العنبر بالعبودية

حديث: موجوده بعد العدم

١٧  
جمع

عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ عَنْ دَلَائِلِ الْحَدُوثِ وَشَوَاهِدِهِ وَقَوْلُهُ : إِنَّمَا لَنَا نُعْبِدُ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ - وَفِي نَسْخَةٍ - إِنَّمَا لَنَا نُعْبِدُ اللَّهَ : مُعْنَاهُ إِنَّمَا لَنَا نُعْبِدُ وَرَسُولَ اللَّهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَفِي هَذَا الْقَوْلِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ قُلْ إِنَّمَا لَنَا بُشْرَةٌ مِثْلَكُمْ يُوحَىٰ إِلَيْنَا ﴾ ثُمَّ لَا يَلْزِمُ مِنْ كَوْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولَهُ مُسَاوَاةٌ غَيْرُهُ لَهُ <sup>١</sup> فِي الْعِبَادَةِ لِلَّهِ تَعَالَى الَّتِي هِيَ شَهَادَةُ الْكِبْرِيَّيَّةِ وَعَدَمُ الْغَفْلَةِ عَنْهَا لِأَنَّهُ أَكْمَلُ الْخَلْقِ فِي هَذَا الْوَصْفِ الَّذِي هُوَ عَيْنُ الْكَمَالِ الْإِنْسَانِيِّ .

فَوَمَنْ تَوَاضَعَهُ <sup>٢</sup> مَرَّجَاءُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ <sup>٣</sup> فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَقَالَ اجْلِسِي فِي أَيِّ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ شِئْتَ اجْلِسِي إِلَيْكَ : رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ زَادَ فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ حَتَّى فَرَّغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا ، وَزَادَ أَنَسٌ أَنَّهُ خَلَا بِهَا بِحَيْثُ غَابَ عَنْ أَبْصَارِ النَّاسِ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، وَالْفَرَضُ مِنَ الْبَعْدِ أَنْ لَا يَسْمَعُ شِكْوَاهَا أَحَدٌ مِمَّنْ حَضَرَ مَعَهَا أَوْ مِمَّنْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ <sup>٤</sup> . وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَنَّ الْأُمَّةَ كَانَتْ تَأْخُذُ بِيَدِهِ <sup>٥</sup> فَتَنْطَلِقُ فِي حَاجَتِهَا ، وَفِي هَذَا مِنْ كَمَالِ تَوَاضَعِهِ مَرَّ لَا يَخْفَى ، وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ كَانَ <sup>٦</sup> لَا يَأْنِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ فَيَقْضِي مَالَهُ الْحَاجَةَ .

فَوَمَنْ تَوَاضَعَهُ <sup>٧</sup> لَنْ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا أَوْ نَبِيًّا مَلِكًا فَاخْتَارَ الْعِبَادَةَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى ، وَهَذَا ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَفْظُهُ فِي جِلْسِ جِبْرِيلَ إِلَى النَّبِيِّ <sup>٨</sup> وَسَلَّمَ فَظَنَّ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مَلِكٌ نَزَلَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا كَمَلُكَ زَمَّا نَزَلَ مِنْذُ خَلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ . فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ هُرَيْبُكَ أَمْ لِكَ أَعْجَلُكَ أَمْ عَبْدًا رَسُولًا ؟ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : تَوَاضَعُ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ <sup>٩</sup> لَا بَلْ عَبْدًا رَسُولًا ، كَذَا فِي التَّرغِيبِ وَقَالَ رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ .

فَوَمَنْ تَوَاضَعَهُ <sup>١٠</sup> مَرَّ رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>١١</sup> يُعِيدُ الْمَرَضِيَّ وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزَ وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيَجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ ، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلِ مِنْ لَيْفٍ وَعَلَيْهِ إِكْرَافٌ



من ليف

من ليف ، رواه الترمذي . فقوله يركب الحمار أي مع قدرته على ما فوّه من  
 المراكب وقوله على ( حمار مخطوم ) أي ذي خطام من جبل من ليف ،  
 والخطام بكسر الخاء هو الزمام الذي يوضع في فم الحيوان لقيادته وقوله  
 بجبل من ليف ، والليف هو نسج التخل الذي يكون في أصل الجريد ومنه  
 تصنع الجبال والفرش الخشنة ، قوله « وعليه إكاف من ليف » وإكاف بكسر  
 الهمزة أي بردعة والبردعة لذوات الحافر بمنزلة السرج للفرس ، وفي هذا  
 غاية التواضع .

وكان <sup>في</sup> يدنو من المريض ويجلس عند رأسه ويسأله عن حاله  
 ويقول : كيف تجدك أو كيف أصبحت أو كيف أمسيت ويقول : لا بأس  
 عليك ظهور بإذن الله ، وقد يضع يده على المكان الذي يالم منه المريض  
 ويقول باسم الله من كل داء نيتؤذيك الله يشفيك

وفي « مختصر السيرة » للطبري أنه ركب حماراً غريباً إلى قباء ومعه  
 أبو هريرة فقال أحملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال أركب فلم يقدر  
 فامسكه رسول الله فوقاً جميعاً ثم ركب ، وقال له مثل ذلك ، ففعل فوقاً  
 ثم ركب وقال له مثل ذلك فقال « أي أبو هريرة » والذي بعثك بالحق ما  
 رميتك ثالثاً .

فومن تواضعه <sup>ما</sup> رواه أنس بن مالك رضي الله عنه أيضاً قال : كان  
 النبي يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنيخة فيجيب ، رواه الترمذي ،  
 والإهالة بكسر الهمزة هي كل دهن يؤتدم به أو يختص بدهن الشحم والآلية  
 أو هي الدسم الجامد .

فومن تواضعه <sup>ما</sup> رواه أنس بن مالك رضي الله عنه أيضاً قال :  
 حج رسول الله على رخل رث وعليه قطيفة لا تساوي أربعة دراهم فقال  
 اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة ، رواه الترمذي في الشمائل . والرخل  
 بفتح الراء وسكون الحاء ما يوضع على ظهر البعير للركوب عليه وهو القتب  
 وهو للبعير كالسرج للفرس والبردعة للحمار . وقوله رث أي بال بمعنى خلق  
 رخل

اي قديم ، قوله « وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم ، في اي على الرجل ركبت  
 ركبت له لا يساوي اربعة دراهم ، وبذلك يكون الراكب عليه في اعظم  
 حالات التواضع ليناسب الحج لان الحج حالة تجرد واقلع ، قوله « فقال  
 اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة ، في بان يكون خالصا لوجه الله تعالى  
 وابتغاء مرضاته لا ليراه الناس او يسمعوا به او يكرموا به باحسان او مدح او  
 يعظم تجاهه في قلوبهم وهو دعاء ، والدعاء من عظيم تواضعه  $\text{ﷺ}$  وعده نفسه  
 كواحد من الناس ، اذ السمعة والرياء لا تنظران الى المعصومين بل  
 تنظران لمن حج على المراكب النفيسة ولبس الملابس الفاخرة .  
 ومن تواضعه  $\text{ﷺ}$  هرزواه انس بن مالك رضي الله عنه ايضا قال : لم  
 يكن شخص احب اليهم من رسول الله  $\text{ﷺ}$  قال : وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما  
 يعلمون من كراهته لذلك ، اي لم يقوموا له لما يعلمون من انه يكره ذلك ،  
 وذلك لكمال تواضعه وحسن معاشرته لهم فاثروا ارادته على اراذلتهم وتعليل  
 كراهته لقيامهم له هو حبه للتواضع واعترافا بجميل الربوبية وان القيام لا يكون  
 الا كرم العالمين ، وهذا لا ينافي في القيام لاهل الفضل من الصالحين ، فقد  
 ورد ايضا انهم قاموا لرسول الله  $\text{ﷺ}$  ويقال في توجيه الحديث : انهم اذ راوه  
 من بعد غير قاصد لهم لم يقوموا او انه اذا تكرر قيامه وعوده اليهم لم يقوموا  
 فلا ينافي انهم اذا قدم عليهم اولاه قاموا واذا انصرف عنهم قاموا .  
 ومن تواضعه  $\text{ﷺ}$  هرزواه عن انس بن مالك قال : قال رسول الله  $\text{ﷺ}$  :  
 لو اهدي الي كراع قبلت (١) ولو دعيت عليه لأجبت ، والكراع بضم الكاف  
 هو ما دون الركبة او دون الكعب من الدواب وقيل مستدق الساق من الغنم  
 والبقر .

ومن تواضعه  $\text{ﷺ}$  هرزواه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان  $\text{ﷺ}$   
 يبشرا من البشر بفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ، وفي رواية : يخيط  
 منوما ببوله عرسيني ٧ مقوره ٧ ودرسي ٧ عوردي ٧  
 جابت ٧

ومن تواضعه  $\text{ﷺ}$  هرزواه عن انس بن مالك قال : قال رسول الله  $\text{ﷺ}$  :  
 لو اهدي الي كراع قبلت (١) ولو دعيت عليه لأجبت ، والكراع بضم الكاف  
 هو ما دون الركبة او دون الكعب من الدواب وقيل مستدق الساق من الغنم  
 والبقر .

ومن تواضعه  $\text{ﷺ}$  هرزواه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان  $\text{ﷺ}$   
 يبشرا من البشر بفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ، وفي رواية : يخيط  
 منوما ببوله عرسيني ٧ مقوره ٧ ودرسي ٧ عوردي ٧  
 جابت ٧

ومن تواضعه  $\text{ﷺ}$  هرزواه عن انس بن مالك قال : قال رسول الله  $\text{ﷺ}$  :  
 لو اهدي الي كراع قبلت (١) ولو دعيت عليه لأجبت ، والكراع بضم الكاف  
 هو ما دون الركبة او دون الكعب من الدواب وقيل مستدق الساق من الغنم  
 والبقر .

ومن تواضعه  $\text{ﷺ}$  هرزواه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان  $\text{ﷺ}$   
 يبشرا من البشر بفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ، وفي رواية : يخيط  
 منوما ببوله عرسيني ٧ مقوره ٧ ودرسي ٧ عوردي ٧  
 جابت ٧

(١) رواه احمد والترمذي وابن حبان وهو صحيح .



٧  
جمع

ثوبه وَيُخْصِف نعله ، وفي رواية أخرى يَرَقَع ثوبه ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم ، وفي رواية أخرى أيضاً : يعمل عمل البيت وأكثر ما يعمل الخياطة أي كان يعمل في بيته ما يعمله عمامة البشر (أي تواضعا وارشادا إلى التواضع ولا يترفع عن الأعمال العادية بتكبرا كعادة الملوك، ودفعت بذلك ما رآته من اعتقاد الكفار أنه لا يليق بمنصبه أن يفعل ما يفعله غيره من العامة ، وقد عددت عائشة بعض الأعمال التي كان يعملها فقالت :

« كان يفلي ثوبه » أي يفتش ثوبه ليلتقط منه نحو الشوك أو يرقع ثوبه من نحو خرق ، وليس المراد بأنه كان يفتش ثوبه ليلتقط منه نحو ثقل كما وهم بعضهم ، لأن أجساد الأنبياء لا تغشاها بالحشرات ، وقالت « كان يحلب شاته » بضم اللام ويجوز كسرهما أي يأخذ منها اللبن ، « وكان يخدم نفسه » أي يحضر الوضوء ويوضي نفسه ونحو ذلك مما يلزم له ، « وفي رواية يخيظ ثوبه » أي يرقعه كما مر ، « وكان يخصف نعله » أي يخيظ ويرتق ما به تتونل من قفق .

نوفي مختصر السيرة للطبري أنه كان في سفر فأمر أصحابه بإصلاح شاة ذبحت فقال رجل : علي سلبخها ، وقال آخر علي طبخها ، فقال علي في جمع الخطب ، فقالوا : يا رسول الله فكيف العمل ، قال : قد علمت أنكم تكفونني ولكني أكره أن أتميز عليكم وإن الله يكره من عبده أن يراه متميزا عن أصحابه .

وهذه الأحاديث ظاهرة الدلالة على غاية تواضعه ورغبته دائما في المبالغة في التواضع والخضوع وفي التقليل من زخرف الدنيا ونعيمها وإظهار أنها حقيرة وأن ما عند الله خير وأبقى ، فإنه ما كان يحب أن يمجد أصحابه أو يظروهم كما أطرت النصراني عيسى بن مريم فجعلوه إله أو ابن إله فزاغوا وصلوا . وكان يعتي بذوي الحاجات ويستمع إليهم ويعمل على طيبين .

(١) أكثر هذه الاحاديث رواها الترمذي في الشمائل .

قضاء حاجاتهم نحو لو كان صاحب الحاجة عبداً أو امرأة، وكان أميناً على استمرار  
 ذوي الحاجات فلا يذيعها ولا ينشرها ويتأى عن مواطن سمع الغير لها .  
 وكان يكتُم بحاله عن أصحابه ولا يشكو حتى أنه رهن درعه عند يهودي  
 على ثلاثين مصاعاً من شعير أخذها لأهله إلى غير ذلك مما تقدم تفصيلاً .

محمد بن محمد

اسرار التفاءل: رحمة الخیر  
و حسن الظن بالمال

### کمال آدابہ العامة وسمته

جمع

عمر ۶ صفتی ۶

تفاء

كان <sup>سار</sup> يستعمل يده اليمنى في طعامه وطهوره واخذه وعطائه  
 ويستعمل يده اليسرى لخلائه وما به من اذى، وكان إذا عطس <sup>دعا ربه</sup> خمر وجهه  
 وأخفى عطسته وتلقاها بثوبه، وكان إذا جلس قد يخبى يديه <sup>واصبع</sup> والاحتباء أن  
 يجمع بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها وقد يتكى <sup>لو كان</sup> على يساره، وكان أحياناً  
 يستلقي في المسجد واضعاً إحدى رجله على أخرى، وكان إذا مشى كأنه  
 ينحط من صيب - أي يمشي بهمة وقوة. يقول أبو هريرة: كنت مع رسول  
 الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في جنازة فكنت إذا مشيت سبقتني وإذا هزلت سبقتني، ويقول ما  
 رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وكان الأرض تطوى له، إنا  
 لنجهد أنفسنا وإنه غير مكترث، وكان يعجبه <sup>دعواته</sup> الفأل الحسن من القول  
 وكان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد يا نجيع <sup>دعواته</sup> وسجع كلمة فأعجبه  
 فقال للقاتل أخذنا فالك من فيك (١). وكان إذا سره أمر استنار وجهه كأنه  
 قطعة قمر، وإذا غضب أحمر وجهه وإذا كره شيئاً عرف ذلك في وجهه،  
 وإذا اشتد وجده أكثر من مس لحيته، وكان يكره الأسماء القبيحة ويغيرها  
 وقد جاءته امرأة عاصية فقال: أنت جميلة وغير كثيراً من أسماء  
 الصحابة من العاصي إلى عبد الله.

وكانت يمين رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لا ومقلب القلوب، وكان يقول أيضاً  
 «الذي نفسي بيده» وتارة يقول «لا واستغفر الله».

(١) رواه أبو داود وقد رمز السيوطي لحسنه وهو له شواهد.

سمى القلب لتقلبه





رسول  
خاتم النبي محمد

وكان إذا جلس مع أصحابه ثم أراد أن ينهض قال: سبحانك اللهم  
وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك ، ويقول: هذا  
كفارة ما يكون في المجلس .

وقد ليس الصوف واحتذى المخصوف وليس خشناً واكل شبعاً يقول  
انس فسألنا الحسن ما الشبغ ؟ قال غليظ الشعر ما كان يسيفه إلا بجزعة  
ماء .

وكان إذا أراد لبس ثوب جديد لبسه يوم الجمعة ويقول عند لبسه : اللهم  
لك الحمد كما كسوتنيه أسالك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر  
ما صنع له .

وكان له **خاتم** من فضة نقشت فيه (محمد رسول الله) (محمد)  
في سطر (رسول) في سطر (ولفظ الجلالة) في سطر .

وكان في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم بعده ثم كان في يد عمر ثم  
ثم كان في يد عثمان حتى وقع منه بعد في بئر أريس (١) واختلفت الرواية هل  
كان يلبسه في يمينه أو في يساره .

وكان **يخضب** أحياناً بالحناء ، وكان **يكثير** تسريح لحيته ورأسه  
بالماء .

يقول انس : كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع له سواكه وطهوره  
ومشطه فإذا قام من الليل استاك وامشط وكان يكثير دهن رأسه وينظر في  
المرأة ويقول الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من  
غيري الحمد لله الذي سوي خلقي فعدله وكرم صورته وجهي وحسنها  
وجعلني من المسلمين .

(١) هو البئر الذي كان أمام مسجد قباء وخبره في الصحيح وقد رُدِم الآن .



٧  
جمع

٧  
جمع

وكان يأخذ من طول لحيته وعرضها ويجز شاربها ، وكان يحب الطيب  
 ويقول: <sup>١</sup>حبب إلي النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة <sup>(١)</sup>، وكان يتعطر  
 بالمسك والعنبر ولكن كان العود كما تقول السيدة عائشة هو أحب الطيب  
 إليه .

- سنة نبيك رضى الله عنه / اهل بدعة

نبيك عند الغزاة ترك وعند الغزاة الدين  
تتفهم لا كوى

واعين ايكو عن نداء من انكبة رحمة

- كان اذا حربه شرب باء الى الصلاة

- اهلين وانك كيان وان ايكو يمولك كتنا عان انى

(١) رواه أحمد وهو حديث حسن .

# آدابہ فی طعامہ

جمع

① دیکھیں کہ دوسری جگہ

دھاری ۶

② خلط الاقط بالتمر والسمن

(جانب کے سفر دیکھیں)

وكان من أحب الطعام إليه الدبّاء والثريد والحلواء والعسل، ومن اللحم  
 الذراع ولحم الظهر والكتف والبقل وأكل الخبز اليابس بالخل وأكل القثاء  
 بالزّطب والبطيخ بالزّطب والقثاء بالملح، ومن أنواع الطعام التي أكل  
 منها الحيفن والسمن والأقط والقديد والشواء ولحم الدجاج ولحم  
 الجباري وجمار النخل والتمر والرطب والعنب والخبيض وهو خلط من  
 السمن والعسل والدقيق يطبخ على النار، وكان يجتنب ما يؤذي ريحہ كالثوم  
 ونحوه أو ما تعافه نفسه كالضب ولا يذم طعامه أو يعيبه إن اشتهاه أكله وإلا  
 تركه ولا يأكل الصدقة ولا يأكل متكثراً

وكان يأكل مما يليه ويجلس على الأرض ويأكل على الأرض وإذا فرغ  
 من طعامه ورفعت مائدته قال: الحمد لله حمدان كثير طيباً مباركاً فيه خبير  
 مكفي ولا مودع ولا مستغنى فعنه ربنا، ويقول أيضاً: الحمد لله الذي يطعم  
 ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا الحمد لله الذي أطعم من الطعام  
 وسقى من الشراب وكسا من العرّي وهدى من الضلالة وبصر من العمى وزكّا  
 وكان يحمل إليه الماء العذب من أطراف المدينة المنورة

وكان يختار الماء البائت ببرودته، وكان فيبرد له الماء في القرب  
 الجلدية القديمة لأنها تساعد على التبريد  
 وكان يشرب في قَدْحٍ له من خشب غليظ مضبب بحديد وقدح آخر من  
 زجاج وقد يتوضأ منه

وكان يشرب فيه اللبن والسويق والعسل والنبذ



٧ جمع

وكان أحب الشراب إليه اللبن، ويقول إذا شربه: اللهم بارك لنا فيه وزدنا

منه، وفي غيره: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به ما هو خير منه (١). وكان أحياناً يخلط

اللبن بالماء، وكان إذا شرب نفسه ثلاثاً يحمد الله بعد فراغ شربه، وأحياناً

يحمد الله على كل نفس ويشكره عند آخرهن، وكان يشرب قاعداً وهو أكثر

حاله وقد شرب قائماً، وكان يسقي أصحابه بنفسه ثم يشرب بعدهم ويقول:

رساقى القوم آخرهم شرباً (٢)، وكان إذا شرب تناول من عن يمينه، وقد جلس

يوماً عن يمينه غلام صغير وعن يساره كبار أصحابه فأتى بشراب فشرب منه

وقال للغلام أتأذن في أن أعطي هؤلاء فقال لا أوثر بنصيبى منك واحداً،

وكان يسمر مع نسائه يحدثهن ويستمع إلى حديثهن قبل نومه، وكان قبل

نومه يتوضأ ويكتحل في كل عين ثلاثه أميال وينام على شقه الأيمن ثم يقول:

اللهم أنى أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك والجات ظهري إليك

رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، أمنت بكتابك الذي أنزلت

ونبيك الذي أرسلت. ويقول: إن من قالهن ثم مات من ليلته مات على

الفطرة (٣) فإذا استيقظ في نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل مسح

بوجهه يده ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم توضأ وقام

بصلي

وكان إذا نام إنما تنام عيناه ولا ينام قلبه الشريف.

وكان يحتجم وينصح بالحجامة ويقول إن أفضل ما تداوتم به

الحجامة (٤).

وكان يتداوى بالحجاء فإذا أصابته قرحة أو نكبة أمر أن يوضع عليها من

الحجاء، وكان يحب السفر في يوم الخميس والأثنين، وإذا خرج يقول

فأجار

(١) رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي في الشعب .

(٢) رواه أبو داود في الاشرية .

(٣) رواه البخاري .

(٤) أخرجه الشيخان .

اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من  
 الفتنة في السفر والكآبة في المنقلب، اللهم أقبض لنا الأرض وهون علينا  
 السفر (١) .

وإذا ركب قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (٢)، وإذا  
 ودع مسافراً قال له استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك زودك الله  
 التقوى وغفر ذنبك ولقاك بالخير حيث توجهت (٣)، وإذا نزل في الطريق ليلاً  
 قال مخاطباً تلك الأرض برزبي وربك الله أعوذ بالله من شر ما فيك  
 وشر ما أدت عليك أعوذ بالله من شر كل أسد وأسد وحية وعقرب ومن شر  
 ساكن البلد ومن شر والته وما ولد (٤).

وكان يصلي على راحلته في السفر ولكن صلاة النافلة لا الفريضة  
 وكان إذا قدم من السفر قال أيون تائبون لرَبنا حامدون (٥) فإذا دخل على  
 أهله قال أوبأ أوبأ لرَبنا توبأ لا يغادر علينا حوبأ (٦)  
 وكان لا يقدم من سفر إلا نهاراً في الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد  
 فصلى فيه ركعتين ثم جلس يستقبل أصحابه للسلام عليه .  
 وكان لا يطرق أهله ليلاً إلا إذا كان عندهم علم أو خبر عن قدومه ،  
 وكان ينهي عن ذلك .

① دعائی والیہ نوسندراک جاوا

عند الشافعية صلاة دی لکمال تریام اور اصح  
 صلاة فرض

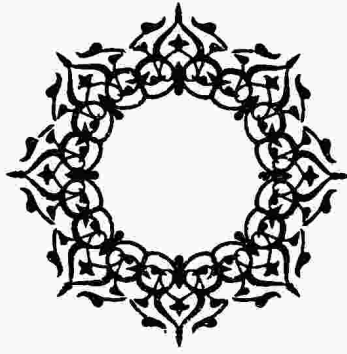
وعند الحنفية صحیح

- (١) أخرجه مسلم .
- (٢) أخرجه مسلم .
- (٣) أخرجه الترمذي وهو صحيح .
- (٤) أخرجه أبو داود والترمذي .
- (٥) أخرجه الشيخان .
- (٦) رواه البزار وابو يعلى .

﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾

جمال رضا فاسي

يكتي جمال فاربع حبيب



كمال مناقبه الحميدة وخصائصه الفريدة

سنتوراني ٠٠ صفة باكرسي مع منبرهي كشتيموا ٠٠ جمع ديوي

٦  
جمع

# كمال خصائصه الظاهرة وكراماته الباهرة

٦ مرتباً ٦ كامولياً ٦ اوتبول

ص  
انواع / خصائص

إختص الله سبحانه وتعالى سيدنا محمداً ﷺ بأنواع من الفضائل والكرامات ، وسنذكر أشهرها وأصحبها باختصار، وقد ذكرنا بعضها مفصلاً في مواضع متفرقة من كتابنا هذا لكننا أحببنا هنا إعادة ذكرها لتكون مجتمعة في موضع واحد .

٢ فمنها أنه أول النبيين خلقاً وأنه كان نبياً و آدم بين الروح والجسد (١)

وان الله أخذ الميثاق على النبيين آدم فمن بعده أن يؤمنوا به وينصروه . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ . وأنه وقع التبشير به في الكتب السالفة وأنه لم يقع في نسبه من لدن آدم .

وأنه رأت أمه عند ولادته نوراً خرج منها أضواء له قصور الشام (٣) وأنه ظللته الغمامة في الحر (٤) وأنه مال إليه في الشجرة إذ سبق إليه (٥) وأنه شق صدره الشريف ﷺ (٦) وأنه غطه فاجبريل عند ابتداء الوحي ثلاث عظام وأن

① منوخره كان بدلالة النبوة

- كالبه ميلوخدة ٦

- (١) رواه الترمذي .
- (٢) رواه البيهقي وغيره .
- (٣) رواه الامام احمد .
- (٤) رواه ابو نعيم وغيره .
- (٥) رواه البيهقي .
- (٦) رواه مسلم وغيره .



سید عبدالعزیز الدبانی: امی لہ نور و طاہر علیہ من فرج لا عسور علیہ جمع

من وردہ البردہ

جمع

اللہ تعالیٰ ذکرہ فی القرآن عضواً عضواً فذکر قلبہ بقولہ ﴿ ما کذب الفؤاد ما  
 رأی ﴾ وقولہ : ﴿ نزل بہ الروح الامین علی قلبک ﴾ ولسانہ بقولہ : ﴿ وما  
 ینطق عن الہوی ﴾ وبقولہ ﴿ فانما ینسناہ بلسانک ﴾ وبصرہ بقولہ  
 ﴿ ما زاغ البصر وما طغی ﴾ ووجہہ بقولہ ﴿ قد نری تقلب وجہک فی  
 السماء ﴾ ویدہ و عنقہ بقولہ ﴿ ولا تجعل یدک مغلولۃ الی عنقک ﴾ وظہرہ  
 و صدرہ بقولہ : ﴿ ألم نشرح لک صدرك و وضعنا عنک وزرک الذی انقض ظہرک ﴾  
 وانه اشتق اسمہ من اسم اللہ المحمود، وقال حسان:

وشق له من اسمه ليُجله يرفذو العرش محمود وهذا محمد  
 وانه سمي أحمد ولم يُسم به فأحد قبله (۱)

وانه كان يبيت جائعاً ويصبح كطاعماً يطعمون آتية ويسقيهم، وانه كان  
 يبري من خلفه كما يبري من امامه (۲)، وانه كان يبري في الليل في الظلمة كما  
 يبري بالنور والضوء (۳)، وان رقيقه كان يغذّب الماء الملع (۴)، وانه عليه  
 الصلاة والسلام كان يبلغ صوته وسمعه ما لا يبلغ صوت غيره ولا سمعه،  
 وانه كان تنام عينه ولا يتام قلبه (۵)، وانه ما تشاء قط (۶)، وانه ما احتلم  
 قط وكذلك الانبياء (۷)، وان عرقه كان اطيب من المسك (۸)، وانه اذا  
 مشى مع الطويل طال (۹)

وان الكهنة انقطعوا عند مبعثه ﷺ كما انقطع استراق السمع .  
 ۲. دقرون قرمانال فاداماندك ۳. دی اوتوسی مصفا بکوتی مولوی فبر لا عینت

- |  |                               |                              |
|--|-------------------------------|------------------------------|
| (۱) رواه مسلم .  | نبی موسی صا موسی نامفا        | ان سیمع ماسوک اسما ایہ لکمال |
| (۲) رواه مسلم .  | داورہ و کلیم امام موسی کلیمیا | المحمود                      |
| (۳) رواه البيهقي .   | بہیا عمر عمر کجراہ کجورہ دان  | سبح ماہا...                  |
| (۴) رواه ابو نعیم .  | سواران بہک دی دتار داری       | نیک پامفتیاک علم دی نینت     |
| (۵) رواه البخاري .   | کجراہ کجورہ                   | انما سیم دی سافتیاک          |
| (۶) رواه ابن أبي شيبة وغيره واخرج الخطابي ما تشاء نبی قط . |                               | دی فارسی برکتہ تامفا با تاس  |
| (۷) رواه الطبراني .  |                               |                              |
| (۸) رواه ابو نعیم وغير .                                   |                               |                              |
| (۹) رواه البيهقي .   |                               |                              |



وانه <sup>في</sup> اتى بالبراق ليلة الإسراء <sup>في</sup> مسرجاً ملجماً، قيل وكانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تركبه <sup>في</sup> عريانا، <sup>في</sup> وانه أسري <sup>في</sup> به <sup>في</sup> من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى <sup>في</sup> وعرج <sup>في</sup> خابراً إلى <sup>في</sup> المحل الأعلى، وأراه الله تعالى من آياته الكبرى وحفظ في المعراج حتى ما زاغ <sup>في</sup> البصر وما طفي، وأحضر <sup>في</sup> الأنبياء <sup>في</sup> له عليهم الصلاة والسلام وصلى بهم وبالملائكة إماماً، وأطلعهم على الجنة والنار <sup>في</sup> وانه رأى الله تعالى وجمع له <sup>في</sup> بين الكلام والرؤية وكلمه تعالى في الرفيق الأعلى وكلم موسى <sup>في</sup> بالجبل، وان الملائكة تسير معه <sup>في</sup> حيث سار يمشون خلف ظهره وقاتلت معه <sup>في</sup> في غزوة بدر وحينئذ.

وانه يجب علينا ان نصلي ونسلم عليه <sup>في</sup> وآية <sup>في</sup> ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً.

وانه أوتي الكتاب العزيز وهو في لا يقرأ ولا يكتب ولا اشتغل بمدرسة.

وان الله تعالى حفظ كتابه المنزل عليه وهو القرآن من التبديل والتحريف قال تعالى: لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقال تعالى: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون. أي من التحريف والزيادة والنقصان فلو حاول أحد أن يغيره بحرف أو نقطة لقال له أهل الدنيا هذا كذاب، حتى أن الشيخ المهيب لو أتفق له تغيير في حرف منه لقال الصبيان كلهم أخطأت أيها الشيخ وصوابه كذا، ولم يتفق ذلك لغيره من الكتب، فإنه لا كتاب إلا وقد دخله التصحيف والتحريف والتغيير وسواء مع أن دواعي الملحدة واليهود والنصارى متوفرة على إبطاله وإفساده وان كتابه يشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب، وانه تعالى يسر حفظه على متعلميه قال تعالى: ولقد يسرنا القرآن للذكر. فحفظه في مسر للعلمان في أقرب مدة وسائر الأمم لا يحفظ كتبها الواحد منهم فكيف بالجم الغفير، وانه أنزل على سبعة أحرف تسهلاً علينا وتيسيراً، وانه آية باقية ما بقيت الدنيا، وانه عليه الصلاة والسلام خص بآية الكرسي، وبالمفضل



جميع هي بيورعته مهتداة  
دي حدية اكي

كسبه رزة ليوان كنجينبي

ص

وبالمثاني وبالسبع الطوال أما المفصل فآخرة قل أعوذ برب الناس وفي أوله  
سورة ٢٠ سورة ٧  
مخلاف ورجح النووي أنه سورة الحجرات، والمثاني هي سورة الفاتحة (١)  
والسبع الطوال لمولها بالبقرة وآخرها الأنفال . سورة

وأنه <sup>٢</sup> أعطي مفاتيح الخزائن ، قال بعضهم هم هي خزائن أجناس  
العالم ليخرج لهم بقدر ما يطلبونه لذواتهم فكل ما ظهر من رزق العالم فإن  
الاسم الإلهي لا يعطيه إلا عن يد محمد <sup>٣</sup> الذي بيده المفاتيح كما اختص  
تعالى بمفاتيح الغيب فلا يعلمها إلا هو وأعطى هذا السيد الكريم منزلة  
الاختصاص بإعطائه مفاتيح الخزائن ، وأنه <sup>٤</sup> أوتي جوامع الكلم .  
دي فارسي ١٨٤١

وأنه <sup>٥</sup> بعث إلى الناس كافة .  
دي اوتوس

فقد جاء في حديث جابر وغيره عنه <sup>٦</sup> أنه قال : كان النبي <sup>٧</sup> يبعث إلى  
قومه خاصة ويبعث إلى كل أحمر وأسود . وفي رواية : إلى الناس كافة ،  
ونصره <sup>٨</sup> بالرعب مسيرة شهر ، وإحلال الغنائم <sup>٩</sup> ولم تحل لأحد قبله ،  
وجعل الأرض <sup>١٠</sup> له ولأمته مسجداً وطهوراً  
دي اوتوس

وان معجزته <sup>١١</sup> مستمرة إلى يوم القيامة ومعجزات سائر الأنبياء  
انقرضت لوقتها فلم يبق إلا خبرها <sup>١٢</sup> والقرآن العظيم لم تنزل حجته قاهرة  
ومعارضته ممتنعة .  
دي اوتوس

وأنه <sup>١٣</sup> خاتم الأنبياء والمرسلين .  
دي اوتوس

وأنه <sup>١٤</sup> أكثر الأنبياء معجزة ، وان شرعه مؤبد إلى يوم الدين وناسخ  
لجميع شرائع النبيين ، وأنه <sup>١٥</sup> أكثر الأنبياء تابعا يوم القيامة ، وأنه <sup>١٦</sup> ذكوا  
أدركه الأنبياء لوجب عليهم اتباعه ، وأنه <sup>١٧</sup> أرسل إلى الجن اتفاقاً ،  
وأنه <sup>١٨</sup> أرسل إلى الملائكة في أحد القولين ورجحه السبكي ، وأنه <sup>١٩</sup>  
رأسل رحمة للعالمين .  
دي اوتوس

(١) رواه البخاري من حديث أبي هريرة .

حرمة النبی صلیا کرمۃ النبیا صلیا

وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبٌ لِّجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَسْمَائِهِمْ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ: يَا آدَمَ .  
 يَا نُوحَ . يَا إِبْرَاهِيمَ . يَا دَاوُدَ . يَا زَكَرِيَّا . يَا يَحْيَى . يَا عِيسَى . وَلَمْ يُخَاطَبْهُ  
 هُوَ فِيهِ إِلَّا بِأَيِّهَا الرَّسُولُ ، وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ، وَيَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ ، وَيَا أَيُّهَا  
 الْمُدَّثِّرُ ، وَأَنَّهُ ﷺ خَرَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ نِدَاؤَهُ بِاسْمِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَجْعَلُوا  
 دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ أَي لَا تَجْعَلُوا نِدَاءَهُ وَتَسْمِيَتَهُ كِنِدَاءِ  
 بَعْضِكُمْ بَعْضًا بِاسْمِهِ وَرَفَعَ الصَّوْتُ بِهِ وَلَكِنْ قُولُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَا نَبِيَّ  
 اللَّهَ مَعَ التَّوْقِيرِ وَالتَّوَاضُعِ وَخَفَضِ الصَّوْتِ ، وَأَنَّهُ ﷺ يَحْرَمُ الْجَهْرُ لَهُ بِالْقَوْلِ  
 قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا  
 تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ كَمَا تُمِيطُونَ الْأَسْوَاطَ  
 تَشْعُرُونَ ﴾ وَأَنَّهُ ﷺ يَحْرَمُ نِدَاؤُهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَرَاتِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ  
 الَّذِينَ ينادونك مِنْ وَرَاءِ الْحِجَرَاتِ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى  
 تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ وَأَنَّهُ ﷺ حَبِيبُ اللَّهِ تَعَالَى وَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْمُنْحَبِ  
 وَالْحِخْلَةِ وَأَنَّهُ تَعَالَى أَقْسَمَ عَلَى رِسَالَتِهِ وَبِحَيَاتِهِ وَبِئَلَدِهِ وَعَصْرِهِ . وَأَنَّهُ ﷺ كَلَّمَ  
 بِجَمِيعِ أَصْنَافِ الْوَحْيِ .

وَأَنَّهُ ﷺ هَبَطَ عَلَيْهِ اسْرَافِيلُ وَلَمْ يَهْبِطْ عَلَى نَبِيٍّ قَبْلَهُ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ  
 مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَقَدْ هَبَطَ عَلَيَّ مَلَكٌ مِنَ  
 السَّمَاءِ مَا هَبَطَ عَلَى نَبِيٍّ قَبْلِي وَلَا يَهْبِطُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي وَهُوَ إِسْرَافِيلُ فَقَالَ  
 إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ إِلَيْكَ أَمْرُنِي أَنِ أَخْبِرَكَ أَنَّ شَيْئًا نَبِيًّا عَبْدًا وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلَكًا  
 فَظَنَنْتُ إِلَى جِبْرِيلَ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعْ ، فَلَوْ أَنِّي قُلْتُ نَبِيًّا مَلَكًا لَصَارَتْ  
 الْجِبَالُ مَعِي ذَهَابًا .

وَأَنَّهُ ﷺ سِيدٌ وَلِدَ آدَمَ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَفَظَ إِنَّمَا سِيدٌ  
 وَلِدَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرٌ وَثِيْدِي لِرِوَاءِ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرٌ ، وَأَنَّهُ ﷺ غُفِرَ لَهُ مَا  
 تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا  
 تَأَخَّرَ ﴾ ، قَالَ الْبَيْضاوِيُّ أَي جَمِيعَ مَا فَرَطَ مِنْكَ مِمَّا يُصَحُّ أَنْ تَعَاتِبَ عَلَيْهِ ،  
 وَأَنَّهُ ﷺ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ  
 الْمُقَرَّبِينَ .



سجید نبی فاذا اوروسان فریادی تیدای قرآن  
 محسبید دیری ، لا عسوج دی سید القرآن

ای ولا فخر بالسیادة  
 ولكن الفخر بالعبودية

وانه ما نبيع اسودم من كل باربع ٧ واه ما من لجال دى تاكونى ٨ أسلم قرينه (١) وأن الميت يُسال عنه ٨ في قبره .

وانه ٧ حُرِّمَ نكاح أزواجه من بعده قال تعالى : ٧ وَأَزْوَاجِهِ

أُمَّهَاتِهِمْ ٧ أَي مِنْ فِي الْحَرَمَةِ كَالْأُمَّهَاتِ حُرِّمَ نِكَاحُهُنَّ عَلَيْهِمْ بَعْدَهُ تَكْرِمَةً

وخصوصية ، وان أولاد بناته ٧ يُنسبون اليه قال عليه الصلاة والسلام في

الحسن : ان ابني بهذا سيد وان كل نسب ٧ وسبب منقطع يوم القيامة الا نسبه

وسببه ، قال عليه الصلاة والسلام ٧ في كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا

سببي ونسبي . والنسب بالولادة والسبب بالزواج .

وانه لا يجوز التزوج على بناته (٢) لان ذلك يؤذيه ٧ وأذيته ٧ حرام

بالاتفاق ، فعن المسور بن مخرمة ان علي بن ابي طالب ٧ خطب بنت ابي

جهل فعنده فاطمة بنت النبي ٧ فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي ٧

فقلت ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك وهذا علي نكح ابنة ابي

جهل ، قال المسور ، فقام النبي ٧ فسمعت حين تشهد قال : اما بعد فاني

أنكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وان فاطمة بنت محمد بضعة

مني وانما أكره ان يفتنوها وانها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو

الله عند رجل واحد ابدا ، قال : فترك علي الخطبة (٣) ، وفي رواية للشيخين

عن المسور أيضا فان ابنتي بضعة مني يريني ما رآها ويؤذيني ما آذاها .

وانه ٧ لا يجتهد أحد في محرابه ٧ يمئنه ولا يسرة .

وانه ٧ من رأى بالمنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يتمثل به ، وفي

رواية مسلم ٧ من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ، وليس لأحد ان يتكلم

بكنية ابي القاسم سواء كان اسمه محمد أم لا عند الشافعي وجوزة مالك .

ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام انه ثبت الصلابة لمن اجتمع به

(١) رواه مسلم .  
(٢) المقصود انه لا يجوز .  
(٣) اخرجه الشيخان .



لحظة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا ثبت الا بطول الاجتماع معه على  
الصحيح عند اهل الاصول، <sup>والمعنى انهم لا يفتنون</sup> والفرق في عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد ما  
يقع بصره على الاعرابي الجلف ينطق بالحكمة وان اصحابه كلهم عدول  
قال الله تعالى خطابا للموجودين حينئذ وكذلك جعلناكم امة وسطا اي  
عدولا. وقال عليه الصلاة والسلام: لا تشبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده  
لو انفق احدكم مثل احد ذهبنا ما بلغنا ما اخذهم ولا نصيفه، وقال عليه  
الصلاة والسلام خير الناس مني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.  
ومن خصائصه <sup>من</sup> ان المصلي يخاطبه بقوله: السلام عليك ايها النبي  
ولا يخاطب غيره، <sup>وانه</sup> كان يجب على من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه،  
وان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فمن كذب عليه لم تقبل حزاويته  
ابدا وان تاب على المشهور عند اهل الاصول، <sup>وانه</sup> معصوم من الذنوب  
كبيرة وصغيرةا، عمدتها وسهوها وكذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام،  
وانه لا يجوز عليه الجنون ولا الاغماء الطويل الزمن ولا العمى لانه نقص  
في ذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام، وان من سبه او انتقصه قتل <sup>(١)</sup> فاجبات  
ومن خصائصه <sup>انه</sup> كان يخص من شاء بما شاء من الاحكام كجعله  
شهادة خزيمة شهادة رجلين، <sup>فمن</sup> النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول  
الله <sup>اشترى</sup> من اعرابي فرسا فجحده الاعرابي فجاء خزيمة فقال يا اعرابي  
اننا اشهد عليك انك بعته فقال يا اعرابي ان شهد علي خزيمة فاعطني  
الثمن، فقال رسول الله <sup>يا</sup> خزيمة انك لم تشهد فكيف تشهد، قال:  
انا اصدقك على خير السماء الا اصدقك على خير هذا الاعرابي، فجعل  
رسول الله <sup>شهادته</sup> بشهادة رجلين فلم يكن في الاسلام من تعدل شهادته  
شهادة رجلين الا خزيمة.

(١) ذكره القاضي عياض في الشفاء وغيره واستدلوا له بالكتاب والسنة والاجماع. وقال الخطابي لا اعلم  
أحدًا من المسلمين اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلما ومذهب المالكية يقتل حدا لا ردة ولا تقبل  
توبته ولا عذره ان ادعى سهوا او غلطا ومذهب الشافعية ان ذلك ردة تخرج من الاسلام الى الكفر فهو  
مرتد كافر قطعا.

ومن ذلك ترخيصه في النياحة لام عطية ، روى مسلم عنها قالت : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ۚ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿ وَلَا يَعْصِيَنَّكُمْ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ ۚ قَالَتْ كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْإِنْتِ لَافِلَانِ فَانْتَهُمْ ذَكَوَانُوا ۚ أَسْعَدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا بَدَ لِي مِنْ أَنْ أَسْعُدَهُمْ فَقَالَ إِلَّا آلَ فُلَانٍ . ۚ وَمَنْ ذَلِكَ تَرَكَ الْأَحْدَادَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ : لَمَّا أَصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْلِي ثَلَاثًا ثُمَّ أَصْنَعِي مَا شِئْتِ (١) .

ومن ذلك الأضحية بالعناق لأبي بردة بن نيار (٢) وفي اعتبار ذلك خصوصية خلاف تريان

ومن ذلك إنكاح ذلك الرجل بما معه من القرآن فقد زوج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن - وفي اعتبار ذلك خصوصية خلاف - وقال لا تكون لأحد بعدك مهراً .

وأنه ﷺ كان يُوعك كما يوعك رجالان لمضاعفة الثواب والوعك : أذى الحمى ووجعها في البدن .

وأنه ﷺ صلى عليه الناس أفواجاً أفواجاً بغير امام وبغير دعاء الجنائز المعروف (٣) وترك كبلًا دفن ثلاثة أيام وفرش كبله في لحده قطيفة والإمران في مكروهان في حقنا .

وأنه ﷺ لا يبلى جسده الشريف ﷺ وكذلك الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (٤) .

(١) وقوله تسلي أي البسي ثوب الحداد وهو السلاب وتسلبت المرأة إذا لبست وهو ثوب اسود تغطي به المحد رأسها .  
 (٢) العناق الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول .  
 (٣) ذكره البيهقي وغيره .  
 (٤) رواه ابو داود وغيره .



وانه ﷺ لا يورث كذا وكذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورثون  
قال ﷺ : إنا معاشر الانبياء لا نورث (١)

وانه ﷺ وكل بقبره ﷺ ملك يبلغه صلاة المصلين عليه (٢) وصححه الحاكم  
بلفظ : ان الله ملائكة سياحين في الارض يبلغونني عن امتي السلام وعند  
الاصبهاني عن عمار : ان الله ملكا اعطاه شمع العباد كلهم فما من احد  
يصلي علي الا ابلغنيها ، وانه تعرض واعمال امته ﷺ عليه ويستغفر لهم

فقد ثبت انه ليس من يوم الا وتعرض على النبي ﷺ أعمال امته غدوة  
وعشية فيعرفهم بشيماهم واعمالهم (٣) وان منبره ﷺ على حوضه كما في  
الحديث ، وفي رواية : ومنبري على ترعة من ترع الجنة (٤) ولم يختلف احد  
من العلماء انه على ظاهره ، وانه نطق محسوس موجود فان القدرة صالحة لا  
عجز فيها كل ما اخبر به الصادق ﷺ من امور الغيب فالإيمان به واجب ،  
وان ما بين منبره وقبره ﷺ روضة من رياض الجنة (٥)

وانه ﷺ اول من ينشق عنه القبر قال ﷺ : انا اول من تنشق عنه  
الارض (٦)

وانه ﷺ يحشر في سبعين الفا من الملائكة وبما من فجر يطلع الا نزل  
سبعون الف ملك يحفون بقبره ﷺ يضربون باجنحتهم حتى اذا امسوا اخرجوا  
وهبط سبعون الف ملك حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا  
من الملائكة يوقرونه ﷺ وهو ﷺ اول من يجوز على الصراط (٧) وانه يحشر

(١) رواه النسائي من حديث الزبير مرفوعا واصله في الصحيح .  
(٢) رواه الامام احمد وغيره .  
(٣) رواه ابن المبارك عن سعيد بن المسيب .  
(٤) واصل الترة الروضة على المكان المرتفع خاصة فان كانت في المطمن فهي روضة .  
(٥) رواه البخاري بلفظ ما بين بيتي ومنبري .  
(٦) رواه مسلم .  
(٧) رواه البخاري .

نومناه

وَأَنَّهُ ﷺ يُكْسَى فِي الْمَوْقِفِ أَكْثَرَ الْحُلَلِ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ ﷺ يُحْشَرُ

النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ وَيَكْسُونِي خَارِبِي حُلَّةَ خَضِرَاءَ (٢) .

كوفي الكورج ٢٠٠٣ ٢٠٠٣  
دع فعا كورني  
١٠٤١ مسون

وَأَنَّهُ ﷺ يَقُومُ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ مَقَامًا لَا يَقُومُهُ غَيْرُهُ يَغْبِطُ فِيهِ الْأَوْلُونَ

وَالْآخَرُونَ (٣) .

وَأَنَّهُ ﷺ يُعْطَى الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ .

٦ دع خاربي  
دع فوجي

(١) رواه الحافظ السلفي .

(٢) رواه كعب بن مالك .

(٣) رواه ابن مسعود .





فَجَعَلَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَاتِبًا لَهُ وَالْمَهْمُومِ مِنَ الْأَنْقِيَادِ فَلَوْ أَدْرَكَهُ وَجِبَ عَلَيْهِمْ

اتباعه .  
2. فعبكوت 4. فارجع الحام 1. ما نوت 5. فاعى ماعسا 6.  
انوت اع ٧

كما وقد قال عليه الصلاة والسلام « لو كان موسى حياً ما وسعته إلا اتباعي » .

نبي ١. سويج ٢. اول انوت ٣. انوت اع اعسور ٤.

وقدم ذكره على الانبياء فقال عز وجل ﴿ انا اوحينا اليك كما اوحينا

اعسور 1. فارجع حوي ٢.

الى نوح والنبيين من بعده ﴿ (١)

٣ - وخاطب كل نبي باسمه فقال تعالى ﴿ يا آدم اسكن (٢) ، يا نوح

اهبط (٣) ، يا ابراهيم اغرض (٤) ، يا موسى اني اصطفيتك على الناس (٥) ، يا

داود انا جعلناك (٦) ، يا عيسى ابن مريم (٧) ، يا زكريا انا نبئناك (٨) ، يا يحيى

خذ الكتاب (٩) . ولم يخاطب نبينا بالاسم تعظيماً له بل قال : يا ايها

النبي (١٠) ، يا ايها الرسول (١١) ، فلما ذكر اسمه للتعريف قرنه بذكر الرسالة

قال تعالى : ﴿ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴿ (١٢) وقال :

﴿ محمد رسول الله ﴿ (١٣) ﴿ وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق ﴿ (١٤) ولما

ذكره مع الخليل ذكر الخليل باسمه وذكره باللقب فقال تعالى : ان اولي الناس

بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي (١٥) .  
انوت

(١) سورة النساء ١٦٣

(٢) سورة البقرة ٣٥

(٣) سورة هود ٤٨

(٤) سورة هود ٧٦

(٥) سورة الاعراف ١٤٤

(٦) سورة ص ٢٦

(٧) سورة المائدة ١١٠

(٨) سورة مريم ١٧

(٩) سورة مريم ١٣

(١٠) سورة الحزب ١

(١١) سورة المائدة ١٣

(١٢) سورة آل عمران ١٤٤

(١٣) سورة الفتح ٣٩

(١٤) سورة محمد ٣

(١٥) آل عمران ٦٨

١٠ بولك في كرنامر عيهلگ ن كرنادي سبوت دعان نامانيا

كرنادي سبوت ساجا ايتوم و فاك ن كستيموا ن سديري لورمايا

(١٢) سبوت ناما دعان سا درجتي

جمع

٤ - وأخبرنا الله تعالى أن الأمم كانوا يُخاطبون أنبياءهم بأسمائهم  
 كقولهم : يا هود ما جئنا بيته (١) ، يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هذا (٢)  
 يا موسى اجعل لنا الها كما فعلهم الهة (٣) يا عيسى ابن مريم هل يستطيع  
 ربك (٤) . ونهى أمته أن يخاطبوه باسمه فقال تعالى : ﴿ لا تجعلوا دعاء  
 الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ (٥)

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء  
 بعضكم بعضاً ﴾ قال : لا تقولوا يا محمد قولوا : يا رسول الله .

وقد كانت الأنبياء يُجادلون أممهم عن أنفسهم يقول قوم نوح ﴿ انا  
 لنراك في ضلال مبين ﴾ (٦) فقال دافعاً عن نفسه : ليس بي ضلالة ، وقال قوم  
 هود : انا لنراك في سفاهة ، فقال : ليس بي سفاهة (٧) ، وقال فرعون  
 لموسى : اني لآظنك يا موسى مسحوراً (٨) ، فقال موسى : اني لآظنك يا  
 فرعون مشوراً (٩) .

ولكن الله تولى المجادلة عن نبيه ﷺ فلما قالوا هو شاعر قال الله تعالى :  
 وما علمناه الشعر (١٠) ، ولما قالوا : زكاهن ، قال الله تعالى : ولا نقول او سوعان  
 كاهن (١١) ، ولما قالوا : ضال ، قال الله تعالى : ما ضل صاحبكم (١٢) ، ولما

(١) سورة هود ٥٣

(٢) سورة هود ٦٢

(٣) سورة الاعراف ٣٨

(٤) سورة المائدة ١١٣

(٥) سورة النور ٦٣

(٦) سورة الاعراف ٦٠

(٧) سورة الاعراف ٦٧

(٨) سورة الاسراء ١٠١

(٩) سورة الاسراء ١٠٣

(١٠) سورة يس ٦٩

(١١) سورة الحاقة ٤٢

(١٢) سورة النجم ٢

① ظاهراً وحقيقته سبباً لاسيما

۷  
جمع

قالوا : مجنون ، قال الله تعالى : ما لانت بنعمة ربك بمجنون (۱) . ولما قالوا :

« إنما أنت ممتر » قال في الرد عليهم ﴿ بل أكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس ﴾ وقال ﴿ إنما بقري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ولولئك هم الكاذبون ﴾ سورة النحل . ولما قالوا « إنما يعلمه بشر » قال في الرد عليهم ﴿ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾ سورة النحل .

۶ - واقسم بالحق سبحانه وتعالى بحياته وإنما يقع القسم بالمعظم - عن

ابن عباس قال : ما خلق الله وما ذرا نفساً هي أكرم من محمد ﷺ وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره فقال : ﴿ لعمرك أنهم لنفي سكرتهم يعمهون ﴾ (۲) .

۷ - قال ابن عقيل : وأعظم من قوله لموسى ﴿ واصطفيتك لنفسي ﴾ (۳)

قوله : ﴿ ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ﴾ (۴) .

۸ - وقوله : ﴿ لا أقسم بهذا البلد ، وانت حل بهذا البلد ﴾ (۵) ،

المعنى : أقسم لا بالبلد فان أقسمت بالبلد فلانك فيه « انتهى »

أقول وظهر لي معنى آخر ، وهو أن الحق تبارك وتعالى يقول : لا أقسم بهذا البلد ، اي إن هذا البلد ولو كان عظيماً فلا أقسم به لانك تحللت به يا محمد وانت أعظم منه فلان أقسم بك انت ، إذ كيف أقسم بالعظيم وفيه الأعظم والاكرم .

۹ - وقد اشار الله تعالى الى احوال الانبياء ثم ذكر التوبة عليهم ، قال الله

تعالى : ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ﴾ (۶) وقال في

① وارجع عرب ايمو سوفاح فاذا نجا ايمو كرنا

سبح ادا لا اوراج يا فاليغ دي حرمتي عندهم

② ظاهراً لا حقيقة املك تاني ددي اضني

(۱) سورة ن ۲

(۲) سورة الحجر ۷۲

(۳) سورة طه ۴۱

(۴) سورة الفتح ۱۰

(۵) سورة البلد ۱ ، ۲

(۶) سورة طه ۱۲۱ - ۱۲۲

جمع

حق موسى : اني قتلُ منهم نفساً (١) ، ثم قال رب اغفر لي فغفر له - وقال في  
 حق داود : لقد ظلمك بسؤال نعجتك الي نعاجه وان كثيراً من الخلطاء ليغني كتبه مدحوتة  
 بعضهم على بعض (٢) ، ثم قال فغفرنا له ذلك ، وقال : ولقد فتنا سليمان (٣) ،  
 ثم قال : واناب . وأخبر تعالى بغفران ذنب نبينا من غير ان يذكر له ذنباً فقال :  
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (٤) .  
 سويافاربع .

وقد كان الانبياء يطلبون تحقيق بعض المراتب والكمالات لانفسهم  
 بخلاف سيدنا محمد ﷺ فإن الله من عليوتك المقامات وتفضل بها عليه من  
 غير طلب وهذا باب من العلم جليل القدر وفيه من الفضل ما شرح الله تعالى به  
 صدري وسأورد ما ورد على قلبي من تلك الأمثلة :  
 اشارة .

فان كان ابراهيم كسر الأصنام فقد رمى نبينا ﷺ هبل من أعلى الكعبة ثم  
 أشار الي ثلاثمائة وستين صنماً فوقعت يوم الفتح كما ثبت في الصحيح .  
 فأتوه روضته . ففتح مكة كترامان ما .

وان كان هود نصر على قومه بالدبور فقد نصر نبينا رسول الله ﷺ بالصبا  
 فمزقت أعداءه يوم الخندق .  
 دس جور .

وان كان لصالح ناقة فقد سجدت الابل لنبينا رسول الله ﷺ كما ثبت  
 ذلك في السنة المطهرة .  
 سجد .

وان أعطي يوسف نصف الحسن فقد أعطي ﷺ - الحسن كله - كما جاء  
 في الحديث .  
 حسن كترامان ما .

وان كان الحجر انفجر لموسى فقد نبع الماء من بين اصابع نبينا رسول  
 الله ﷺ وهو أعجب لأنه لا غرابة في خروج الماء من الحجارة بل الشأن في  
 خروج الماء من بين لحم ودم .  
 دس جور .

- (١) سورة القصص
- (٢) ص ٣٤
- (٣) ص ٣٤
- (٤) سورة الفتح ٢

عيسى ٨

جمع

وان كان لموسى عليه السلام عصا فان خوار الجذع وحنينه اعجب من ذلك وقصة حنين الجذع ثابتة في الصحيح وهو انه <sup>سوارا بن بلوكورما</sup> كان يخطب عند جذع <sup>عصا موسى</sup> فلما تبني له المنبر ترك الجذع فحن الجذع اليه حتى كان يسمعه <sup>عصا موسى</sup> فان ابنين كانين الشكلين <sup>عصا موسى</sup>

وان كانت الجبال تسبحت مع داود فقد ثبت ان الحصا تسبحت في كف نبينا <sup>عيسى</sup>

وان كان سليمان اعطي ملك الدنيا فقد جيء لنبينا <sup>عيسى</sup> بمفاتيح خزائن الارض فاباها <sup>عيسى</sup>

وان كانت الرياح تسخرت لسليمان غدوها شهر ورواحها شهر فنبينا <sup>عيسى</sup> سار الى بيت المقدس مسيرة شهر في بعض ليلة وسار الرعب بين يديه مسيرة شهر كما قال في الحديث الصحيح نصرت بالرعب مسيرة شهر وعرج به مسيرة خمسين الف سنة الى العرش <sup>عيسى</sup>

وان كان سليمان فهم كلام الطير فقد فهم نبينا <sup>عيسى</sup> كلام البعير الذي جاء كيشكي صاحبه وفهم كلام الحجر لما سلم عليه وغير ذلك <sup>عيسى</sup>

وان كانت الجن تسخرت لسليمان فقد جاءت الى نبينا <sup>عيسى</sup> طائفة من الجن مؤمنة به كما ثبت ذلك في القرآن <sup>عيسى</sup>

وقد كان سليمان يصعد من عصاه منهم فلما تفلت فعفريت على نبينا <sup>عيسى</sup> تمكن منه واسره ثم اطلقه وقال لولا ان اخي سليمان قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من العالمين لربطته في سارية من سواري المسجد يلعب به الصبيان او كما قال كهون في الصحيح <sup>عيسى</sup>

وقد كانت الجن اعداء لسليمان يخدمونه ونبينا <sup>عيسى</sup> اعوانه الملائكة يقاتلون بين يديه ويدفعون اعداءه كما ثبت ذلك في بدر وحنين <sup>عيسى</sup>

وان كان عيسى يخبر بالغيوب فقد ثبت عنه <sup>عيسى</sup> كثير من ذلك مع كثير من الناس <sup>عيسى</sup>

# كمال تفضيله في الآخرة بأوليّات ليست لغيره

2. صفة اول

اول ما كان

جمع

وهو اول من تنشق عنه الارض، واول شافع، واول من يؤذن له بالسجود  
و اول من ينظر الي رب العالمين والخلق محجوبون عن رؤيته اذ ذاك، واول  
الانبياء يقضي ما بين امته، واولهم اجازة على الصراط بامته، واول داخل الى الجنة  
وامته اول الامم يدخلون اليها، وزاده من لطائف التحف ونفائس الطرف ما لا يحذ  
ولا يعد.

اول ما كانت

فمن ذلك انو يبعث راجبا، وتخصيصه بالمقام المحمود، ولو اء الحمد تحته  
ادم فمن دونه من الانبياء، واختصاصه ايضا بالسجود لله تعالى امام العرش وما  
يفتحه الله عليه في سجوده من التحميد والثناء عليه ما لم يفتحه على احد قبله  
ولا يفتحه على احد بعده زيادة في كرامته وقربه، وكلام الله له يا محمد ارفع  
راسك، وقل يسمعك ذلك وسل تعط واشفع تشفع ولا كرامة فوق هذا الا النظر  
اليه تعالى.

بما

ومن ذلك تكراره الشفاعة وسجوده ثانية وثالثة وتجديد الثناء عليه سبحانه  
بما يفتح الله عليه من ذلك وكلام الله تعالى له في كل سجدة يا محمد ارفع  
راسك وقل يسمعك ذلك وسل تعط واشفع تشفع.

ومن ذلك برقيامه عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك  
المقام غيره يغطيه فيه الاولون والآخرين، وشهادته بين الانبياء واممهم بانهم  
تبلغهم وسؤالهم منه الشفاعة ليريحهم من غمهم وعرقهم وطول وقوفهم  
وشفاعته في اقوام قد امرتهم الى النار، ومنها الحوض الذي ليس في الموقف  
اكثرر اوانيامنه، وان المؤمنين كلهم لا يدخلون الجنة الا بشفاعته.

ومنهم انه يشفع في رفع درجات اقوام لا تبلغها اعمالهم وهو صاحب  
الشفاعة.

جمع

الوسيلة التي هي أعلى منزلة في الجنة الى غير ذلك مما يزيد الله تعالى به  
تبرجلاً وتعظيماً وتبجيلاً وتكريماً على رؤوس الشهداء من الاولين والآخرين  
والملائكة اجمعين ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

فأما تفضيله صلى الله عليه وسلم بأولية انشاق القبر المقدس عنه وغيرها مما تقدم  
ذكرها فإليك بعض نصوص الأحاديث الواردة في ذلك .

فروى مسلم من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم  
يوم القيامة وأنا أول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع .

وفي حديث أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة  
ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت  
لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر رواه الترمذي وقال حسن صحيح .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق  
عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم ينتظر أهل  
مكة حتى نحشر بين الحرمين ، رواه أبو حاتم ، وقال الترمذي حسن صحيح .

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس مخرجاً إذا بعثوا وأنا  
قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا انصتوا وأنا شفيعهم إذا حسبوا وأنا مبشرهم إذا  
أيسوا ، الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ عيدي وأنا أكرم ولد آدم  
على ربي يطوف علي ( بتشديد الياء ) ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ  
منثور رواه الدارمي والترمذي وقال غريب .

وفي حديث رواه صاحب كتاب حادي الأرواح العلامة ابن القيم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يُبعث يوم القيامة وبلال بين يديه كينادي بالأذان .

وأخرج الحاكم والطبراني من حديث أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
تبعث الأنبياء على الدواب وأبعث على البراق وتبعث بلال على ناقة من نوق .



جمع

الجنة يتأدي بالأذان محضاً وبالشهادة حقاً، حتى إذا قال أشهد أن محمداً رسول الله  
شهد له المؤمنون من الأولين والآخرين، وفي رواية <sup>بدل</sup> فإذا سمعت الأنبياء  
وأمامها أشهد أن محمداً رسول الله قالوا نحن نشهد على ذلك .

وعن كعب الأحبار أنه دخل على عائشة رضي الله عنها فذكروا رسول الله  
ﷺ فقال كعب: ما من فجر <sup>يطلع</sup> الا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى  
يحفون بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي ﷺ حتى إذا امسوا عرجوا  
وهبط سبعون ألف ملك يحفون بالقبر ويضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي  
ﷺ سبعون ألفاً بالليل وسبعون ألفاً بالنهار حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج  
في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه ﷺ .

سبعون لامت

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إننا أول من تنشق عنه  
الأرض فأكسى <sup>تخله</sup> من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس لأحد من  
الخلائق <sup>يقوم</sup> ذلك المقام غيري، رواه الترمذي وقال حسن صحيح، وفي  
رواية كعب <sup>حمله</sup> خضراء .

وأخرج البيهقي <sup>لمول</sup> من يكسى من الجنة إبراهيم <sup>يكسى</sup> تخله من الجنة  
ويؤتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش ثم يؤتى بي فأكسى <sup>تخله</sup> من الجنة لا  
يقوم لها البشر وفيه <sup>ثمة</sup> يجلس على الكرسي عن يمين العرش .

وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الشيخين <sup>بحوضي</sup> تفسيره  
شهر <sup>مأواه</sup> أبيض من اللبن ورائحته أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من  
شرب منه شربة <sup>لا</sup> يظمأ أبداً .

وفي رواية مسلم، وزواياه شواء <sup>طوله</sup> كعرضه، وزاد في حديث امامة: ولم  
يتنود وجهه أبداً، وزاد في حديث أنس <sup>من</sup> لم يشرب منه لم يرو أبداً، رواه  
البيزار والطبراني في الأوسط، وفي حديث ثوبان عند الترمذي وصححه الحاكم  
لمكثر الناس عليه <sup>وروداً</sup> فقراء المهاجرين . قال القرطبي في التذكرة ذهب صاحب  
القوت وغيره إلى أن الحوض <sup>يكون</sup> بعد الصراط وذهب آخرون إلى العكس .

جمع

وفي حديث أبي ذرٍّ ما رواه مسلم أن الحوض يشخب فيه ميزان من

الجنة .  
عمر و حرك  
٢٤٤٦

وعن أنس قال سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة فقال إنا  
فاعل إن شاء الله ، قلت فإين اطلبك قال أول ما تطلبني على الصراط ، قلت فان  
لم ألقك على الصراط قال فاطلبي عند الميزان ، قلت فان لم ألقك عند الميزان  
قال فاطلبي عند الحوض فاني لا أخطئ هذه الثلاثة مواطن ، رواه الترمذي  
و حسنه .  
اورا نبعال  
٢٤٤٦  
٢٤٤٦  
٢٤٤٦

قال القرطبي في المفهم : مما يجب على كل مكلف أن يعلم ويصدق به  
إسنه تعالى قد خص نبينا محمدا ﷺ بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه في  
الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي إذ روى  
ذلك عنه من الصحابة نيف على ثلاثين ، منهم في الصحيحين ما يزيد على  
العشرين وفي غيرها بقية ذلك كما صح نقله واشتهرت روايته ثم رواه عن  
الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم  
جرا واجتمع على إثباته السلف وأهل السنة من الخلف .  
حوض النبي  
علماء  
علماء  
علماء

وفي رواية مسلم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ترد علي أمتي  
الحوض وأنا أدود الناس عنه كما يدود الرجل عن إبله ، قالوا يا رسول الله تعرفنا  
قال نعم لكم سيماء ليست لاحد غيركم تردون علي غرام حجلين من آثار  
الوضوء .  
تتر  
بحال توما  
ميجور و حجه  
ميجور و حجه

وفي حديث أنس أنه ﷺ قال : لحوضي أربعة أركان الأول بيد أبي بكر  
الصديق والثاني بيد عمر الفاروق والثالث بيد عثمان ذي النورين والرابع بيد  
علي بن أبي طالب فمن كان محبا لأبي بكر مَبغضاً لعمر لا يسقيه أبو بكر ومن  
كان محبا لعلي مَبغضاً لعثمان لا يسقيه علي رواه أبو سعيد النيسابوري .  
من  
من  
من  
من  
اورا بحال  
من

وأما تفضيله ﷺ بالشفاعة والمقام المحمود فقد قال تعالى : ﴿ عسى أن  
يعثك ربك مقاما محمودا ﴾ .  
موتوس / خارج  
٢٤٤٦



واتفق المفسرون على ان كلمة ( عسى ) من الله واجب وقد اختلف في تفسير المقام المحمود على اقوال اولها ورجحه الفخر الرازي واجمع عليه المفسرون كما قاله الواحدي انه في مقام الشفاعة ووردت الاخبار الصحيحة في تقرير هذا المعنى كما في البخاري من حديث ابن عمر ، قال سئل عن رسول الله ﷺ عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة وفيه ايضا عنه قال رسول الله ﷺ : ان الناس يصيرون يوم القيامة جثي اي جماعات كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الي فذلك المقام المحمود ومما يؤيد هذا الدعاء المشهور « وابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والآخرين »

المقول الثاني قال حذيفة يجمع الله الناس في سعيد واحد فلا تكلم نفس

مقاول مدعو محمد ﷺ فيقول ليك وسعديك والخير في يديك والشر ليس فيك الممهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك ولا ملجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت ، قال فهذا هو المراد من قوله عسى ان يعثك ربك مقاما محمودا رواه الطبراني قال ابن منده حديث مجمع على صحة اسناده وثقة رجاله .

المقول الثالث : مقام تحمد عاقبته فان قلت اذا قلنا بالمشهور ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة فاي شفاعة هي فالجواب ان الشفاعة التي وردت في الاحاديث في المقام المحمود نوعان :

النوع الاول العامة في فصل القضاء ، والثاني في الشفاعة في اخراج

المدنبيين من النار ، لكن الذي ينتج رد هذه الاقوال كلها الى الشفاعة العامة فان اعطاء اولاء الحمد وثناءه على ربه وكلامه يمين يديه هي صفات للمقام المحمود الذي يشفع فيه ليقضي بين الخلق ، واما الشفاعة في اخراج المدنبيين من النار فمن توابع ذلك ، وقد جاءت الاحاديث التي بلغ مجموعها التواتر بصحة الشفاعة في الآخرة لمدنبي المؤمنين فمن ام حبيبة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ اريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض فاحزنني



جمع

وَحَرِّمَتْ عَلَى الْأُمَّةِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي .

واما تفضيله بالكوثر فهو ثابت في الصحيح قال ما يجمع ديسك في الجنة **ﷺ**: انه دروه انا أتدرون ما الكوثر قلنا عونا ما انا لله ورسوله أعلم قال إنه نهر وعذبة حدث ربي وقد سمي بالكوثر لكثرة مائه وعظم قدره وخيره ، قال الحافظ ابن كثير - كثير قد تواتر يعني حديث الكوثر من طريق تفيد درجته كثر القطع - مسند عن كثير من أئمة الحديث . متواتر

واما تفضيله **ﷺ** في الجنة بالوسيلة والدرجة الرفيعة والفضيلة فروى مسند مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص من ان رسول الله **ﷺ** قال: اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي لوهو صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي جاونا إلا لعباد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه على اربع رحمة تقطع من الشفاعة . بموتها

والوسيلة درجة عند الله علم على اعلى منزلة في الجنة وهي منزلة رسول الله **ﷺ** وداره في الجنة وهي أقرب أمكنة الجنة الى العرش . داري اسم لوهو داري فاعلمونا ولما كان رسول الله **ﷺ** أعظم الخلق عبودية لربه وأعلمهم به وأشدهم له داري اسم لوهو داري فاعلمونا تخشية وأعظمهم له محبة كانت منزلته أقرب المنازل الى الله تعالى وهي أعلى لوهو درجة في الجنة، وأمر **ﷺ** أمته ان يسألوها له لينالوا بهذا الدعاء الزلفى وزيادة لوهو الايمان . بموتها

① رضى معنى :  
بانه يثني عليه  
② اي الذين امنوا

٧  
جمع

## كمال فضله الثابت بكتاب الله

او تامان ٧ تنف

ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تتضمن عظم قدره ورفعته ذكره وجليل مرتبته ووعلو درجته وتشريف منزلته ﷺ فمن ذلك بقوله تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١﴾

اولو سوم تيمان

وهذا إخبار بمنزلة النبي ﷺ في الملائكة الأعلیٰ بأنه يثني عليه عند الصلاة والسلام عليه فيجتمع إثناء عليه من الله وأهل العالمين العلوي والسفلي .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ .

وفي هذه الآية مقبلة ظاهرة له ﷺ إذ عُبِّرَ عن ذلك بلفظ الماضي ولم يقل سنعطيك ليدل على أن هذا الإعطاء حصل في الزمان الماضي ، ولا شك أن من كان في الزمان الماضي عزيزاً مرغوباً بجانب أشرف ممن سيصير كذلك فإنه سبحانه وتعالى يقول يا محمد قد هيأنا أسباب سعادتك قبل دخولك في هذا الوجود فكيف امرك بعد وجودك واشتغالك بعبوديتنا يا أيها العبد الكريم ، إِنَّا كَمْ نَعْطُكَ هَذَا الْفَضْلَ الْعَظِيمَ لِأَجْلِ طَاعَتِكَ وَأَمَّا اخْتِرَانُكَ بِمَجْرَدِ فَضْلِنَا وَإِحْسَانِنَا مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ

ومن ذلك أنه تعالى أقسم على ما أنعم به عليه وأظهره من قدره العلي بقوله : ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ يَذْبُكُ وَمَا قَلَى ﴾

(١) وقد ورد كثير من مسائل هذا الفصل في مواطن متعددة من هذا الكتاب . ولكننا أحينا جمعها في موضع واحد خاص بها .







هذا كله بقولها : كان خلقه القرآن .

ومن ذلك لانه سبحانه وتعالى اقسام بالضحى على ما انعم به عليه واظهره  
من قدره العلي لديه بقوله : والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما  
قلى لا لوصور عرساني ! دم وقت .. دم .. نزلت في وقت لي

وكان هذا في مقابلة قول أعدائه لا ودع محمدا ربه ، وذلك لما انقطع

الوحي عنه فترة فجاءت هذه الآيات متضمنة هذه الفضائل والمنح الربانية والتي

نفى فيها سبحانه ان يكون ودع نبيه أو قلاه ، فالتوديع الترك والمقلني البغض اي ما

تركك منذ اعطني بك ولا ابغضك منذ احبك ، وللاخرة خير لك من الاولى

وهذا نعم احواله ويدل على ان كل حالة يرفقه إليها هي خير له مما قبلها

كما ان الدار الآخرة هي خير له مما قبلها ثم وعده بما تقربه عينه وينشرح به

صدره ، وهو ان يعطيه فيرضى وهذا نعم ما يعطيه من القرآن والهدى ونشر دعوته

وإعلاء كلمته على أعدائه في مدة حياته وأيام خلقائه ومن بعدهم وما يعطيه في

موقف القيامة من الشفاعة والمقام المحمود وما يعطيه في الجنة من الوسيلة

والدرجة الرفيعة والكوثر . وبالجملة فقد دلت هذه الآية على انه تعالى يعطيه

كل ما يرضيه . وقد جاء في الصحيح ان الله تعالى قال له انا لن نخزيك في

أمتك . وفي ذلك يقول بعضهم :

قرأنا في الضحى ولسوف يعطى  
وحاشا يا رسول الله ترضى  
فسرّ قلوبنا ذاك العطاء  
وفينا من يعذب أو يساء

ثم ذكره سبحانه بنعمه عليه وأمره أن يقابلها بما يليق بها من الشكر فقال

تعالى : الم يجدك يتيما فآوى ، الى آخر السورة .

ومن ذلك لانه تعالى اقسام على تصديقه وتنزيهه عن الهوى في نطقه

بقوله : والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى

فاقسم تعالى بالنجم على براءة رسوله مما نسب اليه اعداؤه من الضلال والغى

وتأمل قوله تعالى : ما ضل صاحبكم ، ولم يقل محمدا ، تأكيدا لاقامة الحججة

عليهم بأنه أصحابهم وهم أعلم الخلق به وبحال وأقواله وأعماله وانهم لا يعرفونهم  
 بكذب ولا غي ولا ضلال ولا ينقمون عليه أمراً واحداً، وقد نبه تعالى على هذا  
 المعنى بقوله عز وجل ﴿ أم لم يعرفوا رسولهم ﴾ ثم نزه نطق رسوله ﷺ عن ان  
 يصدر عن هوى فقال تعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾  
 وذكر الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : كان جبريل ينزل على رسول الله ﷺ  
 بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن يعلمها آياها ثم أخبر تعالى عن وصف من  
 علمه ﷺ الوحي والقرآن فقال : ﴿ علمه شديد القوى ﴾ وهو جبريل ولا شك  
 أن مدح المعلم ممدوح للمتعلم وهذا نظير قوله تعالى : ﴿ ذي قوة عند ذي  
 العرش مكين ﴾ ثم قال تعالى : ﴿ فإوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد  
 ما رأى ﴾ فإخبر سبحانه عن تصديق فؤاده ﷺ لما رآه عيناه وأن القلب صدق  
 العين وليس كمن رأى شيئاً على خلاف ما هو به فكذب فؤاده بصره بل ما رآه  
 ببصره صدقه الفؤاد .

ومن ذلك أن الله تعالى وصف حقيقة تلقي النبي ﷺ وكيفية أخذه له  
 وبين سنده في ذلك قوله : ﴿ فلا أقسم بالخنس . الجوار الكنس . والليل اذا  
 غسعت . والصبح اذا تنفس . إنه لقول رسول كريم ذي قوة ﴾ كما قال في  
 النجم ﴿ علمه شديد القوى ﴾ فيمنع بقوته الشياطين أن يدنوا منه وأن يزيدوا فيه  
 أو ينقصوا منه ﴿ عند ذي العرش مكين ﴾ أي متمكن المنزلة وهذه العندية عندية  
 الأكرام والتشريف والتعظيم ﴿ مطاع ﴾ في ملائكة الله تعالى المقربين يصعدون  
 عن أمره ويرجعون إلى رآيه ﴿ ثم ﴾ هناك ﴿ أمين ﴾ على وحي الله ورسالته فقد  
 عصمه الله من الخيانة والزلل فهذه خمس صفات تتضمن تزكية سند القرآن وأنه  
 سماع محمد ﷺ من جبريل وسماع جبريل من رب العالمين قناهيك بهذا  
 السند علواً وجلالة فقد تولى الله تزكيته بنفسه ثم نزه رسوله محمداً ﷺ وزكاه  
 مما يقول فيه أعداؤه فقال : ﴿ وما صاحبكم بمجنون ﴾ وهذا أمر يعلمونه ولا  
 يشكون فيه وإن قالوا بالسنهم - خلفه فهم يعلمون أنهم كاذبون ثم أخبر عن  
 رؤيته ﷺ لجبريل عليه السلام بقوله : ﴿ ولقد رآه بجبالق المبين ﴾ وهذا  
 يتضمن انه ملك موجود في الخارج يرى بالعيان ويدرك بالبصر ﴿ وما هو على  
 سكران ﴾



الغيب بضنين ﴿ قال ابن عباس ليس بيخيل بما أنزل الله، واجمع المفسرون  
 على أن الغيب ههنا القرآن والوحي وقريء <sup>وقام</sup> <sup>بظنين</sup> ومعناه المتهم والمعنى ما  
 هذا الرسول وهو محمد ﷺ على القرآن بمتهم بل هو أمين فيه لا يزيد ولا  
 ينقص منه .

ومن ذلك ان الله تعالى أقسم به فقال ﴿ لعنرك انهم لفي سكرتهم  
 يعمهون ﴾ وأقسم ببلده فقال : ﴿ لا أقسم بهذا البلد وانت لجلت بهذا البلد ﴾ -  
 رالبلد هي أم القرى وأقسم بعصره فقال : ﴿ والعصر ان الإنسان لفي  
 خسر ﴾ .

ومن ذلك ان الله تعالى وصفه بالنور والسراج المنير ﷺ فقال : ﴿ قد  
 جاءكم من الله نور وكتاب مبين ﴾ وأمر بطاعته وأتباع سنته فقال : ﴿ يا أيها  
 الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ﴾ فجعل طاعته طاعة رسوله وقرن طاعته بطاعته  
 وجعل بيعته بيعته فقال ﴿ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ﴾ .

ومن ذلك ان الله تعالى في كتابه العزيز أمر بالأدب معه ﷺ فقال : ﴿ يا أيها  
 الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ أي لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ  
 بشيء حتى يقضيه الله تعالى على لسانه . وانظر أدب الصديق رضي الله عنه معه  
 عليه الصلاة والسلام في الصلاة لما تقدم بين يديه فكيف تأخر ﷺ فقال : ما كان  
 لابن ابي قحافة أن يتقدم بين يدي رسول الله ﷺ وكيف أورثه الله مقامه  
 والامامة بعده .

وقال الضحّاك : لا تقضوا أمراً دون رسول الله ﷺ ، وقال غيره : لا  
 تأمروا حتى يأمر ولا تنهوا حتى ينهى .

ومن الأدب ان لا يتقدم بين يديه بأمر ولا نهي ولا اذن ولا تصرف  
 حتى يأمر هو وينهي ويأذن كما أمر الله تعالى بذلك في هذه الآية وهذا باق  
 الى يوم القيامة لم ينسخ ، فالتقدم بين يدي سنته وبعد وفاته كالتقدم بين  
 يديه في حياته ولا فرق بينهما عند ذي عقل سليم .

ومن الأدب معه **ﷺ** ان لا ترفع الاصوات فوق صوته كما قال تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول

كجهر بعضكم لبعض ﴾ وافاد انه ينبغي ان لا يتكلم المؤمن عنده **ﷺ** كما يتكلم العبد عند سيده أي بل يكون صوته دون صوته مع سيده واذا كان رفع

الاصوات فوق صوته **ﷺ** موجبا لتحبوط الاعمال فما الظن برفع الأجزاء ونتائج الأفكار على سنته وما جاء به **ﷺ** ، وروى ان ابشرا بكر لما نزلت هذه الآية

قال : **يا رسول الله لا أكلمك الا كأخي السرار** - أي الكلام الخفي

الذي يراد كتمه - وان عمر رضي الله عنه كان اذا حدثه تحدثه كأخي السراي

ما كان يسمع النبي **ﷺ** حديثه بعد هذه الآية حتى يستفهمه .

وروي ان ابا جعفر أمير المؤمنين ناظر مالكاً في مسجد رسول الله **ﷺ**

فقال له مالك : يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز

وجل آدب قوماً فقال : ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ ومدح

قوماً فقال : ﴿ ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله ﴾ وذم قوماً فقال : ﴿ ان

الذين ينادونك من وراء الخجرات ﴾ الآية - وان حرمة ميتاً كحرمة حياً -

فاستكان لها أبو جعفر .

ومن الأدب معه **ﷺ** ان لا يجعل دعاؤه كدعاء بعضنا بعضاً قال

تعالى : ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ وفيه قولان

للمفسرين .

أحدهما : لا تدعوه باسمه كما يدعو بعضكم بعضاً بل قولوا : يا

رسول الله - يا نبي الله ، مع التوقير والتواضع .

والثاني : ان المعنى لا تجعلوا دعاءه لكم منزلة دعاء بعضكم بعضاً ان

شاء المدعو أجاب وان شاء ترك ، بل اذا دعاكم لم يكن لكم بد من اجابته ولم

يسعكم التخلف عنها البتة فان المبادرة الى اجابته واجبة والمراجعة بغير اذنه

محترمة .

دعواته

ومن الأدب معه <sup>ص</sup> **﴿﴾** إذا كانوا معه على امر جامع مع خطبة او جهاد او رباط لم يذهب احدٌ مذهباً في حاجة له حتى يستأذنه كما قال الله تعالى : **﴿﴾** إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه <sup>ص</sup> .

ومن الأدب معه <sup>ص</sup> **﴿﴾** لا يستشكل قوله بل تستشكل الآراء بقوله، ولا يعارض نصه بقياس بل تُهدر الأقيسة وتلقى المنصوصه، ولا يحرف كلامه عن حقيقته بل خيال مخالف تسميه اصحابه معقولا نعم هو مجهول وعن الصواب معزول ولا يتخوف قبول ما جاء به على موافقة احد فكل هذا من قلة الأدب معه وهو عين الجزأة عليه <sup>ص</sup> **﴿﴾** ، ورأس الأدب معه <sup>ص</sup> **﴿﴾** كمال التسليم له والانقياد لأمره وتلقي خبره بالقبول والتصديق دون ان يحمله معارضة خيال باطل على ان يقدم عليه من آراء الرجال فيوحد التحكيم والتسليم والانقياد للرسول كما وُحِد المرسل بالعبادة فهما توحيدان لا نجاة الا بهما <sup>ص</sup> .

والقرآن مملوء بالآيات المرشدة الى الأدب معه <sup>ص</sup> **﴿﴾** (١) لما قال المشركون : **﴿﴾** يا أيها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون <sup>ص</sup> **﴿﴾** اجاب تعالى عنه <sup>ص</sup> عدوه بنفسه من غير واسطة فقال : **﴿﴾** ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون <sup>ص</sup> .

ولما قالوا : **﴿﴾** افتري على الله كذباً <sup>ص</sup> **﴿﴾** اجاب تعالى عنه فقال : **﴿﴾** بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد <sup>ص</sup> .  
ولما قالوا : **﴿﴾** لست مرسلأ <sup>ص</sup> **﴿﴾** اجاب الله تعالى عنه فقال : **﴿﴾** يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين <sup>ص</sup> .

ولما قالوا : **﴿﴾** اإنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون <sup>ص</sup> **﴿﴾** اجاب تعالى عنه فقال : **﴿﴾** بل جاء بالحق وصدق المرسلين <sup>ص</sup> **﴿﴾** فصدقه ثم ذكر وعيد خصمائه <sup>ص</sup> .

(١) تقدم طرف من هذا البحث في فصل فضل النبي في القرآن واعدناه بزيادة لمناسبة اخرى .

جمع

فقال : ﴿ انكم لذائقو العذاب الاليم ﴾ .

ولما قالوا : ﴿ ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ﴾ اجاب الله تعالى عنه فقال : ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقران مبين ﴾ .

ولما حكى الله عنهم قولهم : ﴿ ان هذا الا افك افتراء واعانه عليه قوم آخرون ﴾ اجاب الله تعالى عنه فقال : ﴿ فقد جاءوا ظلما وزورا ﴾ وقال مردا لقولهم سايطير الاولين : ﴿ قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض ﴾ .

ولما قالوا يلقيه اليه الشيطان قال تعالى : ﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ .

ولما تلا عليهم نبالا الاولين قال النضر بن الحارث : ﴿ لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا سايطير الاولين ﴾ اجاب الله تعالى عنه فقال : ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾ .

ولما قال الوليد بن المغيرة : ﴿ ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ﴾ اجاب تعالى عنه فقال : ﴿ كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون ﴾ تسليية له عليه الصلاة والسلام .

ولما قالوا : محمد قلاه ربه اجاب الله تعالى عنه فقال : ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ .

ولما قالوا : ﴿ مما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ﴾ اجاب الله تعالى عنه فقال : ﴿ وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق ﴾ .

ولما حسدته اعداء الله اليهود على كثرة النكاح والزوجات وقالوا :

« ما همته إلا النكاح » أجاب الله تعالى عنه فقال : ﴿ أم يحسدون الناس <sup>اورا</sup> على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً <sup>اورا</sup> .  
 سرتو

ولما استبعدوا أن يبعث الله رسولاً من البشر بقولهم الذي حكاه الله تعالى عنهم ﴿ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشراً رسولاً <sup>اورا</sup> ﴾ وجعلوا أن التجانس في يورث التانس وان التخالف يورث التباين .  
 اورا فاعرفي : تانس فادجنس تانس ان ي اربع بيد

أجاب الله تعالى عنه فقال : ﴿ قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً <sup>اورا</sup> ﴾ أي لو كانوا ملائكة لوجب أن يكون رسولهم من الملائكة لكن لما كان أهل الأرض من البشر وجب أن يكون رسولهم من البشر .  
 بيد / اورا جويوك  
 ما تكون  
 أهل الأرض  
 ببولوعاني  
 ببولوعاني منوما

① في استوطنين مقيمين بدل البشر

الكون ١٩٩٠ إشارة وانت المعصودة







اول النصف الثاني من الليل ، تقول السيدة عائشة ، كان ينام اول الليل ويحيي آخره (1)

وهذا القيام بعد هذا النوم يحكم له النبي ﷺ بأنه أحب القيام بقوله : وأحب القيام الى الله قيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم الثلث وينام الثلث (2) وذلك ليستريح من نصب القيام فانه بعد القيام يريح البدن ويذهب عن ضرر السهر وذبول الجسم بخلاف السهر الى الصباح

وفيه من الحكمة أيضاً : استقبال صلاة الصبح واذكار النهار بنشاط واقبال ، وهذا بالنسبة للصلاة أيضاً أقرب الى عدم الرياء لأن من نام الثلث في الأخير أصبح ظاهر اللون سليم الصدر ، فهذا أقرب الى اخفاء عمله في الليل كما ذكر ذلك الحافظ في الفتح ، وبذلك يكون المتجهد قد نال فضائل تجليات الرب عز وجل في الثلث الثاني والثلث الأخير

وكانت له أوراد وقراءات قبل ان ينام ، فقد جاء انه كان لا ينام حتى يقرأ بني اسرائيل - أي سورة الأسراء - والزمر (3)

وجاء انه كان لا ينام حتى يقرأ : ألم تنزيل السجدة ، وتبارك الذي بيده الملك (4) ، وجاء انه كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد وقال فيهن آية أفضل من الف آية (5)

وكان ﷺ يواظب على صلاة الضحى وكان تارة يصليها ركعتين وهو أقلها وتارة أربعاً وهو الأغلب وتارة ستاً وتارة ثمانية وتارة اثنتي عشرة ركعة وذلك أفضلها وأكثرها

وقال صالح بن بكر بنك اني سأرتك كما

ماد ف عبادته

من حيث لا يحسب له اية القرآن نيكور او راكنا دى  
باند يع ٢ عننا ٢٠ في من حيث الثواب والمفضائل  
نيكور بيديا

(1) رواه الشيخان .

(2) رواه الشيخان .

(3) رواه الترمذي وأحمد .

(4) رواه الترمذي والنسائي .

(5) رواه أحمد وأصحاب السنن .



جمع

وكان إذا صلى الفجر تررع في مجلسه يذكر الله حتى تطلع الشمس (١)  
 وكانت له نوافل مطلقاً بعد المغرب، فتارة يصلي من بعد المغرب الى  
 العشاء (٢) وتارة يصلي بعد المغرب ثمت ركعات ويقول : إن من واظب عليها  
 غُفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زيد البحر (٣). ويقول من صلى بعد المغرب  
 ثمت ركعات لم يتكلم فيما بينهم بسوء عدلن بعبادة ثمتي عشرة شهنة (٤).

وكان يكثر من الدعاء ويحث عليه ، وكان إذا دعا يرفع يديه كخذو  
 منكبيه مشيراً بباطن كفيه نحو السماء تارة ان كان الدعاء بنحو تحصيل شيء  
 وبظاهرهما الى السماء تارة إن دعا بنحو دفع بلاء (٥) ، وكان يبالغ في رفع  
 يديه في الاستسقاء وفي مواقف الاستغاثة بالله عز وجل والاستنصار على  
 الاعداء ، وكان إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما  
 وجهه (٦) وكان يستقبل القبلة في دعائه (٧) وكان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر  
 ثلاثاً (٨) وكان غيستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك (٩) المراد  
 بجوامع الدعاء ما جمع مع وجازته خيري الدنيا والآخرة فمن جوامع ادعيته  
 اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (١٠).

ومن جوامع ادعيته اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري  
 واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي  
 واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر.

- الجوامع : cekak aus : cendek tapi tepat sasaran
- (١) رواه مسلم .
  - (٢) قال المنذر رواه النسائي باسناد جيد .
  - (٣) رواه الطبراني .
  - (٤) رواه ابن ماجه والترمذي وقال غريب انظر الترغيب .
  - (٥) رواه ابو داود .
  - (٦) رواه الترمذي والحاكم .
  - (٧) رواه الترمذي .
  - (٨) رواه ابو داود .
  - (٩) رواه ابو داود والحاكم .
  - (١٠) رواه الشيخان .

جمع

ومنها انه كان يقول: اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق (١) وقد ذكرت كتب السنن والآثار الكثير من ادعيته الجامعة والتي كان يقولها في المناسبات المختلفة والأزمات والأحوال.

وكان **يكثر** من التسيب في الليل والنهار ، يقول ربيعة بن كعب كنت في خدمته نهارا فإذا كان الليل أتيت الى باب رسول الله **فبت** عنده **فلا أزال أسمعه** يقول سبحان الله سبحان الله حتى تغلبي عيني فانام (٢)

وكان **يكثر** من الاستغفار في الليل والنهار في الصلوات ووراء الصلوات وفي سائر مجالسه وأحواله ويقول: والله اني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين شهرة (٣) ويقول ابن عمر كنا نغعد لرسول الله **في المجلس الواحد** : رب اغفر لي وتب علي إنك انت التواب الرحيم ، **مرة** ، وفي رواية : إنك انت التواب الغفور .

وكان تارة يقول : استغفر الله الذي لا إله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه مائة مرة في مجلس واحد (٥) ، وكان **يكثر** من الصيام فيتابع الصوم أحيانا حتى يقول القائل لا يفطر ويترك ذلك أحيانا حتى يقول القائل لا يصوم .

وكان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وكان يصوم الاثنين والخميس ويتحرى صيامهما ويقول انهما تعرض فيهما الاعمال فأحب ان يعرض عملي وأنا صائم

وكان **يُعظم** يوم مولده الشريف وهو يوم الاثنين فيصومه ويقول بذلك

- (١) رواه ابو داود .
- (٢) رواه الطبراني .
- (٣) رواه البخاري .
- (٤) رواه ابو داود وابن حبان وصححه والترمذي .
- (٥) أخرجه النسائي بسند جيد .

- ١- استغفار الرسول :
- ٢- تواضع
- ٣- اعتراف بالعبودية
- ٤- معرفة مجال الربوبية
- ٥- استغفار للأمة



عند الكسوف  
هذا الحديث يدل :  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
النبى صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

جمع

في يوم وُلِدَتْ فيه كما رواه مسلم في صحيحه .

كتاب .. مسلم

دوره ميرزا يوسف كترخان

وكان يبعثني بصيام أكثر شهر شعبان ، وكان يتواصل الصيام أحياناً وإذا

دخل شهر رمضان اجتهد في قيامه أكثر من غيره ثم اجتهد في عشره الأخير

دنيا . ١٠ هـ

أكثر وأكثر بالاعتكاف وإحياء كل الليل .

عمره في ١٠ هـ

لوه ١٠ هـ

المجموع في السفر القصير



① في قراءة :

٦  
مع

انما يخشى الله من عباده العلماء

### كمال خشيته من الله

اي بعد التعذيب

وردني ٦ مريع !

كان رسول الله ﷺ أشد الناس خشية من الله تعالى ، وذلك لأنه قال  
الله تعالى : ﴿ انما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ الآية . وهو أعلم العلماء  
كما جاء في الحديث .

ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : صنع رسول الله  
ﷺ شيئاً ترخص فيه ، وتنزه عنه قوم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ما بال  
أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ؟ فوالله اني لأعلمهم بالله ، وأشدهم له  
تخشية .

وفي هذا الحديث بيان منه ﷺ وإعلان أفضليته على جميع العباد  
بالعلم بالله تعالى والخشية من الله تعالى وان الله تعالى قد أعطاه أفضل  
وأكمل مقام في المعرفة والخشية .

يقول أنس رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت  
مثلاً قط ، فقال : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ، ثم  
قال : عرضت علي الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر ، ولو تعلمون  
ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً .

فما اتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه ، غطوا رؤوسهم  
ولهم خنين .

وفي هذا دليل على عظيم خوفه من الله تعالى وكثرة بكاؤه من خشية  
الله تعالى ، ومن كمال خشيته ﷺ لأنه كان ﷺ دائم الانكسار والتواضع لربه  
تعالى في سائر مواقفه الكريمة ومشاهدته العظيمة في صلواته وسائر عباداته

وسائر شؤونه وقضاياه .

۲ تیکہ ۶ ۲ خوتوکان ۶

رکت

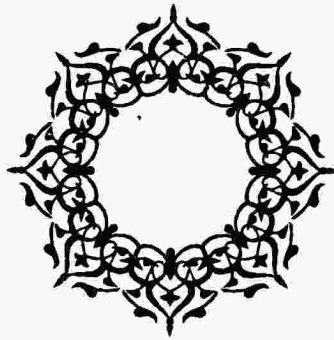
وقد بلغ من خشوعه في صلاته انه سمع لجوفه ازيز كازيز المرجل ،  
ويقول علي رضي الله عنه ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ، ولقد باهوتني

رأيتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله ﷺ تحت شجرة بيكي وهو يصلي حتى  
أصبح ، ولما دخل مكة يوم الفتح دخلها خاشعا لربه تعالى ، وصلى الله عليه  
أفضل وأشرف صلاته وعلى آله وصحبه .

لورج اوتنا ما ۲۱ ملوات



﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾  
وَعَلَىٰ ذِي نَبِيٍّ جِهَادًا ۚ عَمَّا سِوَا



*Komando*  
كَمَالُ حِكْمَتِهِ السِّيَاسِيَّةِ وَقِيَادَتِهِ الْحَرْبِيَّةِ  
بِهِ بَسَاسِيَّةٌ مَعَانِيهَا جَمْعُ بَسَاتِرٍ





terdidik

وفيه يتربى المؤمنون على أكمل الخلال في أشرف الاحوال، وفيه توضع

جميع الخطط والتدابير الادارية والسياسية والعسكرية وفيه تستقبل الوفود  
ويلقى العلم .

ومن سياسته الرشيدة في حياته الأولى في المدينة أنه لما رأى عدم

تجانس افراد المجتمع لاختلاف عقائدهم، شرع في وضع نظام يضمن حقوق  
الجميع ويكفل منحرية العقيدة وحرمة الدماء والأموال والاعراض وتجعلهم جميعاً  
مكافئين بالذفاع عن البلاد أمام آية اعتداءات عليه متكافئين في الحرب والسلام ،  
وسطر ذلك في صحيفة جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي بين  
المؤمنين والمسلمين من قريش ويشرب ومن تبعهم ولحق بهم وجاهد معهم  
انهم امة واحدة من دون الناس .

ثم تقرّر ان من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا اورثنا  
متناصر عليهم ، وان يهود بني عوف امة مع المؤمنين ، لليهود دينهم  
وللمسلمين دينهم مواليهم وانفسهم ، ثم تقرّر لبقية اليهود المعاهدين ما  
كاليهود بني عوف . ثم تذكر الصحيفة : ان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين

نفقتهم ، وان تبينهم النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة وان تبينهم النصيح  
والنصيحة والبر دون الاثم . الى ان تقول : وان يشرب حرام خوفاً لا اهل  
هذه الصحيفة وان الجاز كالنفس غير مضار واثم ، وانه لا تجار حرمهم الا باذن  
اهلها ، وان ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف

فساده فان مرده الى الله عز وجل والى محمد رسول الله .  
بهذه الصحيفة انقادت الى النبي سلطة يثرب الزمنية دون قصد ، فقد

اقتضت اليهود ان تنص على الحكم في حالة الخلاف لو لم يكن خلا هو  
ليحكم ومنذ تلك الساعة وضع الحجر الاساسي لدولة الاسلام .

ففضي رسول الله على الفوضى والإباحة للقوة ، وجعل مرجع  
إقامة الحدود الى الله ، أي الى شريعته والى رسوله منفذ هذه الشريعة ،





جمع

ولقد كان لهذه السياسة اثرها البعيد في درء الشرور ، فقد كان ابن  
ابي المنافق كلما احدث حدثا اقبل عليه بقومه يعاتبونه ويعنفونه وياخذونه بما  
صنع ويذكرونه بقول رسول الله ﷺ .

ولقد اراد الرسول الكريم في هذا ان يبين لعمر رضي الله عنه عمق  
سياسته المتزنة ، فقال كيف ترى يا عمر اما والله لو قتلته يوم قلت لي  
لا زعدت له انوف لو امرتها اليوم بقتله لقتلته وقلبتهم بفيض بالحب والتقدير  
لرسول الله : والله لقد علمت لامر رسول الله اعظم بركة من امري .

ومن مواقفه الحميدة التي تدل على سياسته الرشيدة موقفه يوم  
الحديبية وموافقته على شروط الصلح التي كان في ظاهرها خسيمة وذلة ، ولذلك  
ناثرت بعضهم فو منهم سيلنا عمر رضي الله عنه ذلك لان المسلمين لم يكونوا  
قد تنهوا للحكمة الجليلة والسياسة الرشيدة التي كان ينظر اليها ، ولكن ما  
ان مضت فترة من الزمان حتى اخذ المسلمون يستشفون اهمية هذه الهدنة  
وعظيم ما انطوت عليه من خير .

ومن اهم تلك الخيرات حفظ المستضعفين في مكة من المسلمين  
وحقق دمايتهم لاختلاطهم بالكفار .

ومن فوائده ايضا اسلام كثير من كفار قريش باختلاطهم بالمسلمين  
ومجيئهم الى المدينة معقل الايمان والاسلام وسماعهم من المؤمنين اقواله  
عليه الصلاة والسلام ومعجزاته الظاهرة وحسن سيرته واعلام نبوته الباهرة ، الى  
غير ذلك مما جعلهم يدخلون في دين الله افواجا ، وعلم المسلمون بعد ذلك  
ان صكدهم عن البيت ورجوعهم في كان في الظاهرة هضم وفي الباطن عزا لهم  
وقوة ، فاذل الله المشركين من حيث ارادوا والعزة وقهروا من حيث ارادوا  
الغلبة .

﴿ والله للعزة ولسوله وللمؤمنين ﴾

منة لومور



والحكمة الالهية تأتي ان تُسوي في الشجاعة من يقف امام طائفة من الناس بمن يقف امام كل الناس

وقد كان عليه الصلاة والسلام من الشجاعة والاقدام والثبات امام الالهوال في اشدها بالمكانة العليا التي لا يدانيه فيها احد ولا يعلم مقدار سموها الا من وهبها جلت كلمته، ولهذا حضر النبي ﷺ ما حضره من الغزوات في كل حياته الجهادية كوما يحفظ عنه مرة انه هم بالتأخر عن مقامه قدما او اصعبا الامر الذي جعله بين اصحابه ملء العيون والصدور قائدا مطاعا يتندر الصغير منهم والكبير اشارته، لا لانه في رسول الله فقط بل بما كانوا يزرون منه من الشجاعة التي كانوا يرون انفسهم بالنسبة لها عدما صرفا وفيهم الابطال الذين كانت تضرب بشجاعتهم الامثال، وما هو ذا نميدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يعترف بهذه الحقيقة في صراحة تامة اذ يقول : انا كنا اذا اشتد البأس واحمرت الخدق اتقينا برسول الله ﷺ - وهو اقربنا الى العدو، رواه احمد والطبراني والنسائي

فمن ذلك ما يحكيه سيدنا جابر رضي الله عنه اذ يقول : كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع فلما اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة فاخترطه فقال له : تخافني، فقال له : لا، قال من يمنعك مني، قال : الله، رواه البخاري ومسلم

ومن ذلك ما كان منه ﷺ مع ابي بن خلف في غزوة احد اذ شد ذلك اللعين وهو على فرسه على رسول الله ﷺ فاعترضه رجال من المسلمين فقال النبي ﷺ : هكذا اي خلوا طريقه ، وتناول الحربة من الحارث بن الصمة فانقض بها انتفاضة تطايروا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي ﷺ فطعنه في عنقه طعنة تدادا منها عن فرسه مرارا فرجع الى قومه يقول قتلي محمد بنهم يقولون لا باس بك، فقال لو كان ما بي وبجميع الناس لقتلهم، اليس قد قال اقتلك؟ والله لو بصق علي لقتلني، رواه عبد



مع

كثيرا

واتفقا على انه كان يقول في ذلك الوقت الحرج :  
تلكات شيخين ٧

انا ابن عبد المطلب  
انا النبي لا كذب  
فوتون  
مكعب دادي

واتفقا على ان اعداءهم كانوا رماة وحكى القرآن ان العاقبة  
كانت للمؤمنين ، واتفقا على ان ذلك كان بعد ان عاد اصحابه اليه بنداء  
عمه العباس بأمره .  
فرتاهم ٧٧٦٦

حكمة يوم حنين : اجاب تكبر

اطهار معجزة الرسول

شترى ابن ابي كلبى

mliter

# كمال قيادته الحربية

مبني على ٧

51791991

والناظر في سيرته <sup>عليه السلام</sup> في غزواته ومعاملاته لا عدائه يري مواقف كثيرة  
تدل على عظيم قيادته وكمال معرفته وخبرته بأساليب الحروب وحسن تعريه  
وادارته للجيش، مع انه لم يتعلم الفنون الحربية ولا الهندسة العسكرية في  
مدرسة أو كلية، وتتجلى تلك الصور في المعارك الحربية التي خاضها وفي الخطط  
الدفاعية التي رسمها والنظم الحربية التي سنها لقد انتصر على قلة جيشه في  
مواقع كثيرة، ودخل مكة مضدراً لهجوم ومنبع المؤامرات فاتحاً، وقضى على اليهود  
وتبعهم حتى قضى على نفوذهم بعدما غدروا كثيراً بمعاهداته ولم يكفوا عن  
المؤامرات والمكائد، ولم تكن سياسته في سياسة اعتداء وقهر وظلم وانما كانت  
سياسة دفاع ومقاومة وعدل.

وبذلك جمع الله له بين كمال الاخلاق وحسن السياسة وتصريف الأمور  
ووضعها في مواضعها.

ومن مواقفه الجليلة التي تدل على براعته العسكرية وقيادته الحربية  
ورعايته بنفسه تنظيم الصفوف واستعراض الجنود، فقد كان يوم بدر فيعدل  
صفوف اصحابه بنفسه وفي يده قديح يعدل به القوم، فكان يقول لهذا تقدم  
ويشير للاخر تاخر، وحدث انه كان اثناء ترتيبه وتعديله ثم استواد بن عزيه وهو  
خارج عن الصف فطعن في بطنه بالقديح وقال استوا يا سواد، فقال يا رسول الله  
اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاؤذني (١) قال فكشف رسول الله عن  
بطنه وقال استقد، قال فاعتنقه وقبل بطنه فقال: مكر خملك على هذا يا سواد قال يا  
ماداراه ٧

(١) أي طلب القود وهو القصاص





جمع

رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمسن تجلدي جلدك ،  
فدعا له بخير .  
رواه ابن جرير  
معناه لم يردت ان يكون آخر العهد بك ان يمسن تجلدي جلدك ،  
فدعا له بخير .

وفي يوم احد استعرض الجيش فقبل اقواماً ورد آخرين فقد عرض عليه  
اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وابو سعيد الخدري وغيرهم  
فردهم كلهم .  
رواه ابن جرير  
معناه لم يردهم كلهم .

وفي يوم احد كان ينظم صفوف اصحابه ويرتب اجنحتهم ويضع الحامية لمؤمنين  
اللازمة في مؤخرة المسلمين ، ويامر الرماة الا يغادروا مكانهم ومهما وجدوا من امر  
اخوانهم المقاتلين حتى يتلقوا الاوامر منه ، فكان في مقدمة المخططين لفنون  
القتال وطرائقه ما اخذ بالاسباب التي تساعد على خذلان الاعداء وهزيمتهم  
بايقاع الفتنة بينهم وتشتيت شملهم وكسر ظهرهم والتضييق عليهم . ومن ذلك  
مواقفته على ما اشار به الحجاب بن المنذر ، وذلك ان النبي لما جاء بدر  
منزل عند اقرب ماء هناك فقال الحجاب : يا رسول الله ارأيت هذا المنزل ، أمزلاً  
انزلك الله ليس لنا ان تقدمه او تتأخر عنه ، ام هو الرأي والحرب والمكيدة ؟  
قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة ، فقال : يا رسول الله ، فان هذا ليس  
بمنزل ، فانضت بالناس حتى ناتي ادفق ماء من القوم فنزلهم ثم نغور ماءه من  
القلب ، ثم ببني عليه حوضاً فتملأه ماءً فنشرب ولا يشربون ، فقال رسول  
الله لقد اشرت بالرأي فنض رسول الله ومن معه من الناس فسار حتى  
اتي ادفق ماء من القوم فنزل عليه ، ثم امر بالقلب فغورت وبني حوضاً على  
القلب الذي نزل عليه ، فملأه ماءً ثم قذفوا فيه الآية .  
رواه ابن جرير  
معناه لم يردهم كلهم .

ومن مواقفه القيادية المشهورة في هذا الميدان ارساله من مجدل بين  
صفوف اعدائه مخادعة لهم ، كما حصل في يوم الاحزاب حين اتاه عبيد بن  
مسعود الاشجعي رضي الله تعالى عنه فقال : اني اسلمت وان قومي لم يعلموا  
باسلامي ، فمروني بما شئت ، فقال : انما انت فينا رجل واحد ، فخذل  
عنا ان استطعت فان الحرب في خدعة فاذهب فشتت جموع العدو والقي بينهم  
عقل بلات بودلا يحاكم كوفولاني نيبان عدو  
من بد هائك .  
رواه ابن جرير  
معناه لم يردهم كلهم .



فخرج حتى أتى بني قريظة وهم طائفة من اليهود وكان لهم نديماً فقال: <sup>من</sup> قد عرفتم ودي أياكم، وخاصة ما بيني وبينكم، قالوا: صدقت لست <sup>بمؤمنين</sup> عندنا بمجتهم، فقال لهم: إن قريشا وغطفان قد جاؤا من مكة، وتجمعوا <sup>على</sup> على جانب المدينة المنورة، لمحاربة النبي ﷺ وأصحابه، وتحالفت معهم بنو قريظة من اليهود المقيمين في المدينة على ذلك، ليسوا بكنانتهم - أي مثلكم - بل بلدكم بلديكم به أموالكم وأبناؤكم ونساؤكم لا تقدر أن تحولوا منه إلى غيره <sup>بغيره</sup> - أي بغير بلدكم فان رأوا شهقة أصابوها، وإن كان غير ذلك لحقوا <sup>ببلادهم</sup> ببلادهم، وخلوا بينكم وبينه - أي محمد وأصحابه ببلادكم، ولا طاقة لكم به إن خلايكم، فلا تقابلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهناً من أشرفهم، يكونون <sup>بأيديكم</sup> بأيديكم ثقة لكم على أن تقابلوا معهم محمداً حتى تنجزوه، فقالوا لنعيم: لقد أشرت بالرأي، ثم أتى نعيم بن مسعود قريشا، فقال لأبي سفيان ومن معه، قد عرفتم ودي أياكم وفراقى محمداً، وإنه قد بلغني أمر رأيت حقاً علي أن أبلغكموه نصحاً لكم فاكمروا عني، قالوا: نفعل، فقال نعيم: إن يهود <sup>تندموا</sup> تندموا على ما صنعوا، وأرسلوا إلى محمد إنا قد ندمننا على ما فعلنا، أيرضيك إن نأخذ من أشرف قريش وغطفان رجالاً نضرب أعناقهم ثم نكون معك على <sup>من بقي</sup> من بقي منهم حتى تستأصلهم؟ فأرسل إليهم محمد، نعم، قال نعيم: فإن بعثت إليكم يهود يلتمسون منكم رهناً فلا تدفعوا إليهم شر رجلاً واحداً.

ثم إن نعيماً أتى غطفان فقال: إنكم أهل عشيرتي وأحب الناس إلي ولا أراكم تتهموني - أي بل أنا مصدق عندكم - فقالوا: صدقت وما أنت عندنا بمجتهم، قال نعيم، فاكمروا عني، قالوا: نفعل، فقال لهم مثل ما قال لقريش.

وكان ممن صنع الله لرسوله ﷺ أن أبا سفيان ورؤوس غطفان أرسلوا إلى يهود من بني قريظة عكرمة في نفر من القبيلتين، إنا لسنأ بدار مقام، وقد هلك الخف والحافر - أي الأبل والخيول - فاعدوا للقتال، حتى تنجز محمداً ونفرغ مما بيننا وبينه، فأرسلوا - أي يهود بني قريظة إليهم - إلى قريش وغطفان:

جمع

ان اليوم يوم السبت لا نعمل فيه شيئاً وكان قد احدث فيه - اي في السبت -  
 بعضنا حدثاً ، فاصابه ما لم يخف عليكم - اي مسحوا - ولسنا بمقاتلين معكم  
 حتى تعطونا من رجالكم ويكونون بايدينا ثقة لنا حتى نناجز محمداً ، فإننا نخشى  
 ان اشتد عليكم القتال ، ان ترجعوا الى بلادكم - مكة وما حولها وتتركونا  
 والرجل - اي محمداً - ولا طاقة لنا به . فقالت قريش وعطفان : والله ان الذي  
 حدثكم نعيم به الحق ، فاسلوا الى بني قريظة ، انا والله لا نقاتل معكم حتى  
 تعطونا رهناً ، فابوا عليهم وخذل الله بينهم ، وبعث الله عليهم الريح في ليل  
 شديدة البرد ، فاكفأت قدورهم وطرحت ابينتهم وهزمهم شر هزيمة .  
 ما بعد ادى نوكي نومفلكه كـ ربيع ٢٠ كنديل ماسان ٢٠ تيندا ٢٠ صلايو ١٠ الا ان كنديل ٢٠

ما بعد ادى نوكي نومفلكه كـ ربيع ٢٠ كنديل ماسان ٢٠ تيندا ٢٠ صلايو ١٠ الا ان كنديل ٢٠





# اهتمامه بمعرفة حالة الأعداء وعددهم وأستعدادهم وأخبارهم قبل لقائهم

## قريش

ففي غزوة بدر أيضاً بعث أوتروسان علياً والزبير وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه ألى ماء بدر مؤم ليتمسكون الخبر له، فوجدوا سقاة لقريش فاتوا باثنين منهم فأخذ تروم يسألها بنفسه فقال لها: أخبراني عن قريش قالوا: هم والله تروم وراء هذا الكئيب الذي ترى بالعدوة القصوى، قال: كم هم؟ قال: كثير، قال: ما عدتهم؟ قالوا: لا ندري قال: كم ينحرون كل يوم؟ قالوا: يوماً تسعاً ويوماً عشراً، فقال سراة الذي بالقوم ما بين تسعمائة وألف، ثم قال لها: فمن فيهم من أشرف قريش؟ قال: ذعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة وأبو البخترمي بن هشام وحكيم بن جزام، ونوفل بن خويلد وأبو جهل وأمية بن خلف والنضر بن الحارث حتى عد جماعة من كبارهم، فأقبل سراة الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال: هذه مكة قد ألقت اليكم أفلاذ كبدها.

وفي غزوة حنين وقبل أن تدور المعركة وجه سراة الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بن أبي حذرد الأسلمي وأمره أن يدخل معهم ويقيم حتى يعلم خبرهم ويأتيه به فانطلق فدخل سراة الذي عسكرهم فطاف بهم وجاء بخبرهم سراة الذي فوما سمعه من مالك سراة الذي يقول لأصحابه: إن محمداً لم يقاتل قوماً قط قبل هذه المرة وإنما كان يلقي قوماً اغماراً لا علم لهم بالحرب فيظهر عليهم، فإذا كان السحر فصفوا مواشيكم ونساءكم وأبناءكم من وراءكم، ثم صفوا، ثم تكون الجملة منكم واكسروا جفون سيوفكم فتلقونه بعشرين ألف سيف مكسورة الجفون واحملوا حملة رجل واحد، واعلموا أن الغلبة لمن حمل أولاً، فأقبل سراة الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر.

جمع

عند الحبيب لطف : لتواضع العبد

وفي يوم الأحزاب أرسل رسول الله ﷺ حذيفة ليكتشف خبر الاعداء ،  
 وقد تحدث حذيفة بنفسه عن تلك المهمة الخطيرة التي قام بها ، فقال : كنا مع  
 رسول الله ﷺ بالخندق ، فقال ﷺ من رجل يقوم فينظر لنا سما فعل القوم ثم  
 يرجع ؟ بشرط له رسول الله ﷺ الرجعة أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في  
 الجنة ؟ فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد  
 فلما لم يقوم أحد دعاني رسول الله ﷺ ، فلم يكن لي بد من القيام حين  
 دعاني فقال : يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يصنعون ولا تحدثن  
 شيئا حتى تأتينا ، قال : فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل بهم  
 ما تفعل لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناء ، فقام أبو سفيان فقال : يا معشر  
 قريش لينظروا مروءة من جلسه ، قال حذيفة : فأخذت بيد الرجل الذي كان  
 لي جني ، فقلت : من أنت ؟ قال : فلان بن فلان ، ثم قال أبو سفيان : يا

معشر قريش ، انكم والله نتما اصبحتم بدار مقام ولقد هلك الكراع والخف  
 واخلفتنا بنو قريظة ، وبلغنا عنهم الذي نكرة ولقينا من شدة الريح ما ترون ما  
 تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناء ، فارتحلوا فاني مرتحل ،  
 ثم قام الى جملته وهو معقول فجلس عليه ، ثم ضربه فوثب به على ثلاث فوالله  
 ما اطلق عقاله الا وهو قائم ولولا عهد رسول الله ﷺ الي (١) أن لا تحدث شيئا  
 حتى تأتيني لقتلته بسهم

اجابك وروى تيندا كان سيرا

نكاح سيرا ماتيني جفاريح

قال حذيفة : فرجعت الى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي فاخبرته الخبر  
 وسمعت غطفان بما فعلت قريش فانشمروا راجعين الى بلادهم

وهذه القصة التي ذهب لكشفها سيدنا حذيفة بن اليمان غير قصة  
 سيدنا الزبير فانها كانت لكشف خبر بني قريظة هل نقضوا العهد بينهم وبين  
 المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين ؟ فروى البخاري وغيره عن جابر

(١) الي بتشديد الياء



جمع

انه عليه الصلاة والسلام قال يوم الاحزاب جر من ياتيني بخبر القوم ؟ يعني بني قريظة كما بينه الواقدي ، فقال الزبير : انا ، ثم قال من ياتيني بخبر القوم ؟ فقال الزبير : انا ، ثم قال : من ياتيني بخبر القوم ؟ فقال الزبير : انا ، ثم قال : ان لكل نبي حوارياً وان حوارياً في الزبير .

صحة زبير

انا محمد بن قيس



# أخذه بالتهديد والتخويف لاعدائه

## قبل لقائه بهم

ص ٧٤

ومن سياسته <sup>في ذلك</sup> انه لما وصل الى وادي فاطمة أمر ان يوقد كل مسلم ناراً لتراها قريش فترعب من كثرتها، فأوقدوا عشرة آلاف نار حتى ان ابنا سفيان لما ابصر هذه النار الكثيرة دخل بقلبه الرعب، وقال : ما هذه النيران لكانها نيران عرفة ، وكان قد جرت عادتهم بايقاد النيران الكثيرة ليلة عرفة .

وكان قد خرج في تلك الليلة ابو سفيان وبديل بن ورقاء <sup>بتهجسان</sup> الاخبار فآثر فيهما ذلك المنظر تأثيراً عجبياً وصارا يتحدثان عن ذلك باهتمام وخوف وانزعاج مما كان له الأثر الكبير في إستجابة أبي سفيان وطلبه الأمان من رسول الله <sup>لأهل مكة</sup> .

ثم كان <sup>من عظيم سياسته</sup> في هذه الغزوة أيضاً ان أعلن ان من دخل دار أبي سفيان فهو آمن فكان في هذا منه غاية السياسة والحكمة .

ثم تجلت سياسته أيضاً في أمره للعباس ان يجلس ابا سفيان بمضيق الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها ففعل، فمرت القبائل على رايها كلما مرت قبيلة قال : يا عباس من هذه ؟ قال العباس : فاقول : سليم ، قال : هل لي ولسليم ثم تمر به القبيلة فيقول : يا عباس ، من هؤلاء ؟ فاقول : نمزينة ، فيقول هلالي ولمزينة حتى نفدت القبائل ما تمر به قبيلة الا سألتني عنها فاذا أخبرته بهم يقال : هلالي ولبي فلان حتى مر به رسول الله <sup>في كتيبه الخضراء فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق من الحديد وانما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها</sup> ، قال سبحان الله يا عباس من هؤلاء ؟ قال : قلت هذا رسول الله <sup>في المهاجرين والانصار</sup> ، قال : ما لاحد هؤلاء قبل ولا طاقة .



مع

ومن ذلك مكر فعله ﷺ مع بني النضير لما تحصنوا في حصونهم  
فحاصرهم ﷺ وأمر بقطع نخيلهم <sup>داوود ٧</sup> وإتلافها بالإحراق بالنار <sup>ما يكون في سبع</sup> الذي أتلفه ﷺ <sup>٧</sup>  
إنما هو من البعض وترك الباقي، وقد نزل القرآن مصوباً ما أقدم عليه ﷺ من ذلك <sup>الذي سلكه عمارك ٧</sup>  
قطعا وإبقاء وذلك في قوله تعالى : ﴿ مكر قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على <sup>سمع آراء - تفاهة - تصويت</sup>  
أصولها فيأذن الله ﴾ <sup>٧</sup> ~~مكر~~ <sup>سبيلك في وثك كورما عمارك جومع</sup>

توردة مع كراساتين

﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب لأنفضوا من حولك ﴾

يا اكمل الرسل / وكلمع الا ورائكم / اخذت كيتنه بولجرتاس كيوانقن



كمال خلقه في السياسة

وتربيته للأمة وكريم معاشرته لهم عامة

ولأهله وأصحابه خاصة

يا كلورجان

# أكمل حديث في الشمائل

لوري - سمنزر ٢٠٢١ م / مرتبته ك ٢ صفة بابوس ٧

من أكمل ما جاء في وصفه بحديث الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنها إذ تحدّث فيه عن جملة من أحواله ، وفيما يتعلّق بمعاملة الخلق ومعاشرتهم يقول علي رضي الله عنه في الحديث المشهور في الشمائل : <sup>هو بوجاهة ما برادري غلغون</sup> <sup>علي حديثه كبر لومان</sup> <sup>مرتبته ك</sup>

وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين : <sup>أرئيد لا يفتا ص ٧</sup> <sup>جزء ما عسا لا يكون ص ٧</sup> <sup>عزما ما ك أهل ك ما ص ٧</sup> فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الخواج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة (١) من مسألتهم عنه وأخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول : <sup>كروا ص ٧</sup> <sup>أرئيد ص ٧</sup> <sup>كروا ص ٧</sup> ليبلغ بالشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه بمن أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ثبت الله من قدميه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون <sup>أرئيد ص ٧</sup> <sup>كروا ص ٧</sup> <sup>أرئيد ص ٧</sup> ولا واداً ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون بأدلة - يعني على الخير . <sup>كروا ص ٧</sup> <sup>أرئيد ص ٧</sup> <sup>كروا ص ٧</sup>

قال الحسين رضي الله عنه : فسألت أبي - عليا رضي الله تعالى عنه

(١) أي في دينهم ودنياهم

(١) يتشاغل بهم - أي يكون مشغولاً باجابة طلباتهم وأسئلتهم وقضاء حاجاتهم، يشغلهم أي يشغلهم فيما يصلحهم وينفعهم .

والمقصود أنه ما كان <sup>كروا ص ٧</sup> يترك جزءاً من الزمن فارغاً عما ينفع الأمة ويصلح أمرها ، وما كان يترك أصحابه في فراغ من الوقت وبطالة من العمل بل كان <sup>كروا ص ٧</sup> يشغلهم بما يصلحهم وينفعهم ويصلح الأمة وينفعها .

(٧) البرواد: بضم فتشديد جمع رائد وهو الطالب والمراد ان الناس يدخلون عليه صلى الله عليه وسلم طالبين نفعهم في دينهم ودنياهم فلا يخرجون من عنده <sup>كروا ص ٧</sup> الا وهم مكرمون ظفرون .

(١٥) أي المعلوم والمشهور

سوكوهان

تربية صحبة



أي كبراديسيني واعم جاوا

كَيْفَ كَانَ يُصْنَعُ فِيهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجْزَنُ لِسَانَهُ إِلَّا فِيمَا  
 يَعْنِيهِ (١) وَيُؤَلَّفُهُمْ وَلَا يَنْفَرُهُمْ (٢) وَيُكْرَمُ مِنْ كَرِيمِ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّفُهُ عَلَيْهِمْ (٣) وَيُحْذَرُ  
 مِنَ النَّاسِ وَيُحْتَرَسُ مِنْهُمْ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشْرَهُ وَتَخْلُقَهُ (٤) وَيَتَفَقَدُ  
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ (٥) وَيُحْسِنُ الْحَسَنَ وَيَقْوِيهِ وَيَقْبِضُ الْقَبِيحَ  
 وَيُؤَهِّبُهُ مُعْتَدِلٌ الْأَمْرَ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ (٦) لَا يَغْفُلُ عَنْ خَافَةِ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا، لِكُلِّ حَالٍ  
 عِنْدَهُ حِمْزَادٌ (٧) لَا يَقْضُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَجَاوِزُهُ

الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَةُ وَأَعْظَمُهُمْ  
 عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ وَأَحْسَنُهُمْ مَوَاسَاةٌ وَمَوَازَرَةٌ (٨) ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

وقال الحسين : فسألته - أي علياً رضي الله عنه - عن مجلسه ﷺ كيف  
 كان؟ فقال : كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله تعالى ولا  
 يوطن الا ماكن وينهى عن ايطانها .

واذا انتهى الى قوم جلس بحيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك  
 يعطي من كل جلسائه نصيبه لا يحسب جلسائه ان احداً اكرم عليه منه ،

- (١) أي فلا يتكلم صلى الله عليه وسلم الا فيما يعنيه .
- (٢) أي يؤلف الناس بكريم معاشرته وحسن مقابلته ولا ينفرهم عنه بغلظة أو فظاظة أو كلمات مؤذية .
- (٣) أي انه يكرم كريم القوم بما يناسبه من التكريم والحفاوة ويجعله والياً عليهم واميراً مدبراً لأمورهم ، وهذا من تمام حسن نظره صلى الله عليه وسلم وحكمة تدبيره وتنظيمه واعطائه المراتب حقها .
- (٤) أي يحذر الناس الذين هم حديثو عهد بالاسلام ولم يخبرهم ولم يجربهم في مهام الامور ويحترس منهم ولكنه لا يطوي عنهم بشره وحسن مقابلته وطلاقة وجهه صلى الله عليه وسلم .
- (٥) اي انه صلى الله عليه وسلم كان يتفقد اصحابه خاصة كما وانه يبحث عن احوال الامة عامة فيسال الناس الذين عندهم معرفة بأحوال الناس عما في الناس من الاحوال السارة او المكروهة وعما في الناس من سعة وضيق وشدة ورخاء وفرح وترح فيفرح لفرحهم ويسر لما يسرهم ويحزن لما يحزنهم ويسعى في رفع المكاره والمساوى عنهم .
- (٦) أي ان جميع افعاله صلى الله عليه وسلم واقواله على غاية من الاعتدال .
- (٧) أي لكل حال من الاحوال عنده عدة اعددها لتلك الحالة وهياً لكل أمر من الامور .
- (٨) أي المقربون عنده صلى الله عليه وسلم من الناس خيار الناس وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واكثرهم خيراً ونفعاً للامة في دينها ودنياها واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة .



جمع

نفسه من ثلاث : المراء والاكثر، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث كان فلا يذم  
 من احد ولا يعيبه ولا يطلب عورته، ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه مع واذا تكلم اطرق  
 جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده  
 الحديث كروى تكلم عنده ما نعتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث اولهم  
 يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على  
 الحقوة في منطقته ومسألته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقولون اذا  
 رأيتم طالب حاجة فارقدوه ولا يقبل الشاء الا من مكافىء ولا يقطع  
 على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام  
 اعرفوا احد على ما وانتم في

فومن كمال ادبه في معاملة الخلق تغافله عن سفة المبطلين وقبوله  
 ظواهر اقوالهم وان كانت تنم عن قبح نواياهم وسوء مقاصدهم  
 اقوال فزيتون اقوال الا ان نيتي في الا ان في سبحان في

ومن ذلك ان جماعة من اليهود استاذنوا على رسول الله ﷺ فقالوا السلام  
 عليكم ، فقالت عائشة بل عليكم السلام واللعنة ، فقال ﷺ يا عائشة ان الله  
 يحب الرفق في الامر كله ، قالت ألم تسمع ما قالوا : قال قد قلت :  
 وعليكم ، رواه مسلم في صحيحه (٥) . ميربح تون

فهو ﷺ يعلم انهم يقصدون معنى آخر غير السلام وهو في السلام أي  
 الموت او السلام بكسر السين همي في الحجارة ولكنه اجري ذلك على ظاهره منهم  
 مع حفظ كرامة المسلمين بقوله في الجواب « وعليكم »

- (١) أي ان الذي يتقدم في الكلام أولا من أهل المجلس هو أولهم مجيئاً .
- (٢) أي انه كان الصحابة ليستجلبون الغرباء ويرغبون في حضورهم مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ليستفيدوا بسبب أسئلتهم .
- (٣) أي فأعينوا صاحب الحاجة على حاجته حتى يصل اليها .
- (٤) أي مقارب في مدحه غير مفرط ولا مفرط .
- (٥) صحيح مسلم بشرح النووي ١٤٦/١٤ .



# كريم عشرته مع الأهل وذوي القربى

ع تراية

كلوارك

موليانى مصارور عيني ٧

كان <sup>١</sup>كريم العشرة مع زوجاته وسائر أهله <sup>٢</sup>يلاطفهن ويمازهن ويعاملهن بالود والاحسان وقد <sup>٣</sup>حث ذلك بقوله: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي <sup>(١)</sup> وقوله: أن من <sup>٤</sup>أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا والطفهم بأهله <sup>(٢)</sup>

*Handwritten notes:* ١- رواه عن... ٢- رواه عن... ٣- رواه عن... ٤- رواه عن... ٥- رواه عن... ٦- رواه عن... ٧- رواه عن... ٨- رواه عن...

وسئلت السيدة عائشة كيف كان <sup>١</sup> إذا خلا في بيته فقالت: كان <sup>٢</sup>الين الناس بساما ضحاكا <sup>(٣)</sup>

*Handwritten notes:* ١- رواه عن... ٢- رواه عن... ٣- رواه عن... ٤- رواه عن... ٥- رواه عن... ٦- رواه عن... ٧- رواه عن... ٨- رواه عن...

فومن كريم معاشرته لأهله <sup>١</sup>مكرجا في الصحيح عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: كنت <sup>٢</sup>ألعب بالبنات عند النبي <sup>٣</sup> وكان صواحبى <sup>٤</sup>يلعبن معي فكان <sup>٥</sup>النبي <sup>٦</sup>إذا دخل <sup>٧</sup>ينقمعن منه أي تعيين ودخلن في بيت أو من وراء ستر فيسربهن <sup>٨</sup>أي فيرسيلهن لواحدة واحدة التي <sup>٩</sup>يلعبن معي قال في المشارق للبنات هي <sup>١٠</sup>اللعب والصور التي <sup>١١</sup>يلعب بها الصبيان، قلت وهي التي تسمى اليوم بعرائس الاطفال

*Handwritten notes:* ١- رواه عن... ٢- رواه عن... ٣- رواه عن... ٤- رواه عن... ٥- رواه عن... ٦- رواه عن... ٧- رواه عن... ٨- رواه عن... ٩- رواه عن... ١٠- رواه عن... ١١- رواه عن...

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: استدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور البنات من اللعب <sup>١</sup>لأجل لعب البنات بهن، وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم <sup>٢</sup>فعمياض ونقله عن الجمهور وانهم <sup>٣</sup>أجازوا بيع اللعب للبنات <sup>٤</sup>لتدريبهن في صغرهن على أمر بيوتهن وأولادهن، وذهب بعضهم إلى <sup>٥</sup>كأنه لا يجوز

*Handwritten notes:* ١- رواه عن... ٢- رواه عن... ٣- رواه عن... ٤- رواه عن... ٥- رواه عن... ٦- رواه عن... ٧- رواه عن... ٨- رواه عن... ٩- رواه عن... ١٠- رواه عن... ١١- رواه عن...

(١) (٢) رواهما الترمذي

(٣) رواه ابن سعد



جمع

انه منسوخ  
جوز در نسخ

وروى احمد عن عائشة ان النبي ﷺ دخل عليها وهي تلعب بالبنات  
ومعها جواد فقال لها هذا يا عائشة قالت : هذا خيل سليمان ، قالت : فجعل  
يضحك من قولها ، قال الامام احمد غريب  
هذا حديث غريب

وفي الصحيح انها كانت في متاع عائشة لما تزوجها ﷺ . قال ابن حزم كما  
نقله السفاريني : وجائز للصبيان خاصة اللعب بالصور ولا يجوز لغيرهم والصور  
محرمة الا هذه والا ما كان رقما في ثوب (١)  
در حدیث که تعب ما در مبار درودت

ومن كريم عشرته ﷺ مع اهله كل جاء عن السائب بن يزيد : ان امرأة  
جاءت الى رسول الله ﷺ فقال : يا عائشة تعرفين هذه ، قالت : لا يا نبي  
الله ، قال : هذه قينتي بني فلان تحبين ان تغنيك فغنتها (٢)  
واحد بود در ترمذی و تابعی .. افلا من سیرا لا یزود ..

فانظر الى هذه المعاملة النبوية الكريمة فانه ﷺ يستدعي من عائشة كل  
تغنيها ولم تسأله هي ذلك وانما ابتدأها به ذلك  
لا يكون .. بل هو ..

ومن كريم عشرته ﷺ مع اهله انه كان يسابق زوجته عائشة وقد سبقها  
مرة فسبقته هي حتى اذا ما مضت فترة يقال لها تعالى اسابقك تقول السيدة  
عائشة وكنت بدنت وسمنت فسبقتني وجعل يضحك ﷺ ويقول هذه بتلك جريتا  
وكان ﷺ في مهنة لاهله (٣) أي يعاونهم في أمورهم البيتية .  
منه وای ..

وكان يستمع الى حديث زوجته بالملح والفكاهات تانيساً لها وملاطفة  
فقد جلس يوماً يستمع القصة احدی عشرة امرأة تعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن  
من اخبار أزواجهن شيئاً فأخذت تاكل واحدة نصف احوال زوجها من خير وشر  
در حدیثی ..

(١) انظر شرح منظومة الادب للسفاريني

(٢) رواه احمد وابو داود .

(٣) رواه البخاري .



# كريم عشرته مع الناس في الحديث

او موعمان

منوما

كان يعطيه يصفني كل الاصغاء الى من يحدثه او يساله ويقبل عليه من  
حريتا / ماتوز من تاكون . من مادف . ٧

ويلاطفه  
عالموس . ٧

يقول انس : ما رأيت رجلاً <sup>من</sup> التقم اذن النبي صلى الله عليه وسلم - يعني يكلمه سريره  
فينجي راسه عنه حتى يكون الرجل هو الذي يتحي (١) . عرساكي . انس ماتوز كا اعلم

ويقول عمرو بن العاص كان صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم  
مادف . ٧ ودانان . داوم . ٧ الا ان . .

يتألفه بذلك (٢)  
عالموس . ٧

## في المقابلة .

مرتبه . ٧ / بالسي . ٧

وكان اذا قابل أحداً وصافحة لا ينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي

يرسله (٣) ، وكان أطلق الناس توجهها وأكثرهم تبسماً واذا أقبل عليه قادم رحب  
به ، وقد قال لعقمار لما قدم عليه مرحباً بالطيب المطيب (٤) واذا سلم عليه مرحباً . ٧

مسلم رد التحية بأحسن منها واذا قدم عليه قادم رحب به أجمل ترحيب واذا  
جلس اليه أصحابه يسألهم عن احوالهم بقوله كيف أنت ؟ كيف أصبحت فاذا

قال بخير حمد الله قال له صلى الله عليه وسلم جعلك الله بخير ، واذا دخل عليه كريم قوم أو  
عزير ، أكرم وبسط له رداءه وكساءه ، وقد جاءه يوماً جرير البجلي وكان  
وقام مولى . ٧ عزير . ٧ سكتيني . ٧ ساندان . ٧

(١) رواه ابو داود .

(٢) رواه الطبراني واسناده حسن كذا في المجمع .

(٣) رواه البزار والطبراني كما في المجمع .

(٤) رواه الترمذي .

جربير  
ص ٦

المجلس غاصاً بأهله من اصحابه فلم يجد مكاناً فقعده على الباب ، فترع رسول الله ﷺ رداءه والقاء اليه فأخذه جربير فلقاه على وجهه وجعل يقبله ويبكي ورمى به الى النبي ﷺ ، وقال ما كنت لأجلس على ثوبك اكرمك الله كما اكرمته ، فنظر ﷺ يمينا وشمالا وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه (١) وكان يقدم كبير القوم في الكلام والسؤال ويقول كثير كبير (٢)

وكان ﷺ ييسر لجلسائه بساط الانطلاق الشرعي المباح القال والحال دون ان يقبضهم بخاله او يكتهم بقاله ، فاذا تحدثوا بأمر شاركهم كما لم يكن انما يقول خارجة بن زيد : كنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا : واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا ، واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا (٣)

ويقول جابر بن سمرة وكانوا يتحدثون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتسمون ﷺ (٤)

وكان ﷺ يمزح مع اصحابه لادخال السرور عليهم ، ومن ذلك انه جاءه رجل يستخملق - أي يطلب منه دابة - فقال له ﷺ اني فحاملك على ولد الناقة ، فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة ، فقال ﷺ وهل يلد الا ابل الا النوق (٥) ورواه داود

وكان ﷺ يمزح مع رجل من البادية اسمه زاهر ويقول ان زاهراً باديتنا ونحن نحاضروه (٦) بويزة

وروى ابن بكار عن زيد بن اسلم : ان امرأة يقال لها أم ايمن الحبشية جاءت الى رسول الله ﷺ فقالت ان زوجي يدعوك فقال من هو؟ اهو الذي

(١) رواه العسكري بسند ضعيف كذا في المقاصد .  
(٢) رواه البخاري .  
(٣) قال شيخنا عبدالله سراج الدين في كتابه عن السمائل المحمدية رواه الترمذي والطبراني بسند حسن .  
(٤) رواه مسلم .  
(٥) رواه الترمذي وابو داود واحمد .  
(٦) رواه الترمذي .

بُعِينَهُ بِيَاضٍ ؟ فَقَالَتْ مَا بُعِينَهُ بِيَاضٍ ، فَقَالَ : بَلَى بُعِينَهُ فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ  
فَقَالَ **ﷺ** مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بُعِينَهُ بِيَاضٍ - أَي الْبِيَاضِ الْمَحِيطِ بِالْحَدِيقَةِ

وَمِنْ ذَلِكَ إِنْ عَجَزَتْ أَمَّتِ النَّبِيَّ **ﷺ** فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ  
يَدْخِلَنِي الْجَنَّةَ فَقَالَ يَا أُمَّ فُلَانٍ أَنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ ، قَالَ فَذَهَبَتْ وَهِيَ  
تَبْكِي فَقَالَ **ﷺ** أَخْبِرُوها أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ عَزَبًا  
أَتْرَابًا (١) وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَتْرَابًا أَي مُتَسَاوِيَاتٍ فِي سِنِّ وَاحِدَةٍ .

وَكَانَ **ﷺ** كَثِيرًا مَا يَتَسَمُّ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابَهُ حِينَ يَلْقَاهُمْ فِي حَدِيثِهِ  
إِلَيْهِمْ تَلَطُّفًا بِهِمْ وَمُؤَانَسَةً لَهُمْ .

تَقُولُ عَامُ الدَّرْدَاءِ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا تَبَسَّمَ فَقُلْتُ لَا يَقُولُ  
النَّاسُ إِنَّكَ أَحْمَقُ - أَي بِسَبَبِ تَبَسُّمِكَ فِي كَلَامِكَ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَا  
رَأَيْتُ أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** يَحْدُثُ حَدِيثًا إِلَّا تَبَسَّمَ فَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا  
حَدَّثَ حَدِيثًا تَبَسَّمَ اتِّبَاعًا لِرَسُولِ اللَّهِ **ﷺ** (٢) .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَلَقِيُّ بَيْنَ الصَّحَابَةِ بِحِمَارٍ كَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ**  
وَكَانَ يُهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ **ﷺ** الْعُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ أَوْ الْعَسَلِ ثُمَّ يَجِيءُ بِصَاحِبِهَا  
فَيَقُولُ أَعْطَهُ الثَّمَنَ . قَالَ شَيْخُنَا الْكُتَّانِيُّ فِي التَّرَاتِيبِ تَرْجَمَ لَهُ فِي الْأَصَابَةِ  
وَتَرْجَمَ لِسُؤْبِيظِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْعَبْدَرِيِّ وَذَكَرَ قَضَايَا مِنْ أَعْمَالِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ **ﷺ**  
نَضِحَ هُوَ وَأَصْحَابَهُ مِنْهَا ثَوْرًا كَامِلًا .

وَمِنْ كَرِيمٍ عَشْرَتُهُ لِأَصْحَابِهِ كُلِّ نَجَاءٍ فِي الْحَدِيثِ إِنْ الْحَبْشَةُ نَجَّأُوا  
بِحِرَابِهِمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ الْمُصْطَفَى **ﷺ** يَرِيهِمْ لِعَاقِبَتِهِ وَهِيَ مَتَكَّةٌ  
عَلَى مَنكَبِهِ (٣) ، وَفِي رِوَايَةٍ ، كَانَتْ الْحَبْشَةُ يَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَيْدٌ  
صَالِحٌ (٤) .

① حبرستان سوره مرافی

(١) رواه الترمذي .  
(٢) التراتيب الادارية ٣٩/١ .  
(٣) رواه البخاري .  
(٤) رواه احمد والمسند انظر الفتح .



قلتُ وقد ثبتُ أن بعضَ كبار الصحابة تحجل بين يديه ﷺ وهو ينظر :

والحجل : هو رقص على هيئة مخصوصة . <sup>عيسى</sup> عيسى <sup>عيسى</sup> عيسى <sup>عيسى</sup> عيسى <sup>عيسى</sup> عيسى

روى ابن سعد ان النبي ﷺ قال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي فقام

جعفر فحجل حول رسول الله ﷺ - أي دار . وفي رواية أنه قال لعلي أنت

مني وأنا منك ، وقال لزيد : أنت اخونا ومولانا فقام الثلاثة كلهم فحجلوا

حوله وبين يديه (١) . <sup>عيسى</sup> عيسى <sup>عيسى</sup> عيسى <sup>عيسى</sup> عيسى

وفي رواية عند أبي داود فقام جعفر فحجل وقام زيد فحجل ، قال

العراقي وسنده حسن ، قال الحافظ السيوطي وذلك من لذة الخطاب ولم

ينكر عليه ﷺ . <sup>عيسى</sup> عيسى <sup>عيسى</sup> عيسى <sup>عيسى</sup> عيسى

قلتُ : وقد أخرج البيهقي عن المطلب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ

قال الهوا والعبوا فإني أكره أن أرى في دينكم غلظة .

واخرج الحاكم عن عائشة رفعت هل كان جمعكم من الهوا فإن الأنصار

يحبون اللهو ، وفي هذا دليل على طلب ترويح النفس إذا سئمت وجلالها إذا

صدأت باللهو واللعب المباح وقد كان أكثر ضحكته ﷺ هو التيسم .

وكان ﷺ يلاطف الصبيان ويسلم عليهم ويمسح رؤوسهم (٢) وكان

أحيانا يصف (٣) عبد الله وعبيد الله وكثير بن العباس ثم يقول : من سبق إلي

فله هكذا وكذا ، قال فيسبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة ﷺ فيلتزمهم

ويقبلهم (٤) .

وكان إذا رجع من سفر تلقاه الصبيان من أهل بيته فرحاً به كما يعلمون

وكان إذا رجع من سفر تلقاه الصبيان من أهل بيته فرحاً به كما يعلمون

وكان إذا رجع من سفر تلقاه الصبيان من أهل بيته فرحاً به كما يعلمون

(١) انظر تخريج احاديث الاحياء للعراقي ٢/١٤٩ .

(٢) قال شيخنا عبدالله سراج الدين رواه ابن حبان في زوائده .

(٣) أي يجعلهم في صف واحد .

(٤) رواه أحمد في المسند باسناد حسن .

جمع

من لطفه وشفقته ، فكان يحمل هذا على يديه وهذا يُردفه خلفه ١  
 وكان ٢ أشد الناس توقارا وأعظمهم تروادبا وأرفعهم فخامة وكرامة . يقول  
 خارجه بن زيد كان ٣ في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من  
 أطرافه (١) ومعنى أنه ما كان يخرج شيئا من أطرافه - أي من بزاق فمه أو  
 مخاطب أنفه أو قطع ظفروه .  
٤ عتقوا سكران ٥

### في المعاملة

كان ١ يكافئ الأكرام بأفضل الأكرام وقد قام بنفسه لخدمته وقد  
 النجاشي لما جاءوه . فقال له أصحابه نحن نكفيك - أي نكفيك القيام  
 بضياتهم وأكرامهم - فقال ٢ إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين وإننا أحب أن  
 أكافئهم ٣  
٤ عتقوا سكران ٥

وكان ١ لا يضيع الأجر ولا ينكر الجميل والمعروف لإنسان عمل  
 معه معروفا أو صنع معه جميلا يذكره له ويقابله بما هو أحسن وأكرم وأجمل  
 وقد أكرم قبيلة هوازن وعفا عنهم لإكرامهم له بالرضاع وأكرم أخته الشيماء  
 بنت حليمة لما وفدت لأنها أكرمته بحضانتها له .  
٢ عتقوا سكران ٣

وكان ١ يكرم أصدقاء وأقارب زوجة السيدة خديجة لمعروفها واحسانها  
 الذي لا ينساه بل كان يشكر على أقل من ذلك ، فقد رأى أبو أيوب على  
 لحية ٢ فابتدر فأخذها فقال له ٣ تزرع الله عنك ما تكروه (٣) ورأى  
 عمرو بن أخطب الأنصاري شعرة في القدح - أي قدح الماء - الذي  
 سيشربه ٤ فابتدر فأخذها وأزالها من القدح فقال له : اللهم جملة قال  
 الراوي فرأيت عمرا وهو ابن تسعين سنة وليس في لحيته شعرة بيضاء (٤) .  
٥ عتقوا سكران

- (١) رواه ابو داود في المراسيل .
- (٢) رواه البيهقي في الدلائل .
- (٣) رواه الطبراني كذا في المجمع وفيه انه كان يطوف بين الصفا والمروة .
- (٤) رواه أحمد والطبراني .

خلا من بني ابيكوا وراانا انتي



نير وسي تو ايكو وس

سامان لوا ريبا سا

ما في نير وسيع تحق





جمع

hak persahabatan

فرجاً جباراً

حقوق الله وحقوق الخلق، يحفظ الودَّ ويحسن العهد ويوفي بالوعد وإن شق ذلك عليه ويتحمل جفوة الأعرابي ويلاطفه ويقابل غلظته بلطف المقال والحال.

الكرم

وكان ﷺ في طريقة معاشرته لأصحابه ومعاملته لهم يشعروهم بتمام الثقة بأنفسهم، والاعتداد بأنفسهم وذلك بمشاورتهم.

ويُحِثُّ على هذا المبدأ السامي بقوله: *المستشار مؤتمن* (١) وقوله ما خاب فأمّن استخار ولا يندم من استشار (٢).

ويقول أبو هريرة ما رأيت أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من النبي ﷺ.

وقد شاور أصحابه في عدة أمور منها في يوم بدر للقاء قريش.

ومنها لانه شاورهم في المكان الذي ينزلون فيه يوم بدر، وشاورهم في أحد هل يخرج أو يقعد فأشار أكثرهم بالخروج فخرج، وشاورهم يوم الخندق في المصالحة، وقال في قصة الأفك أشيروا عليّ، وإذا أشاروا برأي فتدأ حسن أخذه وعمل بمقتضاه وأعلن ذلك وصوبه وحسنه تكريماً لأصحابه وتثبيطاً لهمته وتقديراً لموقفه في مواضع الخبرة.

١ - عريانة ٨ ٢ - عريانة ٨ ٣ - عريانة ٨

دعاني امرأتي مع عريانة مسجد  
اللهم ارحمنا ومحمد ولا ترحم معنا احداً

قوله تعالى وشاورهم في الأمر . اي لا تلجأ جنتك

در حجتی اما سیوطی

سکد نصیح حدیث جامع دی الجلف

ضعیف اسنادی فاذا لجمع نبی یفظه

(١) رواه الامام احمد واصله في السنن .  
(٢) رواه الطبراني في الاوسط وله شواهد كثيرة تقوي ضعفه .



جمع

# جبره للخاطر

جاء في / كبريتاني / / نامي / / ابي سوساه / / ويكي جليلك اتيني / فراسان

من كمال اديه في معاملة الخلق جبره للخاطر وتطيبه للنفوس

وهواقفه في ذلك مشهورة، ومن موافقه في ذلك قوله : لولا الهجرة لكنت امراً من الأنصار، رواه البخاري بسنده عن أبي هريرة في كتاب فضائل الصحابة

والمعنى لانتسبت الى دارهم المدينة او لتسميت باسمهم وانتسبت اليهم

كما كانوا يتناسون بالحلف، لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلى واشرف فلا تبدل بغيرها، ومعلوم ان مراده بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم وجبر خواطرهم، وليس المراد الانتقال عن نسب آباءه لانه يمتنع قطعاً لا سيما ونسبه عليه الصلاة والسلام

ومن ذلك موقفه من الأنصار لما أعطى غيرهم وتركهم فقال لهم ما جبر خواطرهم وأدخل عليهم سروراً عظيماً لا يقدر قدره

قال : أو لا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعوا برسول الله الى بيوتكم، لو سلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار او شعبهم، رواه البخاري في المناقب

ومن ذلك قوله لرجل من الأنصار طلب من النبي ان يستعمله فكانه لم يتحصل على ذلك المطلوب فقال له : انكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض، رواه البخاري في المناقب، ومعنى قوله ستلقون بعدي أثره أي عدم عناية

ومن ذلك ابن النبي ﷺ لما دخل مكة في عمرة القضاء فتبعتهم ابنة حمزة تقول: يا عم يا عم، فتناولها علي رضي الله عنه فأخذ بيدها فقال لفاطمة رضي الله عنها دونك ابنة عمك احمليها

قال: فاخصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي: انما احق بها وروحي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتيها تحتي، وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي ﷺ لخالتيها وقال: الخالة بمنزلة الام، وقال لعلي: اننت مني وانا منك، وقال لجعفر: اشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: اننت اخونا ومولانا، رواه البخاري في كتاب الصلح، فحكم لجعفر وارضى الرجلين.

وجاء في رواية اخرى ما يفيد ان للحديث سببا اخر وهو ما رواه اسامة ابن زيد عن ابيه قال: اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر انا احبكم الى رسول الله ﷺ، وقال علي: انما احبكم الى رسول الله ﷺ، وقال زيد: انما احبكم الى رسول الله ﷺ، فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ

فنسأله، قال اسامة فجاؤا وايتناذونهم فقال اخرج فانظر من هؤلاء فقلت هذا جعفر وعلي وزيد. ما اقول ابي (١)، فقال اذن لهم فدخلوا فقالوا: يا رسول الله من احب اليك؟ قال فاطمة، قالوا نسالك عن الرجال فقال اما انت يا جعفر فاشبه خلقي واشبه خلقي وخلقت مني وشجرتي (٢)، واما اننت يا علي فختني وابو ولدي وانا منك وانت مني، واما انت يا زيد فمولاي ومني والي واحب القوم الي: ( اخرج احمد كذا في ذخائر العقبى ) فانت

تراه ﷺ قد جبر خواطر الجميع وادخل عليهم السرور.

ومن ذلك قوله ﷺ سلما من اهل البيت وهو حديث رواه الطبراني والحاكم ومنه ضعيف ( كذا في كشف الخفا / ٤٦٠ )

في تاج العروس  
سرى المحبة سلمان  
كبر توة ما بعث

وهي رواية :  
① وخلق من الطينة التي  
خلق منها

(١) يقول اسامة اني لم اقل جاء ابي بل قلت ( زيد ) باسمه



① وعند الفتاة مكره

جمع

عبارة ما تفسر حرام

# حسن طريقته في العتاب والتأديب

بجوهر ما جرى به العادة بزواجر ما جرى به

العتاب طريق من طرق التأديب والتهذيب ، وقد كان <sup>بمقتضى</sup> يستعمله إذا اقتضت الحاجة ذلك كترية أو تنبيه ولكنه <sup>بمقتضى</sup> كان يسلك في العتاب طرقاً مختلفة وأساليب متعددة يراعي فيها الأحوال والمقتضيات ، فتراه كعباب تارة بالأشارة ، وحيناً بالعبارة ، وحيناً آخر بالمخاصمة ، وقد يكون أيضاً بالأعراض ، وقد يكون بالهجر والترك ، وقد يكون بما يظهر على وجهه الشريف من آثار الغضب .

ومن ذلك أنه <sup>في</sup> رأى يوماً عبد الله بن عمر وهو قد ليس <sup>بثوبين</sup> معصفرين ، ولما كان ذلك منهيأ عنه قال له <sup>بمقتضى</sup> أمك فأمرتك بهذا ، رواه مسلم .

فاكتفى <sup>بمقتضى</sup> بهذا النوع من العتاب لانه كان كافياً في إصلاح الأمر وبيان المعروف ، ولذلك فإنه ثبت أن ابن عمر لما رجع إلى بيته ما كان منه إلا أن أحرق الثوبين .

وقد يشتد <sup>بمقتضى</sup> في العتاب لا لأن المعاتب محتاج إلى ذلك أو أنه لا ينتفع إلا بأسلوب الشدة ، ولكن لملاحظة معنى آخر من المعاني السامية ، وذلك كما وقع في معاتبه معاذ بن جبل رضي الله عنه فان معاذاً صلى يوماً في مسجد قومه إماماً فأطال الصلاة جداً وكان في المصلين ناذو حاجة فقطع الصلاة وانصرف ، فلما علم معاذ عنه قال إنه منافق . ثم معلوم أن مثل هذا الوصف في ذلك العهد كان خطيراً جداً لأنه يعني الكفر ، فما كان من الرجل إلا أن جاء وهو في قلق وانزعاج واضطراب يشكو معاذاً في تطويل الصلاة .



وفي اتهامه له بالنفاق، فعاتب باعتبه معاذاً باعتبه عتاباً شديداً بقوله : أفتان (١) أنت يا معاذ، أفتان أنت يا معاذ، أفتان أنت يا معاذ، وكان ذلك نجراً للخاطر للرجل واهتماماً بشكواه وإلا فإن تطويل الصلاة يكفي فيه مجرد البيان بأن من أم فليخفف خصوصاً مع مثل معاذ وهو من أعلم الناس بالحلال والحرام .

فومن هذا الباب عتابه باعتبه بشدة لأبي ذر رضي الله عنه، فإن أبا ذر قال لعبد، يا ابن السوداء فشكاه إلى حضرة المصطفى باعتبه فما كان منه باعتبه إلا أن قال له إنك امرؤ فيك جاهلية باعتبه أغبرته بأمه ، وهذا عتاب شديد في حق أبي ذر ، وقد يكون أقل من ذلك كافيًا ، ولكنه باعتبه لاحظ فقال ذلك الخادم الذي جاء شكياً ، وقد آمن في ظل الإسلام الذي لا يفرق بين الألوان والأجناس باعتبه أن يجبر خاطره ويرضي نفسه ويشعره باهتمامه بحاله وشكواه .

فومن طرقه باعتبه في التأديب السجن ولم يكن للكسبي باعتبه سجن مخصوص معد مهياً لذلك وكذلك في عهد أبي بكر رضي الله عنه ، وإنما كان معنى السجن تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه سواء كان في بيت أو مسجد .

فقد روى أبو داود بسنده أن النبي باعتبه حبس رجلاً في تهمة ، في الصحيح منه باعتبه حبس ثمامة بن أثال بربطه في سارية من سواري المسجد .

وفي السيرة الحلبية منه باعتبه حبس بني قريظة بالمدينة في دار بنت الحارث امرأة من الانصار ثم قتلهم باعتبه .

وقد يتولى نفس الخصم أو وكيله عليه ملازمة الشخص الذي يستحق الحبس ، فقد روى أبو داود وابن ماجه عن الهزماس بن حبيب عن أبيه قال أتيت النبي باعتبه بغريم لي فقال لي الزمه ثم قال لي يا اخا بني تميم ما تريد أن تفعل بأسيرك وهذا كان هو الحبس على عهد رسول الله باعتبه وأبي بكر ،

(١) أفتان أنت ؟ بتشديد التاء من الفتنة .



مکاتبہ بدر سکس دوور در... فضل ایکو اورا ند لو عمل  
اعملوا ماشتم قد غفرت لکم

ثم اشترى عمر رضي الله عنه داراً بمكة وجعلها سجناً (۱)

عمر دار دادی فاکو بخاران

ومن طرقه في التأديب الضرب، فقد جلد من قتل عبده متعمداً (۲)  
وجلد مستطع بن أمية ومن تكلم في قصة الأفك وخبر ذلك مشهور (۳)

ومن طرقه في التأديب المتأديب بالنفي، وقد ثبت انه نفي الحكيم بن جلد مستطع

أبي العاص الى الطائف (۴) وأمر بذلك فقال بكر بالبكر جلد مائة وتغريب

عام، وقضى على الاجير الذي زنى بالجلد والتغريب، وكذا حكم على  
المخث الذي كان يدخل على النساء

۸۲۸ من اصحاب البدر

ومن طرقه في التأديب المهجران وثبت ذلك من قصة كعب بن

مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وهم كعب وهلال بن أمية

ومرارة بن الربيع فهجرهم ولم يكلمهم وأمر بهجرهم

وقد قاسوا من هجر المصطفى واصحابه لهم فما اخبر عنه القرآن

بقوله : ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن

لا ملجأ من الله الا اليه

بقوله تعالى : بما رحبت - أي مع رحبها - أي سعتها فلا يجدون مكاناً

يطمثون اليه قلقاً وجزعاً تمثيلاً لحيرتهم في أمرهم وضاقت عليهم أنفسهم

وقلوبهم للغم والوحشة بتأخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا أنس

وفي حديث كعب حتى تنكرت في نفسي فالارض فما هي بالتي أعرف

وفي رواية : وتنكرت لنا الشيطان حتى ملهني بالشيطان التي تعرف بهذا

يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى قد يجده في نفسه وفي رواية

حتى وجلوا أشد الوجل وصاروا مثل الرهبان

بلاجر سيرة نبوية، صحابة ايكو

كودو عاتى نيك اورا بيا ابروع

اصلا السنه

- (۱) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ترجمة عمر رضي الله عنه
- (۲) انظر أفضية الرسول صلى الله عليه وسلم لابن الطلاع
- (۳) انظر ترجمته في الاصابة والاستيعاب
- (۴) انظر ترجمته في الاستيعاب والاصابة

وثبت أنه ﷺ عذب بقطع الأيدي والأرجل وسمل الأعين وذلك في قصة العرنيين الشهيرة الصحيحة التي رواها البخاري عن أنس قال : قدم أناس من عكلا وعربنة فاجتروا المدينة أي استوخموها فأمر لهم الرسول ﷺ بلفاح وأن يشربوا من أبوالها وألبانها فأنطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي ﷺ وساقوا النعم ، فجاء الخبر في أول النهار فقمنا في آثارهم فلما ارتفع النهار جئنا بهم فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم وسملت أعينهم والقوا في الحرة أرض ذات حجارة سوداء يستسقون فلا يسقون ، وفي رواية حتى ماتوا ، وعند ابن أبي عوانة من رواية عقيل عن أنس فيه فصلب اثنين وقطع اثنين وسمل اثنين فان كان محفوظاً فعقوبتهم كانت موزعة حيث منتهج ٦

وأخرج مسلم عن أنس قال : إنما سمل النبي ﷺ أعين العرنيين لأنهم سملوا أعين الرعاء وإلى هذه الرواية أشار البخاري في كتاب الجهاد بتبويبه باب إذا أحرق المشرك المسلم هل يحرق ؟

وثبت أنه ﷺ باشر القتل بيده الشريفة فقتل أبي بن خلف وذلك أنه عليه السلام تناول الحربة من يد الحرث بن الصمة فأخذها عليه الصلاة والسلام فطعنه طعنه في عنقه وقع بها عن فرسه فكسر ضلعاً من أضلاعه فمات .

وذكر الحافظ البجلي في سيرته أنه عليه السلام لم يقتل بيده الا هذا نقله الزرقاني على المواهب شرح مواهب المدينة

وثبت أنه ﷺ بالإحراق والهدم ، روى ابن هشام عن عبد الله بن حاتم عن أبيه قال : بلغ رسول الله ﷺ أن أناساً من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي يشبثون الناس عن تبوك فبعث ﷺ طلحة بن عبد الله في نفر وأمره ان يحرق عليهم بيت سويلم ففعل .

وفي غزوة تبوك جاءه عليه السلام بخبر مسجد الضرار من السماء

جمع

نور العرش ج ٧

فأرسل جماعة من أصحابه وأمرهم أن يهدموه ويحرقوه فدعا مالك بن  
 الدخشم ومغن بن عدي العجلاني فقال: أنطلق إلى هذا المسجد الظالم  
 في أهله فأهدمته وأحرقه فخرجوا فحرقوا وهدموا <sup>بمراة لاسير</sup> <sup>بمراة لاسير</sup> <sup>بمراة لاسير</sup>

وقد قطع النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> نخل بني النضير وأحرق قراهم .

عروج ج ٧ دعيان ٨

موت كورمان

عتوك



serious  
كمال تربيته للأمة وعنايته صلى الله عليه وسلم  
بتعليم القرآن  
مورلافاك

اعتنى النبي ﷺ بتعليم القرآن عناية عظيمة خصوصاً بالنسبة للصبيان  
الصغار ، ولا شك أن في ذلك فائدة كبرى وهي لأجل أن يتوجه الصغار إلى  
اعتقاد أن الله تعالى هو ربهم ، وأن هذا كلامه تعالى ، ولأجل أن تغذي  
روح القرآن في قلوبهم ونوره في أفكارهم ومداركهم وحواسهم ، ولأجل أن  
يتلقن الطفل عقائد القرآن منذ الصغر ، وأن ينشأ ويشب على محبة القرآن والتعلق  
به والاثمارة بأوامره والانتها عن مناهيه والتخلق بأخلاقه والسير على مناهجه .  
ولذلك اعتنى المرَبون في هذه الأمة بتعليم الصبيان القرآن ، وذلك  
من أصول الإسلام فينشأون على الفطرة ويسبق إلى قلوبهم أنوار  
الحكمة قبل تمكن الأهواء منها وسوادها بأكدار المعصية والضلال كما قال  
القائل :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى  
فصادف قلباً خالياً فتمكنا  
وكان يشترط على وفود الأعراب بعد إسلامهم قراءة القرآن بينهم  
وتعليمهم أمر الدين وإقامة المؤذنين .

وفي اعتناء الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح بعدهم بتعليم  
الصبيان لما نكان عليه المصطفى ﷺ استجابة كاملة لأمره ومبارعة صادقة  
لاكتساب الخيرات والبركات التي ضمنها بإذن الله لمن فعل ذلك إذ قال  
لهم : من علم ابنه القرآن نظراً غفر له من علمه آياه ظاهراً - أي عن ظهر  
قلب - بعثه الله على صورة القمر ليلة البدر ويقال لابنه : اقرأ ؛ فكلما قرأ آية  
رفع الله عز وجل الأب بها درجة إلى آخر ما معه من القرآن .



رواه الطبراني عن أنس ، قال الهيثمي : وفيه من لم اعرفه . وقال :  
« ما من رجل يعلم ولده القرآن في الدنيا الا توحى نابه يوم القيامة بتاج في  
الجنة يعرفه به اهل الجنة بتعليم ولده القرآن في الدنيا ، رواه الطبراني عن  
ابي هريرة . وفي رواية عند الامام احمد برانه يكسى والده حلتين لا تقوم  
لهما الدنيا - اي لا يقدر بهما الدنيا - فيقولان : بم كسبنا هذا ؟ فيقال :  
بأخذ ولدكما القرآن ، وفي رواية الطبراني : بتعليم ولدكما .

اورا بصدادي  
اجه كرا

وقال ابن خلدون في المقدمة في فضل تعليم الولدان : اعلم ان تعليم  
الولدان القرآن شعار من شعائر الدين اخذ به ناهل الملكة ودرجوا عليه في  
جميع امصارهم بما يسبق فيه القلوب بمن رُسوخ الايمان وعقائده من آيات  
القرآن ، وصاروا القرآن اصل التعليم الذي ينبت عليه ما ينحصر بعد من  
الملكات ، ثم قال : اختصت العوائد الاسلامية بتقدم دراسة القرآن ايثارا  
للتبرك وخشية ما يعرض للولد من جنون الصبار من الآفات والقواطع فيفوته ولد  
القرآن .

منشور القرآن  
ويعلمناك درس  
2. فاجابا باي  
2. فتر كرا مع جهور سلع ليك بوسا

والقرآن الكريم هو اوسع دائرة للمعارف تناولها البشر ، وهو الكتاب  
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . تنزيل من حكيم حميد ، وهو  
الديوان العظيم الذي استخرج اهل الاسلام واستنبطوا منه جميع العلوم كما  
قال تعالى : ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ وقال : ﴿ ونزلنا عليك  
القرآن تبيانا لكل شيء ﴾ وقال ﷺ : ستكون فتن ، قيل : فما المخرج منها يا  
رسول الله ، قال : كتاب الله فيه نبا ما بعدكم وخبر ما قبلكم وحكم ما  
بينكم - رواه الترمذي .

بل هو اولى موسوعة ودائرة معارف عرفها البشر وقد اعترف بذلك  
كاول من قرأ في مدرسة القرآن وتربى بهديه واهتدى بتربيته واتخذ  
هجيرا الصحابة الكرام الذين اقبلوا على تعلم القرآن وتعليمه مستجيبين  
لقوله ﷺ « وتعلموا القرآن فاقراوه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به - اي  
في الليل - كمثل جراب محشوم مسكا يفوح ريحه في كل مكان ، وقوله ﷺ  
ماداني واداه  
در كباداني  
سوم باد  
كباداني مسك  
اي قرادة  
ومعرو



جمع  
ترجمہ سوسلایا کا اجازتی

«خیرکم من تعلم القرآن وعلمه» رواہ البخاری ، وفي رواية «ان  
افضلکم» .

وقد كان <sup>منهم</sup> يعلمهم مع القرآن آداب حامل القرآن الكريم ليعرف حقه  
فيعظمه ويحترمه فكان يقول لهم : «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين  
جنبه غير انه لا يوحى ناليه، لا ينبغي لصاحب القرآن ان يجد مع من وجد ولا  
يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله» رواه الحاكم وصححه اسناده .  
عبدكون فكلوا بورد من من اتيني من من دن فاربي... من اولنا فانشس وقام ذوبنا سورساة / موربع / دمن اجا  
عبدكون فكلوا بورد من من اتيني من من دن اتيني من

① وفي رواية: ان تحية  
الكراس

الحديث

اسناد: حياية السنن



جمع

# تفسير القرآن

تفسير

ومما كان يُعنى به في حلقة العلم النبوية تفسير كتاب الله العظيم ،  
 فقد كان المصطفى ﷺ يفسر لهم بنفسه بعض آيات القرآن الكريم وهو  
 الذي يقول لهم : « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتعلمون كتاب الله  
 ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وخفتهم الملائكة  
 وذكرهم الله فيمن عنده » رواه مسلم في صحيحه .

قال القاري في شرح المشكاة : المتدارس قراءة بعضهم على بعض  
 تصحيحاً لألفاظه او كشفاً لمعانيه .

وقد ذكر السيوطي في الاتقان أنه عليه السلام بين لأصحابه جميع  
 تفسير القرآن أو غالبه . . ويؤيد هذا ما أخرجه أحمد وابن ماجه عن عمر  
 قال : من آخر ما نزل آية الكلاله ، وإن رسول الله ﷺ قبض قبل ان يفسرها  
 فدل فحوى الكلام على أنه كان عليه السلام يفسر لهم كل ما نزل ، وأنه لم  
 يفسر لهم هذه الآية لسرعة موته بعد نزولها والآن لم يكن لتخصيصها وجه .

واما ما أخرجه البزار عن عائشة قالت : ما كان رسول الله ﷺ يفسر  
 شيئاً من القرآن الا آيات علمه آياهن جبريل فهو حديث منكر كما قال الحافظ  
 ابن كثير . وأوله ابن جرير وغيره على انها أشارت الى آيات مشكلات  
 اشكلن عليه فسأل الله عنهن فانزل اليه على لسان جبريل .

مباہ معین / انا ل تراہ ۳ تاہو ۲

جمع

# التاريخ والاعخبار

سجارة 2 خبر

وما اعنى به **وعلّمه اصحابه ذكر الوقائع التاريخية وأخبار الامم**

السالفه **منذ ٢٠٠٧ م** مولد ١٩٠٤ م ٢٠٠٧ م تاريخه ١٩٠٤ م مولد ١٩٠٤ م تاريخه ١٩٠٤ م مولد ١٩٠٤ م تاريخه ١٩٠٤ م

ديبين

وقد اتخذ ذلك وقتاً امثلاً لأمر الله إذ يقول :

**﴿ وذكّرهم بآيات الله ﴾** والمعنى : **وذكّرهم بوقائع الله التي وقعت** **للأمم السالفه فتسلكوا مسلك اهل الرشده** ، لأن التاريخ فيبحث عن أصول **الأمم الخالية مع ضبط أشخاصهم وأخبارهم وعلومهم وآثارهم وعوائدهم** وسقوطهم ونهضتهم وهو مما يتنافس فيه العقلاء ويتفاخر به الملوك وتسمو **الى معرفته حتى السؤقه** .

وقد أخبرنا الحق سبحانه وتعالى في القرآن عما دار بين الأنبياء **والأمم ، وأرشدنا الى تعاقب أدوار الزمان والتحول والتفازة والذبول والعمار** **والدمار، إما كل يوم مع يوم مع عدم التكلف، وإما يوماً بعد يوم فيكون يوم الترك** **لأجل الراحة ليقبل على الثاني بنشاط، وإما يوماً في الجمعة، ويختلف باختلاف** **الاحوال والأشخاص . والضابط الحاجة مع مراعاة وجود النشاط كذا في فتح** **الباري .**

وهذه السنة المحموده أعظم عامل لتشويق النفوس الى مجالس العلم **والتذكير واقبالهم عليها برغبة وتعلق** .

وكل ما ساء بلجر تفسير  
ما صفة واسفا دن  
الان معقول ديوي



# الكتابة

نوليس

وقد اعتنى بالكتابة في العهد النبوي الشريف اعتناء كبيراً ، فكان عبد  
الله بن سعيد بن العاص يعلم الناس الكتابة بالمدينة بأمر رسول الله ﷺ كذا  
في الاستيعاب .

وقال عبادة بن الصامت : علّمتُ ناساً من اهل الصفة كتابة القرآن  
« كذا في سنن أبي داود » .

قال في «المطالع النصرية في الأصول الخطية» لأبي الوفاء نصر  
الهوريني المصري : لم تكثر الكتابة العربية إلا بعد الهجرة النبوية بأكثر من  
سنة ، وذلك أنه لما أشرت الانصار سبعين رجلاً من صناديد قريش وغيرهم  
في غزوة بدر السنة الثانية من الهجرة جعلوا على كل واحد من الاسرى فداء  
من المال ، ومن عجز عن الافتداء فعليه أن يعلم الكتابة ما غيره بامن صبيان  
المدينة فلا يطلقونهم الا بعد تعليمهم ، فبذلك كثرت الكتابة وصارت تنتشر  
في كل ناحية فتحها الاسلام .

وجاء في السيرة أن الواحد من المشركين كان يتعلم منه عشرة من  
الغلمان الكتابة ويخلى سبيله .

# منهجه ﷺ في التعليم

سورة

حجرات

وقد اتخذ ﷺ في طريقة تعليمه الناس ودعوتهم الى الخير طريقة القرآن الكريم من قوله تعالى : ﴿ اذْعُرْ اِلَيَّ سَبِيْلَ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ اِنْ رَبُّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهِ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴾ .

وفي هذه الآية الكريمة صورة متكاملة للدعوة العديدة لكل اصناف الناس ، والمنهج السليم الذي ترمسه الآية الكريمة يتفق مع انواع الناس ويختلف باختلاف اوصافهم وانواعهم ، فمنهم : الخواص الطالبون للحقائق .

ومنهم من العوام .  
ومنهم : المعاندون .

ولكل صنف من هؤلاء اسلوب معين ، وطريقة يدعوها بها ويعلمهاهم على اساسها ، فهو يخاطب الناس على قدر عقولهم ، ومقاله دائما وابدا يكون مطابقا لمقتضى الحال ، فهو يتمشى مع كل مخاطفة بالبيان الذي يتناسب معها ويخاطبها بلسانها .

وقد منح الله سبحانه وتعالى نبيه عليه الصلاة والسلام عظمة ومهابة ، وجعل لقوله من المحبة والقبول في قلوب الناس ما لا يحتاج مع ذلك الى شيء .

يقول القاضي عياض : القى الله عز وجل على كلامه المحبة وغشاهم بالقبول وجمع له بين المهابة والحلاوة وهو من استغناؤه عن اعادته وقلة حاجة من يعاونه بمقولته !









عن ابن مسعود قال : كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السامة علينا .

كما كان من حكمته عليه الصلاة والسلام أنه يخاطب الناس على قدر عقولهم وبما يتواءم مع مداركهم ويتناسب مع فطرهم وأساليبهم وليسوق موعظته الحسنة في سماحة ويشر .

كان صلوات الله وسلامه عليه يخاطب الناس بلهجاتهم ، عن عاصم الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس من أمير أمصيام في أمصفر ، يريد ليس من البر الصيام في السفر هي لغة الأشعريين ، يبدلون اللام ميما .

ومن أجل اقرار تلك التعاليم كذلك كان إذا تكلم تكرر القول ثلاثاً ليفهم عنه .

كما كان في كل أوامره ، وفي كل نواهيته متهجاً المنهج التربوي الصحيح كما علمه نبيه ، وكما جاء بذلك القرآن ، فهو لا يأمر بكل الأوامر دفعة ولا ينهي عن كل النواهي دفعة ، وإنما يتبع في كل هذا وذلك التدرج حتى لا يمل الناس ، وحتى لا يستقلوا تعاليمه .

منها : وهو إذا حين بعث معاذ بن جبل إلى اليمن زوده بالتوجيه الكافي وأمره أن يسير على سنن التدرج معهم .

ومن كل ما سبق يتضح أن المنهج النبوي في التعليم اتخذ طرقاً كثيرة متنوعة توجه بها الناس إلى طريق النور والكمال وأرسي على ضوئها أسس الحياة الطيبة فتصافرت المجتمعات الإسلامية بكل أشكالها على تلقى الشريعة مسترشداً بأداب نبيه المعلم وتعاليم رسوله القائد هكلمات الله وسلامته عليه حتى تحقق على أيدي المسلمين أنشد الفتح المبين ، وكانوا بحق خير أمة أخرجت للناس .

ولنا في رسول الله أسوة حسنة وفي أصحابه قدوة طيبة فعلى منهجه

جمع

نسيرُ ، ويهداه نقتدي حتى يفتح الله علينا بركات من السماء والارض .

وبهذا نرى ايضا أن المنهج النبوي في التعليم لم يترك شيئاً من شؤون <sup>لومباركو فيتودوه ٦ انفتت</sup> الدنيا والدين إلا عني به ، وأولاه اهتماماً بالغاً ، ووضع القواعد السليمة التي <sup>ما سبق نيقا ذكر</sup> عليها قامت خير أمة ، وتكوّنت الدولة الاسلامية الكبرى التي نشرت العلم <sup>اوروسيان</sup> والحضارة بين أرجاء الدنيا بأسرها من أقصاها الى أقصاها . <sup>مرها شيئاً ذكر</sup> <sup>دادي كوكوه / تريا عور</sup> <sup>ع خالان</sup> <sup>سيفورنا</sup> <sup>د سار</sup> <sup>نشرت العلم</sup> <sup>يبارز دولة</sup> <sup>كاجوا / فرادبان</sup> <sup>ع نجابجان</sup> <sup>ع جان</sup> <sup>اوت كاتوك دنيا</sup> <sup>اخر</sup>





جمع

وعن تمام الاتصال بالذواق

رجل

فرس مبعوثان عيني

ومن ذلك قوله ﷺ فيما يوجب الغسل وان مجرد الاتصال ولو بلا انزال فوجب ذلك : « اذا جلس بين شعبها الأربع وجهدها فقد وجب الغسل »  
ومن ذلك قوله ﷺ : « من يضمن لي ما بين لحيته وما بين رجليه أضمن له الجنة » فانظر كيف كنى عن الفرج بقوله « ما بين رجليه »

ومن أسلوبه ﷺ في التعليم التدرج في إعطاء المعلومات والانتقال

بالمستفيد من مسألة الى مسألة حتى يصل به الى ما يناسب حاله ويحل مشكلته التي وقع فيها مكل ذلك بصدور رغب وخلق كريم وحلم عظيم دون ملل وسامة .

يصور هذا المعنى الحديث الآتي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال :

هلكت يا رسول الله ، قال : وما أهلكك ، قال : وقعت على امرأتي في رمضان ، قال : هل تجد ما تعتق رقية ، قال : لا ، قال : فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ، قال : لا ، قال : فهل تجد ما تطعم مستين تمهكتنا ، قال : لا ، قال : ثم جلس فأتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر ، فقال :

تصدق بهذا ، قال : أعلى أفقر منا ؟؟ فما بين لابتيها أهل بيت أحوج اليه منا ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت انبابه ، ثم قال : اذهب فاطعمه أهلك ، رواه مسلم .

فترى والجن لا يوردان اوها ما عان

تصدق بهذا ، قال : أعلى أفقر منا ؟؟ فما بين لابتيها أهل بيت أحوج اليه منا ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت انبابه ، ثم قال : اذهب فاطعمه أهلك ، رواه مسلم .

فترى والجن لا يوردان اوها ما عان

تصدق بهذا ، قال : أعلى أفقر منا ؟؟ فما بين لابتيها أهل بيت أحوج اليه منا ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت انبابه ، ثم قال : اذهب فاطعمه أهلك ، رواه مسلم .

فترى والجن لا يوردان اوها ما عان

وبهذا لا ينصرف المستفيد الا وقد وقف على حقيقة واضحة لا شك فيها ولا ريب راضيا بقرير العين ، وقد وقع في حصة أنه عضو في المجتمع وان الأمة مسؤولة عنه تهتم باحواله وتعيش معه في مشاكله وتشاركه في قضاياها ، ولو أفاده ﷺ بالحكم الشرعي جملة واحدة بان قال له : إن عليك ان تعتق رقية فإن لم تجد تصوم شهرين متتابعين ، فان لم تجد فتطعم مستين تمهكتنا ؛ لو أفاده بهذه الطريقة لما كان في ذلك حرج او نقص لكنه ﷺ فرغ



جمع

الى اصحابه ثم قال : لقد وفق او لقد هدي قال كيف قلت ، قال :  
 فاعاد ، فقال النبي ﷺ : تعبدوا الله ، لا تشركوا به شيئاً ، وتقيم الصلاة ،  
 وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم - دع الناقة رواه مسلم في الصحيح ، انظره في  
 باب الايمان الذي يدخل الجنة

خانت ثمرى انه ﷺ اهتم بسؤاله ثم امر اصحابه بملاحظة ذلك ووجه  
 انظارهم الى الاهتمام به ثم امر السائل باعادة السؤال ثم دعا له بالتوفيق  
 والهدى .

ومن منهجه ﷺ في تعليمه تقريب الحقائق المعنوية في صورة مجسدة  
 ملموسة فيحسها السامع وكأنه ينظر إليها بعينه ، وبذلك تنطبع في النفس  
 وترسخ في الذهن ثم يكون التأثير بها نابغاً وأقوى .

فمن ذلك قوله في الحديث : من يسأل الناس تكثراً فإنما يسأل جماً  
 فليستقل او ليستكثر - رواه مسلم .

فهذا الذي يسأل الناس تكثراً في الواقع هو لا يسأل جماً ولكنه يؤول  
 في الآخرة الى جمر عقاباً له على فعله ، ولكنه جسدياً هذه الحقيقة بهذه  
 الصورة القريبة الى المشاهدة المحسوسة عند السامع ليكون ذلك ابلغ في  
 زجره وتحذيره فيتصور عند سؤاله انه إنما يمسك النار .

ومن هذا القبيل قوله وقد رأى خاتماً من ذهب في يد أحد الصحابة  
 فقال : يعبد احدكم الى بحجرة من نار فيضعها في يده .

ومنه قوله في الذي يأكل في أواني الذهب والفضة إنما يجرجر في  
 بطنه نار جهنم .

ومنه قوله في الذي يسابق الإمام أن وجهه وجه حمار والعياذ بالله  
 ومن هذا القبيل ما جاء عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال :  
 أحب أحدكم إذا رجع الى اهله أن يجد ثلاث خليفات عظام سمان قلنا :  
 ممن





مع

نعم ، قال : **ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلْفَاتِ عِظَامِ سِمَانٍ** - أخرجه مسلم ومعهنى - الخليفة - الناقة العشرة .

وما جاء عن عقبه بن عامر رضي الله عنه ، قال : خرج النبي ﷺ ونحن في الصففة ، فقالوا : **أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو قال : إلى العقيق فيبأني بناقتين كوماوين في غير أثم ولا قطيعة رثم ، قلنا : بكلنا يا رسول الله يحب ذلك ، قال : أفلا يغدو بأحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ من آيتين من كتاب الله تعالى فهو خير له من ناقتين ، وثلاث خيول من ثلاث ، وأربع خيول من أربع ومن أعددتهن من الإبل** - أخرجه مسلم وأبو داود ومعهنى الكوماء - الناقة العظيمة السنام .

« تيسير الوصول في فضل القرآن : ٨٤/١ »

على

فمن ذلك قوله ﷺ : **« الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط عن بعيره »** وقد أضله في أرض فلاة ، متفق عليه ، وفي رواية لمسلم : **« الله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحته بأرض فلاة فانفلتت منه فعليه طعامه وشرابه فأيس منه ، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد أيس من راحته فينمأ هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح : اللهم أنت محبدي وأنا ربك . أخطأ من شدة الفرح »**

يشبه الرسول ﷺ قبول الله لتوبة العبد التائب ورضاه ورحمته الواسعة بعباده ، وشفقته عليهم برجل في أرض جدياء مهلكة ضياع منه بغيره الذي عزم على اجتياز تلك الفلاة به ثم وجدته وقد أشرف على الهلاك ، ويش من النجاة ، بتشجيعاً للناس على التوبة ودفعاً لما يصرف عنها وفتحاً لباب الرجاء أمام العباد فخلقه تعالى مع قدرته العظيمة ، وعزه الكبير رؤوف رحيم يشجع العباد على التوبة ويكرمهم بقبولها ويوجههم إلى ما فيه النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة .

وفي الحديث حكاية عن إحسان الله تعالى إلى عبده التائب وتجاوزه عن

عافران



سيئاته لأن العاصي إذا وقع في المعصية صار في قبضة الشيطان وأسره ، فأشرف على الهلاك ، فإذا وفقه الله للتوبة يخرج من شؤم تلك المعصية وتخلص من قبضة الشيطان ، فأقبل الله عليه بمغفرته ورحمته ، فالتمثل إنما هو لكحال العبد التائب وما يتحصل له بسبب التوبة من النجاة والفوز ببرزخه

ولقد بلغ من روعة التصوير أن اشتملت الصورة على كل مؤثراتها أخذاً بلبّ السامع ، وتحريكاً لخياله وأحاسيسه ، وأفكاره لتنتج في الأثر المطلوب والصورة هنا هي صورة رجل في صحراء مقفرة معه زاده من الطعام والماء ومركبة من الإبل ، فضع كل ذلك كبقعة وأعياء البحث حتى يشس من استرداد شيء من ذلك ، لقد أحاطت به بكل صور اليأس ، وتمثل في نفسه اليأس من النجاة ، وبين التعجب والألم واليأس والاستسلام للموت والهلاك ، إذ برأحتة عليها طعامه وشرايه ، فقام كالمأخوذ كتمسكاً بها حتى لا تهرب منه ، صائحاً من شدة الفرح : اللهم أنت عبدي وأنا ربك ، فأخطأ من شدة الفرح فهاذا الرجل بفراخته التي لا تضارع وسروره الذي لا يمكن تحديده ، ليس في أشد حرصاً على الحياة ، وقبولاً للراحلة وتلقياً للنجاة من قبول الله لتوبة عبده المؤمن وإقباله عليه لأن عودة الراحلة في حياتها الدنيوية ، وعودته في حياتها الآخروية هي التي طلبها الله منه ودعاه إلى الحفاظ عليها والاستمسك بها

بها سرور ما لم يبعث الله لولا ما تعلق بها من تعلقها بالنعمة التي بها كسب قبول الله لتوبة عبده المؤمن وإقباله عليه لأن عودة الراحلة في حياتها الدنيوية ، وعودته في حياتها الآخروية هي التي طلبها الله منه ودعاه إلى الحفاظ عليها والاستمسك بها

بها سرور ما لم يبعث الله لولا ما تعلق بها من تعلقها بالنعمة التي بها كسب قبول الله لتوبة عبده المؤمن وإقباله عليه لأن عودة الراحلة في حياتها الدنيوية ، وعودته في حياتها الآخروية هي التي طلبها الله منه ودعاه إلى الحفاظ عليها والاستمسك بها

بها سرور ما لم يبعث الله لولا ما تعلق بها من تعلقها بالنعمة التي بها كسب قبول الله لتوبة عبده المؤمن وإقباله عليه لأن عودة الراحلة في حياتها الدنيوية ، وعودته في حياتها الآخروية هي التي طلبها الله منه ودعاه إلى الحفاظ عليها والاستمسك بها

ويؤخذ من الحديث : جواز ضرب المثل بما يصل إلى الإفهام من الأمور المحسوسة .  
بها سرور ما لم يبعث الله لولا ما تعلق بها من تعلقها بالنعمة التي بها كسب قبول الله لتوبة عبده المؤمن وإقباله عليه لأن عودة الراحلة في حياتها الدنيوية ، وعودته في حياتها الآخروية هي التي طلبها الله منه ودعاه إلى الحفاظ عليها والاستمسك بها

فيه : الإرشاد إلى دوام المراقبة واستمرار محاسبة الإنسان لنفسه ووجوب المبادرة بالتوبة ورجاء قبولها من الله تعالى .  
بها سرور ما لم يبعث الله لولا ما تعلق بها من تعلقها بالنعمة التي بها كسب قبول الله لتوبة عبده المؤمن وإقباله عليه لأن عودة الراحلة في حياتها الدنيوية ، وعودته في حياتها الآخروية هي التي طلبها الله منه ودعاه إلى الحفاظ عليها والاستمسك بها

فيه : رحمة المولى عز وجل وجهل الإنسان وغفلته .  
بها سرور ما لم يبعث الله لولا ما تعلق بها من تعلقها بالنعمة التي بها كسب قبول الله لتوبة عبده المؤمن وإقباله عليه لأن عودة الراحلة في حياتها الدنيوية ، وعودته في حياتها الآخروية هي التي طلبها الله منه ودعاه إلى الحفاظ عليها والاستمسك بها

فيه : إن العسر مع اليسر ، والفرج مع الكرب ، وأنه لا يأس من رحمة الله .  
بها سرور ما لم يبعث الله لولا ما تعلق بها من تعلقها بالنعمة التي بها كسب قبول الله لتوبة عبده المؤمن وإقباله عليه لأن عودة الراحلة في حياتها الدنيوية ، وعودته في حياتها الآخروية هي التي طلبها الله منه ودعاه إلى الحفاظ عليها والاستمسك بها



فيه : إن الحرص على الدين يجب أن يكون أقوى من الحرص على

الدنيا . حديث لوما مشقة لوما ع لوموة

فيه جرتقريب الله للمؤمنين ، وإبعاده للكافرين .

فيه : قبول الخطأ والسماح فيما لا يقصد الإنسان وقوعه .

أما قوله في الحديث : لله أفرح بالفرح في حق العباد : انشراح الصدر

بلذة عاجلة وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية فلماذا قال تعالى : ﴿ ولا تفرحوا بما آتاكم ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وفرحوا بالحياة الدنيا ﴾ .

والفرح في حق الله : مجاز عن الرضا : أي أرضى بالتوبة وأقبل بها .

والمقصود بيان سرعة قبول الله توبة عبده التائب وأقبله عليه ، فالمراد بالرضا : وهو الرضا والقبول .

أما قوله في أرض فلاة : الفلاة : الأرض الواسعة التي لا ماء فيها ولا

زراع والتي هي مظنة الهلاك .

أما قوله على راحلته ، فالراحلة : البعير الذي يصلح للارتحال .

فأثرت الذي كيناوي بوردان لوما

يرل

فرح : قبوله

رهمة : احسانه

غضبه : عقابه وتعذيبه



جمع

وعند مليكك فابغ العلو<sup>ش</sup> وبالوحد<sup>ة</sup> اليوم فاستأنس<sup>ع</sup>  
 فإن الغنى في قلوب الترجا<sup>ل</sup> وإن التعزز في الأنفس<sup>ل</sup>  
 وكم قد ترى من أخي عشرة غني<sup>ي</sup> وذي ثروة مفلس<sup>ل</sup>  
 ومن قائم شخصه فميت على أنه بعد لم يترمس<sup>ل</sup>  
 فمن ذلك قوله **ع** : ليس الواصل بالمكافي ، ولكن الواصل الذي إذا  
 قطعت رحمه توصلها ، رواه أحمد والبخاري

فالمفهوم الشائع أن الواصل لأرحامه هو الذي يجازيهم بمثل فعلهم إن  
 صلة<sup>ف</sup> فصله<sup>ف</sup> وإن قطعاً فقطع<sup>ف</sup> . ولكن النبي **ص** يضع هنا للواصل مفهومين  
 الأرحام ويفوز بفضلها العام هو الذي يبادر إلى مواصلتهم دون مراقبة ما  
 يقابل ذلك مما جرت عادة الناس عليه وقد أشار إلى هذا المعنى بقوله :  
 « ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها » وهو بهذا ينه على أن من  
 كافأ من أحسن إليه لا يعد واصلًا للرحم وإنما الواصل الذي يقطعه قربه  
 فيواصل هو ، وهذا إشارة إلى الرتبة العلية في ذلك وإلا فلو لم يقطعه أحد  
 من قرابته واستمر هو على مواصلاتهم بعد واصلًا<sup>ف</sup>

ومن ذلك قوله **ع** : أرخص الناس تصفقة رجل<sup>ك</sup> أخلق يديه في أماله ،  
 ولم تساعده الأيام على أمنيته فخرج من الدنيا بغير زاد وقدم على الله تعالى  
 بغير حجة ، رواه البخاري في تاريخه عن عامر بن زبيعة وهي مما يتض له  
 الدليمي

فالخسران في الأصل انتقاص رأس المال ، وقد استعمله **ع** فيمل هو  
 ناعم من ذلك كالإيمان والعبادة وهو بهذا يوجه الأنظار إلى اعتبار الخسارة  
 فيما هو أعلى من المال وأعلى من الجاه  
 والمعنى : أن أشد الناس خسارة رجل<sup>ك</sup> اتعب نفسه بالكد والجهد في  
 السعي لبلوغ أماله ولكن الأيام لم تساعده على حصول مطلوبه من المال



رحل

والمناصب والجاه ونحوها بل عاكسته وخذلته فهو لا يزال يتشبث بالطمع  
 الفارغ والرجاء الكاذب ، ويتمنى على الله ما لا تقتضيه حكمته ولم تسبق به  
 كلمته ، فخرج من الدنيا بالموت بغير زاد يوصله الى المعاد وينفعه يوم يقوم  
 الأشهاد ويفصل بين العباد لان خير الزاد الى الآخرة اتقاء القبائح ، وهذا  
 قد تلتطخ بأفذارها القبيحة الخبيثة الروائح فهو مهلك لنفسه باسترساله مع  
 الأمل . وهجره للعمل . حتى تابعت على قلبه ظلمات الغفلة . وغلب عليه  
 ذريرن القسوة . ولم يشعفه المقدور بنيل مراده من ذلك الحطام الفاني فلم  
 يزل مغمورا مقهورا مغموما الى ان فرق ملك الموت بينه وبين اماله وكل  
 جارحة منه متعلقة كاللديا التي فاتته فهي تجاذبه الى الدنيا ومخالبة ملك  
 الموت قد علفت بعروق قلبه تجذبه الى الآخرة التي لا يريد لها ، وقدم على  
 الله تعالى بغير حجة أي معذرة يعتذر بها ويرهان يتمسك به على تفريطه  
 بتضييع عمره النفس في طلب شيء خبيث خسيس وأغراضه عن عبادة ربه  
 التي إنما خلق لأجلها ، وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قال الغزالي  
 ومن كان هذا حاله فهو كالأنعام بل هو أضل ، اند البهيمة لم تخلق لها  
 المعرفة والقدرة التي بها تجاهد مقتضى الشهوات وهذا قد خلق له وعظله  
 فهو الناقص تعقلا ، المذبر يقينا ، وقيل في المعنى :  
 ولم أر في عيوب الناس عيبا كنعق القادرين على التمام  
 ففي الحديث إلزام للحجة مبالغة في الإنذار وتنبه على إثار التلذذ  
 والتنعم مما يؤدي إلى طول الأمل وتعطل العمل وهذا هجبر أكثر الناس  
 وهي ليست من أخلاق المؤمنين ومن ثم قيل التمرغ في الدنيا من أخلاق  
 الهالكين .

ومن ذلك قوله ﷺ : أعجز الناس من أعجز عن الدعاء أبخل الناس  
 من بخل بالسلام ، رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الإيمان .  
 فالعاجز هو الضعيف الذي لا يستطيع ان يقوم بشؤونه ولكن نبينا ﷺ  
 يرشدنا إلى ما هو أعلى من ذلك وأرقى ، وهو ان العاجز هو الذي يعجز عن  
 نذرها .





جمع

# تدعيمُ القول بالدليل

عنوان

ومن منهجه <sup>بجرائد</sup> في التربية والتعليم <sup>دليلك</sup> انه <sup>مولاك</sup> كان <sup>عنوانك</sup> يؤيد <sup>مولاك</sup> قوله في التعليم <sup>مولاك</sup> بالدليل والتعليل <sup>مولاك</sup> على صورة <sup>مولاك</sup> القياس والتنظير ، <sup>مولاك</sup> فيزداد <sup>مولاك</sup> قوله <sup>مولاك</sup> توضيحاً <sup>مولاك</sup> وبصير <sup>مولاك</sup> حجة <sup>مولاك</sup> بعد حجة <sup>مولاك</sup> ليقف <sup>مولاك</sup> السائل <sup>مولاك</sup> على <sup>مولاك</sup> حقيقة <sup>مولاك</sup> واضحة <sup>مولاك</sup> يطمئن <sup>مولاك</sup> بلها <sup>مولاك</sup> قلبه <sup>مولاك</sup> وتشرح <sup>مولاك</sup> بها <sup>مولاك</sup> نفسه <sup>مولاك</sup> وتقر <sup>مولاك</sup> بها <sup>مولاك</sup> عينه <sup>مولاك</sup> ويعظم <sup>مولاك</sup> تمسكه <sup>مولاك</sup> بالحق <sup>مولاك</sup> ويشرح <sup>مولاك</sup> الدليل <sup>مولاك</sup> في نفسه ، <sup>مولاك</sup> وهذه <sup>مولاك</sup> الشواهد <sup>مولاك</sup> الناطقة <sup>مولاك</sup> الدالة <sup>مولاك</sup> على <sup>مولاك</sup> ذلك <sup>مولاك</sup> بأصدق <sup>مولاك</sup> بيان <sup>مولاك</sup> وأعظم <sup>مولاك</sup> برهان <sup>مولاك</sup> .

ومن ذلك : قوله <sup>مولاك</sup> : وفي بضع أحدكم صدقة قالوا : يا رسول الله <sup>مولاك</sup> أيأتي <sup>مولاك</sup> أحدنا <sup>مولاك</sup> شهوته <sup>مولاك</sup> ويكون <sup>مولاك</sup> له <sup>مولاك</sup> فيها <sup>مولاك</sup> أجر ؟ قال : <sup>مولاك</sup> أرأيتم <sup>مولاك</sup> لو <sup>مولاك</sup> وضعها <sup>مولاك</sup> في حرام <sup>مولاك</sup> أكان <sup>مولاك</sup> عليه <sup>مولاك</sup> فيها <sup>مولاك</sup> وزر ؟ <sup>مولاك</sup> فكذلك <sup>مولاك</sup> إذا <sup>مولاك</sup> وضعها <sup>مولاك</sup> في <sup>مولاك</sup> الحلال <sup>مولاك</sup> كان <sup>مولاك</sup> له <sup>مولاك</sup> أجر .

قوله : ( وفي بضع أحدكم ) هو بضم الباء <sup>مولاك</sup> ويُطلق <sup>مولاك</sup> على <sup>مولاك</sup> الجماع <sup>مولاك</sup> ويُطلق <sup>مولاك</sup> على <sup>مولاك</sup> الفرج <sup>مولاك</sup> نفسه <sup>مولاك</sup> وكلاهما <sup>مولاك</sup> تصح <sup>مولاك</sup> إرادته <sup>مولاك</sup> هنا ، <sup>مولاك</sup> وفي <sup>مولاك</sup> هذا <sup>مولاك</sup> دليل <sup>مولاك</sup> على <sup>مولاك</sup> ان <sup>مولاك</sup> المباحات <sup>مولاك</sup> تصير <sup>مولاك</sup> طاعات <sup>مولاك</sup> بالنيات <sup>مولاك</sup> الصادقات ، <sup>مولاك</sup> فالجماع <sup>مولاك</sup> يكون <sup>مولاك</sup> عبادة <sup>مولاك</sup> إذا <sup>مولاك</sup> نوي <sup>مولاك</sup> به <sup>مولاك</sup> قضاء <sup>مولاك</sup> حق <sup>مولاك</sup> الزوجة <sup>مولاك</sup> ومعاشرتها <sup>مولاك</sup> بالمعروف <sup>مولاك</sup> الذي <sup>مولاك</sup> أمر <sup>مولاك</sup> الله <sup>مولاك</sup> تعالى <sup>مولاك</sup> به <sup>مولاك</sup> أو <sup>مولاك</sup> طلب <sup>مولاك</sup> ولد <sup>مولاك</sup> صالح <sup>مولاك</sup> أو <sup>مولاك</sup> إعفاف <sup>مولاك</sup> نفسه <sup>مولاك</sup> أو <sup>مولاك</sup> إعفاف <sup>مولاك</sup> الزوجة <sup>مولاك</sup> ومنعهما <sup>مولاك</sup> جميعاً <sup>مولاك</sup> من <sup>مولاك</sup> النظر <sup>مولاك</sup> الى <sup>مولاك</sup> حرام <sup>مولاك</sup> أو <sup>مولاك</sup> الفكر <sup>مولاك</sup> فيه <sup>مولاك</sup> أو <sup>مولاك</sup> الهم <sup>مولاك</sup> به <sup>مولاك</sup> أو <sup>مولاك</sup> غير <sup>مولاك</sup> ذلك <sup>مولاك</sup> من <sup>مولاك</sup> المقاصد <sup>مولاك</sup> الصالحة <sup>مولاك</sup> .

فالصحابة الكرام <sup>مولاك</sup> تعجبوا <sup>مولاك</sup> من <sup>مولاك</sup> هذا <sup>مولاك</sup> الأمر <sup>مولاك</sup> وهو <sup>مولاك</sup> أن <sup>مولاك</sup> الانسان <sup>مولاك</sup> يأتي <sup>مولاك</sup> أهله <sup>مولاك</sup> ويقضي <sup>مولاك</sup> شهوته <sup>مولاك</sup> ويتمتع <sup>مولاك</sup> ثم <sup>مولاك</sup> يثاب <sup>مولاك</sup> على <sup>مولاك</sup> ذلك ، <sup>مولاك</sup> وكان <sup>مولاك</sup> يكفي <sup>مولاك</sup> أن <sup>مولاك</sup> يقول <sup>مولاك</sup> لهم <sup>مولاك</sup> ، <sup>مولاك</sup> إن <sup>مولاك</sup> الله <sup>مولاك</sup> قد <sup>مولاك</sup> قضى <sup>مولاك</sup> بذلك <sup>مولاك</sup> وحكم <sup>مولاك</sup> وهذا <sup>مولاك</sup> أكبر <sup>مولاك</sup> دليل <sup>مولاك</sup> وأعظم <sup>مولاك</sup> حجة <sup>مولاك</sup> لأن <sup>مولاك</sup> قول <sup>مولاك</sup> الله <sup>مولاك</sup> تعالى <sup>مولاك</sup> وقول <sup>مولاك</sup> الرسول <sup>مولاك</sup> هو <sup>مولاك</sup> الحجة <sup>مولاك</sup> والدليل <sup>مولاك</sup> ولكنه <sup>مولاك</sup> لم <sup>مولاك</sup> يكن <sup>مولاك</sup> ليكتفي <sup>مولاك</sup> بذلك <sup>مولاك</sup> بل <sup>مولاك</sup> ذكر <sup>مولاك</sup> لهم <sup>مولاك</sup> نظير <sup>مولاك</sup> هذه <sup>مولاك</sup> المسألة <sup>مولاك</sup> مما <sup>مولاك</sup> هو <sup>مولاك</sup> معلوم <sup>مولاك</sup> لديهم <sup>مولاك</sup> ومسلم <sup>مولاك</sup> عندهم <sup>مولاك</sup> ، <sup>مولاك</sup> وبهذا <sup>مولاك</sup> يترك <sup>مولاك</sup> .



الجماع عند المالكين من حقوق الزوجة



لهم الفرصة ليفكروا وينظروا ويقيسوا الأشباه بالنظائر وينتقلوا من الغائب الى الحاضر ، فقال لهم : رأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر .

ومن ذلك ما رُجاء في الحديث عن النعمان بن بشير قال : انطلق بي نا ابي لي يحملني إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إشهد أنني قد نحلته النعمان كذا وكذا من مالي ، فقال : أكل بنيك قد نحلته مثل ما نحلته النعمان ، قال : لا ، قال : فأشهد على هذا غيري ، ثم قال : أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء ؟ قال : بلى ، قال : فلا إذا ، رواه مسلم في كتاب الهبات من صحيحه .

قوله : (يسرك) أي أعجبك ويجعلك مسروراً أن يكونوا - أي اولادك جميعاً - إليك في البر سواء - أي مستوين في الإحسان إليك وفي ترك العقوق عليك وفي الأدب والحرمة والتعظيم لديك ، قال بلى ، قال : فلا إذا - أي إذا كنت تريد ذلك .

فلو قال له ﷺ : إن هذا لا يجوز لكان كافياً لأن قوله ﷺ حجة وهو الدليل بلا إشكال ولا ريب ، ولكنه ﷺ بين له حقيقة الأمر وأظهر له علة الحكم ليقفهم على الدليل بقوله : أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء ، ومعلوم أنه يشترط ذلك كما أنه إن فعل وأعطى واحداً وترك الباقيين فانهم لا يجتهدون في بره ولا يسارعون إلى مودته هذا إن لم يحصل منهم ما يجرمهم إلى العقوق والشحناء فانظر إلى كمال تربية هذا النبي الكريم والرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه .

ومن ذلك : أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت فأحج عنها ؟ قال : نعم حجي عنها رأيبت أن كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ أمضوا الله فالله داحق بالوفاء ، رواه حديث البخاري .

فأنت تفرى أن النبي ﷺ تدلل على صحة قضائها الحج عن أمها بطريق

دوسرے جہنمی ...

عما غنبتی ...





# العنايةُ بذكرِ القصةِ

من ٢١  
خوتور حريتا

فومن منهجه <sup>media</sup> في التربية والتعليم العناية بذكر القصة والاستعانة بها  
 في شرح الفكرة وبيان المسألة المطلوب بيانها، فتأتي القصة النبوية جامعة  
 لكثير من الفوائد والمسائل، منها ما يتعلق بالتوحيد فيبين بها فضل الإيمان بالله  
 ووجوب الصبر على قضائه وتسليم الأمر إليه وفضل التوبة والرجوع إليه  
 والصدق في معاملته وفضل التوكل والرضا، ويبين بها كيف كان السابقون  
 من أهل التوحيد يعذبون في سبيل الله، ومنها ما يتعلق بالأداب العامة في  
 كيفية معاملة الخلق من بر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان إلى الضعفاء  
 وغير ذلك من المعاني العظيمة والمبادئ الكريمة وتمتاز القصة النبوية  
 بالصدق، فهي صادقة الوقائع صادقة الشخصيات لأن المتحدث بها هو  
 الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.  
 والقصة النبوية ذات أهداف سامية ومقاصد عالية وهي جامعة لجمل  
 من الفوائد وشاملة للعديد من المحامد تدعو إليها وتحضن عليها

الحمد لله

(\*) يدل نيك جريج فقيد ماعلا

ديستياك ايسوي ثمانين سنه ورايح

٧  
مع

صالح انتر فينتولوع

# قصة المتكلمين في المهد

جريتيا 2 باوي كع بيها عوموع باينور ٧

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لم يتكلم في المهد (١)

إلا ثلاثة : عيسى بن مريم وصاحب جريج، وكان جريج رجلاً عادياً فاتخذ

صومعة فكان فيها فاته أمه وهو يصلي فقالت يا جريج، فقال يا رب أمي وصلاتي

فأقبل على صلاته فأنصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت : يا

جريج، فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته. فقالت : اللهم لا تمته

حتى ينظر إلى وجوه المومسات (٢) فتذكر بنوة إسرائيل جريجاً وعبادته، وكانت

امرأة بغي يتمثل بحسنها فقالت : إن شئت لأفتنه فتعرضت له فلم يلتفت إليها،

فأتت راعياً كان يباوي إلى صومعته فأمكتته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما

ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال

ما شأنكم قالوا زينت بهذه البغي فولدت منك قال أين اللصبي ؟ فجاؤوا به فقال

دعوني حتى أصلي فصلي، فلما أنصرفت أتني اللصبي فطعنه في بطنه وقال : يا

غلام من أبوك قال فلان الراعي فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقال

بنبي ملك صومعتك من ذهب قال : لا أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا (٣)

وبينا صبي يرضع من أمه فمره رجل راك على دابة فارهة (٤) وشارة (٥)

فقال أمه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه فقال

فقال أمه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه فقال

فقال أمه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه فقال

(١) لعله :

(١) المهد : ما نهى للصبي ، قال تعالى «كيف تكلم من كان في المهد صبياً»

(٢) والمومسات بضم الميم الأولى واسكان الواو الثانية وبالسين المهملة وهن الزواني والمومسة : الزانية .

(٣) هذا هو الثالث الذي أخبر عنه في أول الحديث .

(٤) دابة فارهة بالفاء أي حاذقة نفيسة .

(٥) والشارة بالشين المعجمة وتخفيف الراء وهي الجمال الظاهر في الهيئة والملبس .



جري عوام نيله وسين كنا اتيني  
لاري ما نوتي

صبر جمع

اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل علي ثديه فجعل يرضع، فكانني أنظرُ الى رسول  
الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه فجعل يمصها، ثم قال ومروا  
ببخارية وهم يضربونها ويقولون زنيبت سرقيت وهي تقول: حسبي الله نونعم  
الوكيل، فقالت أمه اللهم لا تجعل ابني مثلاً فترك الرضاع ونظر إليها فقال:  
اللهم اجعلني مثلاً فهناك تراجماً (٤) الحديث فقالت مر رجل بحسن الهيئة  
فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله، ومروا بهذه الأمة وهم  
يضربونها ويقولون زنيبت سرقيت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلاً فقلت اللهم  
اجعلني مثلاً. قال إن ذلك الرجل جبار فقلت لا تجعلني مثله وإن هذه يقولون  
زنيبت ولم تزن وسرقيت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلاً.

وفي هذا الحديث يحكي النبي ﷺ قصة جريح أحد عبّاد بني إسرائيل  
شغلته عبادته عن تلبية نداء أمه والوفاء بحقه فدعت عليه فأجاب الله دعاءها  
وسلط عليه بغياً أدعت عليه الزنا فعدت وهدمت صومعته وتحققت دعوة أمه ثم  
أنجاه الله تعالى ببركة عبادته فنطق الطفل ببراءته وأعيد إلي مكانته، ويحكي  
النبي ﷺ قصة امرأة عادية بهرها مظهر رجل صحيح الجسم جميل الدابة مهّاب  
المظهر فدعت الله أن يكون ابنها مثله فأبى الصبي وأعرض بإنطاق الله له  
ونفرت من امرأة معذبة مهانة متهمة بالزنا والسرقة فدعت الله أن لا يجعل ابنها  
مثلاً فاعترض الصبي ونطق: اللهم اجعلني مثلاً ثم بين لها أن الرجل جبار.  
وأن المرأة غيريثة.

وهكذا بين الرسول ﷺ بهذه القصة معاني جليلة ويدعو إلى فضائل جليلة  
جميلة.

منها أن نفوس أهل الدنيا تقف مع الخيال الظاهر بخلاف أهل الحقيقة  
فوقوفهم مع حسن السريرة وأن العبرة بالعمل الصالح، وأن الحكم بالظاهر لا  
يفيد ما في نفس الأمر وإنما يفيد الظن الراجح، وأن الله تعالى يتولى السرائر  
وينصف المظلومين ويؤاسي المحرومين والمُنهكين المتعبين.

(١) تراجم الحديث أي حدثت الصبي وحدثها والله أعلم.

ومنها عظم بر الوالدين وتأكد حق الام وأن دعاءها مُجاب وأنه إذا

تعارضت الأمور ببدىء باهمها وأن الله تعالى يجعل الأولياء مخرج عند ابتلائهم

بالشدائد غالباً قال الله تعالى : ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ وقد يجري

عليهم الشدائد بعض الأوقات زيادة في أحوالهم وتهدياً لهم فيكون لطفاً

ومنها استحباب الوضوء للصلاة عند الدعاء بالمهمات، ومنها أن الوضوء

كان معروفاً في شرع من قبلنا، فقد ثبت في هذا الحديث في كتاب البخاري

فتوضأ وصلّى

ومنها إثبات كرامات الأولياء، وفيه من كرامات الأولياء قد تقع باختيارهم

وطلبهم وفيه من الكرامات قد تكون بخوارق العادات على جميع أنواعها

منها كرامات

من استغفر للمؤمنين x كل يوم يرزق به أهل الأرض

# تقريب المسائل بضرب الامثال

بمقامها من

بمقامها من

ومن منهجه <sup>في</sup> التربية والتعليم انه كان يقرب المسائل بضرب الامثال .

والمثل من اوضح السبل واظهرها في تصوير الحقيقة وتوضيحها وتقريبها إلى ذهن السامع .

يقول النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه : مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثدييهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق إلا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفي به بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئاً إلا لزقت كل خلقه مكانها فهو يوشعها فلا تتسع عليه .

فهذا مثل ضربه النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> للبخيل والمتصدق فشبهما برجلين أراد كل واحد منهما لبس درع ويستتر به من سلاح عدوه فصبا على رأسه ليلبسها درع أو الدرع أول ما يقع على الرأس إلى الثديين إلى أن يدخل في الإنسان يديه في كسبهما .

فجعل المنفق كمن لبس درعاً سابعه فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وجعل البخيل كمثل رجل غلت يده إلى عنقه فكلمها أراد كسبها اجتمعت في عنقه فلزمت تزقوتها وهو بمعنى قلصت أي تضامت واجتمعت والمراد أن الجواد إذا هم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت نفسه وتوسعت في الإنفاق والبخيل إذا حدثها بها شحت بها فضاقت صدره وانقبضت يده .

ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقال المهلب المراد أن الله يستتر المنفق في الدارين بخلاف البخيل فإنه يفضحه ويعني يعفو أثره ثمحو خطاياها، وتعقبه عياض بأن الخبر نجا على التمثيل لا على الإخبار عن كائن من كائن .





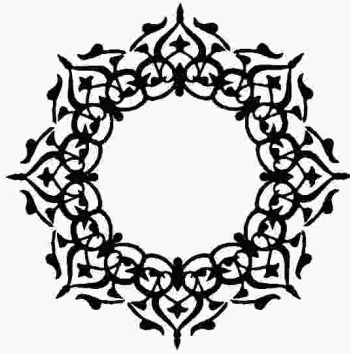
ذَكَرَ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ، وَكَانَ عُلَمَاءُ الصَّحَابَةِ فِي غَايَةِ مِنَ الْوَجَلِ  
 وَالْخَوْفِ ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَقِنِي أَخْتَلَفَ إِلَيْهَا لِحَسَالِهَا وَتَحَدَّثَهُ  
 فَجَاءَهَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ عَمِلْتَ ، قَالَ مَهْ قَالَتْ فَمَا تَسْتَكْبِرُ مِنْ حَجَجِ  
 اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ ، وَقَالَ مَعِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلْحَوَارِيِّينَ تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا  
 وَأَنْتُمْ تَرْزُقُونَ فِيهَا وَلَا تَعْمَلُونَ لِآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَا تَرْزُقُونَ فِيهَا إِلَّا بِعَمَلٍ وَقَالَ :  
 يَا عُلَمَاءَ السُّوءِ بَلَا عَمَلٍ جَعَلْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَالْآخِرَةَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ  
 قَوْلَكُمْ شِفَاءٌ وَعَمَلِكُمْ دَاءٌ كَشَجَرَةِ الدَّفْلِيِّ يُعْجَبُ مَنْ رَأَاهَا وَتَقْتُلُ مَنْ أَكَلَهَا  
 وَمَنْ ذَلِكَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ ﷺ بِرَمَثِلِ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا  
 يَحَدِّثُ بِهِ كَمَثَلِ الَّذِي يَكْتُمُ الْكَنْزَ فَلَا يَنْفِقُ مِنْهُ (طس) عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ (ح) .

فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِرَمَثِلِ الَّذِي يَتَعَلَّمُ النَّاسَ الْخَيْرِ  
 وَيَنْسِي نَفْسَهُ مِثْلَ الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَتُحْرَقُ نَفْسَهَا ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي  
 بَرَزَةَ (ح) .

وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ وَفِيهِ وَعَيْلٍ شَدِيدٍ  
 قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَيَكِلُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَرَّةً وَوَيْلٌ لِمَنْ عِلْمٌ وَلَمْ يَعْمَلْ كَأَنَّ مَرَّةً .  
 وَقَالَ التَّسْتَرِيُّ : النَّاسُ كُلُّهُمْ سَكَارَى إِلَّا الْعُلَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ خِيَارَى إِلَّا مَنْ  
 عَمِلَ بِعِلْمِهِ وَقَالَ الدُّنْيَا جَهْلٌ وَبَاطِلٌ إِلَّا الْعِلْمُ وَالْعِلْمُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ إِلَّا الْمَعْمُولُ  
 بِهِ وَالْعَمَلُ هَبَاءٌ إِلَّا بِإِخْلَاصٍ وَالْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ حَتَّى يَخْتَمَ بِهِ وَقَالَ  
 الْجَنِيدُ : مَتَى أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَفَ بِالْعِلْمِ وَتَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ وَتَنْتَصِبَ لَهُ قَبْلَ إِعْطَائِهِ  
 حَقُّهُ احْتَجِبَ عَنْكَ نُورُهُ وَكَانَ عَلَيْكَ لَا لَكَ

وَقَدْ وَفَّقَنِي اللَّهُ تَعَالَى لِكِتَابَةِ رِسَالَةٍ خَاصَّةٍ عَنِ أَصُولِ التَّرْبِيَةِ فِي الْعَهْدِ  
 الْأَوَّلِ وَكَيْفِيَةِ مَنِهْجِهِ ﷺ فِي التَّعْلِيمِ وَاسْتِخْلَاصِ نَظَرِيَّاتٍ تَرْبَوِيَّةٍ وَأَسْئَلُ  
 مَنِهْجِيَّةٍ مِنَ الْجَدِيدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ . ذَكَرْنَا هُنَا خِلَاصَتَهَا وَاللَّهُ وَلِيُّ  
 التَّوْفِيقِ .

﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾  
آيہ



کمال شریعتہ و وفاؤہا بحاجات البشر  
ومسایرتها الروح العصر دون تحریف او تبدیل  
سندین ✓ ما عدا ما تمکلی ما عدا ما دی اوج دی اوجان

الشرعية الإسلامية هي أكمل وأشرف وأشمل رسالة للهداية، وهي

الشرعية التي ختم الله بها شرائع السماء وجعلها خالدة، وكتب لها البقاء إلى أن يرث الله الأرض، ولذا كانت ثابتة مستمرة قوية البناء محكمة النظام، وأقية بحاجة الأفراد والجماعات

والمصدرين الكريمين :  
الأصلين العظيمين ،

الأول : كتاب الله العظيم وصراطه المستقيم وحيته البالغة ، وآياته

الدامغة، ومنهله العذب الراوي من ظمأ الجهالة

والثاني : السنة النبوية المنيرة الشاملة لكل خير وسعادة للبشر في دينهم وديناهم ، وهي ما أضيف إلى رسول الله ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريراً

وهي قد رضي الله عنها وأوجب اتباعها والرجوع إليها ، والعمل بمقتضاها ، وأمر بطاعتها

وجعل من تولي عن ذلك من الكافرين ، وعلق كمال محبة الله بتمام متابعتها

ل سنته ﷺ ، وجعل طاعة النبي ﷺ في متابعتها سنته طاعة الله سبحانه وتعالى

كاتباع قرآنه ، وبين أن جميع ذلك من الله وأنه لا ينطق عن الهوى بل هو وحى يوحي

بالقرآن من الله والسنه من رسول الله ﷺ بأمر الله ورضاه ، فحينئذ يصح أن نقول : إن الذي وضع الأحكام وأحل الحلال

وحرّم الحرام هو الله سبحانه وتعالى .



وعلى هذا نفهم قول الله تعالى : ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾  
وبهذا المعنى ينبغي أن نفهم معنى التطور والتجديد في الشريعة الإسلامية  
وهي رحمة محضة وعناية ربانية بهذه الأمة .  
*ambhquan berkebang*

ولذلك جاءت الشريعة الإسلامية على نظام يحفظ هذا الانتظام وفي  
نسق يضمن التناسق التام بين الأصول والقواعد الثابتة وبين الحوادث  
والنوازل العصرية المختلفة ، وهذا الانتظام والتناسق هو العامل الرئيسي  
الذي أراد الحق تبارك وتعالى لحفظ هذه الشريعة وبقاء هذا الدين مصوناً  
عن عبث العابثين وتخريب المخربين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين .  
*اصول الكمال والسمو*

وإذا علمت هذا فاعلم أيضاً أن هذا الانتظام والتناسق يعتمد في أساسه  
جوهره وسره على أصول يتصل بعضها ببعض ويكمل بعضها بعضاً هي نتاج  
التشريع الإسلامي من تاجه المتألي في جلال وكمال ، وهي المخور الذي  
يرتكز عليه وهي سمات وصفات وأسس التطور والتجديد والكمال .  
*انتظام وتناسق*

### فتح باب الاجتهاد

أول تلك الأصول والركائز والسمات فتح باب الاجتهاد ، فالتشريع  
الإسلامي يقوم على الاجتهاد ، وذلك لأن الأحكام التي وردت نصوصها في  
الكتاب والسنة معدودة ومحدودة ، فقد ذكر ابن القيم في أعلام الموقعين  
أن عدد الآيات التي هي أصول الأحكام في القرآن لا تزيد عن خمسمائة  
آية ، وعدد الأحاديث التي هي أصول الأحكام خمسمائة حديث منتشرة في  
آلاف الأحاديث ، فأصول الأحكام في هذه الشريعة من القرآن والسنة  
الف نص هي أساس هذا التشريع الإسلامي الضخم الذي بقي إلى يومنا  
هذا يؤتي منافعه لإبناء هذه الأمة .  
*PRINSIP*

ولقد علم القرآن المسلمين أن يجتهدوا وأن يستنتجوا وأن يسترشدوا  
بعلمائهم ومفكريهم ، يقول الله سبحانه في محكم آياته : ﴿ وإذا جاءهم  
من أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر  
برئاً ﴾ .  
*استنباط*

جمع صحابہ

منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم

وهي دعوة صريحة إلى الاستنباط والاجتهاد ، ولذلك حدثنا التاريخ عن الصحابة الفقهاء الذين عرفوا بالاجتهاد في الأحكام والأقضية في عهد رسول الله

وحدثنا التاريخ أيضا عن الرسول وكيف كان يدرّب أصحابه على

القضايا والأحكام ويشجعهم على حرية التفكير وحرية الاجتهاد ويملا قلوبهم بثقة وطمأنينة عند الخوف من الخطأ مع الاجتهاد. فللمجتهد المصيب اجران وللمخطي اجران والله سبحانه وتعالى يقول: وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحیما

وعلى هذه السّماحة المشرقة والاجتهاد الكريم الواسع قامت حياة المسلمين منذ فجرهم فالأول ، فكان الصحابة رضوان الله عليهم يجتهدون ويشجعهم الرسول على هذا الاجتهاد ويباركهم، وتشرّبت نفوسهم الحرة بمبادئ الإسلام فكانوا يختلفون في فهمهم للقضايا ، خوفاً فهمهم للأحداث ولكنه اختلاف الأحرار لا يعرفون تلجاجة ولا خصومة ولا يتنازرون بالألقاب ولا يتراشقون بالتهم ولا يفكرون في أن يحجروا رأيا أو يقيدوا فكريا

روأكبر شاهد ناطق بموقفه منهم يوم بني قريظة إذ قال لهم: لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدركهم وقت العصر في الطريق ، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها ، وقال بعضهم بل نصلي ولم يرد منا ذلك ، فذكر ذلك للنبي فلم يعنف واحدة من الطائفتين وعلق على ذلك ابن عبد البر بقوله: هذه سبيل الاجتهاد على الأصول عند جماعة الفقهاء ، كما سنّ الرسول في الأمصار أن يجتهدوا وكانوا يرون أن أكبر نعم الله على عباده هو أن يؤتيمهم فهما في القرآن وفهما في حديث رسول الله وفهما في قضاياهم

وبهذا الفهم الكامل لروح الإسلام وبهذا الاجتهاد المتصل في يسر  
 وسماحة وطلاقة سائر التشريع الإسلامي تطورات المسلمين من الجزيرة  
 العربية إلى سهول الأرض وقمم جبالها، أينما كانت الحياة، فما أحسن  
 المسلمون يوماً بقصور التشريع وما احتاجوا لحظة من زمن - والدنيا في  
 أيديهم - إلى قوانين من غير شريعتهم ولا إلى مشرعين (١) من غير فقهاءهم  
 بل كانوا مشرعين لأنفسهم والإنسانية كافة حتى يقول (ويلز) في كتابه  
 «ملاحح تاريخ الإنسانية» إن أوروبا ومدينة الإسلام بالجانب الأكبر من  
 قوانينها الإدارية والتجارية .  
 ① komanusiaan

ومشيت الحياة بالمسلمين رخاء طيبة وحياتهم قوية عزيزة متطورة مع  
 الخطو الإنساني السريع بفضل الإمدادات المتعاقبة من الدراسات  
 الاجتهادية الحرة التي كانت نعمة العالم الإسلامي وطابعه المميز حتى  
 انحرف كالناس عن المنهج الرباني فأنحرفت بهم المركب وغرقت يوماً  
 ونجت يوماً نجاة الفريق العربيان .

الثاني : اعتبار المصلحة في التشريع

ومن ركائز الكمال في الشريعة هو اعتبار المصلحة في التشريع  
 الإسلامي، وقد أشار العلامة عز الدين بن عبد السلام إلى هذا المعنى فقال  
 في كتابه قواعد الأحكام : «والتكاليف كلها راجعة إلى مصالح العباد في  
 دنياهم وأخرتهم والله غني عن عبادة الكل، لا تنفع طاعة الطائعين ولا  
 نضره معصية العصاة، وإن مصالح الآخرة لا تتم إلا بمصالح الدنيا» .  
 ويقول الإمام الشاطبي : «والمعتمد أن الشريعة إنما وضعت  
 لمصالح العباد، علم ذلك بالاستقراء، فإن الله تعالى يقول في بعثة الرسل  
 وهي الأصل : «رسلنا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة  
 »

(١) بتشديد الراء .  
 (٢) أحد المشرقين .

بعد الرسل ﴿ .

دري اوتوسي

يقول ابن القيم في اعلام الموقعين : « ان شريعة الله فيها في

الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكمتها كلها ، فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور وعن الرحمة إلى ضدها وعن المصلحة إلى المفسدة وعن الحكمة إلى العبث فليست من الشريعة .

اموت / منجا كوف

فشرعية الله الخالدة كائن حتى تتسع أحكامها للمصالح العامة بشرط ان لا يكون في ذلك إهدار لحكم الله أو الاعتداء على قاعدة إسلامية أو تبديل لشرعة الإسلام .

الثالث : العناية بالقواعد الكلية الجامعة

بصا عموم منجا كوف

من أصول الكمال في الشريعة الإسلامية العناية بالقواعد الكلية الجامعة .

أقامت الشريعة دعائم كلية وقواعد جامعة ينبنى على كل دعامة منها أصول وأحكام يستخرجها العارف بطبيعة التوازن العالم بنقصد الشارع في أمثالها ، ومن هذه القواعد الجامعة مثلا قاعدة العبادات . وهي ان الله سبحانه وتعالى لا يعبد إلا بما شرع ، ولذلك كانت العبادات كلها توقيفية لا تعلم إلا من جهة الله تعالى لأنه هو الذي يعلم ما يرضيه وما لا يرضيه ، وقد بين في كتابه على لسان رسول الله ﷺ كل ما يتعلق بذلك ، فعبادة الله تكون بكتاب الله وسنة رسوله واتباع السلف الصالح .

قاعدة المعاملات

وهي ان المعاملات تطلق حتى يعلم المنع ، وعليه فما سكنت عنه الشارع ولم يرد عنه أمر به أو نهى عنه أو تخيير فهو محل نظر وخلاصة





ما قيل في هذا الباب هو: أن ما سكت عنه الشارع من المعاملات ولم  
 يشتمل على ضرر فيكون الأصل فيها الصحة، <sup>الجامع</sup> وقيل هذه الوجهة هو أن  
 العقود والمعاملات تنبني على عادات الناس وعرفهم، <sup>تأخذة</sup> ولذلك فهي تجري  
 على ذلك ما لم يأت عنه نهي بولها قال الله تعالى: <sup>كلام</sup> ما  
 حرم عليكم وهو يقضي أن كل شيء حلال إلا ما فصل تحريمه في  
 القرآن والسنة، فكل شرط أو عقد أو معاملة سكت عنها فإنه لا يجوز القول  
 بتحريمها حتى يرد دليل على منعها أو يظهر اشتغالها على ضرر لأن سكوتها  
 عنها إنما هو رحمة لا نسيان كما روى الترمذي عن سلمان الفارسي أن  
 رسول الله ﷺ قال: <sup>كلام</sup> الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في  
 كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا لكم. <sup>كلام</sup> ومثله ما أخرجه الدارقطني عن أبي  
 ثعلبة أن رسول الله ﷺ قال: <sup>كلام</sup> إن الله فرض عفوًا فصلا فلا تصعبوها وحد  
 حدودا فلا تتعدوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا  
 عنها. <sup>كلام</sup>

وهناك دعائم أخرى مشهورة اعتمى العلماء بجمعها وترتيبها وتصنيفها  
 وشرحها ونظمها وخدمتها خدمة كبرى، <sup>كلام</sup> ومنها من المشقة تجلب التيسير،  
 ومنها بالضرر يزال، ومنها: الأمور بمقاصدها، ومنها: اليقين لا يزال  
 بالشك، ومنها: العادة محكمة. <sup>كلام</sup>

الرابع: الدعوة الى فتح باب العلم

من أصول الكمال في الشريعة فتح باب العلم بالتأكيد على فضله  
 والتحريض على اكتسابه وبيان شرف أهله ويمكن القول بأن من مفاخر  
 الإسلام أنه أكبر مناصر للعلم وأعظم محرض على اكتسابه وكانت أول فقرة  
 نزلت من القرآن تتصل بالقراءة والعلم.

وقضية العلم في الإسلام أشهر من أن تذكر أو تحصر، <sup>كلام</sup> آيات  
 الكتاب وأحاديث سيد المرسلين فيها دلائل واضحة تشير بوضوح الى  
 أهمية العلم في الإسلام.



عز وجل في كتابه

### المصلحة لا يأنف أن يرجع إليها

أوراموه / كيبسي واحد  
 فأبو حنيفة مثلاً كان يفضل الصدقة على حج التطوع فلما حج ورأى  
 منسفته عاد عن قوله هذا إلى تفضيل الأخير ، ولمحمد رأي في النجاسات  
 عدل عنه لَمَّا ذهب إلى مَرَوَ - ورأى بلوى الناس بها <sup>عز وجل في كتابه</sup> فنشأ منه  
 ومالك أيضاً كان يقول بأشياء ثم رجع عنها <sup>عز وجل في كتابه</sup>

### والإمام الشافعي إمام المذهب الشهير لما انتقل من العراق إلى مصر

عاد فأنشأ مذهباً جديداً وترك مذهبه الأول ، إلا بضغاً وعشرين مهالة منه .  
 ٩ ٩ ٩ ٩ ٩

لهذا كان السلف الصالح من العلماء يعضد بعضهم بعضاً إذا ما

اختلفوا فيها ولا يعيب أحد منهم رأياً رآه غيره . ولا يخفى موقف الإمام مالك

الذي لم يرض للخليفة هارون الرشيد أن يجبر جميع المسلمين على العمل

بكتابه الموطأ مع شدة تحري الإمام مالك في روايته له وموافقة علماء الدين

عليه ، وعلل مالك رفضه هذا بقوله إن أصحاب رسول الله ﷺ تفرقوا في

البلاد وقد يكون عند بعضهم من الأحاديث ما لم يبلغني ولو بلغني لغيرت

شيئاً مما دونته ، ولهذا كان الإمام المجتهد ينهى من يستفتونه أن يتخذوا فتواه

من دينا يقلدونه أو أن يجعلوه سبباً للتفرقة ، وبناءً على ذلك كان بعضهم يعمل  
 باجتهد غيرهم ، ترخصاً أو موافقة لجماعة المسلمين .  
 خلافاً للإمامة رحمه علماء

ومن هذا ما روي عن الإمام أحمد رحمه الله : كان يبري أن الحجامة

أو الفصد تنقض الوضوء ، فسئل عن رأي الإمام احتجماً وقام إلى الصلاة  
 ولم يتوضأ هل يصلي الإمام أحمد خلفه .  
 بورسني

فقال : كيف لا أصلي خلف مالك وسعيد بن المسيب .  
 بورسني

وكان أبو حنيفة وأصحابه يرون الوضوء من خروج الدم ولكن أبا

يوسف وصاحب أبي حنيفة ، رأى هارون الرشيد احتجماً . وكان مالك أفتى

هارون بأنه لا وضوء عليه إذا هو احتجماً فصلى أبو يوسف خلفه ولم يعد

الصلاة .  
 بورسني





القلوب ويحبط الأعمال فنفعهم بأعمالهم ونفع الأمة بها وما هي آثارهم لا  
 زالت مناراً يهتدي بها من أراد سلوك طريقهم ونموذجاً لمن وهبه الله ما وهبهم  
 من فقه في الدين وحرص على تحزبي الحق وأراد أن ينفع كما نفعوا ونشر  
 كما أثمروا .

ولعل من أسباب نجاحهم أنهم يغترفون من نهر واسع الجنات عميق  
 الغور، ذلك هو كتاب الله وسنة رسوله يرتوي منه كل منهم على قدر استعداده  
 ولا يقابل من غيره بعتاب ولا ملام .

وكان بعضهم يفهم في الآية أو الحديث فهما ويفهم غيره فهما  
 آخر فيناقش كل صاحبه بالتي رهي أحسن فإن كانت النتيجة اتفاقاً تحمداً الله  
 تعالى وإن كانت الأخرى عذراً لكل صاحبه وانصرفا صديقين متحابين، مع

ملاحظة أن اختلافهم هذا كان مع اعترافهم جميعاً بحجية هذه الأدلة جملة  
 ووجوب الرجوع إليها وأن التعبد بها واعتبار حجيتها إنما ثبت بدليل قطعي  
 متواتر، وأن إنكار جملة هذه الأدلة وإن كانت تفيد الظن - ذكر نصريح - إذ هو  
 في الحقيقة إنكار للدليل القطعي اليقيني الذي أمر بوجوب اعتبارها . وأحب

هنا أن أتت على مسألة مهمة يقع فيها كثير ممن يظن به الخير وهي عدم  
 التفريق في إنكار الأحاد بين إنكار خبر واحد في مسألة بخصوصها وبين  
 إنكار جملة أخبار الأحاد قائلين في كلا الأمرين عند المحاجة والمباحثة أن  
 منكر الأحاد لا يكفر بل يفسق وهذا خطأ أو جهل بما يدخل في ذلك إنكار

السنة النبوية كلها إلا شيئاً يسيراً - والواجب أن نفرق بين إنكار الأحاد جملة  
 واحدة لأنها أحاد وبين إنكار خبر واحد بلا مبرر أو عذر ونقول إن منكر  
 الأحاد أي جنس الأحاد جملة واحدة كافر لأنه في الحقيقة منكر للسنة  
 النبوية . إنهي أغلبها أحاد وإن منكر خبر أو نحوه في مسألة بخصوصها فاسق  
 إذا كان بلا مبرر أو عذر يقتضي ترك الأخذ به فينبغي ملاحظة هذه النقطة .



اجتهاد

تلمیسی اوامی دیوی

ثامة بأنواع الأدلة الشرعية، ومن هنا كان مدعى الاجتهاد المطلق في هذه  
 الأعصر الأخيرة ينبغي له أن يراجع نفسه ويتبصر في دعواه فقد يرى بعد  
 الثبوت انه جاهل بمقدار الرتبة التي يدعيها أو جاهل بمقدار نفسه وهو في  
 كل ذلك ليس معذورا، وقد جاء رجل يملأ شذقيه فخرا بدعوى الاجتهاد  
 ويريد الاستنباط من الكتاب والسنة العربيين وهو لا يعرف قراءة العبارة سالمة  
 من اللحن بل ولا يعرف علم النحو أصلا الذي هو مفتاح العربية فبالله كيف  
 تصح من أمثال هؤلاء دعوى الاستنباط كاستنباط السلف الصالحين أو أن  
 يكونوا في عداد المجتهدين ؟

ولسنا ندعي غلق باب الاجتهاد بل هو مفتوح على مصراعيه الى يوم  
 القيامة ولكن لمن كان أهلا لذلك وتحقق بأهلية الاستنباط وعرف ما يجب أن  
 يعرفه من ناسخ ومنسوخ ومجمع عليه، فإن فضل الله واسع والمواهب منح  
 والله ذو الفضل العظيم، نعم: قد يهب الله تعالى لبعض عباده فتحا في  
 القرآن وفهما في السنة النبوية يؤهله لمراجعة بعض المسائل أو البحث في  
 بعض القضايا أو استظهار فهم جديد أو الوصول إلى معرفة بعض الحقائق أو  
 معرفة حكم بعض النوازل والوقائع وتأصيلها إلا أن ذلك لا يسمو به في  
 مجموعه إلى درجة الاجتهاد المطلق، بل يكون باحثا أو صاحب نظر وراي  
 فدعوى الاجتهاد ممن ليس أهلا له كلمة حق نأريد بها باطل وموضوع فتنة  
 عن حلية الحق عاطل، وتدلّيس للحق وتنفيذ عن متابعة السنة والجماعة  
 ومخالفة للجمهور.

وكم بلينا معشر المسلمين بجهلاء يحبون تفريق كلمة الدين ويلمزون  
 الأئمة المتقدمين ويوقدون نار الفتن ويشوهون سمعة العلماء ويحبون  
 المخالفة في كل شيء وراء المصالح وإطاعة للشيطان ولحبا للمادة وطلبا  
 للرياسة وتفريقا للكلمة وتشويشا على العوام، فيدخلون عليهم من باب الحث  
 على النظر والبحث وطلب الأدلة إلى قضية عن الاجتهاد واجب والتقليد  
 حرام، هكذا يطلقون هذه القضية على ما هي عليه فيبقى العامي متخطبا في  
 مآهات من العلم الموهوم والبحث المزعوم، فلا هو بقي على ما هو عليه





# تہمة باطلہ وظن فاسد

تورہاں تہاں کلیرو

اور اتر دیکھ

وقد ظن بعض القاصرين ممن لم يتشققوا بالثقافة الإسلامية الصحيحة

قصور الشريعة الإسلامية عن الوفاء بحاجة البشر في كل زمان ومكان

وصوّروا هذا التحديد لسلطة التشريع في الإسلام تقييداً، فوصفوا الشريعة

بالجمود والخمود وادّعوا زوراً وبهتاناً أنها لا تصلح لهذا الزمان . ولا يمكن

ان تسایر روح العصر . وأن المسلمین مضطرون أن يلجؤوا إلى القوانين

الوضعية لتنظيم مجتمعهم وسياستهم بجانب عملهم بأحكام الفقه الشرعي

الذي وصل إليه فقهاء العصور الأولى من الإسلام وذلك أنه كلما اتسع

ال عمران وارتقت العلوم والصناعات وتشعبت مذاهب الحياة تجددت حوادث

ونبتت مشاكل وعرضت شؤون لم يكن للناس عهد بها من قبل ، وكذا زعموا

انه لا يمكن الاكتفاء بالشريعة دون غيرها ولا يمكن الاقتصار على ما

شرعته، فراحوا يتخبطون في الاستمداد من القوانين الوضعية ويعتبرونها

أصلاً ومصدراً يساوي الشريعة ، وأخذوا يحللون الحرام ويحرمون الحلال

بما يناسب في نظرهم وتفكيرهم الحال زماناً ومكاناً دون تفریق بين أصل

و فرع وظن وقطع

ان صدور مثل هذه الفرية من أعداء الإسلام أمر ليس بغريب ولا

مستنكر لان أعداء الإسلام لم تكفهم الحروب السافرة والمؤامرات المدمرة

التي تسفك فيها الدماء وتنتهك الأعراض وتسلب الأموال وتضاع الحقوق بل

شئوا حروباً أخرى هي حرب الأكاذيب والمفتریات والتمويه والتضليل وتشويه

الحقائق وقلب الأوضاع وخلق النقائص

لكن العجيب أن يصدر مثل هذا من أبناء بلدتنا ممن يتكلمون بالستنا

فراهم باحت لادى متو

فادعوا جاف .



3) batu sandungan

1) konggres undang

2) di doktrinkan

ابتداء

وَيُنسَبون إلى الإسلام وَيُحسبون عليه في تنكر ظاهر لشريعتهم بعد أن اعترف بها وسلمت بسعة أفعها أعداء الإسلام ، فهذا مؤتمر القانون المقارن المعقود في لاهاي سنة ١٩٣٧ الذي اجتمع فيه مفكرون وباحثون غربيون من مختلف بلاد العالم يقرر :  
تفاسير مؤتمر

(١) اعتبار الشريعة الإسلامية مصدرًا من مصادر التشريع العام .

(٢) اعتبار الشريعة الإسلامية شريعة حية .

(٣) اعتبارها قائمة بذاتها ليست مأخوذة من غيرها .

(mandiri)

جو صنع

الحد

ولا نشك أن هؤلاء الذين ينسبون إلى الإسلام من أعظم دسائس الاستعمار وأخطر مؤامراته ومخططاته التي أراد بها تهديم المجتمع الإسلامي والبيان عليه من القواعد ، إذ ألقى في أذهانهم لما رضعوا في دياره ونشأوا في أحضانه أن من أكبر أسباب انحطاط المسلمين اليوم وتخلفهم عن ركب الحضارة إنما هو تمسكهم بدينهم ، وأن دين الإسلام هذا لا يتفق مع العلم وأن التمسك به لا يؤدي إلى التقدم والتطور بل يقف حجراً عثرة في سبيل ذلك كله ، هكذا قال أعداء الإسلام ، فتأثر بهذه الفكرة الجهلة من أبناء المسلمين وأجروا أفعالهم ، لكلاستعمار وأذناه وقد فات هؤلاء الدساتيين الفرق الشاسع بين ديننا ودينهم ، وأن دينهم ورجالهم وقفوا قبل فترة من الزمان في وجه النهضة الحضارية الأوروبية وعزقلوا تقدمها وقادوا حركة التخلف فوقفوا من دينهم موقف العدو الحاقد ، لكن ديننا ورجالهم وقادته أقاموا صرح الحضارة الإسلامية الخالدة في التاريخ وهم الذين تحركوا العالم من نومه وجهله فقادوا حركة النهضة ، فينبغي أن نقف من ديننا موقف الصديق القائد لا موقف العدو الحاقد .

جولة

وكل

دندان

اورا كيا جو مني

سوراني

وهؤلاء كبار رجال القانون والفكر في أوروبا يقفون في الندوة العلمية المنعقدة في الرياض في شهر صفر سنة ١٣٩٢ - ليعلموا إعجابهم بأحكام







# الخاتمة

إن السيرة النبوية وسير الصحابة رضي الله عنهم وتاريخهم هي القدوة الحسنة في مناهج الدعوة، والمصدر الكبير لقوتهم الإيمانية وعاطفتهم الدينية يقتبسون منها شعلة الإيمان، ويشعلون بها ثجامر القلوب، يروون فيها دخوة احتضنها الإيمان والصدق فهانت في سبيلها الأنفس على أصحابها، والأموال على أربابها والعشيرة على أهلها واستعذب العذاب لأجلها، وتتابع الرحلات لكشرها في مشارق الأرض ومغاربها وسهولها وحزونها وأغوارها وأنجادها. فنسيت في ذلك اللذات وهجرت الراحة وتركت الأوطان وبذلت المهج وحر الأموال حتى أفضى اليقين على القلوب وسيطر على النفوس والعقول، وأقبلت القلوب على الله وهبت ريح الإيمان قوية عاصفة طيبة مباركة، وقامت دولة التوحيد والإيمان والعبادة والتقوى وانتشرت الهداية في العالم ودخل الناس في دين الله أفواجا.

ومن هنا اشتدت عناية المصلحين والمجددين بهذه السيرة المباركة لتكون قدوة حسنة، ومادة لتجديد البعث الجديد في حياة المسلمين وإيقاظ همهم وإلهاب قلوبهم بجذوة الإيمان والحماسة الدينية، وليس لمجرد الوقوف على الوقائع التاريخية أو سرد القصص والأحداث بل لمشاهدة الحقيقة الإسلامية في مجموعها العملي التطبيقي مجسدة كاملة في مثلها الأعلى محمد ﷺ وصحبه الكرام.

وإن هذه السيرة العطرة في شخصية هذا النبي ﷺ وصحبه الكرام



رضوان الله عليهم تروسم المنهج السوي والطريق المستقيم والسنن البينة فرسرو  
الواضحة لدعاة الصلاح والإصلاح وأساتذة الإرشاد والتعليم وتضمن لهم إن  
ساروا عليها النجاح والفلاح وتحقق المرام على أكمل وجه وأحسنه

وإن هذا الفراغ الفكري والخلاء الهائل المهيمن على العقول عن هذه  
السيرة الكريمة ، وعن هذا التاريخ الإسلامي المجيد الذي خرج أمثال  
أولئك الأبطال الفر الميامين والغزاة الفاتحين قادة العالم وأساتذة الحضارة  
الإسلامية حماة الإسلام الأعزة الاتقياء الذين هدوا العالم ودكوا العروش  
وفتحوا البلدان ، وثقفوا بالمعارف والأذهان ، وأسسوا حضارة إسلامية مزدهرة  
على تقوى من الله ورضوان ، وبنوا صرح دولة إسلامية عتيده من الشرق إلى  
الغرب

هذا الفراغ عن هذه السيرة أثره خطره الجسيم ، وعاقبته الوخيمة  
ونتيجه السيئة في الأمة الإسلامية إن لم نرجع إلى سيرة مجدنا القديم  
ونستمد حضارتنا من أصول تلك الحضارة العريقة ، ونكون على صلة وثيقة  
تامة بأبطالنا ورجالنا وتاريخ حياتهم الذين نخرجوا في مدرسة الإنسان  
الكامل فهم الذين لا يؤخذ إلا عنهم ولا يقتدى إلا بهم ، ولا يسمع إلا  
لهم ، ولا يصلح لنا حال إلا بما صلح حالهم به

نسألك اللهم أن تبعث لهذا الدين الراعي الأمين والقائم الرشيد الذي  
يبعد لنا المجد ، ويبعث فينا منه النهضة ، ويجمع الشتات ويرفع الرايات  
ويصلح الأمة ويكشف الغمة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويقوم  
حكمتك ويمضي أمرك وينشر عدلك ويفار على محارمك وينصر عبادك  
المؤمنين ، آمين

محمد علوي المالكي

غرة ربيع الأول ١٤٠٠ من الهجرة النبوية

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما نافعا



ختم يوم السبت ١٧ - رجب - ١٤٣٥ هـ  
١٧ - صفر - ١٤٠١ م

## المراجع والمصادر

### ● كتب التفسير

- ١ - تفسير القرآن العظيم ، للعلامة الحافظ عماد الدين بن كثير .
- ٢ - الجامع لأحكام القرآن ، للإمام محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي .
- ٣ - زاد المسير في علم التفسير ، للعلامة أبو الفرج بن الجوزي .

### ● كتب الحديث

- ٤ - الجامع الصحيح ، للإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري .
- ٥ - صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري .
- ٦ - الجامع للترمذي ، للإمام محمد بن عيسى الترمذي .
- ٧ - سنن أبي داؤد ، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني .
- ٨ - سنن النسائي ، للقاضي أحمد بن شعيب بن علي النسائي .
- ٩ - سنن ابن ماجه ، للعلامة محمد بن يزيد بن ماجه القزويني .
- ١٠ - موطأ مالك ، للإمام مالك بن أنس الأصبحي .
- ١١ - مسند أحمد ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني .
- ١٢ - شمائل الترمذي ، للإمام محمد بن عيسى الترمذي .
- ١٣ - دلائل النبوة ، للعلامة أحمد بن الحسين البيهقي .
- ١٤ - دلائل النبوة ، للعلامة أبي نعيم الأصبهاني .
- ١٥ - الترغيب والترهيب ، للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري .

- ١٦ - الأدب المفرد ، للإمام محمد بن اسماعيل البخاري .
- ١٧ - معجم الطبراني الصغير ، للعلامة سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي الطبراني .
- ١٨ - الجامع الصغير ، للعلامة جلال الدين بن محمد بن احمد السيوطي .
- ١٩ - المقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على الألسنة ، للحافظ شمس الدين السخاوي .
- ٢٠ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للعلامة نور الدين الهيثمي .
- ٢١ - تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ، للحافظ زين الدين العراقي .

### ● كتب السيرة النبوية

- ٢٢ - السيرة النبوية ، للعلامة أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام .
- ٢٣ - السيرة النبوية ، للعلامة السيد أحمد زيني دحلان .
- ٢٤ - السيرة الحلبية ، للشيخ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي .
- ٢٥ - الخصائص الكبرى ، للعلامة جلال الدين السيوطي .
- ٢٦ - الشفاء ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي .
- ٢٧ - شرح الشفاء ، للعلامة شهاب الدين الخفاجي .
- ٢٨ - المواهب اللدنية ، للعلامة شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني .
- ٢٩ - شرح المواهب اللدنية ، للعلامة محمد بن عبد الباقي الزرقاني .
- ٣٠ - الشمائل ، للشيخ عبد الله سراج الدين .
- ٣١ - أفضية الرسول ، ابن الطلاع .
- ٣٢ - التراتيب الإدارية ، للعلامة عبد الحي الكتاني .
- ٣٣ - الوفاء في فضائل المصطفى ، أبو الفرج بن الجوزي باعتناء بروكلمان .

### ● كتب التاريخ والتراجم

- ٣٤ - الطبقات الكبرى ، للعلامة محمد بن سعد كاتب الواقدي .
- ٣٥ - الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني .



- ٣٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، للحافظ ابن عبد البر النمري القرطبي .
- ٣٧ - البداية والنهاية ، للحافظ عماد الدين بن كثير .
- ٣٨ - تاريخ الخلفاء ، للعلامة جلال الدين السيوطي .
- ٣٩ - مقدمة ابن خلدون ، للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون .

### ● كتب الشريعة الإسلامية والآداب

- ٤٠ - الموافقات في أصول الشريعة ، للعلامة أبي إسحاق الشاطبي .
- ٤١ - الاتقان في علوم القرآن ، للعلامة جلال الدين السيوطي .
- ٤٢ - غذاء الالباب لشرح منظومة الآداب ، للشيخ محمد السفاريني الحنبلي .
- ٤٣ - شرح قصيدة البردة ، للعلامة أبي البركات ابن الأنباري  
دراسة وتحقيق الدكتور محمود حسن زيني -

# فهرست اسامی و القبايل

(أ)

- ابن عابدین ۳۰۸  
ابن عباس ۱۳ ، ۲۱ ، ۸۵ ، ۱۰۴ ، ۱۱۱ ،  
۱۲۵ ، ۱۳۸ ، ۱۴۴ ، ۱۴۷ ، ۱۹۳ ،  
۱۹۴  
ابن عبد البر ۳۰۴  
ابن عبد بالیل بن عبد کلّال ۱۵۴  
ابن عطاء ۱۰۶ ، ۱۹۸  
ابن عقیل ۱۹۴  
ابن فهیره ۷۵  
ابن القیم ۱۹۸ ، ۳۰۳ ، ۳۰۶ ، ۳۱۰  
ابن کثیر ۱۱۱ ، ۱۱۲ ، ۲۰۳ ، ۲۶۹  
ابن لال ۱۹۱  
ابن ماجه ۵۶ ، ۵۹ ، ۶۳ ، ۶۴ ، ۱۴۴ ،  
۱۴۷ ، ۲۶۲ ، ۲۶۹  
ابن المنکدر ۱۳۴  
ابن منده ۲۰۱  
ابن المنیر ۳۱  
ابن هشام ۲۶۴  
ابو ایوب ۲۵۶  
ابو البختری بن هشام ۲۳۷ ، ۲۵۷  
ابو بردة بن نیار ۱۸۸  
ابو برزة ۲۹۸  
ابو بصیر ۱۴۸ ، ۱۴۹
- ابراهیم ( النبی ) ۷۰ ، ۱۸۵ ، ۱۹۳ ، ۱۹۵ ،  
۱۹۸ ، ۲۰۵  
ابراهیم ( ابن الرسول ) ۱۳۶ ، ۱۳۸ ، ۱۹۶  
ابن ابي حاتم ۴۴ ، ۱۹۱  
ابن ابي شيبه ۵۶  
ابن ابي عوانة ۲۶۴  
ابن ابي هالة ۱۷ ، ۱۹ ، ۲۲  
ابن اسحاق ۷۴ ، ۷۶ ، ۱۰۴ ، ۱۱۷ ، ۱۵۵  
ابن أمية المخزومي ۴۲  
ابنة ابي جهل ۱۸۶  
ابنة حمزة ۲۶۰  
ابن بجينة ۱۰۹  
ابن بكار ۲۵۳  
ابن جبیر ۸۵  
ابن جریر ۲۴ ، ۲۶۹  
ابن حبان ۵۶ ، ۱۱۲ ، ۱۶۸ ، ۱۹۱  
ابن حجر ۳۲ ، ۳۵ ، ۲۴۹  
ابن خلدون ۲۶۷ ، ۲۸۵  
ابن دحية ۳۴  
ابن رشد ۶۵  
ابن سعد ۴۴ ، ۶۱ ، ۱۱۲ ، ۱۴۴ ، ۱۴۷ ،  
۱۸۸ ، ۲۲۹ ، ۲۵۵

أبو بكر الصديق ١٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ،	أبو عبد الرحمن السلمي ٥٧
١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،	أبو عبيدة ٨٧
١٧٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،	أبو عبيد ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،
٢٦٢ ، ٢٣٥	أبو كبير الهزلي ٢٢
أبو ثعلبة ٣٠٧	أبو لهب ٧٤
أبو جندل بن سهيل ١٤٨ ، ١٤٩ ،	أبو محمد بن أبي جرة ٣٢ ، ٣٣ ،
أبو جهل ٧٦ ، ٧٧ ، ١٥٣ ، ٢٣٧ ،	أبو مسعود البدري ٢٠
أبو جهم بن حذيفة العدوي ٤٣ ، ٧٥ ،	أبو نعيم ٤٤ ، ١٥٤ ، ١٩١ ،
أبو الحسن السبكي ٣١	أبو هريرة ١٤ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٩٩ ،
أبو الحسن الشافلي ١٠١ ، ١٠٦ ،	١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٩٨ ،
أبو الحسن علي بن محمد بن القطان ٢١	١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
أبو حنيفة ٣٠٩	٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
أبو الدرداء ٤٩ ، ٨٠ ، ٢٥٤ ، ٢٩٨ ،	٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
أبو داود ٤٧ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٤ ، ١٣٤ ،	أبو الوفاء نصر الموريني ٢٧١
١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ،	أبو يعلى ٥٨
أبو ذر الغفاري ٤٩ ، ١١٧ ، ٢٠٠ ، ٢٦٢ ،	أبو يوسف ٣٠٩
أبو رافع القبطي ١١٧	أبي بن خلف ٢٢٨ ، ٢٦٤ ،
أبو ريعة ١٤٧	أحمد بن حنبل ٢٨ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
أبو زيد ١٦٧	٥٩ ، ٦٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٤ ،
أبو سعيد الخدري ١٤٢ ، ١٩٨ ،	١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٩١ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ،
أبو سعيد النيسابوري ٢٠٠	٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
أبو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب ١٦٠	آدم ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ،
أبو سفیان ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،	أربد بن قيس ٧٨
٢٤٠ ، ٢٥٧ ،	الأزهري ٩٨
أبو شريح ٦٠	أسامة بن زيد ١٣٨ ، ١٦٥ ، ٢٣٢ ،
أبو صالح ١٤٤	أسامة بن يزيد ٢٦٠
أبو طالب ١٥٣ ، ١٥٤ ،	اسحاق بن يسار ٤٥
أبو طلحة ٢٢٩	اسرافيل ١٨٥
أبو الطفيل ١٦	اسماعيل ( النبي ) ٣٤ ، ٢٠٥ ،
أبو العاص بن الربيع ١٨٦	أسماء بنت أبي بكر ١٥٠
أبو عبد الله الهزوي ٩٨	أسماء بنت عميس ١٨٨

- الأسود ١٣٦  
 أسيد بن حضير ٢٢  
 الأصيلي ٤٦  
 أمامة ١٩٩  
 أم أيمن الحبشية ٢٥٣  
 أم حبيبة ٢٠١  
 أم اللرداء ٢٥٤  
 أم سليم ١٤٣  
 أم سلمة ٤٢ ، ٢١٤  
 أم عطية ١٨٨  
 أم مالك الانصارية ١٢٠  
 أم معبد ١٦  
 أم هانء ٢٧  
 أمية بن خلف ٧٥ ، ٢٣٧  
 أنس بن مالك ١٣ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١١٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧  
 الأوزاعي ٢٠٨  
 الأوس ٢٢٣  
 ( ب )  
 البجلي ٢٦٤  
 البخاري ١٤ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥  
 بديل بن ورقاء ٢٤٠
- البراء بن عازب ٢٧ ، ١٣٧ ،  
 البرهان النعماني ٣٣  
 البزار ٢٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٤٤ ، ١٩٩ ، ٢٦٩  
 بكر بن العلاء المالكي ( القاضي ) ٨٣  
 بلال بن حرث ١٤٤  
 بلال بن رباح ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٩٨ ، ٢١٤  
 بنو أبيرق ٩١  
 بنو نميم ٢٦٢  
 بنو سعد ٢٥١  
 بنو سليم ٢٤٠  
 بنو عامر ٥٥  
 بنو عوف ٢٢٤  
 بنو غفار ١١٧  
 بنو قريظة ٧٦ ، ١١٢ ، ١٦٨ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٢ ، ٣٠٤  
 بنو مزينة ٢٤٠  
 بنو المغيرة ٧٦  
 بنو المصطلق ٢٢٥  
 بنو النضير ٧٧ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥  
 بنو نهد ٥٣  
 بنو هاشم ١٣ ، ١٤ ، ٢٥٧  
 البوصيري ١٥ ، ٧٥ ، ٧٦  
 البيضاوي ١٨٥  
 البيهقي ٢١ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٤٧ ،  
 ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٢٩  
 ( ت )  
 الترمذي ٢١ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،  
 ٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ،  
 ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦٨

(ح)

١٦٩ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٦٧ ،

٣٠٧

التستري ٢٩٨

الحارث ١٥٢

الحارث بن الصمة ٢٢٨

الحارث بن عبد كلال ٤٢

حاطب بن أبي بلتعة ٤٢

الحاكم ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٢ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ،

١٩٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ،

الحباب بن المنذر ٢٣٢

حذيفة بن اليمان ٤٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ،

حسان بن ثابت ٤٣ ، ١٨٢ ،

حسان بن عطية ٢٠٨

الحسن بن علي ١٦ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ،

١٣٧ ، ١٨٦ ،

الحسين بن علي ١٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

الحسين بن علي ١٦ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ،

١٣٧ ، ١٨٦ ،

الحسين بن علي ١٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

الحكم بن أبي العاص ٧٤

الحكيم بن حزام ٢٣٧

حليمة السعدية ٢٨ ، ١٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،

حمير ٤٢

حمزة ٧٧

حمي بن أخطب ٧٧

(خ)

خارجة بنت زيد ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،

خالد بن الوليد ٣٦

خبيب بن عمرو ١٥٤

خديجة بنت خويلد ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

٢٥٦

(ث)

ثقيف ١٥٤ ، ١٦٠ ،

ثمامة بن أثال ٢٦٢

ثمود ١٣٥

ثويان ١٩٩

ثوية ١٥١

(ج)

جابر بن سمرة ١٦ ، ٢٥٣ ،

جابر بن عبد الله ٣٠ ، ٤٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،

١٥٧ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٧٧ ،

٢٨٠

الجاحظ ٥١

جبريل ١٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٧٦ ، ٧٧ ،

٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١٣٤ ،

١٤٧ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٠٨ ،

٢٦٩

جبير بن مطعم ٢٧

جثامة المزينة ١٤٩

جريح ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،

جرير البجلي ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

جعفر بن أبي طالب ١٨٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ،

جعفر بن محمد ٩٧

جندب ٢٩٧

الجندب ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٩٨ ،

جهينة ٢٩٠

زيد بن الأرقم ٢٢٥	الخزرج ٢٢٣
زيد بن ثابت ٣٩ ، ٢٣٢	خزيمة ١٨٧
زيد بن حارثة ٩٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠	الخطابي ٧٤
زيد بن سعنة ١٦١	
زينب ( ابنة الرسول ) ١٥٣ ، ١٦٤	( د )
زينب بنت جحش ٩٤ ، ٩٥ ، ١٤٣	
( س )	الدارقطني ٢٠٢ ، ٣٠٧
السائب بن يزيد ٢٥٠	الدارمي ٢١ ، ٣٠ ، ١٩٨
سالم بن عبد الله ١١٧	دعشور بن الحارث ٧٤
السبكي ١٨٤	داوود ( النبي ) ١٢٨ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
السخاوي ١٩١	٢١٥ ، ١٩٦
السدّي ٨٦	الداوودي ١٠٣
سراقة بن مالك بن جعشم ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠	الديلمي ٥٩ ، ٦٠ ، ٢٨٦
سعد بن أبي وقاص ٢٣٧	( ر )
سعد بن عائذ ٦٣	ربيع بن خيثم ٢٨٧
سعد بن عبادة ١٣٨ ، ١٣٩	الربيع بنت معوذ ١٦
سعيد بن سعيد بن العاص ٦٢	ربيعة بن كعب ٢١٧
سعيد بن المسيّب ١٤٦ ، ٣٠٩	ركانة بن عبد زيد ٤٥
سلمان فارسي ٢٦٠ ، ٣٠٧	الرامهرمزي ٥٦
سلمة بن الأكوع ١١٢ ، ٢٢٩	( ز )
سليمان ( النبي ) ٨٠ ، ١٢٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦	زاهر ( صحابي ) ٢٥٣
السمرقندي ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٣	الزبير بن العوام ٢٣٨ ، ٢٣٩
سهيل بن عمرو ١٥٩	الزرقاني ٢١ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ٢٦٤
السهيلي ٣٣	زليخا ١٩
سواد بن غزية ٢٣١	زكريا ( النبي ) ١٨٥ ، ١٩٦
سويط بن حرملة العبدي ٢٥٤	زياد ( مولى عياش ) ١٤٧
سويلم ٢٦٤	زيد بن أسلم ٢٥٣
السيوطي ٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩	

(ش)

الطفيل بن عمرو ٢٢

طلحة بن عبد الله ٢٦٤

الشاطبي (الإمام) ٣٠٥

الشافعي (الإمام) ١١٢ ، ١٨٦ ، ٣٠٩ ،

٣١٠

(ع)

الشمي (الحافظ) ٣٢

شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي ١٤

الشيء ١٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥٦

شيبه بن ربيعة ٢٣٧

شيبه بن عثمان الحجبي ٧٧

شيبه بن عثمان بن طلحة ١٦٢ ، ١٦٣

عائشة (أم المؤمنين) ١٣ ، ١٦ ، ٣٠ ، ٥٢ ،

٦٤ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٩٦ ،

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٧٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،

٢٦٩ ، ٢٩٨

(ص)

عاد ١٣٥

عاصم الأشعري ٢٧٥

عامر بن الطفيل ٧٨

العامري ٦٣

عامي بن ربيعة ٢٨٦

عباد بن بشر ٢٢

عبادة بن الصامت ٢٧١

العبّاس (عم الرسول) ٥٢ ، ٦٤ ، ١٦٤ ،

١٦٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠

العباهلة ٥٤

عبد الله بن أبي الحمساء ١٤٩

عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ٢٣٧

عبد الله بن أبي بن سلول ٢٢٥

عبد الله بن جدعان ١٦٤

عبد الله بن جعفر ٦٣ ، ١٥٥

عبد الله بن حاتم ٢٦٤

عبد الله بن حذافة ٥٠

عبد الله بن سعيد بن العاص ٢٧١

صالح (النبي) ١٩٣ ، ١٩٥

صدقة بن الفضل ٢٧٨

صفوان بن أمية ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،

صفية بنت حي ١٢٥

(ض)

الضحاك ٨٦ ، ٢٠٩

الضياء ٢٩٧

(ط)

الطبري ٢١ ، ١٦٩ ، ١٧١

الطبراني ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ،

٦٤ ، ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٨٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،

٢٢٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨





(ف)

(ل)

فاطمة ( بنت الرسول ) ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ،

لوط ١٣٥ ،  
ليل ( امرأة أبي فدر ) ١٥١

٢٦٠ ، ١٨٦ ، ١٦٥

الفخر الرازي ٢٠١

فرعون ١٩٣

فضالة بن عمير ٧٧ ، ١٦٠

(م)

مالك ( الإمام ) ٦٥ ، ١٠٨ ، ١٨٦ ، ٣٠٩

مالك بن عوف ١٤٦ ، ١٦٠ ، ٢١٠

مالك بن الدخشم ٢٦٥ .

ماك برايد ٣١٧

مجاهد ٨٦ ، ٨٧

محمد بن قاسم جسوس ١٤٤

محمد علوي ٣٥

مرارة بن الربيع ٢٦٣

مسطح بن أثانة ٢٦٣

مسعود بن عمرو ١٥٤

مسلم ( الإمام ) ١٤ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٥٨ ، ٦٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٨٥ ،

١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ،

٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،

٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٠

المسور بن مخرمة ١٨٦

معاذ بن جبل ٢٦١ ، ٢٦٢

٢٧٤

معاوية بن أبي سفيان ١٢٥

معن بن عدي العجلاني ٢٦٥

المقداد ( صحابي ) ٢٢٠

المقريزي ١٥٤

(ق)

القاري ١٤٤ ، ٢٦٩

قتادة بن نعمان ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١١٢

القرطبي ١٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

قريش ١٤ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠

قرة بن هبيرة ٣٦

قس بن أبي عزارة ٦٤

القسطلاني ٢٩ ، ١١٢

القشيري ٩٤ ، ١٠٣

القضاعي ٥٩

قيس بن طلق الحنفي ٦٤

قيلة بنت مخرمة ٢٠

(ك)

الكتابي ٦٥

الكتابي ٢٥٤

كعب الأحبار ١٩٨

كعب بن مالك ١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣

كنانة ١٤

المقوقس ٤٢	الهرماس بن حبيب ٢٦٢
مكي ١٠٣	هشام بن محمد الكلبي ١٣
المنذر بن ساوى ٣٩	هلال بن أمية ٢٦٣
منصور ٧٩	همدان ١٧ ، ٥٣
المهلب ٢٩٦	هند بن أبي هالة ٢٠
موسى ( النبي ) ١٢٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،	هوازن ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٥٦
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٧	هود ( النبي ) ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٧
ميكائيل ٣٠	الهيثمي ٥٩ ، ٢٦٧

( ن )

النسائي ١١٢ ، ١٦٨ ، ٢٢٨	( و )
النضر بن الحارث ٢١٢ ، ٢٣٧	وائل بن حجر ٥٤ ، ٥٥
النعمان بن بشير ١٨٧ ، ٢٩٠	واثلة بن الأسقع ١٤
النعمان بن المنذر ١٥٠	الواحدي ٢٠١
نعيم المجرم ٢٦	الواقدي ١٤٧ ، ٢٣٩
نعيم بن مسعود الأشجعي ٣٩ ، ٢٣٢ ،	وهب بن عمير ١٦٢
٢٣٣ ، ٢٣٤	وهب بن منبه ٣٧
النواس بن سمعان ٢٧٣	الوليد بن المغيرة
نوح ( النبي ) ١٣٥ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣	( ي )
نوفل بن خويلد ٢٣٧	ياليل بن عمرو بن عمير ١٦٠
النووي ( الإمام ) ٣٥ ، ١٢١ ، ٢٠٢	يحيى ( النبي ) ١٨٥ ، ١٩٢
( ه )	يوسف ( النبي ) ١٩٥
هارون الرشيد ٣٠٩	

# فهرست الاسمانى

الشام ٢١ ، ١٨١	أحد ( جبل ) ١٥٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢
الصفاء والمرورة ٧٥	الإسكندرية ٤٢
الصفة ٢٨٢	إيرلندا ٣١٧
الطائف ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠	بلد ٧٣ ، ٨٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢
عرة ٢٤٠	١٦٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥
العقة ٨٠	٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧١
العقيق ٢٨٢	بطحان ٢٨٢
غار حراء ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥	بُعات ٢٢٣
قرن الثعالب ١٥٤	بغداد ٣١٠
الكعبة ٢٧ ، ٣٨ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ١٥٤ ، ١٦٠	البيع ١٩٨
لاهاي ٣١٦	تبوك ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
مرو ٣٠٩	تهامة ٧٤
المسجد الأقصى ١٨٣	جدة ١٥٩
المسجد الحرام ١٨٣	الحجاز ٥٢
المدينة المنورة ٦٢ ، ١٦٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤	الحديبية ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥
٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٢٧١	الحرم الشريف ٣٣
مكة المكرمة ٦٢ ، ٦٤ ، ١٠٤ ، ١٥١ ، ١٥٤	الحرة ٢٦٤
١٥٦ ، ١٥٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣	حضر موت ٥٣
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣	حين ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٣
نجد ٥٢	١٦٥ ، ١٨٣ ، ٢٣٧
نجران ٦٩	دوبلن ٣١٧
وادي فاطمة ٢٤٠	ذات الحليفة ١٤٨
يثرب ٢٢٤	ذئ أمر ٧٣
اليمن ٥٣ ، ١٥٩ ، ٢٧٥	ذئ قرد ١٥١
	الرياض ٣١٦



# محتوى الكتاب

الصفحة

الموضوع

٥	..... المقدمة
١٣	..... كمال مواهبه العلية وصفاته السنية :
١٥	..... طهارة نسبه الشريف
١٥	..... كمال خلقتة وصورته
١٥	..... وجهه الشريف
١٧	..... خده - عينه
١٨	..... الرأس والجبين - الأنف - الفم
١٩	..... مزية الجمال النبوي
٢٣	..... كمال اعتناؤه بمظهره الشريف
	..... اعتناؤه ببدنه . بشعره . بعينه . بأسنانه . بثيابه وهيئته .
٢٦	..... بنظافة بيته ومسجده
٢٦	..... صوته
٢٨	..... كمال خلق القلب المحمدي
٣١	..... حكم وفوائد من شق صدره الشريف صلى الله عليه واله وسلم
٣٦	..... كمال العقل المحمدي
٣٩	..... يقظته صلى الله عليه وسلم
٤٠	..... حسن مداراته

- ٤١ ..... حسن اختياره للرسل
- ٤٦ ..... كمال قوته البدنية صلى الله عليه وآله وسلم
- ٥١ ..... كمال فصاحته وبلاغته
- ..... كمال معارفه الدنيوية بالتخطيط والتنظيم لشؤون الاسكان  
والاسواق وغير ذلك
- ٦١ ..... كمال الادب في الخطب النبوية
- ٦٦ ..... كمال حكمته في اسلوب الدعوة
- ٦٨ ..... كمال عصمته عن النقائص والشبهات وحفظ الله تعالى له من الاعداء  
والشياطين والمخالفات :
- ٧١ ..... كمال حفظ الله تعالى له
- ٧٣ ..... كمال عصمته صلى الله عليه وآله وسلم من الشيطان
- ٧٩ ..... كمال عصمة الله تعالى له من النقائص والشبهات
- ٨٥ ..... حول قصة زيد بن حارثة
- ٩٥ ..... ووجدك ضالاً فهدى ودفع شبه اخرى
- ٩٧ ..... حول نسبة الذنوب الى مقامه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم
- ٩٩ ..... ووضعنا عنك وزرك
- ١٠٢ ..... عفا الله عنك
- ١٠٢ ..... عبس وتولى
- ١٠٣ ..... لقد خشيت على نفسي
- ١٠٤ ..... انه ليغان على قلبي
- ١٠٥ ..... سهوه صلى الله عليه وآله وسلم وانه لا ينافي
- ١٠٧ ..... كماله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٠٩ ..... الاحاديث المذكور فيها السهو منه
- ١١٠ ..... موقفه من اسرى بدر
- ١١٣ ..... توضيح اشكاله
- ١١٦ ..... موقفه صلى الله عليه وآله وسلم في قضية تأبير النخل

- ١٢٢ ..... سحره صلى الله عليه واله وسلم لا ينافي كماله
- ١٢٤ ..... هل يلعن صلى الله عليه واله وسلم احداً
- ١٢٧ ..... الحاصل
- ١٣٠ ..... كمال اخلاقه العظيمة وشمائله الكريمة :
- ١٣٣ ..... كمال رحمته صلى الله عليه وسلم رحمته صلى الله عليه واله وسلم للعالم ...
- ١٣٦ ..... رحمته صلى الله عليه وسلم بالاهل والعيال
- ١٣٧ ..... رحمته صلى الله عليه وسلم بالصبيان واليتيم والارملة والمريض وغيرهم ..
- ١٤٠ ..... رحمته صلى الله عليه وسلم بالحيوان
- ١٤٢ ..... كمال حياته صلى الله عليه وسلم
- ١٤٥ ..... كمال جوده
- ١٤٨ ..... كمال وفائه صلى الله عليه وسلم
- ١٥٢ ..... كمال صبره صلى الله عليه وسلم
- ١٥٦ ..... كمال زهده
- ١٥٩ ..... كمال عفوه صلى الله عليه وسلم
- ١٦٤ ..... كمال عدله صلى الله عليه وسلم
- ١٦٧ ..... كمال تواضعه صلى الله عليه وسلم
- ١٧٣ ..... كمال آدابه العامة وسمته
- ١٧٦ ..... آدابه في طعامه
- ١٧٩ ..... كمال مناقبه الحميدة وخصائصه الفريدة :
- ١٨١ ..... كمال خصائصه الظاهرة وكراماته الباهرة
- ١٩١ ..... افضليته على سائر الانبياء
- ١٩٧ ..... كمال تفضيله في الآخرة بأوليات ليست لغيره
- ٢٠٤ ..... كمال فضله الثابت بكتاب الله
- ٢١٤ ..... كمال احواله في العبادة
- ٢١٩ ..... كمال خشيته من الله
- ٢٢١ ..... كمال حكمته السياسية وقيادته الحربية :
- ٢٢٣ ..... كمال حكمته في تصريف الامور السياسية

- ٢٢٧ ..... كمال شجاعته صلى الله عليه وآله وسلم
- ٢٣١ ..... كمال قيادته الحربية
- ٢٣٥ ..... تعميته الامور على اعدائه بالتلبيس عليهم
- ٢٣٧ ..... اهتمامه بمعرفة حالة الاعداء وعددهم واستعدادهم واخبارهم قبل لقائهم
- ٢٤٠ ..... اخذه بالتهديد والتخويف لاعدائه قبل لقائه بهم
- ..... كمال خلقه في سياسة وتربية الامة وكريم معاشرته لهم عامة ولاهله
- ٢٤٣ ..... واصحابه خاصة
- ٢٤٥ ..... اكمل حديث في الشمائل
- ٢٤٩ ..... كريم عشرته مع الاهل وذوي القربى
- ٢٥٣ ..... كريم عشرته مع الناس في الحديث
- ٢٥٩ ..... جبره للخاطر
- ٢٦١ ..... حسن طريقته في العتاب والتأديب
- ٢٦٦ ..... كمال تربيته للامة وعنايته صلى الله عليه وآله وسلم بتعليم القرآن
- ٢٦٩ ..... تفسير القرآن
- ٢٧٠ ..... التاريخ والاخبار
- ٢٧١ ..... الكتابة
- ٢٧٢ ..... منهجه صلى الله عليه وآله وسلم في التعليم
- ٢٧٧ ..... كمال طريقته في التعليم والارشاد
- ٢٨٥ ..... توجيه الهمم الى العوالي
- ٢٨٩ ..... تدعيم القول بالدليل
- ٢٩٢ ..... العناية بذكر القصة
- ٢٩٣ ..... قصة المتكلمين في المهد
- ٢٩٦ ..... تقريب المسائل بضرب الامثال
- ..... كمال شريعته صلى الله عليه وآله وسلم ووفائها بحاجات البشر
- ٢٩٩ ..... ومسايرتها لروح العصر دون تحريف او تبديل :
- ٣٠٢ ..... الشريعة الاسلامية وواقع الحياة



٣٠٢	اصول الكمال والسمو في الشريعة الاسلامية
٣٠٣	الاول : فتح باب الاجتهاد
٣٠٥	الثاني : اعتبار المصلحة في التشريع
٣٠٦	الثالث : العناية بالقواعد الكلية الجامعة
٣٠٦	قاعدة المعاملات
٣٠٧	الرابع : الدعوة الى فتح باب العلم
٣٠٨	الخامس : عدم وجوب الالتزام بمذهب معين
٣١٢	معنى التطور في الشريعة
٣١٢	تحديد معنى الاجتهاد
٣١٥	تهمة باطلة وظن فاسد
٣١٩	الخاتمة
٣٢١	ثبت بمراجع الكتاب
٣٢٥	فهرست الأعلام والقبائل
٣٣٤	فهرست الأماكن
٣٣٥	محتويات الكتاب